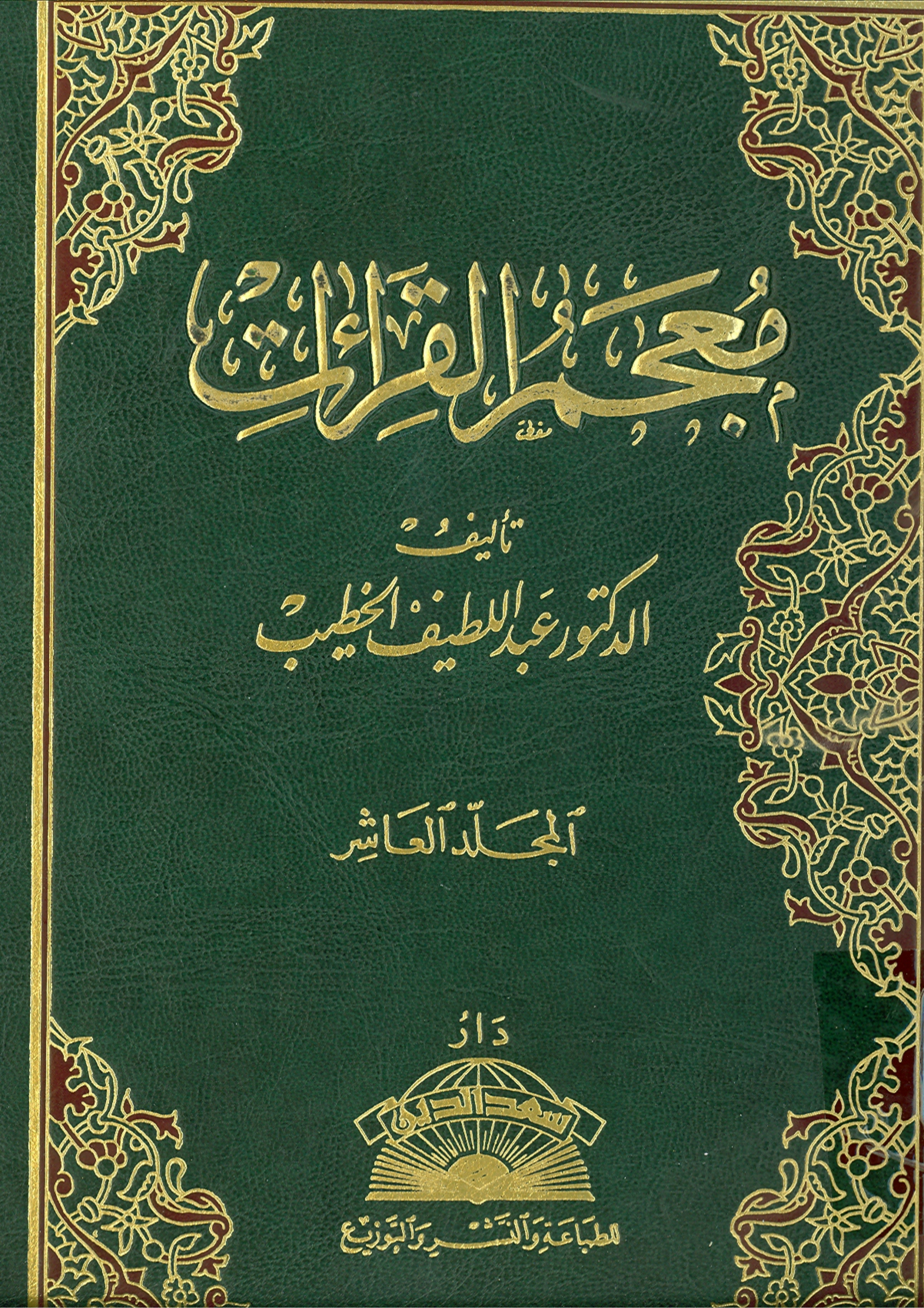

معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد العاشر
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع



٦٧ سُورَةُ المُلْكِ

(٦٧)

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١﴾

ٱلْمُلْكُ
- قراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسكون.
- قرأ عيسى بن عمر «المُلُك»[1] بضمتين.

وَهُوَ
- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «وَهْوَ» بسكون الهاء.
- وقراءة الباقين بالضم «وهُوَ».
- وتقدم هذا مراراً وانظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ
- تقدمت القراءة في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ٢﴾

وَهُوَ
- تقدم في الآية السابقة الضم والسكون في الهاء.

﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ٣﴾

تَرَىٰ... تَرَىٰ[2]
- قرأهما بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف. وابن ذكوان برواية الصوري عنه.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الحجة لابن خالويه/١١٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٧/٢، البدور/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

مِن تَفَٰوُتٍ - قراءة الجمهور «من تفاوُتٍ»[1] بألف مصدر «تفاوَتَ»، وهي المشهورة عن عاصم.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة بن مصرف والأعمش ويحيى وإبراهيم وحمزة والكسائي، وعاصم «ذكره الفراء والطبري» «من تَفَوُّتٍ»[2] بتشديد الواو بلا ألف، وهو مصدر «تَفَوَّتَ»، وهي اختيار أبي عبيد، وهما لغتان: مثل التعاهد والتَّعَهُّد.

- وحكى أبو زيد عن العرب «تفاوِت»[3].

- وحكى أيضاً «تفاوَت»[3].

قال ابن خالويه:[3] «بكسر الواو «تفاوِت» و «تفاوَت»، بالفتح والكسر، حكاهما أبو زيد، وقال: العرب تقول: تفاوَتَ الأمرُ تفاوُتاً وتفاوَتاً وتفاوِتاً».

قال أبو حيان: «والفتح والكسر شاذان».

قلتُ: حكاية أبي زيد لاتدل على أنه قرئ بهما، ولكني ذكرت النص عنه تبعاً لأبي حيان وابن خالويه!

هَلۡ تَرَىٰ - قرأ بإدغام اللام في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام

---

(١) البحر ٢٩٨/٨، التيسير/٢١٢، السبعة/٦٤٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الإتحاف/٤٢٠، النشر ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٠٨/١٨، التبصرة/٧٠٣، العكبري ١٢٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، الطبري ٣/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٥، الكشاف ٣٥١/٣، حجة القراءات/٧١٥، التبيان ٥٦/١٠، معاني الفراء ١٧٠/٣، المحرر ١٥/ ٤ ـ ٥، معاني الزجاج ١٩٨/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٩، فتح الباري ٥٠٥/٨، الرازي ٥٧/٣٠، إعراب النحاس ٤٧٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٩، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٤١، فتح القدير ٢٥٩/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٧/٨، حاشية الجمل /٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، بصائر ذوي التمييز/فوت، زاد المسير ٣١٩/٨، روح المعاني ٧/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب/فوت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، التكملة والذيل والصلة/فوت.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، ولعل ماذكر عن عاصم رواية وردت في غير المشهور عنه.

(٣) البحر ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل /٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، روح المعاني ٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٣/٢.

في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي.

- وقراءة الباقين[1] بالإظهار.

تَرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه في سورة الأنعام الآية/٢٧، وسورة النمل الآية/٨٨.

﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤﴾

يَنقَلِبۡ - قرأ الجمهور «ينقلبْ»[2] جزماً على جواب الأمر.

- وروى الخوارزمي عن الكسائي «ينقلبُ»[3] برفع الباء، أي: فينقلبُ على حذف الفاء، أو على أنه في موضع حالٍ مقدَّرة، وذهب بعضهم إلى أنه بالرفع على الاستئناف.

يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ - قرأ ورش عن نافع «ينقلبِ اليك»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

خَاسِئٗا - قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «خاسياً»[5] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٢٠، ٤٢٢، النشر ٢/٧ ـ ٨، زاد المسير ٨/٣٢٠، المكرر/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، غرائب القرآن ٢٨/٥، التبصرة والتذكرة/٩٥٩، إرشاد المبتدي/١٦٤، التبصرة/٧٠٣، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، وانظر التبيان ٢/٤٥٧، المحتسب ١/٦٥، جمال القراء/٤٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، والحال المقدرة عند أبي حيان: «إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور شقوق أو خللاً أو عيباً رجع إليك البصر مبعداً عما طلبته؛ لانتفاء ذلك عنها...». مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، الدر المصون ٦/٣٤١، روح المعاني ٢٩/٨، فتح القدير ٥/٢٥٩ «... بالرفع على الاستئناف».

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٤.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٥) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٠، البدور الزاهرة/٣٢٢، المهذب ٢/٢٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، المحكم في نقط المصاحف/٩٠.

وَهُوَ . تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٠ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا . قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان برواية الصوري عن ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام[1] الدال في الزاي.

. وقراءة الباقين بالإظهار[1]، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهو رواية الجمهور عن الأخفش عنه.

ٱلدُّنْيَا . تقدمت الإمالة فيه في مواضع انظر الايتين/٨٥ و١١٤.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦﴾

عَذَابُ جَهَنَّمَ . قرأ الجمهور «عذابُ جهَنَّم»[2] بالرفع على أنه مبتدأ، خبره شبه الجملة قبله: وللذين.....

. وقرأ الضحاك والأعرج وأسيد بن أسيد المزني والحسن في رواية هارون عن أسيد «عذابَ جهنم»[2] بالنصب.

قال أبو حيان: «عطفاً على «عذابَ السعير» أي:

وأعتدنا للذين كفروا بربهم عذابَ السعير»، وذهب إلى مثل هذا من قبله ابن خالويه في المختصر، والزمخشري.

بِئْسَ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياءً، وانظر الآية/١٥ من سورة الحديد، والآية/٨ من سورة المجادلة.

---

(١) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٤٢٠، المكرر/١٤١، غرائب القرآن ٥/٢٩، جمال القراء/٤٩٣.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، الكشاف ٢٥٣/٣، الرازي ٦٣/٣٠، العكبري ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ١٩٨/٥، المحرر ٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٥٩، ١٦٠، إعراب النحاس ٤٧١/٣، فتح القدير ٢٦٠/٥، حاشية الشهاب ٢١٨/٨ ـ ٢١٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ٧﴾

وَهِيَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء وأبو جعفر والحسن واليزيدي «وَهْيَ»[1].

- وقراءة الباقين «وهِيَ» بالكسر.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨﴾

تَكَادُ تَمَيَّزُ - قرأ أبو عمرو والسوسي بإدغام الدال في التاء «تكاد تَّمَيَّز»[2]، وهو عند ابن عطية من إدغام الأقوى في الأضعف.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وبتشديد التاء في الوصل وابن محيصن «تكاد تَّميَّزُ»[3]، وإذا ابتدأ خفف كغيره.

قال ابن خالويه: «تكاد تَّميّزُ ابن كثير، يريد تتميّزُ».

وذكر ابن عطية أن أصلها تتميز فأدغم إحدى التاءين في الأخرى.

- وقراءة الجمهور «تَمَيَّزُ»[4] بتاء واحدة وخفيفة.

- وقراءة طلحة بن مصرف «تتميّز»[5] بتاءين.

---

(١) المكرر/١٤١، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٦، المبسوط/١٢٨.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، المكرر/١٤١، المحرر ٩/١٥، النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

(٣) البحر ٢٩٩/٨، الإتحاف/١٦٤، ٤٢٠، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، النشر ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، المحرر ٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٦٠/٥.

(٤) البحر ٢٩٩/٨، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٢٦٠/٥، الدر المصون ٣٤٢/٦.

(٥) البحر ٢٩٩/٨، حاشية الجمل ٣٧٧/٤، المحرر ٩/١٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦، فتح القدير ٢٦٠/٥.

- وقراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة «تَمِيزُ»[١] من «ماز من الغيظ».
- وقرأ الضحاك «تَمَايَزُ»[٢] على وزن تَفَاعَلُ، وأصله: تتمايزُ، بتاءين.

أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألم يأتكم»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[٣].
- وقراءة الباقين بتحقيق[٣] بالهمز.

﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ۝٩﴾

بَلَىٰ[٤] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

قَدۡ جَآءَنَا[٥] - قرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقين بالإظهار.

جَآءَنَا[٥] - وأمال الألف بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.
- والباقون بالفتح.
- وإذا[٥] وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.
- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٦٠/٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.
(٢) البحر ٢٩٩/٨، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٢٦٠/٥.
(٣) النشر ٣٩٠/١ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٢، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، ٤٢٠، المكرر/١٤١، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.
(٥) المكرر/١٤١، الإتحاف/٤٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، النشر ٣/٢ـ٤، ٥٩ـ٦٠.

ـ وتقدم الإدغام والإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

نَذِيرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١﴾

فَسُحۡقٗا ١ ـ قراءة الجمهور «فَسُحْقاً»[2] بسكون الحاء، وهي رواية عن الكسائي.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والكسائي بخلاف عن أبي الحارث عنه وكذا أبو حمدون وقتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر، وابن وردان بخلاف عنه وابن جماز «فَسُحُقاً»[3] بضم الحاء.

قال الأصبهاني:[3] «وروى أبو عمر الدوري ونصير وحمدون عن الكسائي: إن شئت خففت وإن شئت ثقلت»، وروى أبو الحارث وأبو حمدون وقتيبة عن الكسائي ...ثقيلة من غير تخيير فيه».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) البحر ٨/٣٠٠، السبعة/٦٤٤، الإتحاف/٤٢٠ وص/١٤٢، التيسير/٢١٢، الكشاف ٢٥٣/٣، النشر ٢١٧/٢، المحرر ١٢/١٥، القرطبي ٢١٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، مجمع البيان ٨/٢٩، إرشاد المبتدي/٥٩٩، التبصرة/٧٠٤، معاني الزجاج ١٩٩/٥، التبيان ٦١/١٠، الرازي ٦٥/٣٠، معاني الفراء ١٧١/٣: «ولو قرئت «فَسُحُقاً» كانت لغة حسنة»، حجة القراءات/٧١٦، مجمع البيان ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٣، حاشية الجمل ٣٧٧/٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الرازي ٦٥/٣٠، روح المعاني ١٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، اللسان والتاج/سحق، فتح القدير ٢٦١/٥ وفي حاشية الشهاب ١٢٩/٦: «... كثيراً مايطلق التثقيل على التحريك، والتخفيف على التسكين، وهو ظاهر، وإنما بيّناه لأن بعض الجهلة ظنّه في قوله في سورة تبارك «سُحُقاً» بالتثقيل أنه بتشديد القاف حتى قرأ به فقال فيه العلامة ابن الحنبلي رحمه الله:

وجاهـل زاد جهـلا ... وظل يظهـر حمقـا
فقال لي: اقرأ: سُحُقّا ... سُحْقاً لـه ثـم سُحْقا

انظر غاية الاختصار/٦٨٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢

مَّغۡفِرَةٞ - قراءة الأزرق وورش[١] بترقيق الراء.

وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣

وَأَسِرُّواْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤

يَعۡلَمُ مَنۡ - قرأ بإدغام[٣] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَنۡ خَلَقَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٤] النون في الخاء.

قال المبرد:[٤] «وأجود القراءتين «ألا يَعْلَمُ من خلق» فتبيّن، وإنما قلتُ: أجود القراءتين لأنّ قوماً يجيزون إخفاءها مع الخاء والغين خاصة، لأنهما أقرب حروف الحلق إلى الفم فيقولون: مُنْخُل ومُنْغُل، وهذا عندي لايجوز، ولايكون أبداً مع حروف الحلق إلا الإظهار».

وَهُوَ - تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥

جَعَلَ لَكُمُ - قرأ بإدغام[٥] اللام باللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا - روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام[٦] الضاد في الذال.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المقتضب ٢١٦/١، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٦) البحر ٣٨٧/١، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، شرح المفصل ١٤٠/١٠.

قال ابن يعيش: «ونحو من ذلك مارواه ابن صقر عن اليزيدي من إدغامها في الذال من قوله عز وجل: ﴿لكم الأرض ذلولاً﴾ فحمل ذلك على الإخفاء واختلاس الحركة لا على الإدغام».

قال أبو حيان «وهو ضعيف».

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم [1] ١٥ ـ ١٦

ـ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف الأزرق وورش والبزي والأصبهاني ورويس وابن كثير ونافع.

ـ وللأزرق وورش إبدالها ألفاً خالصة مع القصر.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة الأولى واواً، وبتسهيل الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد.

قال ابن مجاهد: «وقرأ ابن كثير: النشور وامنتُم بترك همزة الألف التي للاستفهام فتصير في لفظ واو بضم الراء [في الوصل]».

وذكر مثل هذا المالقي في رصف المباني عند حديثه عن الآية/١٢٣ من سورة الأعراف قال: «ومنه قراءة قنبل من رواية ابن كثير...

---

(١) البحر ٣٠٢/٨، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، العكبري ١٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المكرر/١٤١، حاشية الشهاب ٢٢٣/٨، حجة القراءات/٧١٦، المحرر ١٥/١٥، مجمع البيان ١١/٢٩، التبيان ٦٦/١٠، الإتحاف/٥١، ٤٢٠، النشر ٣٦٣/١ ـ ٣٦٤، ٣٦٩، التيسير/٢١٢، إرشاد المبتدي/٥٩٩ ـ ٦٠٠، العنوان/١٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٥، القرطبي ٢١٦/١٨، غرائب القرآن ٥/٢٩، المبسوط/٤٤٢، الكافي/١٨٣، التبصرة/٧٠٤، فتح القدير ٢٦٢/٥، حاشية الشهاب /٢٢٣، معاني الفراء ١٧١/٣، إعراب النحاس ٤٧٣/٣، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، مغني اللبيب/٤٨٤، الجنى الداني/١٧٢، وانظر رصف المباني/٤٣٩، زاد المسير ٣٢٢/٨، روح المعاني ١٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢.

وأمنتم به قبل أن آذن لكم».

وإنما ذلك لكراهة اجتماع همزتين في الأصل، وإن كان بينهما ألف».

وقال المرادي في الجنى الداني: «أن يكون [أي الواو] بدلاً من همزة الاستفهام إذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل «قال فرعون: وآمنتم»، و«إليه النشور، وأمنتم»، قالوا: وفي ذلك بدل من همزة الاستفهام، ذكر ذلك صاحب «رصف المباني»، ولاينبغي ذكر مثل هذا، إذ لو فُتِحَ هذا الباب لعُدَّت الواو من حروف الاستفهام، والإبدال في ذلك عارض لاجتماع الهمزتين، والله أعلم».

وقال ابن عطية: «... يبدل الهمزة واواً لكونها بعد ضمة ويَمُدُّ بعد الواو».

- وإذا ابتدأ قنبل وابن كثير حققا الأولى وسَهّلا الثانية فقط بلا ألف.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف وهشام في وجهه الثالث بتحقيق الهمزتين.

فِي ٱلسَّمَآءِ أَن

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة في الوصل ياءً خالصة مفتوحة «في السماءِيَن»[(١)].

- وإذا[(١)] وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصرُ والرَّوم.

- وقرأ الباقون بتحقيق[(١)] الهمزتين.

---

(١) المكرر/١٤١، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٤٢٠، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، اللسان/الهمزة «ياءً خالصة سيبويه والخليل».

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾

فِي السَّمَاءِ أَن . انظر حكم الهمزتين في الآية السابقة.

فَسَتَعْلَمُونَ . قرأ جمهور السبعة «فستعلمون»[1] بالتاء.

. وقرأ الكسائي وحده «فسيعلمون»[1] بالياء.

نَذِيرِ . وقرأ ورش عن نافع في الوصل «نذيري»[2] بالياء.

. وقرأ يعقوب وسلام في الحالين «نذيري»[2] بالياء.

. وقراءة الباقين بحذف بالياء في الحالين[2] اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحالين[2] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾﴾

كَانَ نَكِيرِ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في النون.

نَكِيرِ[4] . قرأ ورش عن نافع في الوصل «نكيري» بإثبات الياء.

. وكذلك جاءت قراءة يعقوب وسلام في الوقف والوصل «نكيري».

. وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين «نكيرِ» اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

---

(١) المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٠/٢٩.

(٢) البحر ٣٠٢/٨، القرطبي ٢١٧/١٨، إرشاد المبتدي/٦٠٠، النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف/٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/٢، المكرر/١٤١، التيسير/٢١٣، العنوان/١٩٤، السبعة/٦٤٥، التبصرة/٧٠٥، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٩، المحرر ١٥/١٥ ـ ١٦، روح المعاني ٢٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٤/٢، حجة الفارسي ٣٠٨/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المحرر ١٦/١٥، المهذب ٢٩٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٤) انظر حاشية /٢ «نذيرِ» في الآية السابقة، وحجة الفارسي ٣٠٨/٦، والسبعة/٦٤٥، التقريب والبيان/٦١ ب.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ١٩﴾

مَا يُمْسِكُهُنَّ - قرأ الجمهور «مايُمْسِكُهُنّ»[1] مخفف السين من «أمسك».

- وقرأ الزهري «مايُمَسِّكُهُنّ»[1] مشدداً من «مَسَّك» المضعف.

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠﴾

أَمَّنْ - قرأ الجمهور «أَمَّن»[2] بإدغام ميم «أم» في ميم «مَن»، والأصل: أَمْ مَن، وأَمْ: بمعنى بل.

- وقرأ طلحة «أَمَن»[2] بتخفيف الميم.

يَنصُرُكُم - قرأ أبو عمرو والسوسي والدوري «يَنْصُرْكم»[3] بسكون الراء، وهي لغة أسد وتميم وبعض نجد.

- وقرأ الدوري والسوسي عن أبي عمرو باختلاس[3] الحركة، وكذا ابن محيصن بخلف عنه.

- وقراءة الباقين بضم الراء، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو.

قال الصيمري: «... فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصركم ويأمركم» ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

الْكَافِرُونَ - قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٤٦/٦، روح المعاني ٢١/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٨، المحرر ١٧/١٥، الدر المصون ٣٤٦/٦، حاشية الجمل ٣٧٩/٤، روح المعاني ٢٣/٢٩، فتح القدير ٢٦٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٤، الإتحاف/١٣٦، ٤٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، مغني اللبيب/٣٥٧، المكرر/١٤١ - ١٤٢، النشر ٢١٢/٢ - ٢١٣، حجة القراءات/٥٩٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝٢١﴾

أَمَّنْ . تقدمت في الآية السابقة قراءة طلحة بتخفيف الميم، ولكنه في هذه الآية قرأ بالتثقيل والإدغام كالجماعة: «أَمّن هذا»[1] لا خلاف في ذلك، ونص أبي حيان اعتراه تصحيف فجاء كمايلي:[1]

«وقرأ طلحة أَمَن، ونقلها إلى الثانية كالجماعة»، كذا !

والصواب: وثقلها في الثانية كالجماعة أي قرأ «أَمَّن».

. وفي حاشية الجمل[1]: «وقرأ طلحة بتخفيف الأول وتثقيل الثاني»، ومثل هذا في المحرر والدر المصون.

يَرْزُقُكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] القاف في الكاف.

. وعن ابن محيصن «يرزقْكُم»[3] بإسكان القاف.

﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٢﴾

أَهْدَىٰ . قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

أَمَّن يَمْشِى . قراءة الجمهور «أَمَّن.....» بالإدغام، وأصلها: أَمْ مَنْ.

. وقرأ طلحة «أَمَن...»[5] بتخفيف الميم.

صِرَٰطٍ[6] . قرأ «سراط» بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وابن محيصن والشنبوذي.

---

(١) البحر ٣٠٣/٨، حاشية الجمل ٣٩٧/٤، المحرر ١٧/١٥، روح المعاني ٢٣/٢٩، وانظر الدر المصون ٣٤٦/٦.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٩، المحرر ٢٠/١٥.

(٦) الإتحاف/٤٢٠، المكرر/١٤٢، وانظر حواشي آية سورة الفاتحة.

- وقرأ بالإشمام - أي بين الصاد والزاي - خلف عن حمزة والمطوعي.

- وقراءة الباقين بالصاد «صراط».

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في الآيتين/٦، ٧، من سورة الفاتحة.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾

أَنشَأَكُمْ - قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ.

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٧٢ من سورة النحل.

ٱلْأَفْـِٔدَةَ[2] - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

- وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الثانية المكسورة إلى الفاء «الأفِدَه»، وذلك مع حذف الهمزة، وهذا مع السكت وعدمه على اللام، وله النقل كورش.

وتقدم مثل هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

ذَرَأَكُمْ - قرأ بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ حمزة في الوقف.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾

مَتَىٰ[4] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على القراءة بالفتح.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) الإتحاف/٥٩، ٦٦، النشر ٢/٤٣٣.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/٨٠، ٨٣، ٤٢٠، النشر ٢/٤٩ - ٥٠، ٥٣، المكرر/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١، المهذب ٢/٢٩٨، البدور الزاهرة/٣٢٣.

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢٦﴾

نَذِيرٌ . تقدَّم ترقيق الراء فيه في الآية/٩.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧﴾

رَأَوْهُ . قرأ حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

. وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «رأوهو»[2].

. وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «رأوهُ».

سِيٓـَٔتْ . قرأ الجمهور بإخلاص كسرة السين طلباً للخفّة «سِيئَت»[3].

. وقرا بإشمام[3] كسر السين الضم أبو جعفر والحسن وأبو رجاء وشيبة وابن ثاب وابن ذكوان وهشام وطلحة وابن محيصن ورويس والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع والكسائي «سُيِئت» جزء الضمة أولاً ثم جزء الكسرة ثانياً، وهو الأكثر، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

وقال القرطبي: «ومن ضَمَّ لاحظ خَطَّ الأصل».

. وقراءة حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة، وصورتها «سِيَت».

. والوجه الثاني له بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء، وصورتها «سِيَّتْ»[4].

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٨، القرطبي ٢٢٠/١٨، المكرر/١٤٢، الإتحاف/١٢٩، ٤٢٠، التيسير/١٢٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، المبسوط/١٢٧، المنصف ٢٥٠/١، السبعة/١٤٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، العنوان/٦٨، التبصرة/٤١٨، المحرر ٢٢/١٥، فتح القدير ٢٦٥/٥، روح المعاني ٢٥/٢٩.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٢٠، النشر ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤، ٤٣٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥.

- وروى عنه تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وهو عند المتقدمين ضعيف.

قِيلَ إشمام[1] القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

- وتقدم مثل هذا كثيراً، وانظر الآية/١٠ من سورة التحريم.

تَدَّعُونَ - قراءة الجمهور «تَدَّعون»[2] بشد الدال المفتوحة من «ادَّعَى»، من الدَّعوى بأنه لاجَنَّة ولا نار، وقيل من الدعاء.

- وقرأ أبو رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار وعبد الله بن مسلم وسلام ويعقوب وابن أبي عبلة وأبو زيد وعصمة عن أبي بكر عن عاصم والأصمعي عن نافع وابن أبي إسحاق وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبو زيد وعصمة كلاهما عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «تَدْعون»[2] من «دعا» أي تطلبونه وتستعجلونه

ورجح الأخفش قراءة الجماعة بالتثقيل، وهي أجود، وبها يقرأ.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾﴾

أَرَءَيْتُمْ[3] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً «أرايتم».

- وقرأ الباقون بالتحقيق «أرأيتم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) وانظر الإتحاف/٤٢٠، والنشر ٢/٢٠٨، والمبسوط/١٢٧، والسبعة/١٤٣، والعنوان/٦٨.

(٢) البحر ٨/٣٠٤، النشر ٢/٣٨٩، الطبري ٢٩/٨، الإتحاف/٤٢٠، القرطبي ١٨/٢٢١، المحتسب ٢/٣٢٥، الكشاف ٣/٢٥٥، فتح القدير ٥/٢٦٥، معاني الفراء ٣/١٧١، حاشية الشهاب ٨/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/١٥٩، مجمع البيان ٢٩/١٦، إرشاد المبتدي/٦٠٠، معاني الزجاج ٥/٢٠١، الرازي ٣٠/٧٥، التبيان ١٠/٧٠، معاني الأخفش ٢/٥٠٤، المبسوط/٤٤٢، فتح الباري ٨/٥٠٥، حاشية الجمل ٤/٣٨١، روح المعاني ٢٩/٢٥، حاشية الشهاب ٨/٢٢٦، غرائب القرآن ٢٩/٥، المحرر ١٥/٢٢، اللسان والتاج والمحكم/دعا، والتهذيب/عاد، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٣، التقريب والبيان/٦١ أ، ب.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٤٢٠، النشر ١/٣٩٧-٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/١٤٢، إعراب النحاس ٣/٤٧٦.

- وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ - قرأ بسكون الياء حمزة وخلف عن المسيبي عن نافع وشيبة وابن محيصن والأعمش «إن أهلكني الله»[١].

- وقرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع في غير رواية المسيبي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «إن أهلكنيَ الله»[١].

ومن سكّن الياء رقّق اللام من الاسم الجليل، ومن فتح الياء فخم اللام.

وَمَن مَّعِيَ أَوۡ - وقرأ بسكون الياء حمزة والكسائي وحماد ويحيى وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ومن معي أو...»[٢].

- وقرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ومن معيَ أو»[٢].

يُجِيرُ - قرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

ٱلۡكَٰفِرِينَ - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٨٩، الإتحاف/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠٠، التيسير/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٩، المكرر/١٤٢، المبسوط/٤٤٢، القرطبي ١٨/٢٢١، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن، ٢٩/٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، التبصرة/٧٠٥، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ - ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٤، حجة الفارسي ٦/٣٠٨، السبعة/٦٤٥.

(٢) النشر ٢/٣٨٩، التيسير/٢١٣، الإتحاف/٤٢٠، زاد المسير ٨/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٠، السبعة/٦٤٥، القرطبي ١٨/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤٢، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ - ٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، غرائب القرآن ٢٩/٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

- والباقون، بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾

فَسَتَعْلَمُونَ

- قراءة الجمهور «فستعلمون»[1] بتاء الخطاب، وهو تهديد ووعيد.

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب «فسيعلمون»[1] بياء الغيبة على الخبر، نظراً إلى قوله تعالى: «فمن يجير الكافرين...».

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾

أَرَءَيْتُمْ

- تقدمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٢٨.

غَوْرًا

- قراءة الجماعة بفتح الغين «غَوراً»[2]، وهو مصدر خبر عن اسم «أصبح» على سبيل المبالغة، وهي رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم من طريق الأهوازي.

- وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر بن عياش، وحماد وشيبان عنه «غُوراً»[2] بضم الغين.

---

(١) البحر ٣٠٤/٨، القرطبي ٢١٢١/١٨، الإتحاف/٤٢١، زاد المسير ٣٢٥/٨، التيسير/٢١٢، النشر ٣٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، شرح الشاطبية/٢٩٥، حجة القراءات/٧١٦، معاني الفراء ١٧٢/٣، مجمع البيان ١٦/٢٩، المحرر ٢٣/١٥، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، المبسوط/٤٤٢، فتح القدير ٢٦٥/٥، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤٢، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، التبصرة/٧٠٤، حاشية الجمل ٣٨١/٤، التبيان ٤٧/٧، ٧٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٦/٢٩.

(٢) البحر ١٢٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، التبيان ٤٧/٧، المبسوط/٢٧٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٨/١٥، التقريب والبيان/٦١ ب.

ـ وقرأت فرقة «غُؤُراً»[1] بضم الغين وهمز الواو، وبواو بعد الهمزة، وجاء في مصدر غارت عينه غؤوراً.

قال العكبري «بالضم والهمز على فُعُول، وقلبت الواو همزة لانضمامها ضماً لازماً ووقوع الواو بعدها».

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٤١ من سورة الكهف.

يَأْتِيكُم ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية/٨ من هذه السورة.

بِمَآءٍ مَّعِينٍ ـ قرأ ابن عباس «... بماءٍ عذبٍ»[2].

ـ وقراءة الجماعة «بماءٍ معين».

---

(١) البحر ١٢٩/٦، العكبري ١٢٢٣/٢، الدر المصون ٣٤٨/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢، والقرطبي ٤٠٩/١٠.

(٢) فتح القدير ٢٦٦/٥.



٦٨ سُورَةُ القَلَم

مكية

(٦٨)

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

نٓ وَٱلْقَلَمِ

آ ـ سكت أبو جعفر على «نون»[١] سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين، وهذا السكت منه يقتضي الإظهار.

ب ـ الإدغام والإظهار:[٢]

ـ وقرأ بإدغام النون في الواو ورش والبزي وابن ذكوان وخلف والمفضل وهبيرة، وهشام ويعقوب وابن محيصن والشنبوذي والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح ويعقوب بن جعفر عن نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار النون حمزة وأبو عمرو وابن كثير برواية القواس والبزي، وابن عامر، و الحلواني عن قالون عن نافع وكذا الرواية عنه من طريق إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وابن مهران، وعاصم برواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٤٢١، الكشاف ٢٥٦/٣، النشر ٢٤١/١، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣١، المحرر ٢٥/١٥.

(٢) البحر ٣٠٧/٨ «الإدغام بغنة وبغير غُنّة»، إعراب النحاس ٤٧٨/٣، روح المعاني ٢٧/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، النشر ١٨/٢ ـ ١٩، التيسير/١٨٣، السبعة/٦٤٦، العنوان/١٩٥، فتح القدير ٣٦٧/٥، الإتحاف/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣١/٢، القرطبي ٢٢٣/١٨، المكرر/١٤٢، حاشية الشهاب ٢٢٧/٨، الطبري ١١/٢٩، معاني الفراء ١٧٢/٣، التبصرة/٧٠٥، الكشاف ٢٥٦/٣، الحجة لابن خالويه/٢٩٧ ـ ٣٥٠، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، إرشاد المبتدي/٦٠١، المبسوط/٣٦٨، اللسان والتاج/نون، المحرر ٢٦/١٥، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٩، الرازي ٧٧/٣٠.

والعليمي عن حماد. وكذا حفص وحسين الجعفي عن أبي بكر ويحيى بن آدم والأعمش، ويعقوب برواية روح وزيد.

قال الفراء: «والإظهار أَعْجَبُ إليَّ؛ لأنها هجاء، والهجاء كالوقف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بنى على الاتصال، وقد قرأت بالوجهين...».

جـ - وعَبّر بعض المتقدمين عن الإدغام بالإخفاء[1]. فذكروا هذا عن يعقوب ابن جعفر عن نافع، وابن عامر والكسائي وأبي بكر وابن اليزيدي وخلف وابن مهران من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وورش وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب عن الأعشى ويعقوب برواية رويس.

قلتُ: إنهم أرادوا بالإخفاء الإدغام، وآثرتُ أن أنقل هذا هنا عنهم بلفظهم بعد أن ذكرت قراءتي الإدغام والإظهار.

وقال الخفاجي معلقاً على قول البيضاوي: «وأخفى ابن عامر...»[2]:

«وقوله: وأخفى ابن عامر إلخ، الإخفاء لغة السَّتْر، وفي اصطلاح القُرّاء: صفة للحرف بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد مع بقاء الغُنَّة في الحرف الأول، ومنه ظهر مفارقته للإدغام، والإخفاء للنون يكون مع غير الياء والألف، وغير أحرف الحلق الستة، وأحرف يرملون الستة، فهو عندهم خمسة عشر حرفاً غير هذه، والنون تدغم مع الغنّة وعدمها في حروف «يرملون».

إذا عرفت هذا ظهر لك ما في كلام المصنف من الخلل، وإن حمل

---

(١) انظر الإخفاء في موضع الإدغام في السبعة/٦٤٦، الرازي ٧٨/٣٠، المبسوط/٣٦٨ - ٣٦٩، حجة القراءات/٧١٧، التبيان ٧٣/١٠، معاني الفراء ١٧٢/٣، الطبري ١١/٢٩، إعراب النحاس ٤٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، المحرر ٢٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٧/٨.

قوله: أخفى على معنى أدغم، لأن الإخفاء لغوي لا اصطلاحي وإن كان أولى من إبقائه لأنه أقل فساداً، وهو المنقول في كتب الأداء عن هؤلاء أيضاً فغير ظاهر...».

د: حركة النون:

١ ـ الكسر:

ـ قرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق والحسن ونصر وأبو السمال وإسماعيل المكي عن الأعمش عن سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة والأعمش «نونِ والقلم»[(١)] بكسر النون، لالتقاء الساكنين، أو على إضمار حرف القسم، كما تقول فيه: اللهِ لأفعلنّ.

٢ ـ الفتح:

ـ وقرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر بخلاف عنه وأبو موسى اللؤلؤي «نونَ والقلم»[(٢)] بفتح النون، على أنه مفعول به، أي: اذكر نونَ، واقرأ نونَ، ولم ينصرف لأنه معرفة، وهو اسم لمؤنث وهي السورة ، وقيل لأنه اسم أعجمي، كذا قال مكي.

وقال سيبويه: «إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين، مثل أينَ وكيفَ «كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم، فاجتمع ساكنان: النون والواو، ففتحت النون».

---

(١) البحر ٣٠٧/٨، القرطبي ٢٢٣/١٨، الكشاف ٢٥٦/٣، الإتحاف/٤٢١، شرح الهمع/٤٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٥٩، إعراب النحاس ٤٧٩/٣ ـ ٤٨٠، معاني الزجاج ٦٤/١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، المحرر ٢٦/١٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، التاج واللسان/نون، وروح المعاني ٢٨/٢٩، فتح القدير ٢٦٧/٥.

(٢) البحر ٣٣/٧، ٣٠٧/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، المحرر ٢٦/١٥، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢ ، القرطبي ٢٢٣/١٨، البيان ٤٥٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٥٩، الكشاف ٢٥٦/٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، فتح القدير ٢٦٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٩٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، إعراب النحاس ٤٧٨/٣ ـ ٤٧٩، شرح اللمع/٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، روح المعاني ٢٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

وقال الفراء: «إنما فتحت على التشبيه بِثُمَّ»، وذهب غيره إلى أنها فتحت لأنها أشبهت نون الجمع.

وقال أبو حاتم: «لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به، كما تقول: اللّهَ لأفعلنَّ».

وقال العكبري: «والفتح للتخفيف».

٣ ـ الضم:

ـ وقرأ محمد بن السميفع وهارون الأعور والحسن وأبو عمران[1] وأبو نهيك «نونُ»[1] بالرفع، فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه نونُ، وذكر الشوكاني أن الضم على البناء، وذهب العكبري إلى ان الضم على الإتباع.

٤ ـ البناء على السكون:

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم «نونْ»[2] ، وهذا على أنه حرف منفصل فحقه الوقف عليه.

وَمَا يَسْطُرُونَ

ـ قرأ «يَصْطرون»[3] بالصاد أحمد بن صالح عن ورش عن نافع من طريق الأهوازي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «يسطرون».

﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾ [٢]

بِنِعۡمَةِ

ـ قرئ «بنَعْمَة»[4] بفتح النون.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها.

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، القرطبي ٢٢٣/١٨، وانظر ١٤٣/١٥، فتح القدير ٢٦٧/٥، حاشية الجمل ٥٦٠/٣ و٣٨٢/٤، زاد المسير ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

(٢) المحرر ٢٦/١٥، روح المعاني ٢٧/٢٩، وانظر البحر ٣٠٧/٨.

(٣) التقريب والبيان/٦١ ب.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣﴾

لَأَجْرًا غَيْرَ ـ قرأ أبو جعفر[١] بإخفاء التنوين في الغين.

غَيْرَ ـ ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش.

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥﴾

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ قرأ بترقيق[٣] الراء فيهما بخلاف ورش والأزرق.

ـ وقراءة الجماعة «فستبصر...» كذا بالتاء على الخطاب.

ـ وقرئ «فسيبصر...»[٤] بالياء من تحت على الغيبة.

﴿بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝٦﴾

بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ـ قراءة الجماعة «بأيِّكم»[٥] بالباء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «في أيِّكم»[٥] في موضع الباء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن الجوزي «في أي المفتون»[٦] كذا، وعن أُبَيّ بن كعب وأبي عمران وابن أبي عبلة.

قال مكي: «الباء زائدة، والمعنى: أيكم المفتون؟ وقيل الباء غير زائدة ولكنها بمعنى «في»، والتقدير: في أيكم المفتون».

قلتُ: قراءة ابن أبي عبلة تشهد لهذا، وتقوِّيه، وممن ذهب إلى هذا الفراء، واستحسنه ابن عطية، ثم قال: «ولانقول: إن حرفاً بمعنى

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٤) في اللسان/با «فسيبصر ويبصرون» كذا بالياء !!

(٥) البحر ٣٠٩/٨، حاشية الجمل ٣٨٣/٤، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، المحرر ٣٠/١٥، معاني الفراء ١٧٣/٣، روح المعاني ٣١/٢٩، فتح القدير ٢٦٨/٥، الدر المصون ٣٥١/٦.

(٦) زاد المسير ٣٣٠/٨، ولايبعد عندي أن يكون طرأ على القراءة تحريف فسقط الكاف، وأن صوابه كالقراءة المتقدمة.

حرف، بل نقول: إن هذا المعنى يتوصَّلُ إليه بفي وبالباء أيضاً».

- وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً[١] مفتوحة.

- وقراءة الجماعة بتحقيق[١] الهمز. وهو الوجه الثاني لورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:[٢]

١ - بإبدال الهمزة ياء مفتوحة كورش.

٢ - بالتحقيق كالجماعة.

قال مكي[٣] : «وكتبت «أَيُّكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف، فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف، لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشددة، ...».

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٧﴾

أَعۡلَمُ بِمَن - إدغام[٤] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً وهو الصواب.

وَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٦، الإتحاف/٥٥، ٤٢١.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٤٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٧، وانظر المقنع/٩٤.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٥، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ـ أدغم الميم[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً، وهو الصواب.

وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴿٩﴾

فَيُدۡهِنُونَ ـ قراءة الجمهور «فيدهنون»[2] بإثبات النون، وكذلك هو في المصاحف.

ـ وزعم هارون أنه في بعض المصاحف «فيدهنوا»[2] بحذف النون على النصب.

قال أبو حيان: «ولنصبه وجهان: أحدهما: أنه جواب «وَدُّوا» لتضمنه معنى «ليت»، والثاني: أنه على توهم أنه نطق بأنْ، أي: وَدُّوا أن تدهن فيدهنوا، فيكون عطفاً على التوهم، ولايجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل «لو» مصدرية بمعنى «أَنْ»...».

ومثل هذا عند السمين، فقد نقله عن شيخه أبي حيان.

عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عُتُلِّۭ ـ قراءة الجمهور «عُتُلٍّ»[3] بالخفض، صفة لحلافٍ.

ـ وقرأ الحسن «عُتُلٌّ»[3] رفعاً على الذم عند أبي حيان والزمخشري.

قلت: التقدير: هو عُتُلٌّ.

بَعۡدَ ذَٰلِكَ ـ تقدم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٣٠٩/٨، الكتاب ٤٢٢/١، الرازي ٨٣/٣٠، شرح اللمع ٣٥٧/٢، شرح التصريح ٢٥٥/٢، مغني اللبيب/٦٢٣، شرح الأشموني ٣٤٣/٢، شرح الكافية الشافية/٣٠٣، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٤٣، فهرس سيبويه/٤٩، روح المعاني ٣٢/٢٩، الدر المصون ٣٥٢/٦.

(٣) البحر ٣١٠/٨، الإتحاف/٤٢١، الرازي ٨٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٩، / الكشاف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٣/٢٩، الدر المصون ٣٥٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أَن كَانَ[1]

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بكر عنه أيضاً وخلف وابن محيصن واليزيدي والمطوعي وشيبة والأعمش وابن مسعود «أن كان» بهمزة واحدة على الخبر.
- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ويعقوب ويحيى بن آدم بهمزتين على الاستفهام «أأن كان».
- وقرأ بتحقيق الهمزتين منهم: أبو بكر وحمزة وروح والداجوني والشنبوذي والأعمش.
- وسهّل الهمزة الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.
- وسهّل الهمزة الثانية مع الفصل بألف ابن عامر وأبو جعفر والحلواني عن هشام وابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة والصوري، وأبو حيوة والمغيرة والأعرج.
- وقراءة هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.
- وقرأ الحسن بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.
- وقرأ نافع في رواية الزهري عند ابن خالويه، وبرواية الزبيري عند

---

(١) البحر ٨/٣١٠، السبعة/٦٤٦، الإتحاف/٤٦، ٤٢١، الكتاب ١/٤٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات /٧١٨، التيسير/٢١٣، الرازي ٣٠/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣١، القرطبي ١٨/٢٣٦، الطبري ٢٩/١٨، حاشية الجمل ٤/٣٨٥، مجمع البيان ٢٩/٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠١، زاد المسير ٨/٣٣٣، معاني الزجاج ٥/٢٠٦، معاني الفراء ٣/١٧٢، ٢٣٤، الكشاف ٣/٢٥٧، فتح القدير ٥/٢٦٩، العكبري ٢/١٢٣٤، المكرر/١٤٢، المبسوط/٤٤٣، الكافي/١٨٣، المحرر ١٥/٣٥، العنوان/١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، إعراب النحاس ٣/٤٨٥، النشر ١/٣٦٧، التبيان ١٠/٧٤، ١٨، التبصرة/٧٠٦، إيضاح الوقف والابتداء/٩٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٢، غرائب القرآن ٢٩/١٦، روح المعاني ٢٩/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٨.

الزمخشري [وهو تحريف] وبرواية اليزيدي عند أبي حيان «إن كان ذا مال»[١] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وذكر الفراء قراءة ابن مسعود:

«لاتطع كل حلاف مهين، ولاتطعه أن كان...»[٢].

ـ وقراءة أخرى: «لأن كان ذا مال»[٢].

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءته: «ولاتطع كل حلاف مهين أن كان ذا مال»[٢].

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا ـ قراءة الجماعة «وإذا...» بواو، وثم «إذا» بعدها.

ـ وقرأ الحسن «أَإذا تتلى»[٣] كذا بهمزتين من غير واو قبلهما، وهو استفهام تقريع وتوبيخ.

ـ وعن الحسن أنه قرأ بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام «أائذا»[٤]، وذكر السمين انها «أئذا» ولم يذكر المد.

تُتْلَىٰ ـ قراءة الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي، وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣١٠/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، الرازي ٨٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، «وجوابه ـ أي الشرط» مُقَدّر، تقديره: إن كان كذا يكفر ويجحد، دَلَّ عليه مابعده»، حاشية الشهاب ٢٢٩/٨، وفي الكشاف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٥/٢٩ فتح القدير ٢٦٩/٥، الدر المصون ٦٥٣/٦.

(٢) معاني الفراء ١٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) البحر ٣١١/٨، روح المعاني ٣٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥٩ ـ ١٦٠، الإتحاف/٤٢١، «على الاستفهام التوبيخي على قوله أساطير الأولين لما تليت عليه آيات الله»، روح المعاني ٣٥/٢٩، الدر المصون ٣٥٤/٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

أَسَـٰطِيرُ ـ القراءة بترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ١٩﴾

طَآئِفٌ ـ قراءة الجماعة «طائف» اسم فاعل من «طاف».

ـ وقرأ إبراهيم النخعي «طَيْفٌ»[٢].

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وعنه[٣] أيضاً إبدال الهمزة ياءً في الوقف.

نَآئِمُونَ ـ تسهيل[٤] الهمزة، وإبدالها واواً قراءة حمزة في الوقف، وقد تقدّم في «طائف».

﴿أَنِ اغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰرِمِينَ ٢٢﴾

أَنِ اغْدُواْ ـ قرأ «أنِ اغْدُوا»[٥] بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي وعبد الوارث.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي عمرو وأبو جعفر وخلف «أَنُ اغْدُوا»[٥] على إتباع حركة الدال.

ـ وفي الابتداء قرأ الجميع بضم الهمزة «اُغدوا»[٥].

﴿فَانطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَـٰفَتُونَ ٢٣﴾

فَانطَلَقُواْ ـ قرأ بتغليظ[٦] اللام الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) البحر ٨/٣١٢، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشاف ٣/٢٥٨، حاشية الجمل ٤/٣٨٦، روح المعاني ٢٩/٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٨، الدر المصون ٦/٣٥٥.

(٣) النشر ١/٣٣، ٤٦١، الإتحاف/٦٦، ٦٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٤).

(٥) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، المكرر/١٤٢، النشر ٢/٢٢٥، السبعة/٦٥٢، المحرر ١٥/٤٠.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا

ـ قراءة الجماعة «أَنْ لايَدْخُلَنَّها» «أَنْ» بعدها «لا».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة «لايَدْخُلَنَّها»[1] بإسقاط «أَنْ».

قال أبو حيان «على إضمار «يقولون»، أو على إجراء «يتخافتون» مجرى القول؛ إذ معناه: «يُسَارُّون القول». قلت: أما الأول فهو مذهب البصريين، وأما الثاني فهو مذهب الكوفيين.

قال أبو جعفر النحاس: «لأن معنى: يتخافتون: يقولون سِراً».

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «لايدخلَنْها»[2] بإسقاط «أَنْ»، وبالنون الخفيفة الساكنة.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾

حَرْدٍ

ـ قراءة الجماعة «حَرْدٍ» بسكون الراء.

ـ وقرأ أبو العالية ومحمد بن السميفع «حَرَدٍ»[3] بفتح الراء، وهما لغتان، والتسكين أكثر.

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾

رَأَوْهَا

ـ قرأ حمزة بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلْ نَحْنُ

ـ قرأ الكسائي بإدغام[5] اللام في النون.

---

(١) البحر ٣١٢/٨، معاني الفراء ١٧٥/٣، الكشاف ٢٥٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٣٠/٨، المحرر ٤٠/١٥، الرازي ٨٩/٣٠، روح المعاني ٣٨/٢٩، الدر المصون ٣٥٦/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) الكشاف ٢٥٩/٣، القرطبي ٢٤٣/٣، فتح القدير ٢٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٠/٨، وانظر التاج/جرد، روح المعاني ٣٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ٤٢١، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ٣٢﴾

عَسَىٰ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

أَن يُبۡدِلَنَا - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعشى وابن جرير واليزيدي «أن يُبَدِّلنا»[١] بالتشديد من «بَدَّل».

- وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن عامر وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «أن يُبْدِلَنا»[٢] بالتخفيف من «أَبْدَل».

وتقدم هذا في الآية/٨١ من سورة الكهف.

خَيۡرٗا - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٣٣﴾

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: نقل حركة الهمزة والترقيق والإمالة والسكت...

أَكۡبَرُۚ لَوۡ - أدغم[٤] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، الإتحاف/٢٩٤، ٤٢١، السبعة/٣٩٧، التبصرة/٥٧٩، المبسوط/٢٨١، ٤٤٣، حجة القراءات/٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، الرازي ٩١/٣٠، التبيان ٨٣/١٠، مجمع البيان ٢٧/٢٩، فتح القدير ٢٧٣/٥، القرطبي ٣٠٠/١٢، و٢٤٥/١٨، المحرر ٤٤/١٥، المكرر/١٤٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، حاشية الجمل ٣٨٧/٤، التبيان ٨٣/١٠، وانظر ٧٨/٧، العنوان/١٢٤، ١٩٥، غرائب القرآن ١٧/٢٩، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤٠/٢٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٠٠/٢، البدور/٣٢٤.

إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ لَكُمۡ

ـ قراءة الجمهور «إنَّ لكم»[1] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ طلحة والضحاك والأعرج وأبو الجوزاء والجحدري وأبو عمران «أَنّ لكم»[2] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ الأعرج «أإنّ لكم»[3] بهمزتين على الاستفهام.

ـ وقرأ الأعرج والحسن «ءانّ لكم»[4] بهمزة ممدودة.

ـ وذكرها القرطبي بياء بعد الهمزة «أَيْنَ لكم»[5] كذا !!

ويغلب على ظني أن في ضبط القراءة في القرطبي تصحيفاً أو خطأ وقع فيه المحقق.

لَمَا تَخَيَّرُونَ

ـ قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء بخلاف عنه، وابن فليح وابن محيصن «لما تّخيَّرون»[6] .

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «لَمَا تَخَيَّرون».

---

(١) البحر ٣١٥/٨، الإتحاف/٤٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الجمل ٣٨٩/٤، فتح القدير ٢٧٤/٥، المحرر ٤٥/١٥، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤١/٢٩، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) البحر ٣١٥/٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، وروح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٤٥/١٥، بهمزة ممدودة على الاستفهام.

(٥) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٦) الإتحاف/١٦٣، ٤٢١، النشر ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٥، غرائب القرآن ١٧/٢٩.

﴿أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ٣٩﴾

بَٰلِغَةٌ

- قراءة الجمهور «بالغةٌ»[1] بالرفع، وصفاً لـ «أيمانٌ».

- وقرأ الحسن وزيد بن علي «بالغةً»[1] بالنصب على الحال من الضمير المستكنّ في «علينا»، أو في «لكم»، وذهب الفراء إلى أنه نصب على المصدر.

إِنَّ لَكُمۡ

- وقرأ الأعرج «أ إن لكم عليّ»[2]، كالتي قبلها على الاستفهام.

- وعنه أيضاً «أَيْنَ لكم...»[3] بالاستفهام، وكذا الضبط في القرطبي.

- وقرأ الأعرج أيضاً «ءانّ»[4] بالهمزة والمد على الاستفهام.

- وقراءة الجمهور بهمزة واحدة «إنّ لكم».

﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ٤١﴾

شُرَكَآءُ

- قراءة الجماعة «شُركاء» جمع شريك.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «شِرْكٌ»[5] وهو بمعنى الشركاء.

فَلۡيَأۡتُواْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٣١٥/٨، القرطبي ٢٤٧/١٨، العكبري ١٢٣٥/٢، زاد المسير ٣٤٠/٨، المحتسب ٣٢٥/٢، الإتحاف/٤٢١، مشكل إعراب القرآن ٣٩٨/٢، فتح القدير ٢٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٨٩/٣، معاني الفراء ١٧٦/٣، المحرر ٤٥/١٥، الرازي ٩٣/٣٠، البيان ٤٥٤/٢، الكشاف ٢٦٠/٣، روح المعاني ٤١/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الشهاب. البيضاوي ٢٣١/٨، حاشية الجمل ٣٨/٤، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، المحرر ٤٦/١٥، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٥) البحر ٣١٥/٨، معاني الفراء ١٧٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

«فلياتوا»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

بِشُرَكَآئِهِمْ - وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة «بِشِرْكهم»[2] ، وهي في معنى الشركاء، وبذلك تكون قراءة ابن مسعود: «أم لهم شِرْك فليأتوا بِشِرْكهم».

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يُكْشَفُ - قراءة الجمهور «يُكْشَفُ»[3] بضم الياء وفتح الشين مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن «يُكشِفُ»[4] مبنياً للفاعل مضموم الياء من «أكشف» إذا دخل في الكشف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة وابن عباس في رواية والجحدري وأبو الجوزاء «يَكْشِفُ»[5] بفتح الباء مبنياً للفاعل، وهي لغة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣١٥، معاني الفراء ٣/١٧٧، المحرر ١٥/٤٦، روح المعاني ٢٩/٤٢، الدر المصون ٦/٣٥٨.

(٣) البحر ٨/٣١٦، الكشاف ٣/٢٦١، المحرر ١٥/٥٠، إعراب النحاس ٣/٤٩٠: «هذه القراءة التي عليها جماعة الحجة، ومايروى من غيرها يقع فيه الاضطراب، وكذا أكثر القراءات الخارجة عن الجماعة»، زاد المسير ٨/٣٤٠.

(٤) البحر ٨/٣١٦، والإتحاف/٤٢١، مختصر ابن خالويه/١٦٠، قال ابن خالويه: «كأن معناه يُحوَج إلى الكشف، وليس في كلام العرب «أكشف» إلا حرف واحد: «أكشَفَ الرجل فهو مُكشِف إذا نقلبت شفته العليا...» والنص في البحر، والكشاف ٣/٢٦١، روح المعاني ٢٩/٤٣، فتح القدير ٥/٢٧٥، الدر المصون ٦/٣٥٨.

(٥) البحر ٨/٣١٦، الكشاف ٣/٢٦١، المحرر ١٥/٥٠، إعراب النحاس ٣/٤٩١، روح المعاني ٢٩/٤٣، المحرر ١٥/٥٠، زاد المسير ٨/٣٤٠، فتح القدير ٥/٢٧٥، إعراب القراءات ٢/٦١٠، الدر المصون ٦/٣٥٨.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز وأبو مجلز وعمرو بن دينار وابن عمر والضحاك «نكشِفُ»[1] بنون العظمة.

- وقرأ ابن عباس من رواية عمرو بن دينار، وأُبَيّ بن كعب «تكشِفُ»[2] بالتاء مفتوحة والشين مكسورة مبنياً للفاعل، قال الفراء: «يريد القيامة والساعة لشدتها».

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو العالية «تُكْشَفُ»[3] بالتاء المضمومة والشين مفتوحة مبنياً للمفعول.

- وقرئ «تُكشِفُ»[4] بالتاء المضمومة والشين المكسورة من «أكشف» وهو مبني للفاعل.

عَن سَاقٍ - قرأ ابن الصبّاح عن قنبل عن ابن كثير «عن سأقٍ»[5] بالهمز.

- وقراءة الجماعة بألف «عن ساقٍ».

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ٤٣﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ - قراءة الجماعة «خاشِعَةً...».

---

(١) البحر ٣١٦/٨، القرطبي ٢٤٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٥/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، المحرر ٥٠/١٥: «وحكى الأخفش عنه - أي عن ابن عباس...» زاد المسير ٣٤٠/٨ - ٣٤١، روح المعاني ٤٣/٢٩، فتح القدير ٢٧٥/٥، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٢) البحر ٣١٦/٨، «يكشف» كذا بالياء، وهو تصحيف»، القرطبي ٢٤٨/٣، العكبري ١٢٣٥/٢، معاني الفراء ١٧٧/٣، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الطبري ٢٧/٢٩، المحتسب ٣٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، زاد المسير ٣٤٠/٨، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٣) البحر ٣١٦/٨: «بالياء مضمومة مبنياً للمفعول» وهو تصحيف صوابه بالتاء، المحتسب ٣٢٦/٢، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، القرطبي ٢٤٩/١٨، المحرر ٥٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨.

(٤) القرطبي ٢٤٩/١٨، الرازي ٩٦/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٥) البحر ٧٩/٧، الحجة لابن خالويه/٣٥١، وفي الإتحاف/٣٣٧، ذكر أن ترك الهمز هنا متفق عليه، ومثله في السبعة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، المحرر ٢١٤/١١، التقريب والبيان/٦١ ب.

ـ وقرئ «خاشِعاً أبصارهم»[١].

ـ وانظر ماتقدَّم الآية/٧ من سورة القمر في قراءات «خُشّعاً أبصارهم».

﴿فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٤﴾

يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ـ أدغم[٢] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم

ـ أدغم الثاء[٣] في السين أبو عمرو ويعقوب.

مِّنۡ حَيۡثُ ـ تقدّمت القراءة في الآية/١٨٢ من سورة الأعراف «من حيثُ، من حيثِ».

﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ٤٨﴾

فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ[٤] ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/١١ من سورة الفتح، والآية/٣١ من سورة الأحقاف.

نَادَىٰ ـ قرأه[٥] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) انظر التاج/خشع.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٣) النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهذب /٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢١، المكرر/١٤٢، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

وَهُوَ - تقدَّم[1] مراراً ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝٤٩﴾

تَدَٰرَكَهُۥ - قراءة الجمهور «تَدَارَكَهُ»[2] ماضياً، أسند الفعل دون علامة تأنيث، لأن تأنيث النعمة غير حقيقي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأُبَيٌّ بن كعب وابن أبي عبلة «تداركَتْهُ»[3] بتاء التأنيث، وهو خلاف المرسوم.

- وقرأ ابن هرمز «الأعرج» والأعمش والحسن وأبو هريرة وأبو المتوكل «تَدَّارَكَهُ»[4] بتشديد الدال، مضارع، وأصله «تتداركه»، فأدغم التاء في الدال.

قال أبو حاتم: «ولايجوز ذلك».

والأصل في ذلك «تتداركه» لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله.

قال أبو حيان: «قال بعض المتأخرين: هذا لايجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي: لولا أن كان يقال تتداركه...».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تتداركه»[5] بتاءين خفيفتين.

---

(١) وانظر المكرر/١٤٢، فهو يكرر الحديث فيه حيث جاء.

(٢) البحر ٣١٧/٨، المحرر ٥٤/١٥.

(٣) البحر ٣١٧/٨، الكشاف ٢٦١/٣، معاني الفراء ١٧٨/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/٢، زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، الرازي ٩٨/٣٠، المحرر ٥٥/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠: «تداركنه» كذا بالنون، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٩١/٤، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٤) البحر ٣١٧/٨، المحتسب ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، المحرر ٥٥/١٥، حاشية الشهاب ٢٣٣/٨، حاشية الجمل ٣٩١/٤، زاد المسير ٣٤٣/٨، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢، الدر المصون ٣٥٩/٦.

(٥) زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢.

ـ وقرئ: «لولا أن تُدَارِكه»[1] بتاء واحدة مشددة وتخفيف الدال.

نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ـ قراءة الجماعة «نعمة من ربه».

ـ وقرئ «رحمة من ربه»[2].

وَهُوَ ـ انظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة ففيهما القراءة بضم الهاء وسكونها.

فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

فَٱجۡتَبَٰهُ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاجتباهو»[4].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فاجتباهُ».

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾

لَيُزۡلِقُونَكَ ـ قراءة الجمهور «لَيُزْلِقُونك»[5] بضم الياء من «أزلق»، وهو الأفصح.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٢) الكشاف ٢٦٢/٣، الرازي ٩٨/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٠، روح المعاني ٤٥/٢٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢١، المكرر/١٤٢، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٥) البحر ٣١٧/٨، السبعة/٦٤٧، النشر ٣٨٩/٢، المحرر ٥٦/١٥، الإتحاف/٤٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٥١، القرطبي ٢٥٥/١٨، حجة القراءات/٧١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٢/٣، زاد المسير ٣٤٣/٨، الطبري ٢٩/٢٩، معاني الفراء ١٧٩/٣، شرح الشاطبية/٢٩٥، مجمع البيان ٣٤/٢٩، التبيان ٨٩/١٠، إرشاد المبتدي/٦٠١، الرازي ٩٩/٣٠، التيسير/٢١٣، إعراب النحاس ٤٩٤/٣، العنوان/١٩٥، المكرر/١٤٢، الكافي/١٨٣، البيان ٤٥٥/٢، المبسوط/٤٤٣، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، حاشية الجمل ٣٩٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٩، اللسان والتاج/زلق، التهذيب/لقز، روح المعاني ٤٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، الدر المصون ٣٦٠/٦.

- وقراءة نافع وأبو جعفر وأبان «لَيَزْلِقُونك»[1] بفتح الياء، من «زَلَق».
قال أبو حيان: «من زَلَقْتُ الرجلَ، عُدِّي بالفتحة من زَلِقَ الرجلُ بالكسر نحو شتِرَت عَيْنُهُ، وشَتَرها الله، بالفتح».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى بن عمرو، وأبو وائل ومجاهد «ليزهقونك»[2] بالهاء. وهي على التفسير، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله.
قال الزجاج: «وقرئت ليزهقونك بالهاء، ولكن هذه تخالف المصحف أعني بالهاء، والقراءة على ماوافق المصحف».
- وروى النخعي أن قراءة ابن مسعود «لينفذونك»[3] كذا ! أي: يصرعونك.

بِأَبْصَٰرِهِمْ[4]
- قراءة الإمالة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة ياء، وصارت صورتها «بِيَبْصارهم»[5].

---

(١) انظرمراجع الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٣١٧/٨، معاني الفراء ١٧٩/٣، الرازي ١٠٠/٣٠، المحرر ٥٦/١٥، معاني الزجاج ٢١١/٥، الكشاف ٢٦٢/٣، القرطبي ٢٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، الطبري٢٩/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، روح المعاني ٤٧/٢٩.

(٣) المحرر ٥٦/١٥، وانظر تفسير الماوردي ٧٤/٦.

(٤) النشر ٥٤/٢ ــ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٤٢، المهذب /٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٥) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المكرر/١٤٢.

ـ وله التحقيق كالجماعة.

ٱلذِّكۡرَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

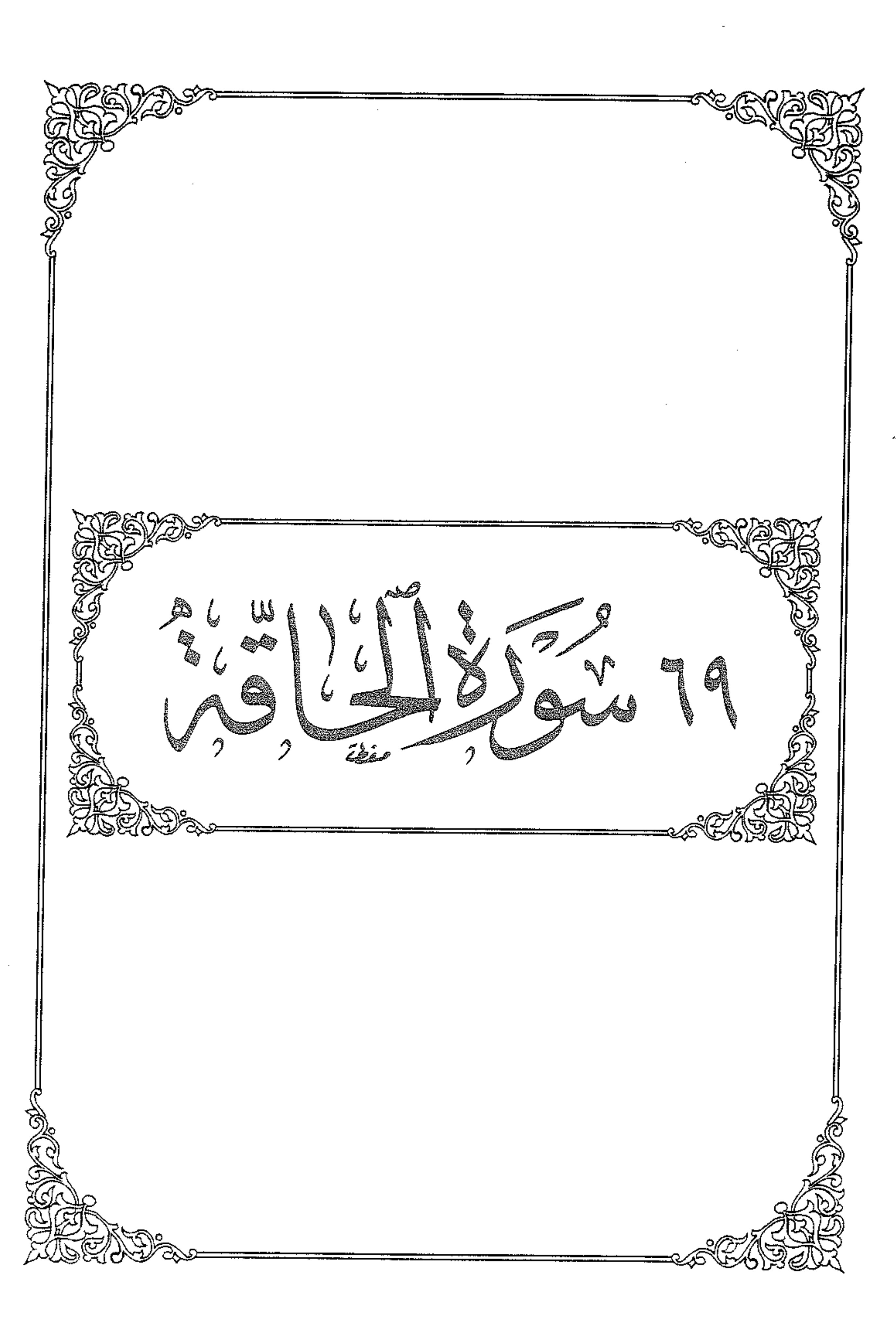
وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

ذِكۡرٞ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.



٦٩ سُورَةُ الحَاقَّة

(٦٩)
سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢

ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنهما بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الحاقّهْ»[1].

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣

أَدْرَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وأبو بكر من رواة المغاربة وشعيب عن يحيى.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق النقاش، وأبو بكر من رواية العراقيين.

مَا ٱلْحَآقَّةُ ـ انظر الإمالة فيها في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ۝٤

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ قرأ بإدغام[3] التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي، وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار[3] التاء نافع وابن كثير وعاصم.

ـ وتقدم هذا في سورة الشعراء الآية/١٤١.

---

(١) النشر ٢/٨٦، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ٢/٤٠ ـــ ٤١، الإتحاف/٧٩، ٤٢٢، المكرر/١٤٢، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، غرائب القرآن ٢٩/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٢٢، النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/١٤٣.

ثَمُودُ - قراءة الجماعة «ثمودُ» بالضم من غير تنوين ممنوعاً من الصرف، لأنه اسم للجماعة أو القبيلة، وقيل هو أعجمي.

- وقرأ الأعمش والأزرق وابن راشد والقاضي وابن زياد كلهم عن حمزة «ثمودٌ»[1] بالصرف، جعله اسماً للحيّ، أو القوم.

قال مكي[1]: «ويجوز صرفه في الكلام، وقد قرئ بذلك في مواضع من القرآن [غير هذا] على أنه اسم للأب».

بِالْقَارِعَةِ - قرأ قتيبة[2] عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

- وروى أبو حاتم عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الألف «القارِعة»[3].

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝٥﴾

ثَمُودُ - تقدمت قراءة الأعمش في الآية السابقة بالصرف «ثمودٌ».

فَأُهْلِكُوا - قراءة الجماعة فَأُهلِكوا»[4] مبنياً للمفعول رباعياً.

- وقرأ زيد بن علي «فَهَلكوا»[4]، من «هلك» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

بِالطَّاغِيَةِ - قراءة الكسائي في الوقف وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها «بالطاغِيهْ»[5].

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾

فَأُهْلِكُوا - تقدمت في الآية السابقة قراءة زيد بن علي «فَهَلكوا» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

---

(١) الإتحاف/٤٢٢، وخَصَّ الصَّرف عن الأعمش بالمرفوع، مشكل إعراب القرآن ٤٠٢/٢، ومابين الحاصرتين من إضافة المحقق، ولم يشر في الحاشية إلى أصل هذه الزيادة، إعراب النحاس ٤٩٥/٣، التقريب والبيان/٦١ب.

(٢) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٣/٢، شرح اللمع/٧٤٢، جمال القراء/٥١٥.

(٣) شرح اللمع/٧٤٠، ٧٤٢.

(٤) البحر ٣٢١/٨، روح المعاني ٤٩/٢٩، الدر المصون ٣٦٠/٦.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

عَاتِيَةٍ ـ قراءة الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «عاتِيهْ»[1].

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

حُسُومًا ـ قراءة الجماعة «حُسُوماً» بضم الحاء.

ـ وقرأ السّدي «حَسُوماً»[2] بفتح الحاء، حالاً من الريح أي سَخّرها عليهم مستأصلة.

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ[3] ـ قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن الصوري.

ـ في الوصل: ـ وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.

صَرْعَىٰ ـ قرأه[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

أَعْجَازُ ـ قراءة الجماعة «أعجاز» جمع عَجُز.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) البحر ٨/٣٢١، القرطبي ١٨/٢٦٠، مختصر ابن خالويه/١٦٠ ـ ١٦١، الرازي ٣٠/١٠٤، الكشاف ٣/٢٦٣، حاشية الشهاب ٨/٢٣٦، روح المعاني ٢٩/٥١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٢ «وبناؤه للمبالغة مثل صبور وشكور».

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٤٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

- وقرأ أبو نهيك «أَعْجُز»[1] على وزن أَفْعُل، ومفردة عَجُز، مثل ضَبُع وأَضْبُع.

أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ - حكى الأخفش أنه قرئ[2] : «أعجاز نخيل خاوية، خلت أعجازها بلىً وفساداً»، وهي قراءة تفسير لا قراءة رواية.

نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ - أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الخاء.

خَاوِيَةٖ - قرأ الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خاوِيهْ»[4].

فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

فَهَلۡ تَرَىٰ - أدغم اللام في التاء أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وهشام في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي «فهل تّرى».

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وتقدم[5] هذا في الآية/٣ من سورة الملك.

تَرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر سورة الأنعام الآية/٢٧، وسورة النمل الآية/٨٨، والآية /٧ من هذه السورة.

بَاقِيَةٖ - قرأ بإمالة[6] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة.

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

جَآءَ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظرالآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، روح المعاني ٥١/٢٩، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠ «أعجاز نخيل»، الكشاف ٢٦٣/٣ «أعجاز نخيل»، الرازي ١٠٥/٣٠، روح المعاني ٥١/٢٩ «نخيل...» بالياء، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) وانظر المحتسب ١٦٥/١، وجمال القراء/٤٩٣، والدر المصون ٣٦٢/٦.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

وَمَن قَبۡلَهُۥ

ـ قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والأعمش وعبد الله بن مسعود وابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وعاصم في غير رواية أبان «ومَنْ قَبْلَهُ»[1] ، بفتح القاف وسكون الباء، فهو ظرف زمان، أي: الأمم الكافرة التي كانت قبله كقوم نوح.

ـ وقرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه واليزيدي ويعقوب، وأبو بكر وأبان عن عاصم، وأبو عمرو والكسائي «ومَنْ قِبَلَهُ»[1] بكسر القاف وفتح الباء، أي: أجناده وأهل طاعته، تقول: زيد قِبَلَك، اي: فيما يليك من المكان.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري «ومن معه»[2] ، وهو كذلك في مصحف أُبَيّ.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «ومَنْ حَوْلَهُ»[3] .

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن مسعود «ومَن تِلْقَاءَه»[4] .

---

(١) البحر ٣٢١/٨، السبعة/٦٤٨، الإتحاف/٤٢٢، زاد المسير ٣٤٧/٨، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٥١، النشر ٣٨٩/٢، التيسير/٢١٣، حجة القراءات/٧١٨، القرطبي ٢٦١/١٨، العكبري ١٢٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٣، فتح القدير ٢٨٠/٥، الطبري ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٨٠/٣، شكّ في قراءة السلمي، مجمع البيان ٣٨/٢٩، التبيان ٩٣/١٠، ٩٦، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الرازي ١٠٥/٣٠، كتاب المصاحف/٧٢، الكشاف ٢٦٣/٣، إعراب النحاس ٤٩٦/٣، الكافي/١٨٣، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، المبسوط/٤٤٤، معاني الزجاج ٢١٥/٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، التبصرة/٧٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٥/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٩ ـ ٣٢، المحرر ٦٤/١٥، زاد المسير ٧٨/٦، روح المعاني ٥٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩، المحرر ٦٤/١٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، روح المعاني ٥٢/٢٩، فتح القدير ٢٨٠/٥، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٣) المحرر ٩٤/١٥.

(٤) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، المحرر ٦٤/١٥، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩٣، حاشية الجمل ٣٩٥/٤.

ـ وذكر الشوكاني قراءة أبي موسى «ومن يلقاه»[1] كذا ولعلها مُحَرَّفة.

قال الفراء: «وهما شاهدان لمن كسر القاف» أي: في قراءة «قِبَلَهُ».

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ

ـ قراءة الجماعة «والمؤتفكات»[2] جمع مؤتفكة، ومعناه المنقلبات، أي: القرى التي اقتلعها جبريل.

ـ وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقالون من طريق أبي نشيط والحلواني «والموتفكات»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز، وهو رواية الجمهور عن قالون.

ـ وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «والمؤتفكة»[3] على الإفراد.

بِٱلْخَاطِئَةِ

ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين «بالخاطِيَة»[4].

ـ وكذلك جاءت قراءة الإبدال ياءً في قراءة حمزة[4] في الوقف.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «بالخاطِئِهْ»[5] عن الكسائي.

﴿فَعَصَوْاْ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾

رَّابِيَةً

ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «رابِيِهْ»[6].

---

(١) فتح القدير ٢٨٠/٥، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٥٥، ٦٤، ٤٢٢.

(٣) البحر ٣٢١/٨، القرطبي ٢٦٢/١٨، المحرر ٦٥/١٥، روح المعاني ٥٢/٢٩.

(٤) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٢، المهذب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٠١/٢.

(٦) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝١١﴾

طَغَا ـ ذكر العكبري أنه قرئ بكسر[1] الطاء «طِغى» قال: والوجه أنه نبَّه بذلك على إرادة الإمالة في الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين.

ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

ٱلْجَارِيَةِ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الجاريهْ»[3].

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ۝١٢﴾

تَذْكِرَةً ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

وَتَعِيَهَآ ـ قراءة العامَّة «وتَعِيَها»[5] بكسر العين، وتخفيف الياء المفتوحة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل برواية أبي ربيعة وابن كثير في رواية القواس، والحلواني بإسناده عن ابن كثير وطلحة وحميد والأعرج، والقواس عن

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٢، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، الإتحاف/٤٢٢، وذكر أن ماذكره أبو حيان عن قنبل من إسكان الياء ليس من طرقه، السبعة/٦٤٨، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، مجمع البيان ٤١/٢٩، المبسوط/٤٤٤، الرازي ١٠٧/٣٠، فتح القدير ٢٨١/٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الكشاف ٢٦٤/٣، التبيان ٩٨/١٠، العكبري ٤٣٧/٢: «ومن سَكَّن العين فَرّ من الكسرة مثل فخذ»، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٦٦/١٥، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة عن خلف وخلف لنفسه والهاشمي عن قنبل والخزاعي عن ابن فليح وأبو ربيعة عن أصحابه «وتَعْيَها»[١] بسكون العين.

قال الزمخشري: «بسكون العين للتخفيف شبّه تعي بكبد».

وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه القراءة لم تنسب في كتب الأداء لابن كثير.

وعند ابن خالويه: «والصحيح عن ابن كثير ماقرأت على ابن مجاهد عن قنبل «وتَعِيها» على وزن تَلِيها».

- وذكر الأصبهاني أن القراءة عن ابن كثير[٢] بين الكسر والسكون، وهو الاختلاس.

- وقرأ حمزة بإخفاء[٣] الحركة على العين.

- وقرأ خلف عن سليم عن حمزة بإشمام[٤] العين الكسر، وهو لايشبعها، ويشبه هذا ماذكره الأصبهاني عن ابن كثير.

- وروى عن عاصم وعصمة وحمزة والأزرق وابن ثوبان والأعشى عن أبي بكر، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع واليزيدي عن أبي عمرو وسليم عن حمزة وورش عن نافع «وتَعيَّها»[٥] بتشديد الياء.

وقال بعضهم: «إن الرواية هذه عن عاصم غلط».

وقال الداني: «وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك مالا يَصِحّ» ولم يعين الداني القراءة، قلتُ: أراد ماجاء عن ابن كثير من إسكان العين، وماجاء عن عاصم من تشديد الياء، وماجاء عن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٤٤.

(٣) البحر ٣٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٢، ذكر هذا عن البحر وقال: «ليس من طرقنا»، الدر المصون ٣٦٣/٦.

(٤) المبسوط/٤٤٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١: «... مشدداً عن ابن ثوبان ونضيف» كذا وعلق المحقق قائلاً: «لعل الصواب: ونظيف»، التيسير/٢١٣، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة من إخفاء حركة العين.

قال أبو حيان: «قيل وهو ـ أي تشديد الياء ـ خطأ، وينبغي أن يُتَأَوَّل على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً ممن سكنها، لا لإدغام حرف في حرف، ولاينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم».

ـ وروى حمزة وعن موسى بن عبد الله العنسي «وتَعيها»[1] بإسكان الياء.

وذكر الصفراوي هذه القراءة عن أبي عمرو برواية السوسي واليزيدي والعبسي عن حمزة، قال: بكسر العين وإشباعها وسكون الياء وتخفيفها.

فاحتمل الاستئناف، وهو الظاهر عند أبي حيان، واحتمل أن يكون مثل قراءة جعفر الصادق «من أوسط ماتطعمون أهاليكم» بسكون الياء في سورة المائدة الآية/٨٩.

أُذُنٌ

ـ قراءة الجماعة «أُذُنٌ»[2] بضم الذال.

ـ وقرأ نافع «أُذْنٌ»[2] بسكون الذال.

قال أبو زرعة: «استثقل الضمتين في كلمة فأسكن»، وتقدم هذا في الاية/٤٥ من سورة المائدة.

وَاعِيَةٌ

ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واعِيهْ»[3].

---

(١) البحر ٣٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الدر المصون ٣٦٣/٦، روح المعاني ٤٣/٢٩ «العبسي» بالباء.، الدر المصون ٣٦٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦١٣/٢، التقريب والبيان/٦١ ب.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، المكرر/١٤٣، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ٤٢٢، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، العنوان/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التبصرة/٤٨٥ ـ ٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١، حجة القراءات/٢٢٧، المبسوط/١٨٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٧/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾

نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
- قراءة الجماعة «نُفِخ...» على البناء للمفعول.
- وقرئ «نَفَخ...»[1] على البناء للفاعل.

ٱلصُّورِ
- قرأ بفتح الواو عدي عن أبي عمرو وابن وردان عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «الصُّوَر»[2].
- وقراءة الجماعة بإسكانها.

نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ
- قراءة الجمهور «نفخةٌ واحدةٌ»[3] برفعهما مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.
- وقرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً»[3] بنصبهما، على المصدر، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

قال الزجاج:[3] «القراءة بالرفع في «نفخة» على مالم يُسَمَّ فاعله. وذكر الأخفش: نفخةً واحدةً، بالنصب، ولم يذكر قرئ بها أم لا، وهي في العربية جائزة على أن قولك: في الصور يقوم مقام مالم يسم فاعله».

وَٰحِدَةٞ
- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واحِدِهْ»[4].

﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾

وَحُمِلَتِ
- قراءة الجمهور «حُمِلَتْ»[5] بتخفيف الميم.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٣.
(٢) التقريب والبيان/٦٢ أ.
(٣) البحر ٨/٣٢٢ - ٣٢٣، القرطبي ١٩/٢٦٤، الكشاف ٣/٢٦٤، مختصر ابن خالويه/١٦١، الرازي ٣٠/١٠٧، معاني الزجاج ٥/٢٦١، حاشية الجمل ٤/٣٩٦، حاشية الشهاب ٨/٢٣٧، المحرر ١٥/٦٧، روح المعاني ٢٩/٥٤، فتح القدير ٥/٢٨١ «أبو السماك» كذا ! وهو تحريف، والتحريف في هذا الاسم بين اللام والكاف كثير في مراجع القراءات والتفسير، الدر المصون ٦/٣٦٣.
(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٥) البحر ٨/٣٢٣، المحتسب ٢/٣٢٨، القرطبي ١٨/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٢، الكشاف ٣/٢٦٤، العكبري ٢/١٢٣٧، المحرر ١٥/٦٨، فتح القدير ٥/٢٨١، الدر المصون ٦/٣٦٣.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش والمطوعي وابن عامر في رواية يحيى، والوليد، وعبد الحميد بن بكار وأيوب «حُمِّلَت»[١] بالتشديد، للتكثير.

قال العكبري: «أي حُمِّلت الأهوال».

وقال ابن مجاهد: «وما أدري ماهذا»[٢] ؟

فَدُكَّتَا ـ قرئ «فِدُكّت»[٣] بتاء ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «فدكتا».

وَاحِدَةً ـ تقدمت إمالة الهاء في الوقف في الآية السابقة.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

ٱلْوَاقِعَةُ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الواقِعِهْ»[٤] .

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾

فَهِىَ ـ قرأ أبو عمرو وقالون والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْيَ»[٥] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «فَهِيَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وتعقبه ابن جني فقال: «هذا الذي تبشّع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح...»، وخرّج هذه القراءة على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني فبني له...، ثم قال: «ورحم الله ابن مجاهد ! فلقد كان كبيراً في موضعه مُسَلَّماً فيما لم يمهر به».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/٢، وانظر معاني الفراء ١٨١/٣.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) المكرر/١٤٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

فَهِيَ يَوْمَئِذٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام الياء في الياء.

وذكر النيسابوري الإدغام لشجاع وأبي شعيب.

وَاهِيَةٌ - فيها إمالتان:

الأولى: بإمالة الألف[2] والواو قبلها، والعلة في ذلك كسر الهاء، وصورتها «واهِيَهْ».

الثانية: قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واهِيِهْ»[3].

﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝١٧﴾

ثَمَانِيَةٌ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «ثمانِيِهْ»[4].

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨﴾

لَا تَخْفَىٰ - قراءة الجمهور «لاتخفى»[5] بتاء التأنيث، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش وخلف وابن سعدان وابن مقسم عن عاصم وحمزة والكسائي

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦، الممتع، ٧٢٥، همع الهوامع ٦/٢٨٥، غرائب القرآن ٣٢/٢٩.

(٢) معاني الزجاج ٥/٢٦١ قال: «ويجوز...».

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٨/٣٢٤، التيسير/٢١٣، النشر ٢/٣٨٩، السبعة/٦٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٣٣٣، معاني الفراء ٣/١٨١، الإتحاف/٤٢٢، التبيان ١٠/٩٧، شرح الشاطبية/٢٩٥، مجمع البيان ٢٩/٤١، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الرازي ٣٠/١١٠، العنوان/١٩٦، إعراب النحاس ٣/٤٩٨، زاد المسير ٨/٣٥١، حجة القراءات/٧١٨، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٣، المحرر ١٥/٧١ - ٧٢، المبسوط/٤٤٤، الشهاب - البيضاوي ٨/٢٣٨، القرطبي ١٨/٢٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٦، غرائب القرآن ٢٩/٣٢، روح المعاني ٢٩/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٦.

وخلف «لايخفى»[1] بالياء، لأنّ تأنيث «خافية» مجازي، ولوجود الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ بإمالة «يخفى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

خَافِيَةٌ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خافِيهْ»[3].

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾

هَآؤُمُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز كالواو على القياس وجهاً واحداً، مع المدّ والقصر.

ـ وذكر العكبري أنه يقرأ[4] بالواو مكان الهمزة، وذلك على إبدال الهمزة واواً لانضمامها «هاوم».

ـ وذكر الطوسي أن الوقف على «هاؤمْ»[5] للكسائي، ثم يبتدئ: اقرؤوا كتابيه، والصواب أن الوقف جائز للجميع.

قال الرعيني[6]: «وكلهم وقف «هاؤمْ» بسكون الميم، وكذا هو في المصحف، ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليه لأنه غير تام

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، المهذب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٤٥٦/١، الإتحاف/٧٢، ٤٢٢، المهذب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/١ ـ ١٠١، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢.

(٥) التبيان ١٠١/١٠.

(٦) الكافي/١٨٣ ـ ١٨٤، وانظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/١ ـ ١٠١، ففيه راي مكي في الوقف، والتذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

ولاكاف»، وهو عند مكي مما لايحسن الوقف عليه، وله حجته في ذلك، وتعقبه العلماء.

أَقْرَءُوا
- قرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة وذلك بجعلها بين الهمزة والواو.

كِتَٰبِيَهْ
- قرأ الجمهور بإثبات[2] هاء السكت وقفاً ووصلاً مراعاة لخط المصحف، وجاء النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بإثبات الهاء في الوصل، ووصلنا بالتواتر.

- وقرأ بحذف هاء السكت في الوصل وإثباتها[2] في الوقف ابن أبي إسحاق والأعمش، ويعقوب وابن مسعود وابن محيصن وحميد ومجاهد وقتادة، وهو اختيار أبي حاتم.

وفي حاشية الجمل: «وماسلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضاً...».

- وقرأ ابن محيصن وسلام «كتابي»[3] بحذف الهاء في الوقف والوصل.

وذهب الزهراوي إلى أن إثبات الهاء في الوصل لحن لايجوز عند أحد.

قال أبو حيان: «وليس كما قال: بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله».

قال الزجاج: «وقد حذفها قوم في الوصل، ولاأحب مخالفة المصحف...».

---

(١) النشر ٤٤٦/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٣٢٥/٨، الرازي ١١١/٣٠، الإتحاف/٤٢٣، وانظر/١٠٥، العنوان/١٩٦، المبسوط/٤٤٥، النشر ١٤٢/٢، فتح القدير ٢٨٤/٥، القرطبي ٢٦٩/١٨، الكشاف ٢٦٥/٣، معاني الزجاج ٢١٧/٥، شرح اللمع/٤٩٦، ٥٨٥، سر الصناعة/٥١٦، ٥٥٥، ٥٦٧، إرشاد المبتدي/٦٠٢، السبعة/١٨٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٥، حاشية الجمل ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٠، المنصف ١٤٣/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٧٣/١٥، زاد المسير ٣٥٢/٨، الرازي ١١١/٣٠، روح المعاني ٥٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٨، المحرر ٧٣/١٥، الرازي ١١١/٣٠، الكشاف ٢٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، وانظر ص/٣٨، روح المعاني ٥٨/٢٩، فتح القدير ٢٨٤/٥، إعراب القراءات الشواذ /٦١٥.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة[1] الفتحة قبل هاء السكت، وبقراءته قرأ أبو مزاحم الخاقاني، والعلة في ذلك شبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط، وأجاز هذا ثعلب وابن الأنباري، وردّه الأزهري في شرح التوضيح، وابن هشام وغيرهما.

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

كِتَٰبِيَهْ إِنِّي[2]

ـ اختلف عن ورش في نقل حركة الهمزة إلى هاء السكت:

١ ـ فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت: «كتابيْه/إني» وقد ورد من طريق الأزرق، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه بعضهم كالشاطبي.

٢ ـ وروى آخرون النقل طرداً للباب، وقد ورد من طريق الأصبهاني: «كتابيهِ/اني»، وضَعَّفه الشاطبي وغيره.

قال في النشر: «وتَرْكُ النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، لأن هاء السكت حكمها حكم السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على مافيه من قُبْح».

٣ ـ. وذكر المهدوي عن ورش الوجهين: التحقيق والنقل.

حِسَابِيَهْ

ـ تقدمت في الآية السابقة في «كتابيه» القراءة بالهاء في الوصل والوقف، وبطرحها في الوصل وإثباتها في الوقف، وبحذفها في الحالين.

وقال أبو جعفر النحاس[3]: «بإثبات الهاء في الوقف» وكذا ما [كذا] لبيان الحركة، وإثباتها في الوصل لحن لايجوز عند أحد

---

(١) شرح التصريح ٢/٣٥٢، أوضح المسالك ٣/٣٠٢ قال: «والصحيح المنع خلافاً لثعلب وابن الأنباري»، توضيح المقاصد ٥/٢٠٦. وقال الداني في التيسير/٣٦: «فسكّنوا الهاء، وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستيناف، وبذلك قرأتُ على مشيخة المصريين وبه آخذ».

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٢٣، النشر ١/٤٠٩، التبصرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، الاختيار عند مكي عدم النقل، وتركه أحسن، وأقوى، وبه قرأ، ويأتي نصه مع الآية/٢٩. حاشية الشهاب ٨/٢٣٩.

(٣) إعراب النحاس ٣/٤٩٩، لعل تتمة النص: وكذا ماكان...

من أهل العربية علمته، ومن اتبع السواد وأراد السلامة من اللحن وقف عليها، فكان مصيباً من الجهتين».

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١﴾

فَهُوَ - تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

رَّاضِيَةٍ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الياء وماقبلها في الوقف «راضِيِهْ»[1].

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢﴾

عَالِيَةٍ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾

دَانِيَةٌ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤﴾

هَنِيئًا - اختلف فيه عن أبي جعفر، فرواية هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان «هنيًّا»[4] بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء في الياء.

- وروى باقي أصحاب أبي جعفر بالهمز «هنيئاً»[4]، وبه قرأه الباقون.

- وقرأه حمزة في[4] الوقف بالإبدال والإدغام كالوجه الأول عند أبي جعفر.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، شرح التصريح ٣٥٢/٢ «وإنما أُميلت الفتحة قبل هاء التأنيث وإن لم تكن من أسباب الإمالة لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه، أي بألف التأنيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج، وهو أقصى الحلق».

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٤) النشر ٤٠٥/١، ٤٣٣، الإتحاف/٥٨، ٦٥.

ٱلْخَالِيَةِ ـ قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة ماقبل الهاء في الوقف «الخاليهْ»[1].

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

كِتَٰبِيَهْ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/١٩ من حيث حكم هاء السكت حذفاً وإثباتاً، والإمالة.

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

حِسَابِيَهْ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

ٱلْقَاضِيَةَ ـ القراءة بإمالة ماقبل الهاء عن الكسائي، وحمزة بخلاف عنه «القاضيهْ»[2].

مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾

مَآ أَغْنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَالِيَهْ ـ تقدمت القراءة بإثبات هاء السكت في الحالين، وإثباتها في الوقف وحذفها في الحالين، وانظر الآية/١٩ من «كتابيه».

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٨٣، شرح التصريح ٢/٣٥٢.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾

مَالِيَهْ . سُلْطَٰنِيَهْ ٢٨ - قرأ أبو عمرو - وقيل ورش - بإدغام[1] الهاء في الهاء،

قال المرادي: «وهو ضعيف من جهة القياس».

ويشترط في الإدغام ألا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنه لايُدْغم لأن الوقف على الهاء منويّ، ولذلك ضَعَّفه.

وذكر في الإتحاف أن منهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت، ومنهم من أخذ بالإدغام.

وقال الداني: «فمن روى التحقيق يعنى في «كتابيه» لزمه أن يقف على الهاء في قوله: «ماليه، هلك» وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها، ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي».

وقال مكي: «فأما هاء السكت فالاختيار ألا ينقل عليه الحركة، وهو موضع واحد من كتاب الله قوله عزوجل «كتابيه/إني» وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتَرْكُه أحسن وأقوى، وبه قرأتُ، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم «ماليه/هلك»، لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليه الحركة، وقدَّر ثبوتها في الأصل، وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله».

سُلْطَٰنِيَهْ - انظر القراءات في هاء السكت حذفاً وإثباتاً في الاية/١٩ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٤٢٣، النشر ٢/٢٠ - ٢١، التبصرة/٣٠٩ - ٣١٠، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، توضيح المقاصد ١٠٣/٦.

قال الشهاب: «قال في شرح التوضيح هاء السكت لاتدغم لأن الوقف عليها مُحَقَّق، أو مقدّر، وعن ورش إدغام «ماليه/هلك» وهو ضعيف قياساً.

قلتُ: أي الشهاب: هذا مرويّ عن أبي عمرو في رواية شاذة، والمروي عن ورش إنما هو النقل في «كتابيه/إني»، وانظر روح المعاني ٦١/٢٩.

خُذُوهُ ، فَغُلُّوهُ، صَلُّوهُ، فَٱسْلُكُوهُ[1]

ـ قراءة ابن كثير في هذه الأفعال بوصل الهاء في آخرها بواو «خذوهو... فَغُلُّوهو، صَلُّوهو، فاسلكوهو».

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة مختلسة.

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾

لَا يُؤْمِنُ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر سورة البقرة الآية/٨٨، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

مِنْ غِسْلِينٍ ـ أخفى[2] أبو جعفر النون في الغين.

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

لَا يَأْكُلُهُۥٓ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «لاياكله»، وانظر سورة الحجرات الآية/١٢، وسورة الذاريات الآية/٢٧.

ٱلْخَٰطِـُٔونَ ـ قرأ الجمهور «الخاطئون»[3] بالهمز، اسم فاعل من «خَطِئَ».

ـ وقرأ الحسن والزهري والعتكي وطلحة في رواية وموسى بن طلحة «الخاطِيُون»[3] بإبدال الهمزة ياءً مضمومة، وهو مذهب الأخفش.

قال الرازي: «وعن ابن عباس أنه طعن في هذه القراءة، وقال: ماالخاطيون؟ كلنا نخطو، إنما هو الخاطئون».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، الكتاب ٢٩١/٢، وفي فهرس النفاخ/٤٩: «فَغُلُّوه: استشهد بها على قراءة من اختلس هاء الضمير مشيراً إلى أنه يقرأ بوصلها بواو، ووصل هاء الضمير الساكن ماقبلها مذهب ابن كثير». وانظر الخصائص ١٨/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٣٢٧/٨، المحتسب ٣٢٩/٢، الكشاف ٢٦٦/٣، القرطبي ٢٧٣/١٨ ـ ٢٧٤، الرازي ١١٦/٣٠، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب النحاس ٥٠١/٣، الإتحاف/٦٧، المحرر ٧٨/١٥، النشر ٣٩٧/١، حاشية الجمل ٤٠١/٤، روح المعاني ٦٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢ ـ ٦١٦.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه وابن مسعود وابن عباس «الخاطُون»[١] بحذف الهمزة وضم ماقبلها.

قال أبو حيان: «فالظاهر أنه اسم فاعل من «خطئ» كقراءة من همز»، وقد يكون من «خطا» على رأي الزمخشري.

قال في الإتحاف: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتعدون حدود الله».

- وذهب العكبري إلى أنه على إبدال الهمزة واواً «الخاطوون» وذلك لانضمامها، وعلى هذا حذفتها واو الجمع. كذا جاء النص عنده!!، وتخريج غيره على مارأيت.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[٢] :

١ - الأول بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي: بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.

٢ - الثاني: أنه كان يقف بغير همز كقراءة أبي جعفر «الخاطُون» مع ضم الطاء. وهو صحيح في الأداء والقياس.

- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسر ياء خالصة، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

---

(١) البحر ٣٢٧/٨، الرازي ١١٦/٣٠، الكشاف ٢٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٧٤/١٨، المحرر ٧٨/١٥، الإتحاف/٥٦، حاشية الجمل ٤٠١/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، روح المعاني ٦٣/٢٩، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، التقريب والبيان/٦٢ أ «أبو خليد عن نافع والعمري عن أبي جعفر».

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١، ٤٤٣.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ ـ قرأ الحسن «فَلَأُقسِمُ»[1] بجعلها لاماً دخلت على «أقسم».

ـ وقراءة الجماعة «فلا أقسم».

أُقۡسِمُ بِمَا ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وسماه بعضهم إخفاء بغنة، والإخفاء هو الصواب عند ابن الجزري وغيره.

تُبۡصِرُونَ ـ قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾

تُبۡصِرُونَ ـ ترقيق الراء فيه كالذي في الآية السابقة.

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ ـ قرئ... «إنه من قولِ رسول كريم»[4].

لَقَوۡلُ رَسُولٖ ـ أدغم اللام[5] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾

تُؤۡمِنُونَ ـ قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وأكثر طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وسهل وابن كثير وابن عامر برواية هشام ابن عمار، وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عنه «يؤمنون»[6] بالياء، التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

---

(١) البحر ٣٢٨/٨، المحرر ٧٨/١٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) التبيان ١٠٨/١٠.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٦) البحر ٣٢٩/٨، السبعة/٦٤٨ ـ ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي=

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تؤمنون»[1] بتاء الخطاب، لمناسبة «تبصرون».

- وتقدمت القراءة بإبدال الهمزة ساكنة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف، وهنا كالذي سبق مع الخلاف في أول الفعل.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

تَذَكَّرُونَ

- قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري ومن أكثر طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وابن كثير وابن عامر برواية هشام بن عمار وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عنه وسهل «يَذَّكّرون»[1] بالياء، وشد الذال التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي وابن ذكوان في وجهه الثاني «تذّكّرون»[1] بالتاء وشدّ الذال.

=١١٧/٣٠، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، المحرر ٨٠/١٥، إرشاد المبدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، زاد المسير ٣٥٥/٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٩/٦.

(١) البحر ٣٢٩/٨، السبعة/٦٤٨ ـ ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي ١١٧/٣٠، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، المحرر ٨٠/١٥، زاد المسير ٣٥٥/٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٩/٦.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تَذَكّرون» [(١)] بالتاء وتخفيف الذال، لمناسبة «تبصرون».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب بتاءين «تتذكّرون» [(٢)]، وكذا جاء في مصحفه.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٣﴾

تَنزِيلٌ ـ قراءة الجماعة «تنزيلٌ» [(٣)] رفعاً، خبر مبتدأ أي: هذا تنزيلٌ.

ـ وقرأ أبو السمال: «تنزيلاً» [(٣)] بالنصب، مصدر من «نَزّله».

وتقدم مثل هذا في الآية/٥ من سورة يس.

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝٤٤﴾

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ـ قرأ الجمهور «ولو تَقَوَّلَ... بعضَ» [(٤)].

قال أبو حيان: «والتقوُّل: أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئاً لم يقله».

ـ وذكر محمد بن ذكوان أنه سمع أباه يقرأ: «ولو يقولُ علينا بعض الأقاويل» [(٥)] يقول: مضارع «قال».

قال أبو حيان: «وهذه القراءة معترضة بما صرحت به قراءة الجمهور»، ووجدت هذا لابن عطية في محرره.

وذكر ابن جني مثل هذا وقال: «وذلك أن «تقوّل» لاتستعمل إلا مع التكذيب...، وأما «يقول» فليست مختصة بالباطل دون الحق،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٢٩/٨، المحرر ٨٠/١٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٣) البحر ٣٢٩/٨، الكشاف ٢٦٦/٣، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، العكبري ١٢٣٨/٢، أحال على موضع يس، الآية/٥ في الصفحة/١٠٧٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٤) البحر ٣٢٩/٨، روح المعاني ٦٧/٢٩، فتح القدير ٢٨٦/٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٥) البحر ٣٢٩/٨، المحتسب ٣٢٣/٢ ـ ٣٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦١، المحرر ٨٠/١٥، فتح القدير ٢٨٦/٥، روح المعاني ٦٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، الدر المصون ٣٧٠/٦.

وبالكذب دون الصدق...».

- وقرئ «ولو تُقُوِّل علينا بعضُ»[(١)] .

تُقُوِّل: مبني للمفعول، وحذف الفاعل وقام المفعول مقامه وهو «بعض» إن كان قرئ مرفوعاً.

وإن كان قرئ منصوباً «بعضَ» فإن «علينا» الجار والمجرور قام مقام الفاعل.

كذا قال أبو حيان، وقد شك في ضبط «بعض»، على هذه القراءة، فذكر هذين الوجهين، ومثل هذا عند السمين، فقد تبع فيه شيخه أبا حيان.

﴿لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ۝٤٥﴾

ٱلۡأَقَاوِيلِ / لَأَخَذۡنَا - أدغم[(٢)] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾

لَتَذۡكِرَةٞ - ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٥٠﴾

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٢٩/٨، القرطبي ٢٧٥/١٨، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، روح المعاني ٦٧/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.


٧٠ سُورَةُ المعَارِجْ
مكيّة

(٧٠)
سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

سَأَلَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش «سأل»[1] بالهمز على الأصل، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن عباس وأبو جعفر والأعرج وابن عمر «سال»[1] بإبدال الهمزة ألفاً على غير قياس، وقد حكاه سيبويه وغيره، وهي لغة قريش، فالهمزة أصلية على لغتهم، والألف بدل.

قال العكبري: «وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال: هما يتساولان.

والثالث: هي من الياء من السيل...».

وقال أبو حيان: «وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بَيْنَ بَيْنَ».

---

(١) البحر ٨/٣٣٢، السبعة/٦٥٠، الإتحاف/٥٩، ٤٢٣، العنوان/١٩٧، النشر ٢/٣٩٠، التيسير/٢١٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، المكرر/١٤٣، حجة القراءات/٧٢١، الكشاف ٣/٢٦٧، العكبري ٢/١٢٣٩، الرازي ٣٠/١٢١، الطبري ٢٩/٤٣، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٢٩/٥١، زاد المسير ٨/٣٥٧ ـ ٣٥٨، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٣٣٤، الكافي/١٨٤، القرطبي ١٨/٢٧٨، التبيان ١٠/١١٢، المحتسب ٢/٣٣٠، البيان ٢/٤٦٠ مختصر ابن خالويه/ ١٦١، معاني الزجاج ٥/٢١٩، المبسوط/٤٤٦، فتح القدير ٥/٢٨٨، شواهد شرح الشافية/٣٣٩، شرح مختصر العزي/١٧٥، إعراب النحاس ٣/٥٠٣، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٩، حاشية الجمل ٤/٤٠٣، حاشية الشهاب ٨/٢٤١ ـ ٢٤٢، غرائب القرآن ٢٩/٤٥، اللسان والتاج/سأل، بصائر ذوي التمييز/سأل، المحرر ١٥/٨٥، تفسير الماوردي ٦/٨٩، روح المعاني ٢٩/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٧.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لابن كثير.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وذكر مكي أنه يبدل الهمزة ألفاً في الوقف على غير قياس.

سَآيِلٌ - قراءة الجمهور «سائل» بالهمز على الأصل، وهي قراءة نافع وابن عامر، كالجماعة بلا خلاف.

- وقرأ ابن عباس «سال سايل»[(٢)] ، بقلب الهمزة ياءً.

- وقرأ نافع وزيد بن أسلم وابنه «سأل سايل»[(٣)] ، وسايل: واد في جهنم.

- وعن ابن عباس أنه قرأ «سال سَيْلٌ»[(٤)] بالياء من غير الف، وهو من السيل المعروف في الماء، واصله مصدر، كالسَّيَلان بمعنى الجَرَيان.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «سَالَ سالٌ»[(٥)] مثل «مال» على حذف العين، واللام جرى فيها الإعراب.

قال أبو حيان: «فهو مثل«شاك شايك» حذفت عينه...»، أي: فصار: شاك شاكٌ.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٢٣، النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، التبصرة/٣١٢، التيسير/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٤/٢، قال مكي: «وقرأ الباقون بالهمزة، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا على غير قياس، وكان القياس أن يجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على «رأى ونأى»، وقد ذكر التسهيل غير مكي، غرائب القرآن ٤٥/٢٠، وانظر الإبدال ألفاً في النشر ٤٦١/١ و٤٨٣، وقد ردّه في الموضع الثاني، وهو عنده ليس بصحيح لخروجه عن القياس، وضعّفه رواية.

(٢) البحر ٣٣٢/٨، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، حاشية الشهاب ٢٤٣/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦١٧/٢، الدر المصون ٣٧٣/٦.

(٣) تفسير الماوردي ٩٠/٦: «سايل..وسمي بذلك لأنه يسيل بالعذاب»، إعراب القراءات الشواذ ٦١٧/٢.

(٤) المحتسب ٣٣٠/٢، الرازي ١٢١/٣٠، الكشاف ٢٦٧/٣، القرطبي ٢٧٩/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، حاشية الشهاب ٢٤٢/٨، مجمع البيان ٥١/٢٩، المحرر ٨٧/١٥، روح المعاني ٦٩/٢٩، فتح القدير ٢٨٨/٥، الدر المصون ٣٧٢/٦.

(٥) البحر ٣٣٢/٨، المحرر ٨٧/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٦، فتح القدير ٢٨٨/٥.

- وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، في هذا الموضع خاصة، وكذا رواه الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير.

قال ابن الجزري[١]: «وسائر الرواة عن الأصبهاني وعن ورش على خلافه».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[١] بَيْنَ بَيْنَ.

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ - قرأ خلف عن حمزة بالإدغام[٢] بغير غُنَّة، ووافقه المطوعي عن الأعمش.

- وقراءة الباقين بالغُنَّة.

﴿لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ٢﴾

لِّلْكَـٰفِرِينَ - قراءة الجمهور «للكافرين» مجروراً باللام.

- وقراءة أُبَيّ بن كعب «على الكافرين»[٣].

قالوا: اللام للتعليل، أو بمعنى «على»، ويؤيد هذا قراءة أُبَيّ.

- وتقدمت إمالة «الكافرين»، وانظر الآيات ١٩/ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ٣﴾

ٱلْمَعَارِجِ - قراءة الجماعة «المعارج» جمع مَعْرَج، أو معراج.

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «المعاريج»[٤] بالياء بعد الراء، وهو جمع «معراج». ومعناهما واحد، وهما مثل مفاتح ومفاتيح.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠ و١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، وقف حمزة، التبصرة/٧٠٨، «وقف حمزة...».

(٢) المكرر/١٤٣، النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٨/٣٣٢، حاشية الشهاب ٨/٢٤٢، المحرر ١٥/٨٧ ـ ٨٨، الجمل ٤/٤٠٣، روح المعاني ٢٩/٦٩، فتح القدير ٥/٢٨٨، الدر المصون ٦/٣٧٣.

(٤) القرطبي ١٨/٢٨١، فتح القدير ٥/٢٨٨.

﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤﴾

ٱلۡمَعَارِجِ / تَعۡرُجُ - روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الجيم في التاء، وهي قراءة السوسي «المعارج تّعْرُج»[1].

٣

قال ابن عصفور: «وسيبويه لم يذكر هذا إلا في الشين خاصة، فينبغي أن يحمل ذلك على إخفاء الحركة...».

وقال ابن الحاجب: «... وليس إدغامها بالقوي، وإن أُدغمت فيها...».

قال ابن يعيش: «وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء في قوله تعالى: «ذي المعارج تعرج» لأنها وإن لم تقارب الجيم التاء فإن الجيم أخت الشين في المخرج، والشين فيها تفشٍّ يصل إلى مخرج التاء، فلذلك ساغ إدغامها فيها، ولايجوز إدغام الشين في الجيم لأنها أفضل منها بالتفشّي».

وقال ابن الجزري: «ولم يختلف عنه أحد من طرقنا في إدغام «المعارج، تعرج»...، نعم قال الداني: وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد مابينهما في المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين والشين، لتفشّيهما، تتصل بمخرج التاء، فأُجري لها حكمها، وأدغمت في التاء لذلك.

قال: وجاء بذلك نصّاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه، فقالوا: كان يدغم الجيم في التاء، والتاء في الجيم».

تَعۡرُجُ - قراءة الجمهور «تَعْــرُجُ»[2] بالتاء على التأنيث، مراعاة للفظ

---

(١) الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٣، النشر ١/٢٨٩ - ٢٩٠، المكرر/١٤٣، الممتع/٧٢٢، شرح المفصل ١/١٣٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٦، الإيضاح في شرح المفصل ٢/٥٠١، شرح الشافية ٣/٢٧٨: «وهو نادر»، شرح التسهيل ٤/٢٦٩.

(٢) البحر ٨/٣٣٣، السبعة/٦٥٠، النشر ٢/٣٩٠، التيسير/٢١٤، حجة القراءات/٧٢١، القرطبي ١٨/٢٨١، الطبري ٢٩/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٥، شرح الشاطبية/٢٩٦، المحرر ١٥/٩٠، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٢٩/٥١، إعراب النحاس ٣/٥٠٤، التبيان ١٠/١١٣، معاني الزجاج ٥/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠٣، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٦، زاد المسير ٨/٣٥٩، التبصرة/٧٠٨، حاشية الجمل ٤/٤٠٤، معاني الفراء ١/٢١٠ و٣/١٨٤، روح المعاني ٢٩/٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٧، فتح القدير ٥/٢٨٨، اللسان والتهذيب/عرج، وفي العين/عرج: «ولغة هذيل يَعْرِج...، هم مولعون بالكسر».

الملائكة، أو المراد الروح.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن مقسم وزائدة عن الأعمش والسلمي والكسائي «يَعْرُج»[(١)] بالياء، لتذكير الملائكة.

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾

وَنَرَىٰهُ[(٢)] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾

وَلَا يَسْـَٔلُ ـ قرأ الجمهور «ولايَسْأَلُ»[(٣)] مبنياً للفاعل، أي: لايسأله نُصْرَةً ولامنفعة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، وهي رواية أبي ربيعة عن البزي، ورواية النبال وقنبل عن ابن كثير.

ـ وقرأ اللهبي عن البزي عن ابن كثير، وأبو عبيد ومعاوية وأبو رزين عن أبي بكر عن عاصم وكذا رواية البرجمي، وأبو حيوة والحسن وسعيد بن جبير وابن الحباب والزينبي عن أصحابه عن أبي ربيعة ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وأبو جعفر «ولايُسْأَلُ»[(٣)]

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) البحر ٣٣٤/٨، السبعة/٦٥٠، النشر ٣٩٠/٢، المحرر ٩٢/١٥، حجة القراءات/٧٢٢، معاني الزجاج ٢٢٠/٥، العكبري ١٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٨٩/٥، الطبري ٤٧/٢٩، القرطبي ٢٨٥/١٨، معاني الفراء ١٨٤/٣، زاد المسير ٣٦١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٥١/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٣، البيان ٤٦٠/٢، الرازي ١٢٦/٣٠، المبسوط/٤٤٦، الكشاف ٢٦٨/٣، التبيان ١١٣/١٠، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، حاشية الشهاب ٢٤٣/٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٢/٢، روح المعاني ٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٧/٢، حجة الفارسي ٣٢٠/٦، غاية الاختصار/٦٩١.

مبنياً للمفعول، أي: لايقال لحميم أين حميمك.

قال الفراء: «ولست أشتهي ذلك، لأنه مخالف للتفسير، ولأن القراء مجتمعون على «يَسْأَلُ».

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۝١١﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ

- قراءة الجماعة «يُبَصَّرونهم»[1] مبنياً للمفعول مشدد الصاد، من «بُصِّر».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وقتادة «يُبْصِرونهم»[1] مخففاً مع كسر الصاد، أي: يبصر المؤمن الكافر في النار.

- وجاء الضبط عند ابن خالويه بالتخفيف وفتح الصاد «يُبْصَرونهم» كذا، وسياق النص عند الشوكاني يقوي هذا

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ

- قراءة الجمهور «من عذاب يومِئذٍ»[2] بالإضافة وكسر الميم.

وهي رواية إسماعيل عن نافع ومحمد بن غالب عن الأعشى.

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز والكسائي ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم أيضاً ويحيى بن وثاب والأعمش وشيبة والشنبوذي وعبد الرحمن الأعرج والمسيبي ويعقوب بن جعفر وأبو

---

(١) البحر ٨/٣٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦١، المحرر ١٥/٩٣، زاد المسير ٨/٣٦١، روح المعاني ٢٩/٧٤، فتح القدير ٥/٢٩٠.

(٢) البحر ٨/٣٣٤، الكشاف ٣/١٦٨، الإتحاف/٢٥٧، ٤٢٤، معاني الزجاج ٥/٢٢٥، التبيان ١٠/١٢٢، النشر ٢/٢٨٩، التيسير/٢١٤، الرازي ٣٠/١٢٦، حجة القراءات/٧٢٣، فتح القدير ٥/٢٩٠، المبسوط/٢٤٠، ٤٤٧، المكرر/١٤٣، الكامل ١/١٨٦، المحرر ١٥/٩٤، أمالي الشجري ٢/٢٦٤، مغني اللبيب/٦٧٢، العنوان/١٠٨، شرح اللمع/١٩٥ ـ ١٩٦، و٣٢٤، إرشاد المبتدي/٣٧١، معاني الفراء ١/٣٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٣، حاشية الجمل ٤/٤٠٥، التبصرة/٥٤٠، حاشية الشهاب ٨/٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، السبعة/٣٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٨، غرائب القرآن ٢٩/٤٥، روح المعاني ٢٩/٧٤.

بكر بن أبي أويس «من عذابِ يومَئذٍ»[1] بالإضافة وفتح الميم، ويوم: مبني لإضافته إلى «إذ»، وهو اسم مبني.

ـ وقرأ أبو حيوة «من عذابٍ يومَئذٍ»[2] بتنوين عذاب، وفتح الميم من «يوم».

ـ وتقدمت القراءة بفتح الميم وكسرها في الآية/٦٦ من سورة هود في قوله تعالى: «من خزي يومئذٍ»، وتقدم هذا أيضاً في الآية/٨٩ من سورة النمل، في قوله تعالى: «من فزع يومئذٍ».

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾

تُـْٔوِيهِ

ـ قرأ أبو جعفر والأعشى «تُوْويه»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، ولم يدغم الواو بالواو، ولم يبدل أبو عمرو هنا، لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البدل.

ـ وقراءة الجماعة «تؤويه»[3] بتحقيق الهمز.

ولحمزة في الوقف قراءتان:[4]

١ ـ الأولى: تُوْويه، بإبدال الهمزة مع عدم الإدغام وهي كقراءة أبي جعفر.

٢ ـ الثانية: تُوِّيه، بإبدال الهمزة الساكنة واواً وإدغامها في الواو بعدها.

وانظر هذه القراءات في الآية/٥١ من سورة الأحزاب.

ـ وقرأ الزهري «تُؤويهُ»[5] بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة «تُؤويهِ» بكسرها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦١، روح المعاني ٢٩/٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٤٤، المحرر ١٥/٩٤، وانظر السبعة/٣٣٦: «ولايجوز كسر الميم إذا نونت، ويجوز فتحها وكسرها إذا لم تنون»، الرازي ٣٠/١٢٦، روح المعاني ٢٩/٧٤، فتح القدير ٥/٢٩٠، الدر المصون ٦/٣٧٦.

(٣) النشر ١/٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٦٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٣٤ ـ ٣٥، إرشاد المتبدي/٥٠٣، شرح اللمع/٦٢٣، حجة القراءات/٥٧٩، غرائب القرآن ٢٩/٤٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ٢٩/٤٥.

(٥) البحر ٨/٣٣٤، روح المعاني ٢٩/٧٥، الدر المصون ٦/٣٧٦، المحرر ١٥/٩٤.

﴿وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤﴾

يُنجِيهِ
- قرأ الزهري «يُنْجيهُ»[1] بضم الهاء.
- وقراءة الجماعة «يُنْجِيهِ» بكسرها.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥﴾

كَلَّآ إِنَّهَا
- كلاّ: تحتمل أمرين:

الأول: أن تكون بمعنى «حقاً».

الثاني: أن تكون بمعنى «لا» النافية.

فإذا كانت بمعنى حقاً كان تمام الكلام عليها أي: على «كلا»، والوقف عليها، ثم يُبْتَدأُ: إنها لظى.

- وقد ذكروا هذا الوقف عن الكسائي[2].

لَظَىٰ
- قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «غير أن التقليل عنه - أي عن أبي عمرو - أكثر من الفتح».

- والباقون على الفتح.

﴿نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾

نَزَّاعَةٗ
- قرأ حفص عن عاصم وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين

---

(١) البحر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المصون ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤٠٦/٤، ونقله عن تفسير الخطيب ج٤/٣٨٣، والخطيب نقله عن القرطبي ٨٧/١٨، وانظر مغني اللبيب/٢٤٩ - ٢٥٠، والتبيان ١٢٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩١/٢: «وإن من وقف عليه جعله رَدّاً، ومن لم يقف جعله بمعنى حقاً...».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المهذب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، المكرر/١٤٣، المخصص ١٧١/١٥، التيسير/٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

والزعفراني وابن مقسم واليزيدي في اختياره، والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم، والمفضّل، ومجاهد وعمر بن ا لخطاب «نَزّاعةً»(١) بالنصب.

وتخريجها كمايلي:

١ ـ النصب على الحال المؤكدة أو المبينة وردَّه المبرّد»، وردُّ عليه ردُّه.

٢ ـ وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص للتهويل.

٣ ـ النصب على الذم، وهو رأي الزجاج.

٤ ـ النصب على المدح، وهو للأنباري.

قال: «أي»: اذكر نَزَّاعة»، كما تقول مررتُ به العاقلَ الفاضلَ».

قلتُ: وهو أغرب هذه التخريجات، وأيُّ مدح هذا؟ـ وقد نقل التخريج عنه القرطبي بحروفه ونصه.

ـ وذكر الزجاج جوازها في العربية، ونقل عن أبي عبيد أنه لايعرف أحداً قرأ بالنصب، وذكر مثل هذا عنه أبو جعفر النحاس، وذهب الطبري إلى أنه لايجوز النصب في القراءة، لأنه لم يقرأ قارئ بذلك، وله عنده وجه في العربية.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه وأبو عمرو

---

(١) البحر ٣٣٤/٨، الكتاب ٢٥٨/١، السبعة/٦٥١، التيسير/٢١٤، الرازي ١٢٧/٣٠، المكرر/١٤٤، النشر ٣٩٠/٢، الإتحاف/٤٢٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، فتح القدير ٢٩٠/٥، القرطبي ٢٨٧/١٨، الطبري ٤٨/٢٩، التبيان ١١٨/١٠، معاني الأخفش ٥٠٨/٢، المبسوط/٤٤٦، إرشاد المبتدي/٦٠٣، الكشاف ٢٦٨/٣، البيان ٤٦١/٢، حجة القراءات/٧٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، العنوان/١٩٧، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٥٦/٢٩، العكبري ١٢٤٠/٢، روح المعاني ٧٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٢١/٥، المحرر ٩٤/١٥، إعراب النحاس ٥٠٦/٣، ٥٠٧، معاني الفراء ٣٠٩/١، ٢١٠/٢، ١٨٥/٣، شرح المقدمة المحسبة/٤٠٤، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، التبصرة/٧٠٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٤٨، إعراب النحاس ٥٠٧/٣، الكافي/١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/٢، وانظر ٨٧/١، زاد المسير ٣٦١/٨ ـ ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٧٧/٦.

وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش «نَزّاعةٌ»[1] بالرفع.

وخرجها العلماء عل مايلي:

١ ـ هي خبر «إنها»، وتكون «لظى» بدلاً من الهاء.

٢ ـ وذهب الزجاج إلى الرفع على الذم والتقدير: هي نزاعةٌ.

وذكر هذا التقدير الأخفش ولم يُصَرِّح بالذم.

٤ ـ الوجه الرابع:

إن الهاء في «إنها» ضمير القصة، ولظى: مبتدأ، ونزاعةٌ: خبره، والجملة في محل رفع خبر «إنّ»، وذكر هذا ابن الأنباري، ومثله عند الفراء.

لِّلشَّوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو عن أبي عمرو أيضاً.

﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧﴾

تَوَلَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو وجه عن أبي عمرو.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ١٨﴾

فَأَوْعَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية السابقة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، ٢/٥٩٨، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٢١٤، المهذب ٢/٢٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٢١٤، المهذب ٢/٢٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، ٢/٥٩٨.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

ٱلْخَيْرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

صَلَاتِهِمْ ـ قراءة الجماعة مفرداً «صلاتهم»[2]، وهي كذلك في مصحف[2] ابن مسعود، كالجماعة.

ـ وقرأ الحسن وابن مجالد والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «صلواتهم»[2] جمعاً.

ـ وقرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾

غَيْرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَأْمُونٍ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مامون»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾

فَإِنَّهُمْ ـ قراءة حمزة بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٨/٣٣٥، مجمع البيان ٢٩/٥٦، كتاب المصاحف/٧٢، المحرر ١٥/٩٧ ـ ٩٨، روح المعاني ٢٩/٧٨، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

غَيْرُ - تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾

ابْتَغَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾﴾

لِأَمَانَاتِهِمْ - قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو في رواية «لأمانتهم»[2] بغير ألف، على الإفراد، على إرادة الجنس، فهو يقوم مقام الجمع.

- وقرأه الباقون «لأماناتهم»[2] على الجمع.

- وتقدم هذا في الاية/٨ من سورة المؤمنون.

- وإذا وقف[3] حمزة أبدل الهمزة ياءً، وله التحقيق أيضاً.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

بِشَهَادَاتِهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٤، المكرر/١٤٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٦/٣٩٧، الإتحاف/٣١٧، ٤٢٤، المحرر ١٥/١٠٢، النشر ٢/٣٢٨، التيسير/١٥٨، التبصرة/٦٠٤، زاد المسير ٨/٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، ٣٥٢، السبعة/٤٤٤، ٦٥١، حجة القراءات/٧٢٤، العنوان/١٣٦، ١٩٧، فتح القدير ٥/٢٩٣، القرطبي ١٨/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٤٥٣، التبيان ١٠/١٢٣، المبسوط/٣١١، ٤٤٦، حاشية الجمل ٤/٤٠٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٣، روح المعاني ٢٩/٧٩.

(٣) المكرر/١٤٤، النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وأبو جعفر «بشهادتهم»[١] بالتوحيد، على إرادة الجنس، فهو واحد يدل على الجمع.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو والحلواني عن أبي معمر، وعبد الوارث عن أبي عمرو أيضاً ويعقوب والسلمي والحسن «بشهاداتهم»[١] على الجمع.

قال السمين: «جمعاً اعتباراً بتعدد الأنواع».

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

صَلَاتِهِمْ ـ اتفقت قراءة الجماعة على الإفراد في هذا الموضع «صلاتهم»[٢] بالتوحيد.

قال ابن خالويه: «... فلم يختلف القراء على توحيدها، لأنها كتبت في المصحف بلام ألف، والباقي كتب «صلوة» بالواو...».

فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾

فَمَالِ ٱلَّذِينَ[٣] ـ وقف أبو عمرو واليزيدي على الألف «فما».

ـ واختلف في الوقف عن الكسائي على «فما» أو على اللام «فمال»، والوجهان منقولان عنه.

ـ وقراءة الباقين على اللام «فمال».

---

(١) البحر ٨/٣٣٥، السبعة/٦٥١، النشر ٢/٣٩١، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، حجة القراءات/٧٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٦، مجمع البيان ٥٦/٢٩، التبيان ١٠/١٢٣، الرازي ٣٠/١٣١، إرشاد المبتدي/٦٠٤، إعراب النحاس ٣/٥٠٩، المحرر ١٥/١٠٥، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، زاد المسير ٨/٣٦٤، المبسوط/٤٤٦، القرطبي ١٨/٢٩٢، الكشاف ٣/٢٦٩، حاشية الجمل ٤/٤٠٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٣، روح المعاني ٢٩/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٨، الدر المصون ٦/٣٧٨.

(٢) انظر الإتحاف/٣١٧، والنشر ٢/٣٢٨، والمبسوط/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٣.

(٣) الإتحاف/١٠٦، ٤٢٤، المكرر/١٤٤، النشر ٢/١٤٦.

وقال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً.

قال في النشر: «وهو الذي أختاره وآخذ به.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطاً، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لاتقطع مما بعدها.

ثم إذا وقف على «ما» اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا، ولا هذا»[1] .

وتقدم هذا في مواضع ثلاثة قبل هذا:

وهي الآية: ٧٨ من سورة النساء «فمالِ هؤلاء القوم»،والآية/٤٩ من سورة الكهف «مالِ هذا الكتاب» والآية/٧ من سورة الفرقان «مالِ هذا الرسول».

أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

أَن يُدْخَلَ

ـ قراءة الجمهور «أن يُدْخَلَ»[2] بضم الياء مبنياً للمفعول، وهي رواية يحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم.

ـ وقرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة بن مصرف والمطوعي والأعرج والمفضل عن عاصم وابن مسعود والأعمش وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «أن يَدْخُلَ»[2] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

---

(١) أراد قوله تعالى: «مال هذا الكتاب» الآية/٤٩ من سورة الكهف، أو «مالِ هذا الرسول» وهي الآية/٧ من سورة الفرقان.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، السبعة/٦٥١، القرطبي ٢٩٤/١٨، المحرر ١٠٦/١٥، معاني الفراء ١٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٢٣/٥، الطبري ٥٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، التبيان ١٢٧/١٠ ـ ١٢٨، زاد المسير ٣٦٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٨٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، فتح القدير ٢٩٤/٥، حجة الفارسي ٣٢٢/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

جَنَّةَ نَعِيمٍ ـ قراءة الجماعة «جنة نعيم» على الإضافة.

ـ وقرئ «جنةً نعيماً»[١] بالتنوين فيهما.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ ـ قرأ الجمهور «فلا أقسم...»، و«لا»: نفي.

وقرأ ابن كثير «فَلأُقْسِمُ»[٢] باللام من غير ألف، ولم يُسَمِّ لها قارئاً أبو حيان، وكان قد ذكر مثل هذه القراءة عن الحسن في الآية/٣٨ من سورة الحاقة[٣]، وذكرها لابن كثير ابن عطية، وتقدمت أيضاً في الآية/٧٥ من سورة الواقعة[٤] ونسبها إلى الحسن وعيسى، وذكرها غيره لحميد، فلعل هذه القراءة هنا للحسن !!

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٥] بإدغام الميم في الباء، ويسميه بعضهم إخفاءً، وهو عند ابن الجزري الصواب.

بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ـ قراءة الجمهور «فلا أقسم برب المشارق والمغارب»[٦] على الجمع فيهما، ومفردهما مشرق ومغرب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن وعاصم الجحدري وأبو حيوة وحميد «... بربِّ المشرق والمغرب»[٧]، مفردين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/٢.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) انظر البحر ٣٢٨/٨.

(٤) انظر البحر ٢١٣/٨، والدر المصون ٢٦٧/٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، التلخيص/٤٤٥.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، القرطبي ٢٩٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٧، مختصر ابن خالويه/١٦١، الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٤/٥، الإتحاف/٤٢٤، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٦٢ ب.

لَقَـٰدِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء بخلاف عنهما.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرًا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١﴾

خَيۡرًا ـ قراءة الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء.

﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢﴾

... حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ ـ قراءة الجمهور «حتى يلاقوا»[٣]، مضارع «لاقى».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن محيصن ومجاهد وحميد، وابن كثير في رواية «... حتى يَلْقَوا»[٣]، مضارع «لقي».

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الزخرف، وفي الآية/٤٥ من سورة الطور.

﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣﴾

يَخۡرُجُونَ ـ قراءة الجمهور «يَخْرُجون»[٤]، مضارع «خرج»، مبنياً للفاعل، وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ علي رضي الله عنه والأعمش والسلمي والمغيرة وعاصم في رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «يُخْرَجُون»[٤] مضموم الياء مفتوح الراء مبنياً للمفعول من «أخرجَ».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٨/٣٣٦، القرطبي ١٨/٢٩٦، الإتحاف/٣٨٧، ٤٢٤، زاد المسير ٨/٣٦٦، النشر ٢/٣٧٠، المحرر ١٥/١٠٨، إرشاد المبتدي/٥٤٩، فتح القدير ٥/٢٩٥، وفي مختصر ابن خالويه/١٦١ قال: «ذكرناه»، وقد ذكره في موضعي الزخرف والطور انظر ص/١٣٦ و١٤٦، روح المعاني ٢٩/٨١، الدر المصون ٦/٣٨٠.

(٤) البحر ٨/٣٣٦، الكشاف ٣/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ١٨/٢٩٦، التبيان ١٠/١٢٧، فتح القدير ٥/٢٩٥، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٥/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٨، وانظر غرائب القرآن ٢٩/٤٥، روح المعاني ٢٩/٨١، غاية الاختصار/٦٩٢، الدر المصون ٦/٣٨٠.

مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] الثاء في السين وبالإظهار.

سِرَاعًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء.

ـ وذكر ابن خالويه أن الكسائي قرأه بالإمالة، في رواية عنه «سراِعاً»[٣].

كَأَنَّهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

نُصُبٍ ـ قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وزيد بن ثابت وسهل والحسن عن أبي العالية وأبو رجاء «نُصُبٍ»[٥] بضم النون والصاد، جمع نَصْب، كسَقْف وسُقُف، أو جمع نِصاب ككِتاب وكُتُب.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن ثابت وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو العالية والمفضل وابن عباس وأبو مجلز والنخعي والوليد بن مسلم عن ابن عامر «نُصْب»[٦] بضم فسكون، وهو تخفيف من المثقل.

ـ وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني ومجاهد والجحدري ويعقوب

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، الكشاف ٢٧٠/٣، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٢٦.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، المكرر/١٤٤، المبسوط/٤٤٧، السبعة/٦٥١، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، الكافي/١٨٤، حجة القراءات/٧٢٤، النشر ٣٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، التيسير/٢١٤، القرطبي ٢٩٦/١٨، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، الطبري ٥٦/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٦٣/٢٩، تفسير الماوردي ٩٧/٦، معاني الفراء ١٨٦/٣، التبيان ١٢٦/١٠، العنوان/١٩٧، المحرر ١٠٩/١٥، الكشاف ٢٧٠/٣، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ ـ ٤٠٩، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ ـ ٤٠٩، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ ـ ٣٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الرازي ١٣٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، الرازي ١٣٣/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٩٦/١٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حجة القراءات/٧٢٥، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، فتح القدير ٢٩٥/٥، اللسان/نصب، إعراب النحاس ٥١١/٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٨٢/٢٩، المحرر ١٠٨/١٥ ـ ١٠٩، زاد المسير ٣٦٦/٨ ـ ٣٦٧، تفسير الماوردي ٩٧/٦، الدر المصون ٣٨٠/٦، التقريب والبيان/٦٢أ.

وأبو عثمان النهدي «نَصَبٍ»[1] بفتحتين، بمعنى منصوب، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول.

- وقرأ باقي السبعة[2] وهم: أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي، وأبو جعفر وخلف «نَصْبٍ»[2] بفتح فسكون، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

قال أبو عمرو: «هو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته»، وتقدمت قراءات في «النُّصُب» في الآية/٣ من سورة المائدة.

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤﴾

تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ: قراءة الجمهور «... ذِلّةٌ»[3] بالرفع والتنوين، فهو فاعل «ترهقهم»، ويحسن الوقف على «ذِلّة» - على هذه القراءة، فهو وقف تام، ثم يبدأ: ذلك اليومُ...

- وقرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب والحسن ابن عبد الرحمن عن التمار، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «ترهقهم ذِلَّةُ ذلك اليومِ...»[3].

---

(١) البحر ٨/٣٣٦، الإتحاف/٤٢٤، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٠٩/١٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، زاد المسير ٣٦٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٩، فتح القدير ٢٩٥/٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

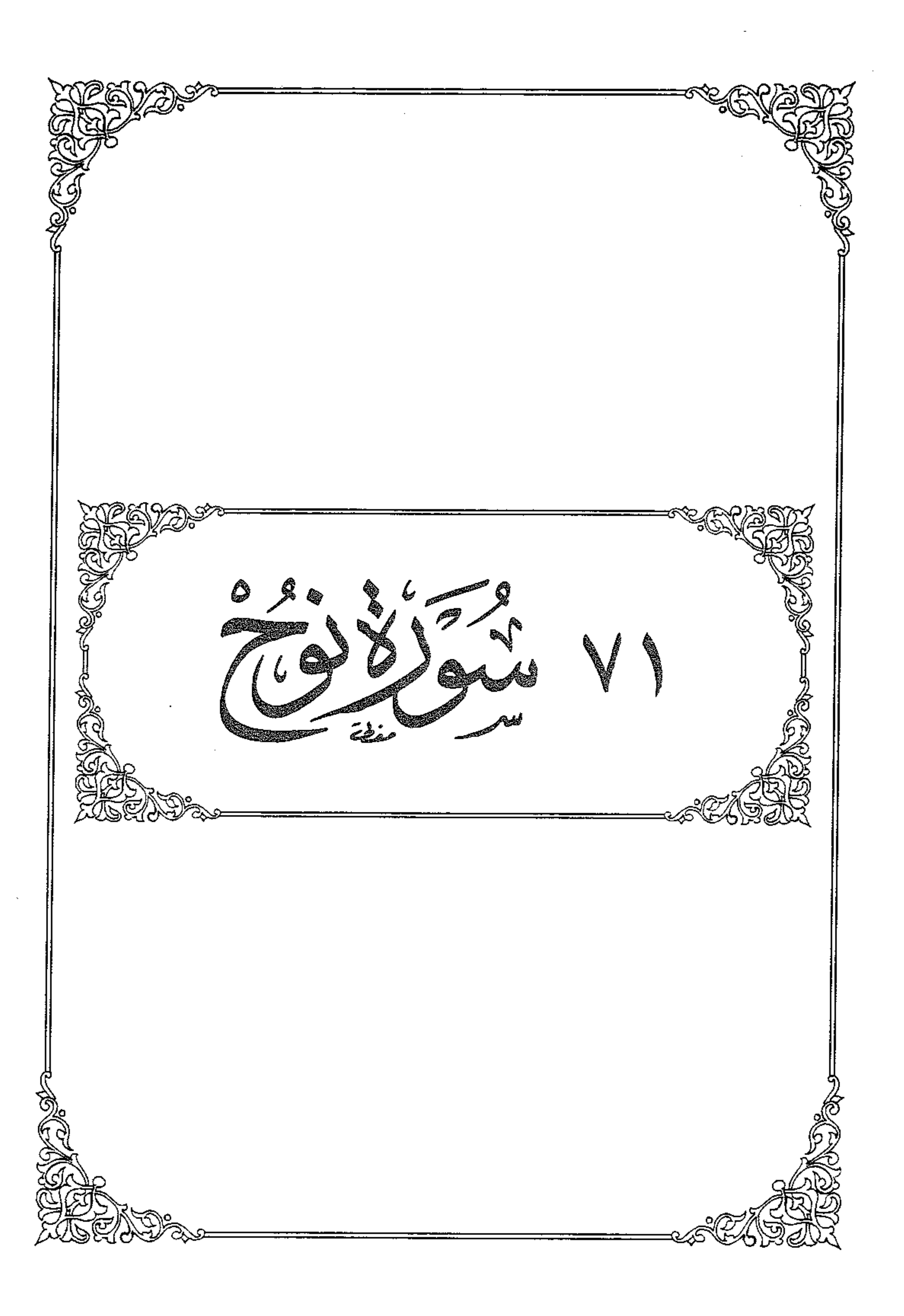
(٢) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، المكرر/١٤٤، التيسير/٢١٤، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، الرازي ١٣٣/٣٠، حجة القراءات/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، السبعة/٦٥١، الطبري ٥٦/٢٩، معاني الفراء ١٨٦/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، التبيان ١٢٦/١٠، القرطبي ٢٩٦/١٨، الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٥/٥، العكبري ١٢٤١/٢، وقد أحال على آية المائدة ص/٤١٨، زاد المسير ٣٦٦/٨، حاشية الجمل ٤٠٨/٤، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) البحر ٣٣٦/٨، زاد المسير ٣٦٧/٨، الدر المصون ٣٨١/٦، روح المعاني ٨٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٠/٢.

ذلةُ: من غير تنوين مضاف إلى اسم الإشارة «ذلك».

اليوم: بالخفض بدل من اسم الإشارة المجرور بالإضافة.

وعلى هذه القراءة لايوقف على «ذِلَّة»؛ إذ لايجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه.



٧١ سُورَةُ نُوحٍ

(٧١)
سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ـ قراءة الجماعة « أَنْذِرْ...».

ـ وقرأ ابن مسعود «أَنْذِرْ...»[1] من غير« أَنْ» التفسيرية، أو المصدرية، وهي كذلك في مصحفه.

أَن يَأْتِيَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتيهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

يَٰقَوْمِ ـ قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم.

ـ وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بالضم.

نَذِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي

---

(١) معاني الفراء ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٨/٨، المحرر ١١٢/١٥/ روح المعاني ٨٦/٢٩، فتح القدير ٢٩٦/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤، وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

عمرو «أَنُ اعبدوا»[١] بضم النون في الوصل.

- وقرأ عاصم وحمزة واليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب والمطوعي والحسن «أَنِ اعبدوا»[١] بكسر النون، لالتقاء الساكنين، في الوصل.

وإذا ابتدأ الجميع بالفعل ابتدأوا بالضم «اُعبدوا».

وَأَطِيعُونِ

- قراءة يعقوب وسلام «وأطيعوني»[٢] بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوصل «وأطيعوني»[٢] بالياء، وهي قراءة الحسن.

- وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين «وأطيعونِ»[٢].

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوقف «وأطيعونْ»[٣] بالسكون.

وذكر هذه القراءة الصفراوي من هذا الطريق عنه في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم

- تقدم[٤] الإدغام فيه عن أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف من رواية الدوري، وتكرر حديث الزجاج فيه، وخلاف أبي عمرو، وانظر

---

(١) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، النشر ٢/٢٢٥، التبيان ١٠/١٣١، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٢، المحرر ١٥/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٥، زاد المسير ٨/٣٦٨، حجة الفارسي ٦/٣٢٤.

(٢) النشر ٢/٣٩١، الإتحاف/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٦ التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٩، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، والتبيان ١٠/١٣٢، وإيضاح ابن الحاجب ٢/٤٩٥، ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، والتبصرة والتذكرة/٩٥٠، قال الزجاج: «والنحويون البصريون كلهم ماخلا أبا عمرو بن العلاء لايدغمون الراء في اللام، لايجيزون يغفر لّكم، وأبو عمرو بن العلاء يرى الإدغام جائزاً، وزعم الخليل وسيبويه أن الراء حرف مكرر متى أدغم في اللام ذهب التكرير منه، فاختل الحرف، والمسموع من العرب وقرأه القراء إظهار الراء». وفي المحرر ١٥/١١٣ «ولايجيز ذلك الخليل وسيبويه؛ لأن الراء حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام ذهب التكرير واختل المسموع».

الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١٢ من سورة الصف.

وَيُؤَخِّرْكُمْ / لَا يُؤَخَّرُ ـ قرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وأبو جعفر على إبدال الهمزة واواً في الحالين «يُوَخِّركم... لايُوخَّرُ»[1] .

ـ وكذلك جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين:

«يُؤَخِّر... لايُؤَخَّر»[1] .

مُّسَمًّى ـ قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد، ومواضع أخرى.

جَآءَ ـ تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَا يُؤَخَّرُ لَوْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام وبالإظهار.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في الراء وبالإظهار.

ـ وتقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٢ فقد قرأ هنا: «رَبُّ».

دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا ـ قراءة الجماعة بسكون الياء «دعوت قومي».

ـ وعن الحسن أنه قرأ بفتحها «دعوت قوميَ...»[4] ، ورواها الوليد ابن حسان عن يعقوب من طريق أبي معشر.

---

(١) النشر ٣٩٥/١ ، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٤، المكرر/١٤٤.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/٤٢٤، التقريب والبيان/٦٢أ، ب.

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ۝٦﴾

دُعَآءِيَ إِلَّا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعباس عن أبي عمرو، وسلام والدوري «دعائي إلا...»[1] بسكون الياء.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «دعا ئيَ إلا...»[1] بفتح الياء.

- وقرأ الهيثم بن عبيد عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب عن أبي عمرو، والأعمش «دُعَايَ إلا»[2]، لايهمزون، وينصبون الياء، مثل هُدايَ وعصايَ.

فِرَارًا - قراءة الأزرق وورش بتفخيم[3] الراء هنا كباقي القراء بسبب تكرار الراء.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧﴾

لِتَغْفِرَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ - قرأ بإدغام[5] الراء في اللام، وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ءَاذَانِهِمْ - قرأه بالإمالة[6] الدوري عن الكسائي.

---

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٥، القرطبي ٣٠٠/١٨، التبيان ١٣١/١٠، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المكرر/١٤٤، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المبسوط:٤٥٠، التبصرة/٧٠، حاشية الجمل ٤١٠/٤، المحرر ١١٤/١٥ ـ ١١٥، وفي السبعة/٦٥٢: «وقال عباس سألت أبا عمرو فقرأ «دعاءِي إلا» يرسل الياء [أي يسكنها]»، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٢٩٧/٥.

(٢) السبعة/٦٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦٢، التبيان ١٣١/١٠، معاني الفراء ٤٥/٢ ـ ٤٦، المحرر ١١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، وضبط المحقق القراءة «دعاءِ» كذا !!، حجة الفارسي ٣٢٥/٦.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٢٤، المهذب ٣٠٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٦) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾

إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أعلنتُ»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «إني أعلنتُ»[1] بسكون الياء.

إِسۡرَارٗا ـ عن الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة بسبب تكرار الراء، وانظر الآية/٦ «فراراً».

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

ٱسۡتَغۡفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء، بخلاف عنهما.

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾

مِّدۡرَارٗا ـ قراءة الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة لتكرارها، وانظر الآية/٦ في «فِراراً».

وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾

خَلَقَكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] القاف في الكاف.

أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾

أَلَمۡ تَرَوۡاْ ـ قراءة الجمهور «ألم تَروا»[4]، بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأت فرقة «ألم يَروا»[4]، بالياء على فعل الغائب.

---

(١) النشر ٢/٣٩١، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٦، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٨، المكرر/١٤٤، القرطبي ١٨/٣٠١، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، فتح القدير ٥/٢٩٧، غرائب القرآن ٢٩/٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٠٥، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحرر ١٥/١١٨.

طِبَاقًا
- قراءة الجماعة «طباقاً»[١] بالنصب.
- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «طباقٍ»[١] بالخفض على النعت لسماوات.
قال الفراء: «ولو كان سبع سماوات «طباق» بالخفض كان وجهاً جيداً...»

﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ١٦﴾

فِيهِنَّ
- قراءة يعقوب «فيهُنّ»[٢] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «فيهِنّ» بكسرها لمجاورة الياء.
- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فيهُنّهْ»[٣].

ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] السين في السين.
- ولهما الاختلاس[٤] أيضاً.

سِرَاجًا
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء.

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ١٨﴾

إِخْرَاجًا
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ١٩﴾

جَعَلَ لَكُمُ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] اللام في اللام.

---

(١) المحرر ١١٩/١٥، زاد المسير ٣٧١/٨، الدر المصون ٣٨٤/٦، معاني الفراء ١٨٨/٣.
(٢) النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/١٢٣، ٤٢٤،
(٣) النشر ١٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٢١٧، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٤.
(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، الممتع/٧٢٥، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، همع الهوامع ٢٨٤/٦.
(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.
(٦) انظر الحاشية السابقة (٥).
(٧) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ ﴿٢١﴾

رَّبِّ ـ تقدمت في أول هذه السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

وَوَلَدُهُ ـ قرأ السلمي والحسن وأبو رجاء وابن وثاب وأبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر «ووَلَدُه»[1] بفتح الواو واللام.

ـ وقرأ ابن الزبير والحسن والنخعي والأعرج ومجاهد وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية خارجة ومجاهد وإبراهيم وسهل ويعقوب وخلف «وَوُلْدُه»[1] بضم الواو وسكون اللام.

قال أبو حاتم: «يمكن أن يكون «الوُلْد» بالضم جمع الوَلَد، كَخَشَب وخُشْب».

وذكر ابن الأنباري قريباً من هذا، ووجهاً آخر وهو أن يكون لغة في ولد مثل بُخْل وبَخَل، وحُزْن وحَزَن، وسُقْم وسَقَم.

ـ وقرأ الحسن والجحدري وقتادة ويحيى بن يعمر وزِرّ بن حبيش وطلحة بن مصرف وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية خارجة

---

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة/٦٥٢، الإتحاف/٤٢٤، التيسير/٢١٥، النشر ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، الكشاف ٢٧٢/٣، التبصرة/٥٨٧ ـ ٥٨٨، الرازي ١٤١/٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٥، حجة القراءات/٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان/١٢٧، المكرر/١٤٤، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٥، حجة القراءات/٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان/١٢٧، المكرر/١٤٤، البيان ٤٦٥/٢، التبيان ١٣٩/١٠، المبسوط/٢٩٠، ٤٥٠، معاني الفراء ١٧٣/٢ و١٨٨/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، وانظر ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، زاد المسير ٣٧٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ولد، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، تفسير الماوردي ١٠٣/٦، الطبري ٦١/٢٩، روح المعاني ٩٤/٢٩ ـ ٩٥.

والأزرق عنه ، وأبو العالية «وِلْدُه»[1] بكسر الواو وسكون اللام.
وتقدمت هذه القراءات في الآية/٧٧ من سورة مريم.

وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾

كُبَّارًا

- قرأ الجمهور «كُبّاراً»[2] بتشديد الباء، وهو بناء فيه مبالغة، وذكر عيسى بن عمر أنه لغة يمانية.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن وأبو السمال وأبو رجاء ومجاهد وحميد وأبو عمران «كُبَاراً»[2] بتخفيف الباء، وهو بناء مبالغة أيضاً، والوزن السابق بالتشديد أبلغ من التخفيف هنا.

- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن فيما روى عنه وهب بن واضح أبو الأخريط «كِبَاراً»[3] بكسر الكاف وتخفيف الباء، قالوا: وهو جمع كبير.

قال الصفراوي: «وروى عنه الطرسوسي الوجهين المذكورين» أي روى عن ابن محيصن كسر الكاف وضمها مع التخفيف.

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾

وَدّٗا

- قرأ الحسن والأعمش وطلحة ويعقوب الحضرمي وأبو عمرو وابن

---

(١) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/٨٦ و١٦٢، المحرر ١٢١/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ٩٥/٢٩، التاج واللسان والتهذيب/ولد، إعراب القراءات الشواذ ٦٢١/٢، التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٢) البحر ٣٤١/٨، الكشاف ٢٧٢/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الرازي ١٤٢/٣٠، القرطبي ٣٠٧/١٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٢ ـ ١٦٣، حاشية الجمل ٤١٢/٤، إعراب النحاس ٥١٦/٣، وانظر معاني الفراء ١٨٩/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، المحرر ١٢١/١٥ ـ ١٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٨، الطبري ٦٢/٢٩، روح المعاني ٩٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦.

(٣) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، المحرر ١٢٢/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ١٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «وَدّاً»[1] بفتح الواو، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو الربيع عن بريدة عن أبي بكر عن عاصم «وُدّاً»[1] بضم الواو.

وذكر ابن مجاهد أن هذه الرواية من طريق أبي الربيع عن عاصم غلط، وأنه لم يروه غيره عن عاصم.

سُوَاعًا ـ قراءة الجماعة «سُواعاً» بضم السين.

ـ وقرأ الخليل بن أحمد «سَواعاً»[2] بالفتح، وهي لغة فيه.

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ـ قراءة الجمهور «ولايغوثَ ويعوقَ»[3] بغير تنوين فيهما، لأنهما في وزن الفعل، وهما معرفتان.

قال الزجاج: «والقراءة التي عليها القراء والمصحف ترك الصرف، وليس في «يغوث ويعوق» ألف في الكتاب، ولذلك لاينبغي أن يقرأ

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة/٦٥٣، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/٤٢٥، معاني الفراء ١٨٩/٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، المحرر ١٢٣/١٥، مجمع البيان ٦٩/٢٩، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، العكبري ١٢٤٢/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الرازي ١٤٤/٣٠، الطبري ٦٢/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، الكشاف ٢٧٢/٣، إعراب النحاس ٥١٦/٣، المبسوط/٤٥٠، المكرر/١٤٤، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، التبصرة/٧٠٩، حاشية الجمل ٤١٣/٤، التبيان ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠، زاد المسير ٣٧٣/٨، بصائر ذوي التمييز/ود، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، اللسان والتاج/ودد، روح المعاني ٩٦/٢٩، وفي التهذيب/ودا، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٣٠١/٥، التكملة والذيل والصلة/ ودد، حجة الفارسي/٣٢٧.

(٢) التاج/سوع، ولم أجد مثل هذا الضبط بفتح السين عند الخليل في العين. انظر فيه/سوع.

(٣) البحر ٣٤٢/٨، الإتحاف/٤٢٥ «مصروفين للتناسب» معاني الزجاج ٢٣١/٥، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢، إعراب النحاس ٥١٦/٣، ٥١٧، الرازي ١٤٤/٣٠، التبيان ١٤١/١٠، معاني الفراء ١٨٩/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، حاشية الجمل ٤١٣/٤، حاشية الشهاب ٢٥٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، همع الهوامع ١١٩/١، المحرر ١٢٣/١٥، شرح التصريح ٢٢٧/٢، توضيح المقاصد ١٧٠/٤، أوضح المسالك ١٧٥/٣، روح المعاني ٩٦/٢٩، فتح القدير ٣٠١/٥، الدر المصون ٣٨٥/٦ ـ ٣٨٦.

إلا بترك الصرف...».

- وقرأ الأشهب العقيلي والأعمش والمطوّعي «ولايغوثاً ويعوقاً»[1] بالصرف.

ورَدّ هذه القراءة ابن عطية بعد أن نقلها عن الأعمش وعَدَّها وهماً، لأن التعريف لازم ووزن الفعل.

قال أبو حيان:

«وليس ذلك بوهم ولم ينفرد الأعمش بذلك...، وتخريجه على أحد الوجهين:

أحدهما: أنه جاء على لغة من يصرف جميع مالاينصرف عند عامة العرب، وذلك لغة[2] وقد حكاها الكسائي وغيره.

والثاني: أنه صرف لمناسبة ماقبله ومابعده من المنون، إذ قبله «وَدّاً ولاسُواعاً»، وبعده «ونَسراً»...».

وقال الزجاج: «والذين صرفوا جعلوا هذين الاسمين الأغلب عليهما الصرف؛ إذ كان أصل الأسماء عندهم الصّرف، أو جعلوهما نكرة وإن كانا معرفتين، فكأنهم قالوا: ولاتذرون [كذا] صنماً من أصنامكم، ولاينبغي أن يقرأ بها لمخالفتهما المصحف».

وقال الفراء: «ولو أجريت لكثرة التسمية كان صواباً، ولو أجريت أيضاً كأنه ينوَى به النكرة كان أيضاً صواباً».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي شرح التصريح ٢٢٧/٢: «يصرفهما لتناسب وداً وسواعاً ونسراً، وأفاد بهاتين القراءتين أنه لافرق فيما يمتنع صرفه بين أن يكون بعلة واحدة أو بعلتين، وأن الصرف في ذلك للتناسب، لاعلى قول من صرف الجمع الذي لانظير له في الآحاد اختياراً، ولاعلى قول من زعم أن صرف مالاينصرف جائز مطلقاً على لغة»، وانظر حاشية الشهاب ٢٥٣/٨.

قلتُ: قوله بهاتين القراءتين أراد هذا الموضع وقراءة نافع وغيره «سلاسلاً» في سورة الإنسان آية/٤، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

وقال مكي: «... بصرفهما، وذلك بعيد كأنه جعلهما نكرتين، وهذا لامعنى له، إذا ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتنكيرهما»، انظر مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ويغوثاً ويعوقاً»[(١)] بالتنوين، كالقراءة السابقة، وبغير «لا» قبل «يغوث».

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۝٢٤﴾

كَثِيرًا

- ترقيق[(٢)] الراء فيه عن الأزرق وورش.

﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ۝٢٥﴾

خَطِيئَاتِهِمْ

- «الجمهور «خطيئاتهم»[(٣)] جمعاً بالألف والتاء مهموزاً.
- وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر من طريق الأهوازي «خطيّاتهم»[(٤)] جمعاً بالألف والتاء إلا أنه أبدل الهمزة ياء، وأدغم فيها ياء المدّ.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[(٥)] .
- وقرأ الجحدري والأعمش وأبو حيوة والأشهب العقيلي وعمرو بن عبيد عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء «خطيئتهم»[(٦)] مفرداً مهموزاً، على إرادة الجنس.
- وقرأ الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وأبو عمرو

---

(١) معاني الفراء ١٨٩/٣، إعراب النحاس ٥١٧/٣، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، قراءة ابن مسعود «ولايغوثاً ولايعوقاً» كذا ! بإثبات «لا» ولعله غير الصواب وكان على المحقق أن يتنبّه لهذا !.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة القراءات/٧٢٧، التيسير/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، القرطبي ٣١١/١٨، الطبري ٦٣/٢٩، حاشية الجمل ٤١٤/٤، التبصرة/٧٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، القرطبي ٣١١/١٩، الكشاف ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٥) النشر ٤٣٣/١، ٤٨٠، الإتحاف/٦٦.

(٦) البحر ٣٤٣/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، الكشاف ٢٧٣/٣، القرطبي ٣١١/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٢، فتح القدير ٣٠١/٥، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦.

واليزيدي «خطاياهم»[1] جمع تكسير.

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/١٦١ من سورة الأعراف «خطيئاتكم».

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ

- وقرأ عبدالله بن مسعود «من خطيئاتهم ما أُغْرِقوا»[2] بزيادة «ما».

- قال الفراء: «العرب تجعل «ما» صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء كأنك قلت «من خطيئاتهم ماأغرقوا» وكذلك رأيتها في مصحف «عبد الله».

أُغۡرِقُواْ

- قراءة الجمهور «أُغْرِقُوا»[3] بالهمزة.

- وقرأ زيد بن علي «غُرِّقُوا»[3] بالتشديد.

وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦

رَّبِّ

- تقدمت قراءة ابن محيصن في أول السورة «رَبُّ».

مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، وانظر /٢٣٢، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣١٠/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٣، التيسير/٢١٥، الطبري ٦٣/٢٩، الكشاف ٢٧٣/٣، مجمع البيان ٩٦/٢٩، التبيان ١٤٠/١٠، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الجنى الداني/٣٣٣، شرح المفصل ٢٣/٨، همع الهوامع ٣١٨/١، و٣٢٠/٦، شرح اللمع ٢٦٤/١، معاني الزجاج ٢٣١/٥، فتح القدير ٣٠١/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، اللسان/أما، الدر المصون ٣٨٦/٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، معاني الفراء ١٨٩/٣، الدر المصون ٣٨٦/٦، الكشاف ٢٧٣/٣، روح المعاني ٩٨/٢٩، اللسان/أما.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، فتح القدير ٣٠١/٥.

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

فَاجِرًا ـ ترقيق[1] الراء فيه عن الأزرق وورش.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رَّبِّ ـ تقدمت في أول السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

ٱغْفِرْ لِى ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدم تفصيل الخلاف فيه في مواضيع، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/١١ من سورة الفتح.

وَلِوَٰلِدَىَّ ـ قراءة الجمهور «لوالِدَيَّ»[2]، تثنية والد.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لوالديَّهْ»[3].

ـ وقرأ سعيد بن جبير وعاصم الجحدري وأبو بكر الصديق وسعيد ابن المسيب «لِوَالِدِي»[4] بكسر الدال، وسكون الياء، مفرداً.

ويجوز على هذه القراءة عند النحاس إسكان الياء وفتحها.

ـ وقرأ الحسين والحسن ابنا علي وزيد بن علي أيضاً وابن مسعود والزهري ويحيى بن يعمر والنخعي والجحدري وأبو العالية

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، الدر المصون ٣٨٧/٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٥.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٢٥/١٥، القرطبي ٣١٤/١٨، إعراب النحاس ٥١٩/٣، زاد المسير ٣٧٥/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، روح المعاني ١٠٠/٢٩، فتح القدير ٣٠٢/٥، الدر المصون ٣٨٧/٦.

«ولِوَلَدَيَّ»[١] تثنية ولد، يريد: ساماً وحاماً.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ولأبويّ»[٢] .

بَيْتِيَ مُؤْمِنًا - قرأ حفص عن عاصم ونافع في رواية ابن جماز وأبي قُرّة وهشام ابن عمار عن ابن عامر «بيتيَ مؤمناً»[٣] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها «بيتي مؤمناً»[٣]، وهي رواية أبي بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر[٤] .

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثل هذه الكلمات مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس، والآية/١٠ من سورة الامتحان.

(١) البحر ٣٤٣/٨، جاء مُصَحّفاً «لوالدي» ومثله، في مختصر ابن خالويه/١٦٢، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، وانظر الكشاف ٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤، والرازي ١٤٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، زاد المسير ٣٧٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٤/٢، الدر المصون ٣٨٧/٦.

(٢) المحرر ١٢٥/١٥.

(٣) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/٤٢٥، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٤، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المحرر ١٢٦/١٥، زاد المسير ٣٧٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) في السبعة/٦٥٤، ذكر رواية ابن جماز عن نافع بسكون الياء، وذكره ابن خالويه في المختصر/١٦٢ بفتح الياء.


٧٢ سورة الجن
مكية

(٧٢)

سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾

قُلْ أُوحِيَ ـ قرأ حمزة بالسكت[١] على اللام وعدمه.

ـ وقرأ ورش «قُلُ وحي»[٢] بنقل حركة الهمزة الساكنة، وهو مذهبه في القراءة.

ـ وذكر هذا ابن خالويه عن جويّة الأسدي.

أُوحِيَ ـ وقرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وجؤية بن عائذ الأسدي وأبو إياس ويونس وهارون عن أبي عمرو «... وُحي»[٣] بالواو من غير همز، ثلاثياً، يقال: وَحَى وأَوْحَى بمعنى واحد.

ـ وقرأ زيد بن علي وجؤية بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي، وابن أبي عبلة، وأبو عمرو من رواية يونس «أُحِي»[٤] بإبدال الواو همزة. كما قالوا في «وعد» أعد، قال ابن جني: أصله وُحي فلما انضمت الواو ضماً لازماً همزت.

---

(١) النشر ١/٤٢٧، الإتحاف/٦٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، ٤٢٧، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الإتحاف/٥٩، ٦٢.

(٣) البحر ٨/٣٤٦، الكشاف ٣/٢٧٤، الرازي ٣/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٥/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٩، روح المعاني ٢٩/١٠١، الدر المصون ٦/٣٨٨.

(٤) البحر ٨/٣٤٦، المحتسب ٢/٣٣١، القرطبي ١٩/١، الرازي ٣٠/١٥٤، العكبري ٢/١٢٤٣، معاني الفراء ٣/١٩٠، التبيان ١٠/١٤٥، الكشاف ٣/٢٧٤، معاني الزجاج ٥/٢٣٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب النحاس ٣/٥٢٠، قال النحاس: «هذا على لغة من قال: وَحَى يحِي»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٩، المحرر ١٥/١٢٨، روح المعاني ٢٩/١٠١، اللسان والتهذيب/وحى، الدر المصون ٦/٣٨٨، التقريب والبيان/٦٢ب.

- وقراءة الجمهور «أُوْحِي»[١] رباعياً، مبنياً للمفعول.

إِلَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إليَّهْ»[٢].

أَنَّهُ اسْتَمَعَ[٣] - قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن عاصم أنه كان يكسر كل ألف من السورة من أنّ وأنّه إلا قوله تعالى: «وأن المساجد لله». وحكى عن أبي عمرو أنه كان يكسرها من أولها إلى قوله تعالى: «وأن لو استقاموا» فإنه كان يفتح هذه ومابعدها إلى آخر السورة.

فعلى ماحكى يلزم أن تكون الألف مكسورة في قوله تعالى: «أنه استمع»، وليس ماذكر بثابت».

ثم قال: «وذكر الزهراوي عن علقمة أنه كان يفتح الألف في السورة كلها»، كذا ! ولعل صوابه الزهري.

قُرْءَانًا - قرأ ابن كثير «قراناً»[٤] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة في الحالين، ووافقه ابن محيصن.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

﴿يَهْدِيَ إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢﴾

الرُّشْدِ - قرأ الجمهور «الرُّشْدِ»[٥] بضم الراء وسكون السين.

---

(١) البحر ٣٤٦/٨، المحرر ١٢٧/١٥، الرازي ١٥٣/٣٠.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) المحرر ١٢٨/١٥، ١٢٩، وانظر المبسوط/٤٤٨، والطبري ٦٦/٢٩، وتأويل مشكل القرآن/٤٢٥ ومابعدها، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٤) المكرر/١٤٥، الإتحاف/٦١، ٤٢٥، النشر ٤١٤/١.

(٥) البحر ٣٤٧/٨، المحرر ١٣٠/١٥.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «الرُّشُدِ»[1] بضمهما،

ـ وتقدمت في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة عن الحسن وغيره.

ـ وعن عيسى أيضاً «الرَّشَد»[2] بفتحهما.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾

وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ

ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش وإبراهيم والسلمي والحسن «وأنه تعالى»[3] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب وشيبة وزرّ بن حبيش والمفضل «وإنه تعالى»[3] بكسر الهمزة.

قال الأخفش: «على الابتداء ـ أي الكسر ـ إذا كان من كلام الجن، فإن فتح جعله على الوحي، وهو حسن».

وقال أبو حيان: «فأما الكسر فواضح، لأنها معطوفات على قوله: «إنا سمعنا»، فهي داخلة في معمول القول، وأما الفتح، فقال أبو حاتم: هو على أوحي، فهو كله في موضع رفع على مالم يسم

---

(١) البحر ٣٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، القرطبي ٧/١٩، المحرر ١٣٠/١٥، روح المعاني ١٠٤/٢٩إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، وفيه أبو عمرو بفتح الهمزة، وليس كذلك، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، حجة القراءات/٧٢٧، إرشاد المبتدي/٦٠٧، القرطبي ٧/١٩ ـ ٨، معاني الفراء ١٩١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/٢، حاشية الشهاب ٢٥٥/٨، الإتحاف/٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥، مجمع البيان ٧٥/٢٩، المبسوط/٤٤٨، المكرر/١٤٥، العنوان/١٩٨، التبصرة/٧١٠، الكافي/١٨٥، معاني الأخفش /٥١١، إعراب النحاس ٥٢١/٣، الكشاف ٢٧٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، الطبري ٦٦/٢٩، معاني الزجاج ٢٣٣/٥، مشكل إعراب القرآن/٤١٣ ـ ٤١٤، حاشية الجمل ٤١٦/٤، حاشية الجمل ٢٥٥/٤، فتح القدير ٣٠٤/٥، التبيان ٤٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، زاد المسير ٣٧٧/٨، روح المعاني ١٠٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٠/٢.

فاعله، انتهى.

وهذا لايصح؛ لأن من المعطوفات مالايصح دخوله تحت «أُوحي»...، ألا ترى أنه لايلائم «أوحي إليّ» «أنا كنا نقعد منها مقاعد»، وكذلك باقيها.

وخُرِّجت قراءة الفتح على أن تلك كلها معطوفة على الضمير المجرور في «به» من قوله: «فآمنّا به» أي: وبأنه، وكذلك باقيها، وهذا جائز على مذهب الكوفيين، وهو الصحيح».

وقال الزجاج: «والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه في هذه الآية عندهم، ماكان محمولاً على الوحي فهو أنه بفتح «أن»، وما كان من قول الجن فهو مكسور معطوف على قوله: «فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً»...، ومن فتح، فذكر بعض النحويين أنه معطوف على الهاء...، وهذا رديء في القياس، ولايعطف على الهاء المكنية المخفوضة إلا بإظهار[1] الخافض، ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى آمنا به؛ لأنّ معنى آمنّا به صدقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصدقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وقال مكي: «والكسر في جميع هذا أَبْيَن، وعليه جماعة من القراء»، واختار الكسر أبو عبيد وأبو حاتم.

تَعَـٰلَىٰ

- قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

---

(١) وهذا مذهب أهل البصرة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

جَدُّ رَبِّنَا

ـ قرأ الجمهور «جَدُّ رَبِّنا»[1] بفتح الجيم ورفع الدال مضافاً إلى ربنا، ومعناه: عظمته.

ـ وقرأ عكرمة «جَدٌّ رَبُّنا»[2] .

جَدٌّ: بالرفع والتنوين.

رَبُّنا: مرفوع الباء كأنه قال: عظيمٌ هو ربنا، فهو بدل من «جَدٌّ».

قال ابن جني[2] : «وغُلِّط الذي رواه»، أي غَلَّط ابن مجاهد راوي هذه القراءة، وهي عند ابن جني صحيحه وإن أنكرها ابن مجاهد.

ـ وقرأ حميد بن قيس «جُدُّ رَبِّنا»[3] بضم الجيم، ومعناه العظيم، وحكاه سيبويه، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، والمعنى: تعالى ربنا العظيم، قال العكبري: ولعلها لغة.

ـ وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن السميفع «جِدُّ ربنا»[4] بكسر الجيم، ورفع الدال والإضافة.

ـ وقرأ عكرمة «جَدَّ رَبُّنا»[5] بفتح الجيم والدال.

ورَبُّنا: بالرفع، كذا جاء الضبط عند ابن خالويه.

---

(١) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣١/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، المحتسب ٣٣٢/٢، القرطبي ٩/١٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، والتقدير في المحتسب: «وأنه تعالى جَدٌّ جَدُّ ربنا، على البدل، ثم حذف الثاني، وأقام المضاف إليه مقامه...»، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣٢/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) القرطبي ٨/١٩ ـ ٩، الكشاف ٢٧٤/٣، فتح القدير ٣٠٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٢.

- وقرأ عكرمة «جَدّاً رَبُّنا»[1] بفتح الجيم والدال منوناً، ورَبُّنا: بالرفع بـ «تعالى».

وانتصب: جَدّاً: على التمييز المنقول عن الفاعل، وأصله: تعالى جَدُّ رَبِّنا.

- وقرأ قتادة وعكرمة أيضاً «جِدّاً رَبُّنا»[2] بكسر الجيم والتنوين نصباً، ورَبُّنا: رفع.

أي: صدق ربو بيته، قال ابن عطية: هو نصب على الحال، وقال غيره: هو صفة لمصدر محذوف، تقديره: تعالياً جداً.

- وقرأ ابن السميفع والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جَدَى رَبِّنا»[3] أي: جدواه ونفعه.

- وقرأ أبو الدرداء «تعالى ذكر ربنا»[4].

- وروي عن أبي الدرداء «... جلال ربنا»[5].

مَا ٱتَّخَذَ

- قراءة الجماعة «مااتخذ» بهمزة.

- وقرئ «تَخِذ»[6] بغير همزة.

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، المحتسب ٣٣/٢، القرطبي ٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٢/٣، الكشاف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٣/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٦/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٦٢ «جَدَّ ربنا» كذا من غير تنوين، روح المعاني ١٠٥/٢٩ ـ ١٠٦، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٢) البحر ٣٤٨/٨، الرازي ١٥٥/٣٠، الكشاف ٢٧٤/٣، حاشية الشهاب٢٥٦/٨، روح المعاني ١٠٦/٢٩، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٣) البحر ٣٤٨/٨، القرطبي ٩/١٩، الكشاف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٦/٢٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) المحرر ١٣٣/١٥.

(٥) المحرر ١٣٣/١٥.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٧/٢.

ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] الذال في الصاد.

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

وَأَنَّهُۥ كَانَ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»[٢] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب «وإنه كان»[٢] بكسر الهمزة.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

وَأَنَّا ظَنَنَّآ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأنّا ظننا»[٣] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر ومجاهد وزربن حبيش وشيبة «وإنّا...»[٣] بكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقال ابن خالويه: «وبعض بني أسد يقولون» وِإنّا ظننا»[٤] بكسر الواو».

أَن لَّن تَقُولَ ـ قراءة الجمهور «... تَقُولَ» مضارع «قال»، وهي المشهورة عن أبي جعفر.

ـ وقرأ يعقوب والحسن وعاصم الجحدري والحليل وابن مقسم

---

(١) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٢) انظر حاشية القراءة في الآية/٣ «وأنه تعالى...»، وسوف أحيل في المواضع القادمة على هذه الآية.

(٣) انظر مرجع هاتين القراءتين في حاشية الآية/٣ من هذه السورة «وأنه تعالى...».

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٠ ـ ٣١.

وعبد الرحمن ابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «تَقَوَّلَ»[(١)] مضارع أصله «تتقول»، وقد حذفت إحدى التاءين.

و«كذباً» على هذه القراءة منصوب على المصدر مثل: قعدت جلوساً.

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»[(٢)] بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب «وإنه كان»[(٢)] بكسر الهمزة.

فَزَادُوهُمْ - قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأ الباقون بالفتح[(٣)]، وهو رواية عن ابن ذكوان، والوجهان صحيحان عنه، وهي رواية الحلواني عن هشام.

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف/٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥ ـ ١٢٩، المحتسب ٣٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٨، العكبري ١٢٤٤/٢، معاني الفراء ١٩٣/٣، مجمع البيان ٧٥/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٢، «عبد الرحمن بن أبي بكر»، الكشاف ٢٧٥/٣، التبيان ١٤٦/١٠، المبسوط/٤٤٩، القرطبي ٩/١٩ ـ ١، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، المحرر ١٣٤/١٥، زاد المسير ٣٧٨/٨، الرازي ١٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢، فتح القدير ٣٠٥/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٢) انظر حاشية الآية/٣ المتقدمة في قوله تعالى: «وأنه تعالى»، والمحرر ١٣٥/١٥.

(٣) النشر ٦٠/٢، الإتحاف/٨٧، ٤٢٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنهم ظنوا»[١] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «وإنهم ظنوا»[١] بكسر الهمزة.

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾

وَأَنَّا لَمَسْنَا ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأَنّا لمسنا»[٢] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو والحسن ويعقوب وأبو جعفر «وإنا لمسنا»[٢] بكسر الهمزة.

مُلِئَتْ ـ قرأ الأصبهاني وأبو جعفر والأعرج «مُلِيَت»[٣] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

ـ وكذا جاءت[٣] قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «مُلِئَت».

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا ـ انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أَنّا» وكسرها في الآية المتقدمة/٨.

---

(١) انظر المراجع في حاشية الآية/٣ «وأنه تعالى...».

(٢) انظر المراجع في حاشية الاية/٣ «وأنه تعالى...».

(٣) البحر ٣٤٩/٨، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٥، المهذب ٣٠٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، المحرر ١٣٧/١٥.

ٱلْـَٔانَ - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة «الَانَ»[1].

- ولحمزة[2] السكت على اللام، وتحقيق الهمز، وله النقل كقراءة ورش.

وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ - تقدمت القراءة بفتح «أنا» وكسرها في الآية/٨.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ - تقدمت القراءة بفتح الهمزة من «أَنَّا» وكسرها في الآية/٨.

ذَٰلِكَ كُنَّا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الكاف في الكاف.

طَرَآئِقَ قِدَدًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في القاف.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

وَأَنَّا ظَنَنَّآ - انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أَنَّا» وكسرها في الآية/٨.

- وكسر بعض بني أسد الواو «وِإنا» وتقدّم هذا في الآية/٥.

نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الهاء في الهاء.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا - تقدمت قراءتان: بفتح الهمزة وكسرها، وانظر الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٤١٠، الإتحاف/٦٠، المهذب ٢/٣٠٨، البدرو الزاهرة/٣٢٧.

(٢) النشر ١/٤٢٠، ٤٨٦، الإتحاف/٦٢، المهذب ٢/٣٠٨، البدور الزاهرة/٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

ٱلْهُدَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُؤْمِنُ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومن».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

فَلَا يَخَافُ ـ قراءة الجمهور «فلا يخافُ»[2] ، أي: فهو لايخاف.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وإبراهيم «فلا يَخَفْ»[2] ، ولا: ناهية.

وقال القرطبي: «جزماً على جواب الشرط وإلغاء الفاء».

بَخْسًا ـ قراءة الجمهور «بَخْساً» بسكون الخاء المعجمة.

ـ وقرأ ابن وثاب «بَخَساً»[3] بفتحها.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴿١٤﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ـ في «أنّا» قراءتان، بفتح الهمزة وكسرها، وانظر بيان هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٢) البحر ٣٥٠/٨ وجاء النص فيه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش والجمهور فلا يخاف، وخرجت قراءتهما على النفي...». ولعله سقط من النص بعض الألفاظ وصوابه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش [فلا يخف] والجمهور فلا يخاف. وخرجت [قراءتهم] على النفي...» وبهذا يستقيم المعنى، وانظر القرطبي ١٧/١٩، ومختصر ابن خالويه/١٦٣، المحرر ١٤١/١٥، والكشاف ٢٧٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٨، والرازي ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٥٢٤/٣، الرازي ١٥٩/٣٠، فتح القدير ٣٠٦/٥، وشذور الذهب/٣٤١، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٤/٦.

(٣) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، فتح القدير ٣٠٦/٥، روح المعاني ١١١/٢٩.

فَمَنۡ أَسۡلَمَ - قرأ ورش «فمنَ اسلم»[1] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

رَشَدٗا - قراءة الجمهور «رَشَداً»[2] بفتح الراء والشين.

- وقرأ الأعرج «رُشْداً»[2] بضم الراء وسكون الشين.

قال الزجاج:[2] «ولاأعلم أحداً قرأ في هذه السورة رُشْداً، والرُّشْد والرَّشَد يجوز في العربية إلا أنّ أواخر الآي فيما قبل الرَّشَد وبعده على الفتح مبني على فَعَلَ، فأواخر الآي أن يكون على هذا اللفظ وتستوي أحسن، فإن ثبتت في القراءة بها رواية فالقراءة بها جائزة، ولايجوز أن تقرأ بما يجوز في العربية إلا أن تثبت بذلك رواية وقراءة عن إمام يُقْتَدى بقراءته، فإن اتباع القراءة سُنّة، وتتبع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة».

وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ﴿١٦﴾

وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ - قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «وأنْ لَّوُ استقاموا»[3] بضم الواو من «لو»، وذلك لثقل الكسر على الواو، وهو عند النحاس ضمٌّ لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الجمهور بكسرها[3] «وأنْ لَّوِ استقاموا» والكسر لالتقاء الساكنين، وسيبويه لايجيز غير الكسر.

- وتقدم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة الكهف في قوله تعالى: «لو

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٥/٥، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، وفي ١٠٩/٦ في آية سورة الكهف قال: «قرأ ابن وثاب والأعمش... بضم الواو وصلاً...، وقد ذكر ضمها عن شيبة وأبي جعفر ونافع»، المحرر ١٤٤/١٥، فتح القدير ٣٠٨/٥، المحتسب ٣٣٣/٢، القرطبي ١٨/١٩، إعراب النحاس ٥٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٣، مجمع البيان ٨٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٢١/٤، روح المعاني ١١٢/٢٩.

اطلعت عليهم...».

مَّآءً غَدَقًا ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَدَقًا ـ قرأ الجمهور «غَدَقاً»[2] بفتح الدال مصدراً.

ـ وقرأ عاصم في رواية الأعشى، والأعمش «غَدِقاً»[2] بكسرها، اسم فاعل.

وفي بعض المراجع رواية الأعشى عن عاصم، وفي بعضها الآخر الأعمش عنه، ولعل الصواب أنه رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ ـ أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس.

يَسْلُكْهُ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش ورواية عباس عن أبي عمرو، وهي رواية النهرواني عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش «يَسْلُكْهُ»[4] بالياء، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٨/٣٥٢، حاشية الشهاب ٨/٢٥٨، الكشاف ٣/٢٧٧، معاني الزجاج ٥/٢٣٦، الرازي ٣٠/١٦١، حاشية الجمل ٤/٤٢١، مختصر ابن خالويه/١٦٣، المحرر ١٥/١٤٤: «وقرأ عاصم في رواية الأعمش عنه بكسرها»، روح المعاني ٩/١١٢، التكملة للزبيدي/ غدق، الدر المصون ٦/٣٩٥.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٤) البحر ٨/٣٥٢، القرطبي ١٩/١٩: «... وعياش عن أبي عمرو»، لعل الصواب كما أثبته: عباس، وهو عباس ابن الفضل، النشر ٢/٣٩٢، الإتحاف/٤٢٥، مجمع البيان ٢٩/٨٢، السبعة/٦٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، التيسير/٢١٥، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/٧٣، شرح الشاطبية/٢٩٧، الكشاف ٣/٢٧٧، التبيان ١٠/١٥١، إرشاد المبتدي/٦٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٦، العنوان/١٩٨، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، فتح القدير ٥/٣٠٩، حاشية الشهاب ٨/٢٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠١، غرائب القرآن ٢٩/٩٣، المحرر ١٥/١٤٤، زاد المسير ٨/٣٨١، الرازي ٣٠/١٦٢، روح المعاني ٢٩/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٦٠١، غاية الاختصار/٦٩٤.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وهبة الله والمطوعي عن الأصبهاني، وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «نَسْلُكْهُ»[1] بنون العظمة.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر كالقراءة السابقة مع ضم الكاف «نَسْلُكُهُ»[2] .

- وقرأ مسلم بن جندب وطلحة بن مصرف والأعرج وسعيد بن جبير «نُسْلِكْهُ»[3] بالنون مضمومة، من «أَسْلك».

- وقرأ بعض التابعين «يُسْلِكْهُ»[4] بالياء المضومة، من «أسلك»، وسلك وأسلك لغتان.

صَعَدًا

- قراءة الجمهور «صَعَداً»[5] بفتحتين.

- وقرأ قوم «صُعُداً»[6] بضمتين.

- وقرأ ابن عباس والحسن «صُعَداً»[7] بضم ففتح.

وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ - قرأ الجمهور «وأَنّ المساجد لله»[8] بفتح الهمزة، عطفاً على «... أنه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، المحرر ١٤٤/١٥، إعراب النحاس ٥٢٦/٣، القرطبي ١٩/١٩، الرازي ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الكشاف ٢٧٢/٣، روح المعاني ١١٣/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٤) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، المحرر ١١٤/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/٢، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٥) البحر ٣٥٢/٨، المحرر ١٤٥/١٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٦) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٧) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٨) البحر ٣٥٢/٨، العكبري ٢٤٣/٢، معاني الفراء ١٩١/٣، المكرر/١٤٥، الكتاب ٤٦٤/١، وانظر فهرس سيبويه/٤٩، إرشاد المبتدي/٦٠٧، التبصرة/٧١٠، روح المعاني ١١٤/٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

استمـع» في الآيـة الأولى من هذه السورة.

وقـد يكـون التقديـر: ... فـلا تشـركوا مـع الله أحـداً لأن المسـاجد له... كذا عند العكبري.

- وقرأ ابن هرمز وطلحة، وعبيد وخالد وأبو زيد وكلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية اليزيدي «وإنّ المساجد لله»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩﴾

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ - قراءة الجمهور «وأنه ...»[2] بفتح الهمزة.

قال أبو حيان: عطفاً على قراءتهم: «وأَنَّ المساجد».

- وقرأ ابن هرمز وطلحة ونافع وأبو بكر عن عاصم «وإنه لما قام»[2] بكسر الهمزة.

- وذكرها ابن طاهر[3]: في العنوان لابن كثير أيضاً، ولعله سبق قلم !!

يَدۡعُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «يدعوهو»[4]، بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره «يدعوهُ» بهاء مضمومة.

لِبَدٗا - قراءة الجمهور «لِبَداً»[5] بكسر اللام وفتح الباء جمع لِبْدَة، نحو:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية/٣: «وأنه تعالى...» ففيها المراجع، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٠، وغرائب القرآن ٢٩/٦٣، والمحرر ١٥/١٤٦، روح المعاني ٢٩/١١٥، وانظر غاية الاختصار/٦٩٤.

(٣) انظر العنوان/١٩٨.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٥) البحر ٨/٣٥٣، السبعة/٦٥٦، النشر ٢/٣٩٢، المحرر ١٥/١٤٨، الإتحاف/٤٢٥، التيسير/٢١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، فتح الباري ٨/٥١٣، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٢، القرطبي ١٩/٢٤، زاد المسير ٨/٣٨٣، الرازي ٣٠/١٦٤، العكبري ٢/١٢٤٥، شرح الشاطبية/٢٩٧، معاني الفراء ٣/١٩٤، مجمع البيان ٢٩/٨٢، الكشاف ٣/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٥/٢٣٧، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، فتح القدير ٥/٣٠٩، التبصرة/٧١٢، حاشية الجمل ٤/٤٢٢، حاشية الشهاب ٨/٢٦٠، إعراب النحاس ٣/٥٢٧، التبيان ١٠/١٥١، غرائب القرآن ٢٩/٩٣، التهذيب واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٢، روح المعاني ٢٩/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠١.

كِسْرة وكِسَر.

ولبداً: أي جماعات.

- وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني والجحدري «لُبَداً»[1] بضم اللام وفتح الباء، وهو جمع لُبْدة مثل غُرْفة، وغُرَف.

- وعن ابن محيصن أيضاً ومجاهد «لُبْداً»[2] بضم اللام وسكون الباء، ولعله تخفيف من المثقل.

- وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة ومحمد بن السميفع وأبو الأشهب وجماعة عن أبي عمرو ابن محيصن ومجاهد وهارون «لُبُداً»[3] بضمتين، وهو جمع لَبْد مثل: رَهْن ورُهُن، أو جمع لَبُود مثل: صَبُور وصُبُر.

- وقرأ الحسن والجحدري بخلاف عنهما، وأبو العالية والأعرج وابن محيصن «لُبَّداً»[4] بضم اللام وشَدّ الباء المفتوحة، وهو جمع لابد، مثل: ساجد وسُجَّد، وصائم وصُوَّم، وذكرها ابن خالويه قراءة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، وذكرها ابن خالويه للجحدري، انظر إعراب القراءات السبع ٤٠٣/٢، وأشك في ضبط المحقق للقراءة، روح المعاني ١١٦/٢٩...، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٣) البحر ٣٥٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الرازي ١٦٤/٣٠، القرطبي ٢٤/١٩، معاني الفراء ١٩٤/٣، الكشاف ٢٧٧/٣، معاني الزجاج ٢٣٧/٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، المحرر ١٤٨/١٥، روح المعاني ١١٦/٢٩، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٤) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، زاد المسير ٣٨٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، المحرر ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه١٩٤/٣، العكبري /١٢٤٥، الكشاف ٢٧٧/٣، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، الرازي ١٦٤/٣٠، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، التهذيب واللسان والتاج/لبد، الدر المصون ٣٩٦/٦.

لأبي جعفر.

ـ وقرأ أبو رجاء «لِبَّداً»[١] بكسر اللام وشدّ الباء المفتوحة.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٠﴾

قُلْ إِنَّمَآ

ـ قرأ عاصم وحمزة وأبو الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو وأبو جعفر والأعمش وأيوب «قُل...»[٢] على الأمر.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب وعلي بن أبي طالب «قال...»[٢] ماضياً على الخبر.

وروى يعقوب عن أبي عمرو أنه قال: «ماأبالي كيف قرأت، قل، أو قال».

رَبِّي وَلَآ

ـ قراءة الجماعة «... رَبِّي ولا»[٣] بسكون الياء.

ـ وقرئ «... رَبِّـيَ ولا»[٣] بفتحها، وذكرها الصفراوي للوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في فتح الياء من «ربي» وفي سكونها».

---

(١) المحرر ١٤٨/١٥، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، السبعة/٦٥٧، النشر ٣٩٢/٢، المحرر ١٤٨/١٥، الإتحاف/٤٢٦، التيسير/٢١٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، القرطبي ٢٥/١٩، معاني الفراء ١٩٥/٣، الطبري ٧٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٨، فتح القدير ٣٠٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/٢، التبيان ١٥١/١٠، زاد المسير ٣٨٤/٨، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٠، حاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، الرازي ١٦٤/٣٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) المحرر ١٤٨/١٥، كذا عند ابن عطية، ولم أجد مثل هذا عند غيره، وانظر باب «مذاهبهم في ياءات الإضافة في النشر ١٧١/٢ ومابعدها والإتحاف/١١١، ووجدتها في التقريب والبيان/٦٢ ب، بعد كتابة هذه الحاشية بزمن طويل.

﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١﴾

قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ - ذكر الزمخشري أنه قرئ «قال لاأملك»[1] على الخبر.

- وقراءة الجمهور على الأمر «قُل إني لاأملك».

ضَرًّا - قرئ «ضُرّاً» بضم الضاد[2].

- وقراءة الجماعة بفتحها «ضَرّاً».

- وقرأ أبيّ بن كعب «غيّاً ولارشداً»[3].

رَشَدًا - قراءة الجماعة بفتحتين «رَشَداً».

- وقرأ الأعرج «رُشُداً» بضمتين[4].

- وقرئ «رُشْداً»[5] بضم فسكون.

﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝٢٢﴾

لَن يُجِيرَنِي - قراءة الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۝٢٣﴾

فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ - قرأ الجمهور «فإنّ له نار جهنم»[7] بكسر الهمزة.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن جرير عن بكار عن ابن عامر «فأَنّ له نار جهنم»[7] بفتح الهمزة، والتقدير: فجزاؤه أنّ له نار جهنم.

---

(١) الكشاف ٢٧٨/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٣، وفي معاني الفراء ١٩٥/٣ «بنصب الضاد ولم يرفع أحد منهم».

(٣) الكشاف ٢٧٨/٣، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الرازي ١٦٤/٣٠.

(٤) البحر ٣٠٣/٨، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الدر المصون ٣٩٧/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٣: «ضُرّاً ولارُشْداً» عن بعضهم».

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٧) البحر ٣٥٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، فتح القدير ٣١٠/٥، الكشاف ٢٧٨/٣، التبيان ١٥٨/١٠، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، روح المعاني ١١٨/٢٩، التبصرة/٧١٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، المحرر ١٥٠/١٥، روح المعاني ١١٨/٢٩، الدر المصون ٣٩٨/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

قال أبو حيان[1] : «قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ماقرأ به أحد، وهو لحن، لأنه بعد فاء الشرط، وسمعت ابن الأنباري يقول: هو صواب، ومعناه: فجزاؤه أنّ له نار جهنم» انتهى كلام ابن خالويه.

قال أبو حيان[2] «وكان ابن مجاهد إماماً في القراءات، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ، وكان ضعيفاً في النحو، وكيف يقول: «ماقرأ به أحد» وهذا طلحة بن مصرف قرأ به، وكيف يقول: «وهو لحن»، والنحويون قد نصُّوا على أنّ «إنّ» بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر».

ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان من غير عزو وغيّر في النص وبَدّل.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾

نَاصِرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ ـ قراءة الجماعة «إن أدري أقريب» بسكون الياء من «أدري».

ـ وروى يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدريَ أقريب»[4] بفتح الياء.

قال ابن جني: «وهذا لايجوز...».

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحتسب ٣٣٤/٢ قال ابن جني: «وهذا لايجوز، ... طريق هذا أنه شبّه آخر فعل المتكلم بيائه كقولك: هذا غلامي وصاحبي، وأنّسه بذلك أن للمتكلم في «أدري» حصة، وهي همزة المضارعة، كما أنّ له حصة في اللفظ وهي ياؤه، وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه لاعلة الصحة له...» وانظر إعراب النحاس ٥٢٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢، التقريب والبيان/٦٢ ب «ابن بكار عن ابن عامر...».

وقال العكبري: «وهي صيغة».

- وقال أبو جعفر النحاس: «ومن نصبه فقد لحن لحناً لايجوز».

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

رَبِّيٓ أَمَدًا - قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أمداً»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون «رَبِّي أمداً».

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ - قراءة الجمهور «عالمُ...»[3] اسم فاعل مرفوعاً، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب، أو بدل من «ربي» في الآية السابقة.

- وقرئ «عالمَ الغيب»[4] بالنصب على المدح، قال العكبري: «على إضمار أعنى فهو على التعظيم، ويجوز أن يكون حالاً...».

- وقرأ السدي «عَلِمَ الغيبَ»[5] فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

والغيب: بالنصب مفعولاً به.

فَلَا يُظۡهِرُ - قراءة الجمهور «فلا يُظْهِرُ»[6] بضم الياء وكسر الهاء من «أَظْهَرَ».

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٠/٢، البدور/٣٢٨.

(٢) النشر ٣٩٢/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٨، فتح القدير ٣١٠/٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/٢، القرطبي ٢٧/١٩، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، السبعة/٦٥٧، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، فتح القدير ٣١٠/٥.

(٤) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢.

(٥) البحر ٣٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣ بعض أهل مكة، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥ «السري» وهو تحريف.

(٦) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، المحرر ١٥٠/١٥، الدر المصون ٣٩٩/٦.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[١] بخلاف عنهما.

ـ وقرأ الحسن «فلا يَظْهَرُ»[٢] بفتح الياء من «ظَهَر» الثلاثي، بمعنى لايَطّلِع على غيبة أحد، وأحد: بالرفع فاعل.

﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧﴾

ٱرۡتَضَىٰ ـ قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ـ أخفى[٤] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ ـ قرأ الجمهور «لِيَعْلَمَ»[٥] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي ورويس عن يعقوب وابن جبير وزيد ابن علي وعبيد بن عمير والخليل ومجاهد وحميد وعباس واللؤلؤي عن أبي عمرو «لِيُعْلَمَ»[٥] مبنياً للمفعول.

ـ وذكرها ابن خالويه عن الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة، ولعله

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٦).

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٧، المكرر/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) البحر ٨/٣٥٧، النشر ٢/٣٩٢، القرطبي ١٩/٣٠، فتح القدير ٥/٣١٣، الإتحاف/٤٢٦، مجمع البيان ٢٩/٨٦، التبيان ١٠/١٥٧، معاني الفراء ٣/١٩٦، مختصر ابن خالويه/١٦٣، وماذكره من قراءة الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة انفرد به، فالمعروف عن الزهري وابن أبي عبلة ليُعْلَمَ» مبنياً للفاعل. الكشاف ٣/٢٧٩، المبسوط/٤٤٩، الرازي ٣/١٧٠، إرشاد المبتدي/٦٠٨، غرائب القرآن ٢٩/٦٣، المحرر ١٥/١٥١ «ليُعْلَمَ» كذا ! زاد المسير ٨/٣٨٦، روح المعاني ٢٩/١٢٥، الدر المصون ٦/٤٠٠، التقريب والبيان/٦٢ ب.

سبق قلم منه.

- وقرأ الزهري وابن أبي عبلة «لِيُعْلِمَ»[١] بضم الياء وكسر اللام من «أَعْلَمَ».

- وذكر ابن قتيبة أنه يقرأ «لِتَعْلَمَ»[٢] بالتاء، يريد لتعلم الجن أن الرسل قد بلّغت عن إلههم بما رجوا من استراق السمع.

أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ

- قرئ «... أُبْلِغوا»[٣] على البناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «أَبْلَغوا» على البناء للفاعل.

رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ

- قراءة الجمهور «رسالاتِ...»[٤] جمعاً.

- وقرأ أبو حيوة «رسالة...»[٤] مفرداً.

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ

- قراءة الجمهور «وأحاطَ... وأحصى كُلَّ شيء»[٥] الفعلان مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وأُحيط... وأُحْصيَ كُلّ شيء...»[٥] الفعلان مبنيان للمفعول، كلٌّ: بالرفع، قام مقام الفاعل.

لَدَيۡهِمۡ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[٦] بضم الهاء، وهو الأصل.

- وقراءة الباقين «لديهِم» بكسرها لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

---

(١) البحر ٣٥٧/٨، مجمع البيان ٨٦/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦، فتح القدير ٣١٣/٥، الدر المصون ٤٠٠/٦.

(٢) زاد المسير ٣٨٦/٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٤) البحر ٣٥٧/٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦.

(٥) البحر ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٦) مع أنه تقدم كثيراً فقد كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه، انظر ص/٤٢٦ و١٢٣.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٣ من سورة المؤمنون.

أَحْصَىٰ
- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وتقدمت قبل قليل قراءة «وأُحْصِيَ» على البناء للمفعول.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المكرر/١٤٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.



٧٣ سورة المزمل

(٧٣)

سُورَةُ المُزَّمِّل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

ٱلْمُزَّمِّلُ

ـ قرأ الجمهور «المُزَّمِّل»[1] بشد الزاي وكسر الميم، وأصله: المتزمِّل، فأدغمت التاء في الزاي.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو العالية وأبو مجلز وعكرمة وأبو عمران والأعمش «المتزمِّل»[2] بالتاء على الأصل، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب.

ـ وقرأ عكرمة وابن يعمر «المُزَمِّل»[3] بتخفيف الزاي، أي: المُزَمِّل جسمه أو نفسه، وهو اسم فاعل من «زَمَّل».

ـ وقرأ عكرمة «المُزَمَّل»[4] بتخفيف الزاي وفتح الميم، اسم مفعول من زُمِّل.

قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قُمِ ٱلَّيْلَ

ـ قرأ الجمهور «قُمِ الليل»[5] بكسر الميم، على أصل التقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٨/٣٦٠، ٣٧٠، العكبري ٢/١٢٤٦، الكشاف ٣/٢٧٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٠، حاشية الشهاب ٨/٢٦٢، القرطبي ١٩/٣١، فتح الباري ٨/٥١٩، الكشاف ٣/٢٧٩، المحرر ١٥/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الأخفش ٢/٥١٢، الرازي ٣٠/١٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٧، زاد المسير ١٨/٣٨٨، روح المعاني ٢٩/١٣٦، الدر المصون ٦/٤٠١.

(٣) البحر ٨/٣٦٠، العكبري ٢/١٤٦، فتح الباري ٨/٥١٩، المحتسب ٢/٣٣٥، حاشية الشهاب ٨/٢٦٢، القرطبي ١٩/٣٢، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الرازي ٣٠/١٧١، مجمع البيان ٢٩/٩٠، الكشاف ٣/٢٧٩، المحرر ١٥/١٥٤، زاد المسير ٨/٣٨٨، روح المعاني ٢٩/١٣٦، الدر المصون ٦/٤٠١.

(٤) البحر ٨/٣٦٠، بعض السلف، حاشيةالشهاب ٨/٢٦٢، الرازي ٣٠/١٧١، القرطبي ١٩/٣٢، الكشاف ٣/٢٧٩، المحرر ١٥/١٥٤: «بعض الناس»، روح المعاني ٢٩/١٢٦، فتح القدير ٥/٣١٥، الدر المصون ٦/٤٠١.

(٥) البحر ٨/٣٦٠، القرطبي ١٩/٣٣، حاشية الجمل ٤/٤٢٧، حاشية الشهاب ٨/٢٦٣، إعراب النحاس ٣/٥٣٠، المحرر ١٥/١٥٤، الدر المصون ٦/٤٠١.

- وقرأ أبو السمال «قُمُ الليل»[1] بضم الميم إتباعاً للقاف، وهي رواية روح عن أبي زيد الأنصاري عن أبي السمال، ورواية أبي اليقظان عن أعرابي من بلعنبر.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»[2] بفتح الميم طلباً للتخفيف، وهي رواية قطرب.

وذكر ابن جني أنّ الغرض الهروب من التقاء الساكنين، فبأي حركة حرك الأول حصل الغرض.

وعند ابن عطية: «الكسر في كلام العرب أكثر كما قرأ الناس».

﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ٣﴾

نِّصْفَهُۥٓ

- قراءة الجماعة بفتح الفاء «نِصْفَه».

- وقرأ النوفلي عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «نِصْفُه»[3] بضم الفاء.

أَوِ ٱنقُصْ

- قرأ عاصم وحمزة والمطوعي والحسن وسهل «أوِ انقُصْ»[4] بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أوُ انْقُص»[4] بضم الواو اتباعاً لضم الحرف الثالث بعدها وهو القاف.

---

(١) البحر ٣٦٠/٨، المحرر ١٥٥/١٥، فتح القدير ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، وفي المحتسب ٣٣٥/٢ أبو السمال، وروح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابياً من بلعنبر يقرأ كذلك» وانظر فيه ص/٣٧٢. الكشاف ٢٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، شرح اللمع/٤٩٠، الرازي ١٧٢/٣٠، شرح الشافية ٢٤٢/٢، القرطبي ٣٣/١٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، الكشاف ٢٨٠/٣، الرازي ١٧٢/٣٠، فتح القدير ٣١٥/٥، القرطبي ٣٣/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، و١٤٣/٢، ٣٣٦، ٣٧٢، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٣) التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٤٣٦، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، المكرر/١٤٥، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٥٠، المحرر ١٥٦/١٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، إعراب النحاس ٥٣١/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

ـ وقرأ عيسى بالوجهين[١]: الكسر والضم.

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين بضم الهاء «مِنْهُ».

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عليهِ».

ٱلْقُرْءَانَ ـ قرأ ابن كثير «القران»[٤] بنقل حركة الهمزة الراء قبلها وحذف الهمزة، وصلاً ووقفاً، ووافقه ابن محيصن.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/١ من سورة الجن التي تقدّمت.

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

نَاشِئَةَ ـ قراءة أبي جعفر والأصبهاني عن ورش، والشموني «ناشية»[٥] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

ـ وكذلك جاء الإبدال عن حمزة في الوقف «ناشيه»[٦].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «ناشئة».

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[٧] الهاء وماقبلها في الوقف:

١ ـ الكسائي: «ناشِئِهْ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٢/٤٠، وانظر الإتحاف/٦١، ٤٢٦، المكرر/٢٦، والنشر ١/٤١٤.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٤٢٦، النشر ١/٣٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٦٠٩، غرائب القرآن ٢٩/٧٤.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، غرائب القرآن ٢٩/٧٤.

(٧) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

٢ ـ حمزة: ناشِيهْ».

كذا كُلٌّ بحَسْب قراءته، بتحقيق الهمزة والإمالة، أو بالإبدال والإمالة.

وَطْئًا

ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «وَطْئاً»[1] بفتح الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة، وهو منصوب على التمييز، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو العالية وابن أبي إسحاق وابن الزبير ومجاهد وحميد وابن محيصن والمغيرة وأبو حيوة واليزيدي وابن عباس والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «وِطَاءً»[2] بكسر الواو، وفتح الطاء والمد، وهو منصوب على أنه مصدر، واختار هذه القراءة أبو الهيثم وأبو عبيد.

ـ وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة، والزهري، وكذا رواية الوقاصي عنه وأبو بحرية، من طريق الأهوازي «وِطْئاً»[3] بكسر الواو وسكون الطاء، والهمزة مقصورة.

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، السبعة/٦٥٨، الإتحاف/٤٢٦، التبصرة/٧١٢، التيسير/٢١٦، العكبري ١٢٤٦/٢، حجة القراءات/٧٣٠، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، الطبري ٨١/٢٩، الكشاف ٢٨١/٣، النشر ٣٩٣/٢، التبيان ١٦٠/١٠، الرازي ١٧٦/٣٠، القرطبي ٤٠/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/٢، المكرر/١٤٥، معاني الفراء ١٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، العنوان/١٩٩، المحرر ١٥٩/١٥، الكافي/١٨٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/٢، معاني الأخفش /٣٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، فتح القدير ٣١٦/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، المفردات واللسان والتاج/وطأ، التهذيب/ومط، زاد المسير ٣٩١/٨، بصائر ذوي التمييز/وطؤ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٦/٣٠، التبيان ١٦١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الفراء ١٩٧/٣، الكشاف ٢٨١/٣، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، المحرر ١٥٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

- وقرأ ابن محيصن «وَطَاءً»[١] بفتح الواو ممدوداً.

- ووقف حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الطاء الساكنة ثم حذف الهمزة وصورة القراءة «وَطاً»[٢].

- وذكر العكبري أنه قرئ كذلك لكن بكسر الواو «وِطاً»[٢] مثل قِراً.

وَأَقْوَمُ قِيلًا

- قراءة الجماعة «وأقوم قيلاً» وهو الوجه الثاني عن أنس بن مالك.

- وروى الأعمش عن أنس بن مالك أنه قرأ «وأَصْوَب قيلاً»[٣].

- وعن أنس أنه قرأ «وأَهْيَأ قيلاً»[٤]

قال القرطبي:

«وعن الأعمش قال: قرأ أنس بن مالك... فقيل له: «وأقوم قيلا» فقال: أقوم وأصوب وأهيأ سواء.

وقال أبو بكر بن الأنباري: وقد ترامى ببعض هؤلاء الزائفين إلى أن قال: من قرأ بحرف يوافق معنى حرف من القرآن فهو مصيب، إذا لم يخالف معنىً، ولم يأتِ بغير ما أراد الله، وقَصَد له، واحتجوا بقول أنس هذا، وهو قول لايُعَرَّج عليه، ولايُلْتَفتُ إلى قائله؛ أنه لو قرأ بألفاظ تخالف القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت على عامتها لجاز أن يقرأ في موضع «الحمد لله رب العالمين» الشكر للباري ملك المخلوقين، ويتسع الأمر في هذا حتى يبطل

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، زاد المسير ٣٩١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، وانظر العكبري ١٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) الإتحاف/٤٢٦، النشر ٣٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٤/٢.

(٣) الكشاف ٢٨١/٣، ٢٨٢، المحتسب ٣٣٦/٢، المحرر ١٥٩/١٥، القرطبي ٤١/٩، الرازي ١٧٦/٣٠، الطبري ٨٢/٢٩، روح المعاني ١٢٣/٢٩، تفسير الماوردي ٢٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٦ ـ ٤٠٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لفظ جميع القرآن، ويكون التالي له مفترياً على الله عزوجل، كاذباً على رسول الله ﷺ، ولاحجة لهم في قول ابن مسعود: «نزل القرآن على سبعة أحرف، إنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ، وتعال، وأقبل»؛ لأن هذا الحديث يوجب أن القراءات المأثورة المنقولة بالأسانيد الصحاح عن النبي ﷺ إذا اختلفت ألفاظها واتفقت معانيها كان ذلك فيها بمنزلة الخلاف في هَلُمَّ وتعال وأقبل، فأما مالم يقرأ به النبي ﷺ وأصحابه وتابعوهم رضي الله عنهم فإنه من أورد حرفاً منه في القرآن بهت، ومال، وخرج من مذهب الصواب.

قال أبو بكر: والحديث الذي جعلوه قاعدتهم في هذه الضلالة حديث لايصح عن أحد من أهل العلم، لأنه مبني على رواية الأعمش عن أنس، فهو مقطوع ليس بمتصل فيُؤْخذ به، من قِبَل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه».

انتهى النص من تفسير القرطبي، وهو نص ثمين حرصتُ على ألا يفوتك الاطلاع عليه، فنقلتُه على طوله، فتأمل مافيه وتَدَبَّر، يرحمك ويرحمني الله !!

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحًا طَوِيلٗا ٧﴾

فِي ٱلنَّهَارِ [1]

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان برواية الصوري.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وللسوسي: وقفاً، الإمالة، والتقليل، والفتح.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

سَبْحًا ـ قراءة الجمهور «سَبْحاً»[١] بالحاء المهملة.

أي: تصرُّفاً وتَقَلباً في المهمات.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة وأبو عمران وأبو وائل والضحاك وعليّ وابن مسعود «سَبْخاً»[٢] بالخاء المنقوطة.

ومعناه خِفة في الطلب، وقيل: فراغ طويل، وقيل: هو النوم، وقيل: توسعة القطن والصوف، ومنه قولهم للمريض: «اللهم سَبِّخ عنه».

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو جعفر والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبُّ المشرق...»[٣] بالرفع، أي: هو رَبُّ ....، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر، والرفع على المدح عند الزمخشري.

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، القرطبي ٤٢/١٩، معاني الفراء ١٩٧/٣، وانظر ١٠٢/٢، الطبري ٨٤/٢٩، الرازي ١٧٧/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، الكشاف ٢٨٢/٣، التبيان ١٦٣/١٠، شواهد شرح الشافية/٤٢٢، المخصص ١٠٦/٥، المحرر ١٥٩/١٥، زاد المسير ٣٩٢/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، فتح القدير ٣١٧/٥، المفردات واللسان والتهذيب/سبح، اللسان والتاج والمحكم والصحاح/سبخ بصائر ذوي التمييز/سبخ، الدر المصون ٤٠٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٤٢٦، السبعة/٦٥٨، العكبري ١٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢، التبصرة/٧١٣، إرشاد المبتدي/٦٠٩، الطبري ٨٤/٢٩ «بالخفض على النعت، والرد على الهاء التي في قوله: «وتبتّل إليه تبتيلاً»، الكشاف ٢٨٢/٣، معاني الفراء ١٩٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، القرطبي ٤٥/١٩، حجة القراءات/٧٣١، الرازي ١٧٩/٣٠، فتح القدير ٣١٨/٥، مجمع البيان ٩٠/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/٢، زاد المسير ٣٩٢/٨، البيان ٤٧١/٢، المبسوط/٤٥١، العنوان/١٩٩، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥ ـ ١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، المحرر ١٦٠/١٥، التبيان ١٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٣٢/٢٠، تحفة الأقران/٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وابن محيصن والمفضل «رَبِّ المشرق...»[١] بالخفض على البدل من «ربّك» في الاية/٨.

- وذكره الزمخشري[٢] عن ابن عباس على القسم يعني خفض «رَبّ» بإضمار حرف القسم، وردَّه أبو حيان، وتبعه السمين، فقد ذهبا إلى أن هذا التخريج لايصح عن ابن عباس.

وقرأ زيد بن علي والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبَّ المشرق»[٣] بالنصب على إضمار «أعني»، أو على البدل من «اسم» في الآية/٨، أو بفعل يفسره «فاتخذه»، اي: اتخذ رَبَّ المشرق.

وهذه الأوجه الثلاثة: نقلتها عن العكبري، وذكروا أنه منصوب على الاختصاص أو على المدح.

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ - قراءة الجماعة «... المشرقِ والمغربِ»[٤] مفردين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وابن عباس «المشارق والمغارب»[٣] بجمعهما.

فَٱتَّخِذْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فا تخذهو»[٥] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره «فاتخذهُ» بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٨، تحفة الأقران/٥٥، والكشاف ٢٨٢/٣، وضعف هذا في حاشية الشهاب ٢٦٦/٨، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، العكبري ٢٤٧/٢، الدر المصون ٤٠٦/٦، روح المعاني ١٣٣/٢٩، فتح القدير ٣١٨/٥، تحفة الأقران/٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٩/٣٠، المحرر ١٦٠/١٥، الكشاف ٢٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٤، فتح القدير ٣١٨/٥، روح المعاني ١٣٣/٢٩، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٥) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ١٤﴾

تَرْجُفُ
- قرأ الجمهور «تَرْجُفُ»[(١)] بفتح التاء مبنياً للفاعل.
- وقرأ زيد بن علي «تُرْجَفُ»[(٢)] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، من «أُرجِف».

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ١٦﴾

فَعَصَىٰ
- قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

فَأَخَذْنَٰهُ
- قرأ ابن كثير في الوصل «فأخذنا هو»[(٤)] بوصل الهاء بواو.
- وقرأ الباقون بهاء مضمومة «فأخذناه».

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ١٧﴾

تَتَّقُونَ
- اتفق القراء على «تتقونَ»[(٥)] بفتح النون.
- وانفرد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص «تتقونِ»[(٥)] بكسر النون، فخالف سائر الرواة.
- وذكرها القرطبي قراءة لأبي السمال[(٥)].

---

(١) البحر ٣٦٤/٨، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، فتح القدير ٣١٨/٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٨، روح المعاني ١٣٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٧/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٣) النشر ٣٦/٢، المكرر/١٤٥، الإتحاف/٧٥، ٤٢٦، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٥٠/١٩ «بكسر النون على الإضافة».

يَوۡمٗا يَجۡعَلُ
- قرأ الجمهور «يوماً يجعل»[١]
يوماً: منون، ويجعل: بالياء.
- وقرأ زيد بن علي «يومَ نجعل»[١] بغير تنوين في «يوم»على الإضافة، ونجعل: بنون العظمة.
- وقرئ «يومَ يجعل»[٢] بغير تنوين في يوم، ويجعل بالياء.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران «يوماً نجعل الوالدان...»[٣] بالنون.

فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ
- وقرأ ابن مسعود وعطيّة «فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم»[٤] على التقديم والتأخير، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة تفسير.
وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «فكيف تخافون أيها الناس يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم بالله ولم تُصَدِّقوا به»[٥].
قلت: لايُنْقَل مثل هذا قراءة، إنما هو على التفسير، أدخل في القرآن ماليس منه على سبيل البيان فنُقِلَ عنه قراءة، ومثل هذا كثير.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾

مُنفَطِرُۢ بِهِۦ
- قراءة الجماعة «مُنْفَطِرٌ» من «انفطر» أي: انشقّ.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

(١) البحر ٣٦٥/٨، حاشية الجمل ٤٣١/٤، روح المعاني ١٣٦/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢، الدر المصون ٤٠٨/٦.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.
(٣) زاد المسير ٣٩٤/٨.
(٤) معاني الفراء ١٩٨/٣، إعراب النحاس ٥٣٦/٣، فتح القدير ٣١٩/٥، القرطبي ٤٩/١٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٤.
(٥) الطبري ٨٦/٢٩.
(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.

ـ وقرئ «مُتَفَطِّرٌ»[١] من تفطَّر، أي: تشقق.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

تَذۡكِرَةٞ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

شَآءَ ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

وتقدم هذا في الاية/٢٠ من سورة البقرة.

شَآءَ ٱتَّخَذَ[٣] ـ روى طاهر بن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فمن شا اتخذ» بغير همز في «شاء».

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شاء اتخذ».

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾

أَدۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) الكشاف ٣/٢٨٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٠٩، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٣، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٥، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ - قرأ الجمهور «... ثُلُثَي الليل»[1] بضم اللام، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحسن وشيبة وأبو حيوة وابن السميفع وابن مجاهد عن قنبل والحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر ونافع في رواية «ثُلْثي[1] الليل» بسكون اللام.

وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والضرير عن روح وغيره عن يعقوب وزيد بن علي وخلف والأعمش «ونِصْفَهُ وثُلُثَهُ»[2] بالنصب، عطفاً على «أدنى»، لأنه منصوب على الظرف.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب وشيبة واليزيدي «ونِصْفِهِ وثُلُثِهِ»[2] بجرِّهما عطفاً على «ثُلُثَي الليل»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرئ «ونصفُه وثُلُثُه»[3] بالرفع فيهما.

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، التيسير/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٦، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٦٥٨، القرطبي ١٩/٥٢، التبصرة/٧١٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، النشر ٢/٢١٧، الإتحاف/١٤٢، ٤٢٧، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٦، حاشية الجمل ٤/٤٣٢، التبيان ١٠/١٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٧، زاد المسير ٨/٣٩٥، روح المعاني ٢٩/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٢.

(٢) البحر ٨/٣٦٦، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٤٢٧، التبصرة/٧١٣، النشر ٢/٣٩٣، معاني الفراء ٣/١٩٩، معاني الأخفش ٢/٥١٣ - ٥١٤، شرح الشاطبية/٢٩٧، الطبري ٢٩/٨٨، الكشاف ٣/٢٨٣، الرازي ٣٠/١٨٦، العكبري ٢/١٢٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٥، السبعة/٦٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، حجة القراءات/٧٣١، القرطبي ١٩/٥٢، زاد المسير٨/٣٩٥، مجمع البيان ٢٩/٩٠، التبيان ١٠/١٦٩، إعراب النحاس ٣/٥٣٧، فتح القدير ٥/٣٢١، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، المكرر/١٤٥، البيان ٢/٤٧٢، الكافي/١٨٥، الكشاف ٣/٢٨٣، حاشية الجمل ٤/٤٣٢، المحرر ١٥/٦٦، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٥/٢٤٣، حاشية الشهاب ٨/٢٦٨، إعراب القراءات سبع وعللها ٢/٤٠٧، غرائب القرآن ٢٩/٧٤، فتح القدير ٥/٣٢١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٣٦.

وَثُلُثَهُۥ ـ قرأ الجمهور «... وثُلُثَهُ»[1] بضم اللام.

ـ وروى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن ابن كثير «وثُلْثَهُ»[1] بسكون اللام.

ـ وقرأ ابن كثير «ونِصْفَهُو وثُلُثَهو»[2] بوصل الهاء بواو، كذا ذكر القلانسي.

يُقَدِّرُ ـ قرأ الأزرق وورش[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَن لَّن تُحْصُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «... تحصوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره «... تحصوهُ» بهاء مضمومة.

فَٱقْرَءُواْ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وبالحذف.

ٱلْقُرْءَانِ ـ تقدمت القراءة «القران» بالنقل في الآية/٤.

مَّرْضَىٰ ـ قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

مِّنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[7] بوصل الهاء بواو بعدها.

ـ وقراءة الآخرين «مِنهُ» بهاء مضمومة.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ بتغليظ[8] اللام الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣٦٦/٨، ٣٦٦، مختصر ابن خالويه/١٦٤، السبعة/٦٥٨، المحرر ١٦٧/١٥، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، وفي الإتحاف/٤٢٧: «وخرج ثلث المفرد المتفق على ضَمِّه»، وكذا في التبصرة/٧١٣ «وكلهم ضموا اللام من ثلثه»، وانظر حاشية الجمل ٤٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٠٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٨) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

لِأَنفُسِكُم - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ياءً.

مِّنْ خَيْرٍ - أخفى[2] أبو جعفر النون في الخاء.

تَجِدُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «تجدوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «تجدوهُ».

عِندَ ٱللَّهِ هُوَ - أدغم[4] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا - قرأ الجمهور «هو خيراً وأَعْظَمَ أجراً»[5] بنصبهما، وذلك على جعل «هو» ضمير فصل.

وذهب أبو حيان إلى أنه قد يكون تأكيداً لضمير النصب في «تجدوه».

وخيراً: هو المفعول الثاني للفعل «تجدوه».

وأعظم: منصوب عطفاً على ماقبله.

- وقرأ أبو السمال وابن السميفع وأبو السماك الغنوي [كذا] !

«هو خيرٌ وأَعْظَمُ أجراً»[6] برفعهما على الابتداء والخبر، والجملة مفعول ثانٍ.

قال أبو زيد: «وهو لغة بني تميم، ويرفعون مابعد الفاصلة،

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٥) البحر ٨/٢٧ «ذكر الجرمي أن لغة تميم جعل ماهو فصل عند غيرهم مبتدأ، ويرفعون مابعده على الخبر، قال أبو زيد: سمعتهم يقرأون: تجدوه عند الله هو خيرٌ وأعظم أجراً، يعني برفع خير. وانظر البحر ٨/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٢٢٤، الرازي ٣٠/١٨٨، الكشاف ٣/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٥/١٦٩/ همع الهوامع ١/٢٤١، شرح الكافية الشافية/٢٤٥، حاشية الشهاب ٨/٢٧٠، فتح القدير ٥/٣٢٢ - ٤٢٣، معاني الأخفش ٢/٥١٤، شرح التسهيل ١/١٢٤، وانظر الإنصاف ٢/٧٠٦ - ٧٠٧/ فقد بسط الخلاف في ضمير الفصل بين البصريين والكوفيين. روح المعاني ٢٩/١٤٣: «وقرأ أبو السمال - باللام - العدوي، وأبو السماك - بالكاف - الغنوي وابن السميفع.....» قلت: المعروف أنه ابن السماك.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٣٧، والدر المصون ٦/٤٠١.

يقولون: «كان زيد هو العاقل».

وعند الزجاج النصب أجود في العربية ولايجوز في القرآن غيره.

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَٱسْتَغْفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.


٧٤ سُورَةُ المُدَّثِّر

(٧٤)

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ١﴾

ٱلْمُدَّثِّرُ ـ قرأ الجمهور «المُدَّثِّرُ»[١] بشدّ الدال، وأصله «المتدثر» فأدغم التاء في الدال.

ـ وقرأ أبو عمران والأعمش وأُبَيّ بن كعب «المتدثِّر»[٢] بالتاء على الأصل.

ـ وقرأ أبو رجاء وعكرمة وابن يعمر «المُدَثِّر»[٣] بتخفيف الدال اسم فاعل من دَثَّر.

ـ وقرأ عكرمة أيضاً «المُدثَّر»[٤] بتخفيف الدال وفتح الثاء المشدَّدة، اسم مفعول من «دَثَّر».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء بخلاف عنهما.

﴿قُمْ فَأَنذِرْ ٢﴾

فَأَنذِرْ ـ قراءة حمزة في الوقف[٦] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٣٧٠/٨، الكشاف ٢٧٩/٣، القرطبي ٥٩/١٩، وانظر البيان ٤٧٣/٢، وفتح القدير ٣٢٤/٥.

(٢) البحر ٣٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، القرطبي ٣٢/١٩ و٥٩، مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٧١/١٥، وانظر ص/١٥٤، زاد المسير ٣٩٩/٨، فتح القدير ٣٢٤/٥، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٣٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، الرازي ١٧١/٣٠، و١٨٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، المحتسب ٣٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٤، العكبري ١٢٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، زاد المسير ٣٩٩/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٣١١/٦.

(٤) البحر ٣٧٠/٨، الرازي ١٧١/٣٠، ١٩٠، القرطبي ٣٢/١٩، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، الكشاف ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٤١١/٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾

وَٱلرُّجْزَ

ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم وعكرمة وابن محيصن والحسن وشيبة ومجاهد والسلمي وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو جعفر ويعقوب وسهل وابن السميفع «والرُّجز»[1] بضم الراء، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعمش «والرِّجز»[1] بكسر الراء، وهي لغة قريش.

ومعناهما العذاب، وعن مجاهد أنه بالضم، بمعنى الصنم وبالكسر العذاب.

وهما عند الزجاج لغتان معناهما واحد، وإلى مثل هذا ذهب الخليل.

ـ وذكر العكبري أنه يقرأ بالفتح «والرَّجز»[2] قال: «ويحتمل أن يكون لغة أيضاً».

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾

وَلَا تَمْنُن

ـ قراءة الجمهور «وتمنُنْ»[3] بفك التضعيف.

---

(١) البحر ٣٧/٨، التيسير/٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، فتح القدير ٣٢٤/٥، الإتحاف/٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٧٣٣، السبعة/٦٥٩، الطبري ٩٢/٢٩، القرطبي ٦٧/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، معاني الفراء ٢٠٠/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، المبسوط/٤٥٢، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٦، التبصرة/٧١٣، حاشية الجمل ٤٣٦/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢، المحرر ١٧٥/١٥، زاد المسير ٤٠١/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٩ ـ ١٤٩، اللسان والتهذيب والعين/رجز، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٢) إعلاب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، وانظر القرطبي ٦٧/١٩، والتاج/ رجز.

(٣) البحر ٣٧١/٨، القرطبي ٦٨/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، وجاء الضبط فيه «ولاتمنُّ» كذا بضم الميم، والنون المشددة، ولعل الضم على النون تصحيف. وعند الرازي ١٩٤/٣٠: قراءة عبد الله «ولاتمتن.....» كذا بالتاء وهو تحريف، المحرر ١٧٧/١٥، فتح القدير ٣٢٥/٥ «وأبو اليمان» كذا !، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢.

- وقرأ الحسن وأبو السمال والأشهب العقيلي «ولاتمُنّ»[1] بشد النون.

تَسْتَكْثِرُ

- قراءة الجمهور «تستكثِرُ»[2] برفع الراء والجملة حالية، أي: ولاتمنن مستكثراً، وهو عند الأخفش أَجْوَد من النهي، وهو وجه القراءة والعمل عند الفراء.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «تستكثرْ»[4] بجزم الراء، ووجهه أنه بدل كل من كل، أو بدل اشتمال من «تمنن»، أي: لاتستكثرْ، وأنكره أبو حاتم.

وذكر ابن جني أنه قد يكون أسكن الراء لثقل الضمة مع كثرة الحركات.

قال الأخفش: «جزم لأنها جواب النهي، وقد رفع بعضهم: ولاتمنن تستكثِرُ، يريد مستكثراً، وهو أجود المعنيين» وماذهب إليه في الجزم أجازه الفراء.

وذكر الرازي أن أكثر المحققين أبوا هذه القراءة.

وذهب بعضهم أن السكون للوقف حقيقة، أو بإجراء الوصل مجرى الوقف.

وذهب كثير من المتقدمين ومنهم الشهاب الخفاجي إلى أن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، القرطبي ٩٨/١٩ ـ ٩٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٣/٣٠، فتح القدير ٣٢٥/٥، شرح الكافية ٢٦٦/٢، معاني الفراء ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، و٢٤٢/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الإتحاف/٤٢٧، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، فتح القدير ٣٢٥/٥، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، التبيان ١٨٣/١٠: «أجازه الفراء»، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٥/٣٠، معاني الفراء ٢٠١/٣، حاشية الشنواني/١٢٢، شذور الذهب ٢٠١/٣، حاشية الشنواني/١٢٢، شذور الذهب/٣٤٧، معاني الفراء ٢٠١/٣، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

السكون للتخفيف.

- وقرأ ابن مسعود «تستكثِرْ من الخير»[1] .

تستكثر: بالجزم على البدل كالقراءة السابقة.

من الخير: زيادة على قراءة الجماعة، وتحمل على التفسير.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولاتمنن فتستكثرْ»[2] ، بالفاء العاطفة والجزم.

- وقرأ الحسن والأعمش ويحيى «تستكثِرَ»[3] بنصب الراء، وذلك على تقدير «أن»، ويؤيده قراءة ابن مسعود التالية، وقول الشاعر:

«ألا أيهذا الزاجري أَحْضُرَ الوعى...»

- وقرأ ابن مسعود «أَن تستكثِرَ»[4] بإظهار «أن»، ونصب الفعل.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

نُقِرَ

- قراءة الجماعة «نُقِرَ...» مبنياً للمفعول.

- وقرئ «نَقَرَ»[5] مبنياً للفاعل، أي إسرافيل، أو نقر الله بمعنى أمر بذلك.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

---

(١) القرطبي ٦٧/١٩.

(٢) المحرر ١٧٧/١٥.

(٣) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، القرطبي ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، الكشاف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، الرازي ١٩٥/٣٠، شواهد التوضيح/١٧٩، حاشية الشنواني/١٢٣، فتح القدير ٣٢٥/٥، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٥٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الكشاف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الطبري ٩٤/٢٩، المحرر ١٧٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٤، الرازي ١٩٥/٣٠، حاشية الشنواني/١٢٣، معاني الفراء ٥٣/١ و٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، فتح القدير ٣٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢ ـ ٦٤١.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور/٣٢٩.

﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩﴾

عَسِيرٌ
- قراءة الجماعة «عسيرٌ» بالياء.
- وقراءة الحسن «عَسِرٌ»[١] بغير ياء.
- ورقق[٢] الأزرق وورش الراء من «عسير» بخلاف عنهما.

﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ١٠﴾

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

غَيۡرُ
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾

وَمَنۡ خَلَقۡتُ
- أخفى[٤] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ٢٤﴾

سِحۡرٞ
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء بخلاف عنهما.

يُؤۡثَرُ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوثر»[٦] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْثَر».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٥/١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤١.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١١، البدور/٣٢٩.
(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.
(٥) انظر الحاشية رقم (٤).
(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ و٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ٢٦﴾

سَأُصْلِيهِ - قرأه ابن كثير في الوصل «سأُصليهي»[١] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «سأصليهِ» بهاء مكسورة.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ٢٧﴾

أَدْرَاكَ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري وابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وحفص عن عاصم.

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨﴾

سَقَرُ / لَا تُبْقِي ٢٧ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام الراء في اللام.

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ٢٩﴾

تَذَرُ / لَوَّاحَةٌ ٢٨ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الراء في اللام.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠ - ٤١، المكرر/١٤٦، الإتحاف/٧٩، ٤٢٧، السبعة/٦٥٩، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢).

لَوَّاحَةٌ ـ قرأ الجمهور «لَوّاحَةٌ»[1] بالرفع على تقدير: هي لَوّاحة، أو هي نعت لـ «سقر» في «وما أدراك ماسقر».

ـ وقرأ عطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عبلة وابن مسعود وابن السميفع ونصر ابن عاصم وعيسى بن عمر، وحكاه أبو معاذ: «لواحةً»[1] بالنصب على الحال المؤكدة، وهي عند الزمخشري نصب على الاختصاص للتهويل، أي: بتقدير أعني أو أخُصُّ، ومثله عند الرازي.

قال في حاشية الجمل: «بنصبها على الحال، وفيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها حال من «سقر»، والعامل فيها معنى التعظيم.

الثاني: أنها حال من «لاتبقي».

الثالث: من «لاتذر».

أراد بالثاني والثالث أنه حال من الضمير في الفعلين. وقد أخذ هذا التوجيه عن العكبري، ومثله عند السمين.

وقال أبو حيان: «بالنصب على الحال المؤكدة، لأن النار لاتبقي ولاتذر، ولاتكون إلا مغيرة للأبشار».

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ٣٠﴾

تِسْعَةَ عَشَرَ ـ قرأ الجمهور «تسعةَ عَشَرَ»[2] بفتح جزأي العدد على مشهور اللغة فيه، وهي الأجْوَد عند الزجاج.

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٧٧/١٩، الكشاف ٢٨٧/٣، العكبري ١٢٥٠/٢، معاني الفراء ٢٠٢/٣، وانظر ٣٠٩/١، الرازي ٢٠٣/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الجمل ٤٤٠/٤، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، فتح القدير ٣٢٧/٥، المحرر ١٨٦/١٥، زاد المسير ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٥٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢، الدر المصون ٤١٧/٦.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الإتحاف/٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٢٨/٥، التهذيب/تسع، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢، وانظر التكملة للزبيدي/ تسع، الدر المصون ٤١٨/٦.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان و الخزاز عن هبيرة «تِسْعَةَ عْشَرَ»[١] بإسكان العين لكثرة توالي الحركات.

وصورتها عند ابن خالويه[١] «تسعة اعْشَرَ».

- وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتة وأبو حيوة «تسعةُ عَشَرَ»[٢] بضم التاء.

قال أبو حيان: «وهي - أي الضمة - حركة بناء عُدِل إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات، ولايتوهّم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب «عشر».

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم تسعةُ عَشَرَ فأعربت على الأصل».

- وقرأ أنس بن مالك «تسعةُ عْشَرَ»[٣] بضم التاء وسكون العين.

قال ابن جني: «فلأنه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة، وقد كان سُمع فيه سكون العين في قول من قال: «تسعةَ عْشَرَ» فلاحظ سكونها هناك، فأقَرّه بحاله».

- وقرأ أنس بن مالك وإبراهيم بن قتة «تسعةُ وَعْشَرَ»[٤] برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة، وعين مجزومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه فكَّ التركيب، وعطف على «تسعةٍ»

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٨/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ٤٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الإتحاف/٢٤٢، ٤٢٧، الكشاف ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٤٥/٣، المبسوط/٢٢٦، النشر ٢٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، معاني الفراء ٢٠٣/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، التبيان ٢١٣/٥، المحرر ١٨٧/١٥، التهذيب واللسان والتاج/تسع.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ١٨٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٥: «قال ابن حاتم الصواب: تسعةُ اعْشَرَ»، المذكر والمؤنث/٦٣٤، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٣) المحتسب ٣٣٩/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠.

(٤) المحتسب ٣٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩.

«عَشَرَ» على أصل ماكان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف، ألا ترى أن أصله: تسعةٌ وعَشَرَةٌ؟ كقولك: تسعة وعشرون، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله...».

ـ وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ وَعْشُرَ»[١] بضم الهاء وواو مفتوحة بعدها، وعين ساكنة ثم شين مضمومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه أراد «تسعةُ أَعْشُرَ» بهمزة كما ترى كالرواية الأخرى: تِسْعَةُ أَعْشُرَ»، فخفف الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمةٌ، فجرت مجرى تخفيف جُؤن إذا قلت: جُون، وعلى أن الهمزة ههنا منكرة غير معروفة عند أصحابنا، ولذلك قال سيبويه في هذا: هي أَحَدَ عشر. بلا ألف كقولك: أحَدَ جَمَل تحايداً عن هذه الهمزة، واستنكاراً لها، والعامة مع ذلك مولعة بها». وفي النص تحريف، وزيادة عما عند سيبويه.

ـ وقرأ أنس بن مالك «تسعةُ وعَشْرُ»[٢].

ـ وقرأ أنس بن مالك «تسعةَ أَعْشُرَ»[٣]

قال ابن حني: «قال أبو حاتم: ولاوجه له نعرفه، إلا أن يعني تسعة أَعْشُرٍ جمع العشر، أو شيئاً غير الذي وقع في قلوبنا».

ـ وقرأ سليمان بن قُتّة «تسعةُ أَعْشُرٍ»[٤] بضم التاء ضمة إعراب، وإضافته إلى أَعشرٍ، مجروراً منوناً، وذلك على فك التركيب.

قال الزجاج: «وهي شاذة كأنها جمع فعيل وأَفعُل مثل يمينُ وأيمُن»

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، الدر المصون ٤١٨/٦، وانظر الكتاب ١٧١/٢.

(٢) القرطبي ٨١/١٩، الدر المصون ٤١٨/٦.

(٣) المحتسب ٣٣٨/٢، المحرر ١٨٧/١٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٦/٨، شذور الذهب/٧٨، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الكشاف ٢٨٨/٣، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، الدر المصون ٤١٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

وقال مثل هذا ابن هشام والزمخشري.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ أَعْشُرَ»[1] قال أبو حيان: «فيجوز أنه جمع العشرة على أَعْشُر، ثم أجراه مجرى: تسعة عشر» حكى هذا عن الرازي، وأنكر أبو حاتم هذه القراءة.

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾﴾

ٱلنَّارِ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يَشَآءُ - تقدمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

... إِلَّا هُوَ وَمَا - أدغم[4] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، الرازي ٢٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٢٨/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١ ـ ٢١٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور/٣٢٩.

ذِكْرَى[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾

إِذْ أَدْبَرَ ـ قرأ ابن جبير والسلمي والحسن بخلاف عنهم، وابن سيرين والأعرج وزيد بن علي وأبو شيخ وابن سيرين وابن محيصن ويعقوب وخلف والمفضل ونافع وحمزة وحفص عن عاصم «إذ أَدْبَرَ»[2].

إذ: ظرف زمان ماضٍ، أَدْبَرَ: رباعياً، واختارها ابن عباس.

ـ وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وابن المسيب وأُبَيّ وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد العزيز وابن مسعود والسلمي والحسن وطلحة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم وسعيد ابن جبير. «إذا دَبَرَ»[3]، وهي اختيار أبي عبيد.

إذا: ظرف زمان للمستقبل، دَبَر: بفتح الباء ثلاثي.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٣١٢، البدور/٣٢٩، المكرر/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٣٧٨، التيسير/٢١٦، العكبري ٢/١٢٥٠، السبعة/٦٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، الرازي ٣٠/٢٠٨، حجة القراءات/٧٣٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، معاني الفراء ٣/٢٠٤، المحرر ١٥/١٩٠، معاني الأخفش ٢/٥١٥، إرشاد المبتدي/٦١٠، الطبري ٢٩/١٠٢، زاد المسير ٨/٤٠٩، الإتحاف/٤٢٧، مجمع البيان ٢٩/١١٤، التبيان ١٠/١٨٢ النشر ٢/٣٩٣، الكشاف ٣/٢٨٩، العنوان/١٩٩، معاني الزجاج ٥/٢٤٨، إعراب النحاس ٣/٥٤٦، المكرر/١٤٦، الكافي/١٥٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤/٤٤٢، حاشية الشهاب ٨/٢٧٨، بصائر ذوي التمييز/دبر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٠، ٤١١، اللسان والصحاح/دبر، غرائب القرآن ٢٩/٨٥، زاد المسير ٨/٤٠٩، تفسير الماوردي ٦/١٤٦، روح المعاني ٢٩/١٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٤.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤٣.

قال الأخفش: «ودَبَرَ في معنى أَدْبَرَ».

وقال الزجاج: «وكلاهما جيد في العربية، يقال: دَبَرَ الليل وأَدْبَرَ...».

- وقرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر والسلمي وطلحة والأعمش ويونس ابن عبيد ومطر ومحمد بن السميفع وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن نبهان وابن مجالد كلاهما عن عاصم وكذلك يحيى عن أبي بكر عنه وحسين عن أبي عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «إذا أَدْبَرَ»[1].

إذا بالألف، أدبر: بالهمز.

قال أبو حيان: «وكذا هو في مصحف عبد الله وأُبَيّ، وهو مناسب لقوله: «إذا أسفر» وهي الآية/٣٤.

واختار هذه القراءة أبو عبيد لمناسبة مابعدها.

- وقرأ ورش «إذَ دْبَرَ»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة، وحذف الهمزة، وهذا النقل في أصل قراءة الجماعة «إِذْ أَدْبَرَ».

وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾

أَسْفَرَ

- قرأ الجمهور «أسفر»[3] رباعياً.

- وقرأ محمد بن السميفع وعيسى بن الفضل «سَفَرَ»[3] ثلاثياً.

---

(١) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، معاني الفراء ٢٠٤/٣، التبيان ١٧٩/١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ١٩١/١٥ - ١٩٢، روح المعاني ١٦٣/٢٩، فتح القدير ٣٣١/٥، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٢) العنوان/١٩٩، الكافي/١٨٦، الإتحاف/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، النشر ٤٠٨/١، التبصرة/٧١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، روح المعاني ١٦٣/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾

لَإِحْدَى ـ قرأ الجمهور «لإحدى»[1] بالهمز.

قال أبو حيان: «وهي منقلبة عن واو، أصله: لَوِحدى، وهو بدل لازم» وهي قراءة قنبل عن ابن كثير.

ـ وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير وإسماعيل عن ابن كثير، وجرير بن حازم «لَاحْدَى»[2] بحذف الهمزة، وصورة القراءة «لَحْدَى» وهو عند أبي حيان حذف لاينقاس، وتخفيف مثل هذا أن يجعل بَيْنَ بَيْنَ.

وهو عند ابن جني حذفٌ اعتباطاً وتعجرفاً.

وقال ابن مجاهد: «وقرأت على قنبل عن ابن كثير «لإحدى» مثل أبي عمرو مهموزة»، وذكر قبل هذا رواية وهب عنه.

ـ وقرأ «إحدى»[3] بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٧٨/٨، وانظر ٢٠٦/٣، السبعة/٦٥٩ ـ ٦٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣٧٨/٨، السبعة/٦٥٩ ـ ٦٦٠، القرطبي ٨٥/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، مجمع البيان ١١٤/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٣٩٣/١٢، التبيان ١٨٣/١٠، الخصائص ١٥٠/٣، المحتسب ١٢٠/١، ٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢، وانظر ٨٦/١، الرازي ١٦١/٣٦، و٢٠٩/٣٠، روح المعاني ١٦٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ٣٦﴾

نَذِيرًا - قرأ الجمهور «نذيراً»[1] بالنصب، وهو حال من الضمير في «قم فأنذر»، أو من الضمير في «إنها»، أو من الضمير في «إحدى»، لتأولها بمعنى العظيم.

وقيل هو مصدر بمعنى الإنذار فيكون تمييزاً، أي: لإحدى الكبر إنذاراً، كما تقول: هي إحدى النساء عفافاً.

وعند الفراء هو مصدر نصب بإضمار فعل أي: أنذر إنذاراً.

وقيل هو نصب على إضمار «أعني».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «نذيرٌ»[2] بالرفع، على تقدير: هو نذير، أو هو خبر ثان لإنها.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «نذيراً»[3].

﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧﴾

لِّلْبَشَرِ ٣٦، لِمَن - أدغم الراء[4] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

شَاءَ[5] - قرأه حمزة وابن ذكوان بالإمالة.

- الباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٣٧٩/٨، الكشاف ٢٩٠/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٣، الرازي ٢٠٩/٣٠، فتح القدير ٣٣١/٥، معاني الأخفش ٥١٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٧/٢، القرطبي ٨٦/١٩، معاني الفراء ٣٠٩/١ و٢١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، المحرر ١٩٤/١٥، روح المعاني ١٦٤/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، والدر المصون ٤٢٠/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٥) وانظر المكرر/١٤٦.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَتَأَخَّرَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾

سَلَكَكُمْ ـ قرأ بإدغام[2] الكاف في الكاف السوسي وأبو عمرو ويعقوب.

ـ وعن ابن الزبير أنه قرأ: [3] «يتساءلون عن المجرمين يافلان ماسلككم في سقر» ورويت عن عمر أيضاً، ويحمل مثل هذا على التفسير.

ـ وقرأ ابن الزبير «يأيها المرء ماسلكك في سقر»[4].

وقال: «أقرأنيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه». كذا عند ابن خالويه.

ـ والقراءة عند القرطبي والنحاس: «يافلان ماسلكك في سقر»[5].

وذكراها قراءة لابن الزبير وعمرو بن دينار وعمر بن الخطاب.

وهذه القراءة عند أبي جعفر النحاس على التفسير، والإسناد بها صحيح.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /٧٣.

(٣) روح المعاني ١٦٦/٢٩ «روى عبد الله بن أحمد وجماعة عن ابن الزبير...».

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٥) القرطبي ٨٧/١٩، إعراب النحاس ٥٤٨/٣، وفي روح المعاني ١٦٦/٢٩ «... ماسلككم».

- وفي روح المعاني[1] : أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ:

«يأيها الكفار ماسلككم في سقر».

ولم يذكر مرجعه في هذه الرواية على عادته.

سَقَرَ - قراءة الجمهور «سَقَرَ» بالسين.

- وذكره الأزهري «صقر»[2] بالصاد.

وينبغي أن تقرأ قبيلة كلب «زقر»، ولم تأت الرواية بهذا هنا، ولكنه ذكر من قبل في قوله تعالى «مَسَّ سقر» الآية/٤٨ من سورة القمر، فهذه القبيلة تقلب السين مع القاف خاصة زاياً، أفتراها تقلب في موضع وتتركه في آخر؟!

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝٤٦﴾

نُكَذِّبُ بِيَوْمِ - أدغم[3] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا الْيَقِينُ ۝٤٧﴾

أَتَىٰنَا - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) روح المعاني ١٦٦/٢٩.

(٢) انظر التهذيب واللسان/سقر.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /٩٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۝٤٩﴾

ٱلتَّذْكِرَةِ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ ـ قرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، في الوقف، وله التحقيق كالجماعة.

حُمُرٌ ـ قرأ الجمهور «حُمُرٌ»[3] بضم الميم.

ـ وقرأ الأعمش «حُمْرٌ»[3] بسكون الميم.

مُّسْتَنفِرَةٌ ـ قراءة الجمهور «مُسْتَنْفِرَة»[4] بكسر الفاء، أي نافرة، وهي القراءة عن الكسائي.

ـ وقرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والكسائي في رواية وأبو جعفر والحسن «مُسْتَنْفَرَة»[4] بفتح الفاء، اسم مفعول وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٢١.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩ و٢/٢١٩، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٨/٣٨٠، المحرر ١٥/١٩٨، روح المعاني ٢٩/١٦٨، الدر المصون ٦/٤٢٢.

(٤) البحر ٨/٣٨٠، فتح الباري ٨/٥٢٠، النشر ٢/٣٩٣، التيسير/٢١٦، السبعة/٦٦٠، العكبري /١٢٥١، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، المحرر ١٥/١٩٨، الطبري ٢٩/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٧، غرائب القرآن ٢٩/٨٥، حجة القراءات/٧٣٤، مجمع البيان ٢٩/١١٤، القرطبي ١٩/٨٩، الكشاف ٣/٢٩١، معاني الفراء ٣/٢٠٦، شرح الشاطبية/٢٩٨، الإتحاف/٤٢٧، التبيان ١٠/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٢٤٩، زاد المسير ٨/٤١٢، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٦، المبسوط/٤٥٢، تفسير الماوردي ٦/١٤٨، إعراب النحاس ٣/٥٤٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، التبصرة/٧١٤، فتح القدير ٥/٣٣٢، الرازي ٣٠/٢١٢، حاشية الجمل ٤/٤٤٤، بصائر ذوي التمييز/نفر، الصحاح واللسان والمفردات/نفر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤٥، الدر المصون ٦/٤٢٢.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[١] .

- وقرأ ابن مسعود والأعمش من طريق المعدّل «حُمُرٌ نافرةٌ»[٢] .

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

يُؤْتَىٰ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتى»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتى».

- وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

صُحُفًا مُّنَشَّرَةً

- قراءة الجماعة «صُحُفاً مُنَشَّرَة»[٥] بضم الصاد والحاء، وتشديد الشين، من «نَشَّرَ».

- وقرأ سعيد بن جبير «صُحْفاً مُنْشَرَة»[٥] بسكون الحاء والشين من «أَنْشر»، وهي لغة تميمية.

قال القرطبي: «فأما تسكين الحاء فتخفيف، وأما النون فشاذ».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) المحرر ١٥/١٩٨، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٢١.

(٥) البحر ٨/٣٨١، المحتسب ٢/٣٤٠، مجمع البيان ٢٩/١١٤، الكشاف ٣/٢٩١، مختصر ابن خالويه/١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٣، في هذه المراجع ذكرت القراءة في الكلمتين، وكذا في روح المعاني ٢٩/١٦٩، وفي المراجع التالية ذكرت القراءة في «منشرة» العكبري ٢/١١٥٢، القرطبي ١٩/٩٠، الرازي ٣٠/٢١٢، المحرر ١٥/٢٠٠، فتح القدير ٥/٣٣٣، وانظر الدر المصون ٦/٤٢٣.

كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾

لَّا يَخَافُونَ ـ قراءة الجمهور «... يخافون»[١] بياء الغيبة، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

ـ وقرأ الحلواني عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر، وأبو حيوة وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «... تخافون»[١] بتاء الخطاب على الالتفات.

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:[٢]

«... وكلهم قرأوا... بالياء»، والذي روي عن ابن عامر بالتاء غلط، وذكر عنه حروف كثير كلها غلط تركت ذكرها في كتابي، إذ لم أجد فائدة في ذكره» ولابن مهران مثل هذه التعليقات على ابن عامر، فهو يحمل عليه، ويصفه بأنه أخذ من طريق سقيم ورواية ضعيفة، كذا !!

ٱلْآخِرَةَ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، من نقل، وترقيق، وإمالة، وسكت.

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾

تَذْكِرَةٌ ـ قرأ الأزرق وورش[٣] بترقيق الراء.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

شَآءَ ـ تقدمت قراءة الإمالة والوقف في الآية/٣٧ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٨١/٨، السبعة/٦٦٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٢) المبسوط/٤٥٢ وانظر ص/٤١٢ ـ ٤١٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦﴾

يَذْكُرُونَ - قرأ نافع وسَلام ويعقوب وأهل المدينة «تَذْكُرون»[1] بتاء الخطاب ساكنة الذال، واختاره أبو حاتم، لأنه أَعَمّ.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى والأعرج وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي خلف ويعقوب «يَذْكرون»[2] بياء الغيبة وسكون الذال، واختاره أبو عبيد.

- وروي عن أبي حيوة «يَذَّكَّرُون»[3] بياء الغيبة وشدّ الذال.

- وروي عن أبي جعفر «تَذَّكّرون»[4] بالتاء، وشدّ الذال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

يَشَآءَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ - أدغم[5] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلتَّقْوَىٰ - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٨١/٨، وفي النص تصحيف، جاء «تذكرة» في موضع تذكرون، السبعة/٦٦٠، الإتحاف/٤٢٧، الكشاف ٢٩١/٣، حجة القراءات/٧٣٥، العنوان/١٩٩، إعراب النحاس ٥٥٠/٣، التيسير/٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٩٠/١٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، التبيان ١٨٤/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٨/٢، المحرر ٢٠١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٤/٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢، روح المعاني ١٦٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٣) البحر ٣٨١/٨، الكشاف ٢٩١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٤) البحر ٣٨١/٨، الكشاف ٢٩١/٣، التبيان ١٨٤/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

ـ وبالفتح والتقليل ورش والأزرق وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَغْفِرَةِ ـ قرأ[1] بترقيق الراء الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.


٧٥ سورة القيامة

(٧٥)

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ أُقۡسِمُ

ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس، وقنبل، والبزي من طريق أبي ربيعة، والحسن بخلاف عنه وعيسى بن عمر والأعرج والزهري وابن عباس وأبو عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وابن محيصن «لأُقسم»[1] باللام، من غير ألف معها.

قال ابن الشجري: «وضَعَّف بعضهم قراءة ابن كثير هذه، وقال فيها نظر؛ لأن ألف «أقسم» ثابتة في الإمام، يعني المصحف الأقدم».

وقال الزمخشري: «ويعضده أنه في الإمام بغير ألف».

قال مكي: «على حذف الألف وإرادتها، وهي لغة لبعض العرب شاذة، أكثر جوازها في الشعر».

وذهب بعض العلماء إلى أنها لام ابتداء، أو توكيد دخلت على المضارع.

(١) البحر ٢١٣/٨، النشر ٢٨٢/٢، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٢٤٧، ٤٢٨، الكشاف ٢٩٢/٣، معاني الفراء ٢٠٧/٣، إعراب النحاس ٥٥١/٣، الرازي ٢١٥/٣٠، الطبري ١٠٨/٢٩، العكبري ١٢٥٣/٢، التبيان ١٨٩/١٠، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/٢، المحرر ٢٠٤/١٥، المحتسب ٣٤١/٢، الكافي/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، فتح القدير ٣٣٥/٥، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، العنوان/٢٠٠، زاد المسير ٤١٥/٨، القرطبي ٩٢/١٩، مجمع البيان ١٢١/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/٢، التبصرة/٧١٤ ـ ٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، روح المعاني ١٧٠/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ١٠٢/٢٩، البيان ٤٧٦/٢، حاشية الصبان ١٩٩/٣ ـ ٢٠٠، أوضح المسالك ١٢٦/٣، الجنى الداني/١٢٦ ـ ١٢٧، معاني الحروف للرماني/٥٥، شرح الأشموني ٢١٤/٢، ٢١٦، أمالي الشجري ٣٦٩/١، ٢٢٠/٢ ـ ٢٢١، مغني اللبيب/٣٠٢ ـ ٣٠٣، ٧٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

وذهب بعضهم إلى أنها لام القسم، ومنع البصريون القَسَم على فعل الحال، فقدَّروا مبتدأ، أي: لأنا أقسم، فهم لايجيزون لمن قصد الحال أن يقسم إلا على الجملة الاسمية.

وذكر مكي أن اللام للقسم، وأن القسم هنا للاستقبال، ولكن حذفت النون، نون التوكيد.

وذكر العكبري أنه شبهت الجملة الفعلية بالجملة الاسمية، قال: كقوله تعالى: «لعمرك إنهم لفي سكرتهم...» في سورة الحجر الآية/٧٢.

- وذكر الطوسي أن الحسن قرأ «لأُقْسِمَنَّ»[١] بنون التوكيد، وهذه القراءة تشهد لمن ذهب إلى أن اللام على قراءة ابن كثير لام قسم.

- وقرأ الباقون، وهي رواية ابن الحباب عن البزي والحسن بخلاف عنه «لاأقسم»[٢] لا: بالمدّ، واختلف فيها فهي عند بعضهم زائدة، ورُدّ هذا، والمسألة خلاف بين المتقدمين.

والأغلب أنها نافية، وأنها جواب لما حكي من جحدهم للبعث.

وتقدم تخريج القراءتين في سورة الواقعة في الآية/٧٥، ولكن ليس على هذا القدر من البيان.

أُقْسِمُ بِيَوْمِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام الميم في الباء، وتسميته بالإخفاء أصح عند المتقدمين.

قال ابن الجزري: «والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتُخْفَى إذ ذاك بغُنّة...» وذكر قريباً من

---

(١) انظر التبيان ١٨٩/١، ولم يذكر هذه القراءة غيره، فلعله سبق قلم منه !!

(٢) انظر الحاشية السابقة في قراءة ابن كثير ومن معه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان /٩٠، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١.

هذا ابن غلبون في تذكرته.

وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

وَلَآ أُقۡسِمُ ـ ذكر العلماء[1] الإجماع على القراءة في هذه الآية «لاأقسم» لا: بالمَدّ.

وذكر ابن جني الخلاف هنا عن الحسن، كالآية الأولى فقال[1]:

«قرأ الحسن: لأُقْسِمُ» بغير ألف، و«لاأقسم» بألف، وروي عنه بغير ألف فيهما جميعاً والألف فيهما جميعاً».

أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ـ إدغام[2] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، أو هو على الأصح إخفاء.

أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

أَيَحۡسَبُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر ويعقوب وخلف «أَيَحْسِبُ»[3] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وهو المرويّ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ»[3] بفتح السين، وهي لغة تميم.

قال ابن مجاهد: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع

---

(١) المحتسب ٣٤١/٢، وانظر الاتفاق على القراءة بـ «لا» في الإتحاف/٢٤٧، ٤٢٨، والتيسير/٢١٦، التبصرة/٧١٥، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، العنوان/٢٠٠، السبعة/٦٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٥، وانظر الدر المصون ٤٢٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان /٩٠، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف/١٦٥، ٤٢٨، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، المكرر/١٤٦، إعراب النحاس ٥٥٣/٣، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/١ ـ ٣١٨، السبعة/١٩١.

فكان يكسر».

وتقدمت هاتان القراءتان في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ

- قراءة الجمهور «نجمع عظامه»[(١)] .

نجمع: بنون العظمة، عظامَه: بالنصب مفعولاً به.

- وقرأ قتادة «تُجْمَعَ عظامُه»[(١)] بالتاء المضمومة وفتح الميم مبنياً للمفعول، وعظامُه: مرفوع على النيابة.

- وقرئ «تُجْمَعَ عِظامَه»[(٢)] أي تجمع النفسُ في عظامه.

- وذكر ابن خالويه القراءة عن قتادة ولكن بالياء «يُجْمَعَ عِظامُه»[(٣)] .

- وأدغم[(٤)] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ٤﴾

بَلَىٰ[(٥)]

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وتقدم مثل هذا في الآيتين/٨١ و١١٢ من سورة البقرة، والآية/٨١ من سورة يس.

---

(١) البحر ٣٨٥/٨، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، الكشاف ٢٩٢/٣، الرازي ٢١٧/٣٠، المحرر ٢٠٧/٥، روح المعاني ١٧٢/٢٩، وجاءت القراءة عند الرازي «أن لن نجمع...» كذا، وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، المحرر ٢٠٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٥) وانظر الإتحاف/٤٢٨، والمكرر/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/٢.

قَٰدِرِينَ

ـ قراءة الجمهور «قادرين»[(١)] بالنصب عند سيبويه وغيره على الحال من الضمير في الفعل المقدر وهو «نجمعها»، أو أنه منصوب على خبر كان مضمرة، والتقدير: بلى كنا قادين في الابتداء، وهو تقدير ضعيف.

وذهب بعضهم إلى أنه انتصب لأنه وقع موقع الفعل، «نقدر» والتقدير: بلى نقدر، فلما وضع الاسم موضع الفعل نُصِب، واستبعد مكي هذا الرأي.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن السميفع «قادرون»[(١)] بالواو رفعاً، أي: نحن قادرون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

قال الفراء: «ولو كانت رفعاً على استئناف كأنه قال: بلى نحن قادرون على أكثر من ذا ـ كان صواباً».

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

بَرِقَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وشيبة والأعمش والحسن ومجاهد وقتادة والجحدري وأبو جعفر «بَرِقَ»[(٢)] بكسر الراء، ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

---

(١) البحر ٣٨٥/٨، القرطبي ٩٤/١٩، الرازي ٢١٧/٣٠، الكشاف ٢٩٢/٣، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، فتح القدير ٣٣٦/٥، الكتاب ١٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠، البيان ٤٧٦/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٨، معاني الفراء ٢٠٨/٣، المحرر ٢٠٨/١٥، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٨، روح المعاني ١٧٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، التيسير/٢١٦، السبعة/٦٦١، فتح القدير ٣٣٦/٥، ٣٣٧، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، الطبري ١١٢/٢٩، القرطبي ٩٦/١٩، معاني الفراء ٢٠٩/٣، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٢١/٢٩، الرازي ٢١٩/٣٠، التبيان ١٨٩/١٠، إعراب النحاس ٥٥٥/٣، المحرر ٢١٠/١٥، إرشاد المبتدي/٦١١، المبسوط/٤٥٣، العنوان/٢٠٠، المكرر/١٤٦، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، معاني الزجاج ٢٥٢/٥، مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٧، وانظر فيه الخلاف بين أبي عمرو وابن أبي إسحاق، ونقل يونس عنهما. حاشية الشهاب ٢٨١/٨، التبصرة/٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤١٨/٨، تفسير الماوردي ١٥٢/٦ ـ ١٥٣، وانظر التاج واللسان والعين/برق»، روح المعاني ١٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

- وقرأ زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن علي وأبان عن عاصم وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف عنهما وأبو جعفر وأبان عن عاصم «بَرَقَ»[1] بفتح الراء.

وهما لغتان معناهما: التحير والدَّهْشَة.

قال الأخفش: «المكسورة في كلامهم أكثر، والمفتوحة لغة أيضاً».

- وقرأ أبو السمال «بَلَقَ»[2] باللام بدلاً من الراء، وهي لغة دارجة في اليمن، أي فتح البصر.

قال ابن خالويه: «فهذا معناه الفتح، يقال: عينٌ مُبْلقة أي منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، قال ثعلب: أخطأ الفراء في ذلك؛ إنما هو بلق الباب وأبلقه فتحه».

﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨﴾

وَخَسَفَ

- قرأ الجمهور «خَسَفَ»[3]، مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق وعيسى والأعرج «خُسِفَ»[3]، مبنياً للمفعول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢، والدر المصون ٤٢٧/٦.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، الكشاف ٢٩٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الرازي ٢١٩/٣٠، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، روح المعاني ١٧٤/٢٩، وفي مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٧ نقل ابن الرومي أن الخليل بن أحمد وهارون بن موسى اختلفا: أهي بَرِق أو بَرَق بفتح الراء أو بكسرها فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة فسألاه فقال: «لاأقول شيئاً مما قلتما، ولكني أقول: بَلَق البصر، وقد سمعها باليمن من غير واحد، يعني فُتح البصر، يقولون: بَلَقَ الباب إذا فُتِحَ....» وذكر بعدها القراءة عن أبي السمال. وانظر التاج/بلق، الدر المصون ٤٢٧/٦.

(٣) البحر ٣٨٥/٨ ـ ٣٨٦، الكشاف ٢٩٣/٣، القرطبي ٩٦/١٩، الرازي ٢٢٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٢١٠/١٥، روح المعاني ١٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/٢، الدر المصون ٤٢٧/٦.

﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ٩﴾

وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ـ قراءة الجمهور «وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «وجُمِعَ بين الشمسِ والقمرِ»[1].

وكذا جاء في مصحف ابن مسعود.

﴿يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠﴾

ٱلۡمَفَرُّ ـ قرأ الجمهور «المَفَرُّ»[2] بفتح الميم والفاء، أي أين الفرار، فهو مصدر، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، ولايستجيز الطبري غيرها.

ـ وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن بن زيد، وابن عباس والحسن والبصري، وعكرمة وأيوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر، وحماد بن سلمة، وأبو رجاء وعيسى ابن عمر وابن أبي إسحاق ومعاوية وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزهري وعمرو ابن دينار وقتادة وأبو رزين والضحاك «المَفِرُّ»[2] بفتح الميم وكسر الفاء اسم مكان، وهو موضع الفرار، أي الموضع الذي يُفَرُّ إليه، والفراء يجيز في المصدر الكسر.

ـ وقرأ الحسن والزهري «المِفَرُّ»[3] بكسر الميم وفتح الفاء، أي: أين الإنسان الجيد الفرار؟

---

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٩، القرطبي ١٩/٩٧، المحرر ١٥/٢١١، الطبري ٢٩/١١٢، فتح القدير ٥/٣٣٧.

(٢) البحر ٨/٣٨٦، الإتحاف/٤٢٨، المحتسب ٢/٣٤١، القرطبي١٩/٩٧، الكشاف ٣/٢٩٣، التبيان ١٠/١٩٣، معاني الفراء ٣/٢١٠، إعراب النحاس ٣/٥٥٦، زاد المسير ٨/٤١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٥، مجمع البيان ٢٩/١٢١، المحرر ١٥/٢١٢، الرازي ٣/٢٢١، معاني الأخفش ٢/٥١٧، معاني الزجاج ٥/٢٥٢، حاشية الشهاب ٨/٢٨٢، فتح القدير ٥/٣٣٧، أدب الكاتب/٥٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٥، الطبري ٢٩/١١٣، روح المعاني ٢٩/١٧٥، التاج/فرر.

(٣) البحر ٨/٣٨٦، المحتسب ٢/٣٤١، المحرر ١٥/٢١٢، مجمع البيان ٢٩/١٢١، القرطبي ١٩/٩٧، فتح القدير ٥/٣٣٧، روح المعاني ٢٩/١٧٥، اللسان/فرر، الدر المصون ٦/٤٢٨.

كقولهم: رجل مِطْعَن ومِضْرَب، أي: مِطعان مِضْراب، يجيد ذلك.

قال ابن جني: «معناه: أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو مع ذلك، لا أنّ هناك مطعماً في الحياة».

﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۝١٣﴾

يُنَبَّؤُا۟ [1] - رسمت الهمزة في هذا الفعل على واو، على اختلاف فيه:

- وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف خمسة أوجه:

١ - الإبدال حرف مَدّ.

٢ - التسهيل بالرَّوْم.

٣ - ٥ والإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤﴾

بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ - قرأ ابن محيصن «بَلّنسانُ» [2] بالإدغام، كذا جاءت القراءة في الإتحاف.

قلتُ: حذف فيه همزة الوصل وهمزة القطع بعد أن ألقى حركتها على اللام، فاجتمع لامان الأولى ساكنة والثانية متحركة مكسورة، فأدغم الأولى في الثانية.

بَصِيرَةٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق [3] الراء.

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝١٥﴾

أَلْقَىٰ - قرأه بالإمالة [4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، الإتحاف/٧١، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠، وانظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص/٦٢.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، وانظر النشر ٤١٦/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٨، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

مَعَاذِيرَهُ
- رقق[1] الراء الأزرق وورش.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾

وَقُرْءَانَهُۥ
- قرأ ابن كثير وابن محيصن «قُرانه»[2] بالنقل في الوصل والوقف.
- وكذا جاءت قراءة حمزة[2] في الوقف.
- وقرأ الباقون «قُرآنه» بغير نقل في الحالين.
- وتقدم نقل ابن كثير هذا كثيراً، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر في هذا المعجم.
- وقرأ أبو العالية «قَرَتَهُ»[3] قال أبو حيان: «بفتح القاف والراء والتاء من غير همز ولا ألف...، ولم يُتكلّم على توجيه هذه القراءات الشاذة ـ أي في الكلمات الثلاث هنا والتي بعدها ـ ووجه اللفظ الأول «قَرَته» أنه مصدر، أي علينا جمعه وقراءته، فنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفها ـ أي الهمزة ـ فبقي «قَرَتَهُ» كما ترى ـ انتهى نص أبي حيان.

وهي قراءة غريبة، وتعليلها غريب بعيد، رحم الله أبا حيان رحمة واسعة.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٣، البدور الزاهرة/٣٣٠.
(٢) الإتحاف/٦١، ٤٢٨، المكرر/١٤٦، النشر ١/٤١٤.
(٣) البحر ٨/٣٨٧، المحرر ١٥/٢١٧، الدر المصون ٦/٤٢٩.

﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾

قَرَأْنَٰهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش بخلاف عنهما ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «قراناه»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قرأناه».

- وقرأ أبو العالية وقتادة «قَرَتَهُ»[2] فاتبع قَرَته» كذا ذكره أبو حيان وقال: «وأما الثاني - قرأناه - فإنه فعل ماضٍ أصله: فإذا قرأته ! [كذا]، أي أردت قراءته، فسكن الهمزة فصار قَرَأْتَه، ثم حذف الألف، على جهة الشذوذ، كما حذفت في قول العرب: ولو تَرَ ماالصبيان، يريدون: ولو ترى ما الصبيان»، ومامزيدة.

قُرْءَانَهُۥ - تقدم النقل فيه في الآية السابقة.

- وكذا قراءة أبي العالية ذكرها أبو حيان في الموضعين، وذكر التعليل نفسه.

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ٢٠﴾

بَلْ تُحِبُّونَ - قرأ حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام[3] اللام في التاء.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

تُحِبُّونَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣٨٧ - ٣٨٨، المحرر ١٥/٢١٧، الدر المصون ٦/٤٣٠.

(٣) المكرر/١٤٦، النشر ٢/٦ - ٧، الإتحاف/٨ - ٢٩، إرشاد المبتدي/١٦٤، ٦١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٥.

أبي طالب «تحبون»[1] بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث، على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يحبون»[1] بياء الغيبة على الخبر، واختارها أبو حاتم.

﴿وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ۝٢١﴾

تَذَرُونَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن أبي طالب «تذرون»[2] بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يذرون»[2] بياء الغيبة، وهي اختيار أبي حاتم.

ٱلۡأٓخِرَةَ ـ تقدمت القراءة مفصلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وفيه

---

(١) البحر ٣٨٨/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، المحرر ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان/٢٠٠، المبسوط/٤٥٣، زاد المسير ٤٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٦١١، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٨/٥، التبصرة/٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/٢، روح المعاني ١٧٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، المحرر ٢١٧/١٥، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، فتح القدير ٣٣٨/٥، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان/٢٠٠، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، التبصرة/٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤٢٢/٨، روح المعاني ١٧٩/٢٩.

السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢﴾

نَّاضِرَةٌ
- قرأ الجمهور «ناضِرَة»[1] بألف.
- وقرأ زيد بن علي «نَضِرَة»[1] بغير ألف.
- وقرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء في «ناضِرَة».

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣﴾

نَاظِرَةٌ
- قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ٢٤﴾

بَاسِرَةٌ
- ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٢٥﴾

فَاقِرَةٌ
- ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦﴾

ٱلتَّرَاقِيَ
- قراءة الجماعة «التراقيَ» بفتح الياء.
- وقرئ «التراقي»[4] بسكون الياء.

﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ٢٧﴾

قِيلَ
- قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي بإشمام القاف الضم.

---

(١) البحر ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٨٣/٢٩، الدر المصون ٤٣١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) الدر المصون ٤٣٢/٦ قال: «كقراءة زيد «تطعمون أهاليكم» المائدة/٨٩.

ـ وقرأ الباقون بإخلاص الكسر على القاف.

ـ وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الاية/١١ من سورة البقرة.

مَنْ رَاقٍ ـ قرأ حفص عن عاصم[1] وسالم عن قالون عن نافع وابن المسيبي عن أبيه عن نافع بإظهار النون عند الراء بخلاف عنه، ويسكت[1] على النون سكتة يسيرة من غير تنفس، ثم يبتدئ: راقٍ، لئلا يتوهم أنهما كلمة واحدة.

قال ابن جني[1]: «فأما قراءة عاصم: «وقيل من راقٍ»، ببيان النون من «مَنْ» فمعيب في الإعراب، معيف في السماع، وذلك أن النون الساكنة لاتوقف في وجوب ادّغامها في الراء نحو: من رأيت، ومن رآك، فإن كان ارتكب ذلك ووقف على النون صحيحة غير مدغمة لينبّه به على انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضِيّ أيضاً، ... ويكفي من هذا إجماع الجماعة على ادّغام «من راقٍ» وغيره مما تلك سبيله....».

وقال الأستاذ محمد علي النجار معلقاً على كلام ابن جني: «وقد كان خيراً لابن جني أن يُنَزِّه لسانه عن الوقوع في القراءة الصحيحة المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وغاب عنه أن عاصماً ـ وتبعه حفص ـ يسكت على «مَن» سكتة لطيفة، ثم يبتدي «راقٍ»، وعلى ذلك فلا سبيل إلى الإدغام، وهذه السكتة قُصِدَ بها دفعُ اللبس، وألا يتوهم أن «من راق» هي مَرَّاق، فَعّال من

---

(١) البحر ٣٨٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ ـ ٥٦، الخصائص ٩٤/١، الإتحاف/٦٣، ٢٨٧، ٤٢٨، المحرر ٢٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٧، الرازي ٢٣١/٣٠، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، النشر ٤٢٥/١ ـ ٤٢٦، ٣٩٣/٢، المبسوط/١٠٢، ٤٥٣، المكرر/١٤٦، التبصرة/٥٧٣، «كذلك روى الأشناني عن حفص»، القرطبي ١١٢/١٩، التيسير/١٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

مَرَق»[١] .

وقال أبو علي[٢] : «لا أدري ماوجه قراءته...».

قال أبوحيان[٢] : «وكأن حفصاً قصد ألا يُتَوَهَّم أنهما كلمة واحدة، فسكت سكتاً لطيفاً ليشعر أنهما كلمتان.

وقال سيبويه: إن النون تدغم في الراء وذلك نحو: من رّاشد، والإدغام بغنة وبغير غُنّة، ولم يذكر البيان، ولعل ذلك من نقل غيره من الكوفيين، وعاصم شيخ حفص ويذكر أنه كان عالماً بالنحو...».

- وقرأ باقي السبعة وهم أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي ونافع، وكذلك أبو جعفر ويعقوب «من رّاق»[٣] بإدغام النون في الراء.

وهو الوجه الثاني عن حفص، من رواية أبي القاسم الهذلي وأبي بكر بن مهران، وغير واحد من العراقيين، وروى الوجهين عنه أبو القاسم بن الفحام وغيره.

قال في النشر: «فثبت... الخلاف عن حفص من طريقيه، وصح الوجهان من السكت والإدراج، وبهما آخذ».

- وقرأ ابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل وكذا ابن شنبوذ وابن مهران عن يعقوب «من راقي»[٤] بالياء في الوقف.

---

(١) انظر حاشية الخصائص ٩٤/١.

(٢) البحر ٣٨٩/٨ ـ ٣٩٠، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦.

(٣) البحر ٣٨٩/٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ ـ ٥٦، القرطبي ١١٢/١٩، المبسوط/١٠٢، التيسير/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥.

(٤) الإتحاف/٤٢٨، وانظر ص/١٠٥، النشر ١٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢.

وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

ظَنَّ ـ قرأ ابن عباس «وأيقن أنه الفراق»[1] وقال في تفسيره: «ذهب الظن»، قال ابن جني: «وكأنه قال: ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين، إلى هذا ينبغي أن يذهب بقوله».

ـ وقراءة الجماعة «ظنّ» قال أبو حيان: والظن هنا على بابه.

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

صَلَّىٰ[2] ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

ـ وقرأ ورش والأزرق بالتقليل والترقيق.

ـ وقرأ أبو عمرو وبالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «... والأزرق، ورقق لام صلى وجهاً واحداً حيث قللها... لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لايجتمعان».

ـ وقرأ الباقون بالفتح وتغليظ اللام.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

تَوَلَّىٰ[3] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المحتسب ٣٤٢/٢: «قال أبو الفتح: ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس، فيقال إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أنّ ظننت قد تكون بمعنى علمت كقوله:

فقلت لهم ظُنّوا بألفي مُدَجّجٍ سَرَاتُهُمْ في الفارسيِّ المُسَرَّدِ

أي: أيقنوا بذلك وتحققوه، لكنه أراد لفظ اليقين الذي لايستعمل في الشك...». ولم أجد هذه القراءة في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/٦٢٦ بل قال: «وظنّ: علم الميت حينئذٍ».

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩ «بالإمالة اللطيفة أبو جعفر ونافع وأبو عمرو»، التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٥.

- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣﴾

يَتَمَطَّىٰٓ[1]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ٣٥﴾

أَوۡلَىٰ... أَوۡلَىٰ[2]
- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

فَأَوۡلَىٰ... فَأَوۡلَىٰٓ[2]
- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ٣٦﴾

أَيَحۡسَبُ
- تقدم في الآية/٣ القراءتان بفتح السين وكسرها.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

سُدًى[1] ـ قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني عن أبي بكر، وصحح في النشر عنه الوجهين، والفتح طريق العراقيين عنه قاطبة لايعرفون غيره.

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾

أَلَمْ يَكُ ـ قراءة الجمهور بالياء «ألم يكُ»[2] بالياء على الغيبة، رجوعاً للإنسان.

ـ وقرأ الحسن بتاء الخطاب «ألم تكُ»[2] على سبيل الالتفات إليه توبيخاً له.

يُمْنَىٰ ـ قرأ ابن محيصن والجحدري وسلام والحسن وحفص عن عاصم وكذاك المفضل وابن عامر من طريق هشام وأبو عمرو من رواية أبي زيد، وكذا رواية عياش عنه وهشام من طريق الشنبوذي عن النقاش عن الحلواني والشذائي عن الداجوني، ورويس عن يعقوب

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٣، الإتحاف/٨٥، ٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، العنوان/١٢٩، ٢٠٠، حاشية الصبان ٤/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) البحر ٨/٣٩٠ ـ ٣٩١، المحرر ١٥/٢٢٦، فتح القدير ٥/٣٤٢، روح المعاني ٢٩/١٨٨، الدر المصون ٦/٤٣٤.

ومجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «يُمنَى»[1] بالياء على جعل الضمير مذكَّراً عائداً على «منيٍّ».

وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وعلي بن نصر وعبد الوارث واليزيدي والنضر بن شميل عن هارون عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذلك زيد عن أبي عمرو، وابن عامر في غير رواية هشام وابن مجاهد عن الأزرق، والداجوني، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه «تُمْنَى»[1] بالتاء، والضمير يعود على النطفة، وهي اختيار أبي حاتم.

«وقال عباس[2]: «سألت أبا عمرو فقال: «من منيٍّ تُمْنَى بالتاء...»».

وقال ابن مجاهد[2]: «وروى عنه أبو زيد بالتاء والياء».

يُمْنَى...[3]

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٣٩١/٨، التيسير/٢١٧، النشر ٣٩٤/٢، الإتحاف/٤٢٨، السبعة/٦٦٢، العكبري ١٢٥٦/٢، القرطبي ١١٧/١٩، التبصرة/٧١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، الرازي ٢٣٤/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، حجة القراءات/٧٣٧، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٣١/٢٩، التبيان ٢٠٠/١٠، الطبري ١٢٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، المحرر ٢٢٦/١٥، المكرر/١٤٦، معاني الفراء ٤٣/٣، ٥٥، ٢١٣، وانظر ٢٠٠/٢، المبسوط/٤٥٣، الكافي/١٨٧، معاني الزجاج ٢٥٥/٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، إعراب النحاس ١٥٧/٣، ٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٢٥/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٦/٢، اللسان والصحاح والتاج/منى، الدر المصون ٤٣٤/٦.

(٢) انظر السبعة/٦٦٢، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦-٣٤٧.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

تُمْنَى [1] ـ قرأه خلف بالإمالة.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

فقد أمال كل واحد من الأصحاب الألف مع ملاحظة الفرق في أول الفعل أهو بالتاء على قراءته أو بالياء، والإمالة هي هي.

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨﴾

فَسَوَّىٰ [2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣٩﴾

فَجَعَلَ ـ في مصحف ابن مسعود «يخلق»[3] بالياء فعلاً مستقبلاً.

ٱلزَّوْجَيْنِ ـ قراءة الجماعة «الزوجين»[4] بالياء نصباً.

ـ وقرأ زيد بن علي «الزوجان»[4] بالألف وهو في موقع النصب، قال أبو حيان: «وكأنه على لغة بني الحارث بن كعب ومن وافقهم من العرب من كون المثنى بالألف في جميع أحواله».

ٱلْأُنثَىٰٓ [5] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية ا لسابقة.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٣) المحرر ١٥/٢٢٧.

(٤) البحر ٨/٣٩١، روح المعاني ٢٩/١٨٨، الدر المصون ٦/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

- والباقون بالفتح.

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾

بِقَٰدِرٍ - قراءة الجمهور «بقادرٍ»[(١)] اسم فاعل مجرور بالباء الزائدة.

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رجاء وعاصم والجحدري وزيد بن علي «يقدر»[(١)] مضارعاً.

أَن يُحْـِۧىَ - قرأ الجمهور «أن يُحيِيَ»[(٢)] بفتح الياء.

- وقرأ طلحة بن سليمان والفيّاض بن غزوان «أن يُحْيِي»[(٢)] بسكون الياء.

قال أبو حيان: «وهي حركة إعراب، ولاتتحذف إلا في الوقف، وقد جاء في الشعر حذفها».

وقالوا: «أجرى النصب مجرى الرفع الذي لاتلزم فيه الحركة، ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف».

- وقرأ بعضهم «يُحِيْيّ»[(٣)] بنقل حركة الياء إلى الحاء، وإدغام الياء في الياء، ذكره الفراء وغيره.

- والجمهور على الإظهار[(٣)]، وهو الصواب.

قال ابن خالويه[(٣)]: «أهل البصرة سيبويه وأصحابه لايجيزون إدغام «يحييَ»، قال: بسكون الياء الثانية، ولايعبؤون بالفتحة في الياء، لأنها حركة إعراب غير لازمة».

---

(١) البحر ٣٩١/٨، زاد المسير ٤٢٦/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦، فتح القدير ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) البحر ٣٩١/٨، المحتسب ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٧/١٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦، فتح القدير ٣٤٢/٥، اللسان/حيا.

(٣) البحر ٣٩١/٨، معاني الفراء ٢١٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٥، وانظر العكبري ١٢٥٦/٢، والبيان ٤٧٩/٢، وإعراب النحاس ٥٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

وقال مكي:[١] «لايجوز الإدغام في الياءين عند النحويين..، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع، فأما في حال النصب فقد أجازه الفراء، لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لايجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست أصلاً».

وتجد مثل هذا البيان عند ابن الأنباري في «البيان» والعكبري في «التبيان».

وقال الفراء[٢] : «تظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء، وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً».

والذي تبيّن لي من هذه النصوص أنه لم يقرأ أحد بالإدغام، إنما ذكره الفراء ونقل عنه على أنه جائز، وردّ هذا العلماء، وذهبوا إلى أن القراءة[٣] بالإخفاء، وجعل الياء بين الإدغام وغير الإدغام.

وذكر هذا ابن جني في الخصائص فقال: «مُخْفَى لامُسْتَوفى»، وذكره الأخفش فقال: «وقال بعضهم: يُحْيِي الموتى، فأخفى، وجعله بين الإدغام وغير الإدغام، ولايستقيم أن يكون ههنا مدغماً، لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد تصير ألفاً في قولك: يحيا، وتحذف في الجزم، فهذا لايلزمه الإدغام، ولايكون فيه إلا الإخفاء، وهو بين الإدغام وبين البيان».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، وانظر البيان ٤٧٩/٢، وعند العكبري ١٢٥٦/٢: «يحيي بالإظهار لاغير، لأن الياء لو أدغمت للزم الجمع بين ساكنين لفظاً وتقديراً».

(٢) معاني الفراء ٢١٣/٣.

(٣) معاني الأخفش ٥١٨/٢، الخصائص ٧٢/١.

وذكر العكبري أنه قرئ «يُحِي»[١] بكسر الحاء من غير ياء في اللفظ، حذف إحدى الياءين لتكرار الياء والحركات، وحذف الياء الأخرى لالتقاء الساكنين.

قلتُ: صورتها على هذا: يُحِ، وليس كما أُثْبِتَ فيه.

ٱلْمَوْتَىٰ

- قرأه[٢] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٥١.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.


٧٦ سورة الإنسان
مدنية

(٧٦)

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾

أَتَىٰ ـ قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ ـ أدغم[٢] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب، وذهب ابن عصفور إلى أن مثل هذا يحمل على الإخفاء.

شَيۡـٔٗا ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة القرقان.

إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾

نَّبۡتَلِيهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «نبتليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة بكسر الهاء «نبتليهِ».

فَجَعَلۡنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فجعلناهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة بضم الهاء «فجعلناهُ».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٨، المكرر/١٤٧، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، الممتع/٧٢٤.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بَصِيرًا - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

- قراءة الجمهور «إِمّا... وإِمّا»[2] بكسر الهمزة فيهما.

- وقرأ أبو السمال، وأبو العاج كثير بن عبد الله السلمي [شامي، ولي البصرة لهشام بن عبد الملك].

«أمّا شاكراً وأمّا كفوراً»[2] بفتحهما، وهي لغة حكاها أبو زيد عن العرب.

وقال الزمخشري: «وهي قراءة حسنة، والمعنى أمّا شاكراً فبتوفيقنا وأمّا كفوراً فبسوء اختياره».

شَاكِرًا[3] - قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

لِلْكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٤/٨، فتح القدير ٣٤٥/٥، الكشاف ٢٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المحرر ٢٣٢/١٥، الرازي ٢٣٩/٣٠، حاشية الأمير ٥٥/١، وقد نقل نص الزمخشري، حاشية الشهاب ٢٨٧/٨، روح المعاني ١٩٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٢/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور/٣٣٠.

سَلَٰسِلَاْ[1]

ـ القراءة الأولى: سلاسلاً: بالصرف في الوصل.

سلاسلا: بالألف في الوقف.

وهي قراءة نافع وأبي جعفر والكسائي وأبي بكر عن عاصم وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني وابن ذكوان والأعرج وشيبة وهشام عن ابن عامر والحسن والشنبوذي بالصرف في الوصل «سلاسلاً»، وفي الوقف بالألف «سلاسلا».

وأما في الوصل فللتناسب، لأن ماقبله منون منصوب، وقال الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع مالاينصرف.

وعن الأخفش: يصرفون مطلقاً، وهم بنو أسد، لأن الأصل في الأسماء الصرف.

والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أُبَيّ ابن كعب، ومصحف عبد الله بن مسعود، وكذا

---

(١) انظر هذه القراءات المختلفة في الوصل والوقف في المراجع التالية: البحر ٣٩٤/٨ ـ ٣٩٥، السبعة/٦٦٣، التيسير/٢١٧، البيان ٤٨٠/٢، النشر ٣٩٤/٢ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٤٢٨ ـ ٤٢٩، حجة القراءات/٧٣٧، فتح القدير ٣٤٥/٥، شرح الشاطبية/٢٩٨، العكبري ١٢٥٧/٢، القرطبي ١٢٣/١٩، المحرر ٢٣٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/٢، معاني الفراء ٢١٤/٣، الكشاف ٢٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، التبيان ٢٠٤/١٠، الرازي ٢٤٠/٣٠، فتح الباري ٥٢٥/٨، إعراب النحاس ٥٧٣/٣، الطبري ١٣٣/٢٩، المكرر/١٤٧، الكافي/١٨٧، المبسوط/٤٥٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، روح المعاني ١٩٤/٢٩، زاد المسير ٤٣٠/٨، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٦/٢، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، همع الهوامع ١١٩/١، شرح الفريد/١٦٦، شرح التصريح ٢٢٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، مغني اللبيب/٢٥١ ـ ٢٥٢، ٧٩٧، المخصص ١١٨/١٤، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٣/٤، معاني الزجاج ٢٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/٢، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٥.

ذكره أبو حيان.

وأما الوقف بألف فذاك هو الحكم فيما كان منوناً أن يكون الوقف عليه بألف، وحجة هؤلاء عند مكي وغيره اتباع خط المصحف، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف.

٢ ـ القراءة الثانية: سلاسلَ: بالمنع من الصرف وصلاً.

ـ الخلاف في الوقف: سلاسلْ أو سلاسلا.

آ ـ قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وقنبل والبزي وأبو عمرو وحمزة وزيد عن الداجوني وحفص وابن ذكوان وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف ويعقوب «سلاسلَ» بالمنع من الصرف في الوصل.

ب ـ وأمّا في الوقف فهم على ثلاثة مذاهب:

ـ الأول: الوقف بالألف بلا خلاف «سلاسلا»، وهي قراءة أبي عمرو وروح من طريق المعدل، ووافقهم اليزيدي.

ـ الثاني: الوقف بغير ألف «سلاسلَ»، وهم حمزة وخلف وزيد عن الداجوني عن هشام ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل، ووافقهم المطوعي.

ـ الثالث: الاختلاف عن الباقين وهم:

ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وحفص وابن محيصن ويعقوب، وخلافهم كمايلي:

١ ـ الرواية الأولى: فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين عن ابن ذكوان وأكثر طرق المغاربة عن حفص، كل هؤلاء عمن ذكرت بالألف «سلاسلا» في الوقف.

٢ ـ الرواية الثانية: وهي رواية باقي أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابن كثير والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والعراقيون عن حفص، كل هؤلاء عمن ذكرت، يقفون بغير ألف «سلاسلْ».

٣ ـ الرواية الثالثة: وهي أن صاحب التيسير أبا عمرو الداني أطلق عنهم الوجهين.

قال الزمخشري: «وبالتنوين، وفيه وجهان:

ـ أحدهما: أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف.

ـ والثاني: أن يكون صاحب هذه القراءة به ممن ضري برواية الشعر، ومرن لسانه على صرف غير المنصرف» انتهى كذا ! وكأن رواية القراءة على مايعتاده اللسان ويألف من رواية الشعر، لاعلى التلقي والنقل، ومن يقول بهذا؟!

وقال الزجاج: «الأجود في العربية ألا يصرف سلاسل، ولكن لما جعلت رأس آية صرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد» قلتُ: أين رأس الآية هنا ؟!

وَأَغْلَٰلًا

ـ قرأ ابن عبد الرزاق عن أبي عمارة عن حفص «وأغلالَ»[1] من غير تنوين في الوصل ولم يذكر عنه كيف يقرؤها في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتنوين في الوصل «وأغلالاً» وبالألف في الوقف «وأغلالا».

(١) التقريب والبيان/٦٣ أ.

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾

كَأْسٍ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجمهور «كأس» بتحقيق الهمز.

كَافُورًا
- قراءة الجمهور «كافوراً»[2] بالكاف.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «قافوراً»[2] بالقاف.

قال أبو حيان: «وهما - أي القاف والكاف - كثيراً مايتعاقبان في الكلمة كقولهم: عربي قُحْ وكُحْ».

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾

يَشْرَبُ بِهَا
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الباء في الباء.
- وقرأ ابن أبي عبلة «يشربها»[4].
- وقرأ الجمهور «يشرب بها»[4].

يُفَجِّرُونَهَا
- قرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

تَفْجِيرًا
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، ٤٣٤، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، روح المعاني ٢٩/١٩٤، الدر المصون ٦/٤٤١، ٤٨٦، وانظر التاج/كفر، قفر.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٦، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٤) البحر ٨/٣٩٥، معاني الفراء ٣/٢١٥، الدر المصون ٦/٤٤١، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، المحرر ١٥/٢٣٥، روح المعاني ٢٩/١٩٥.

(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ﴿٧﴾

مُسۡتَطِيرٗا ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾

أَسِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾

نُطۡعِمُكُمۡ ـ قراءة الجماعة «نُطْعِمُكم»[2] ، بضم الميم.

ـ وروى ابن مجاهد عن عباس عن أبي عمرو من طريق المعدل «نطعمْكم»[2] بجزم الميم، لكثرة توالي الحركات.

قال ابن خالويه: «... بجزم الميم كأنه اختلس الحركة... لئلا تتوالى الحركات».

إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾

قَمۡطَرِيرٗا ـ قراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء.

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ـ قراءة الجمهور «فوقَاهم»[4] بتخفيف القاف.

ـ وقرأ أبو جعفر «فوقّاهم»[4] بتشديد القاف.

---

(١) انظر النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٨/٧٥ عياض عن أبي عمرو كذا !، وفي السبعة/٦٦٣ عباس عن أبي عمرو، وانظر البيان ٢/٤٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٤، وفي المحرر ١٣/٣٨٨، و١٥/٢٤٠: «أبو عمرو في رواية ابن عياش...» كذا!، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٢ ـ ٢٥٣، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) البحر ٨/٣٩٦، روح المعاني ٢٩/١٩٧، المحرر ١٥/٢٤١.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالته «فوقِاهم»[1] .
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَلَقَّىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

وَجَزَىٰهُم - قراءة الجماعة «جزاهم»[3] .
- وقرأ علي «جازاهم»[3] بالألف على وزن فَاعَلَ.
- وقرأ «جزاهم»[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

حَرِيرًا - ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ[6] قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين، وهي قراءة شيبة «متكين».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.
(٣) البحر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٩٩/٢٩، الدر المصون ٤٤٢/٦.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.
(٦) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٢٩، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠، المحرر ٢٤١/١٥.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان:

١ ـ الأول: الحذف كأبي جعفر.

٢ ـ الثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٣١ من سورة الكهف «علّرائك».

زَمْهَرِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

وَدَانِيَةً ـ قراءة الجمهور «دانيةً»[2] بالنصب وفي نصبه أقوال:

١ ـ أنه منصوب بالعطف على «جنة» في الآية/١٢.

٢ ـ الثاني أنه حال، عطفاً على «متكئين» في الآية السابقة/١٣.

٣ ـ أن يكون صفة للجنة، أي: وجزاهم جنة دانيةً.

٤ ـ النصب على المدح عند الأخفش والفراء.

وفيها غير هذه الأقوال.

ـ وقرأ أبو حيوة «دانيةٌ»[3] بالرفع، على أنه خبر مقدّم، وظلالها: مبتدأ مؤخر، وذهب الأخفش إلى أنّ دانية: مبتدأ، وظلالها فاعل به، واستدل بهذا على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد نحو قولك: قائم الزيدون. ورأى أبو حيان أنه لاحجة فيه، لأن الأظهر أن يكون «ظلالها» مبتدأ و«دانية» خبر له.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٨/٣٩٦، العكبري ٢/١٢٥٩، القرطبي ١٩/١٣٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٨، معاني الأخفش ٢/٥٢٠، فتح القدير ٥/٣٤٩، معاني الفراء ٣/٢١٦، حاشية الشهاب ٨/٢٨٩، المحرر ١٥/٢٤٢، الرازي ٣٠/٢٤٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، شرح التسهيل ٢/١٩٤، الدر المصون ٦/٤٤٣.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٦٥٦.

- وذكر العكبري أنه حكي بالجر «ودانيةٍ»[1] ، أي: في جنة دانية.
قال: وهو ضعيف، لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.
ولم يصرح العكبري أنه قراءة، ولكن قوله: «حكي» هو الذي دفعني إلى إثبات هذا هنا إذ لايعقل أن يحكى مثل هذا إلا أن يكون له أصل في القراءة، وقد يكون أراد أنه يجوز وجهاً إعرابياً.
وأترك هذا على النحو الذي ترى لعل بعض القراء يقطع فيه بقول فصل بنص يهتدي إليه في مرجع مما ليس بين يديّ.
على أن السمين نقل نص العكبري ثم قال: «قلت يعني أنه قرئ شاذاً «ودانيةٍ» بالجر على أنها صفة لمحذوف...».
- وقرأ الأعمش وابن مسعود «دانياً»[2] بالتذكير
قال مكي: «بالتذكير، ذُكِّر للتفرقة، وقيل لتذكير الجمع».
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «دانٍ»[3] بالرفع والتذكير، على أنه مبتدأ، و«ظلالها» فاعل، سَدّ مِسَدّ الخبر.
قال أبو حيان: «فهذا يمكن أن يستدل به الأخفش»، أي: على عمل اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.

عَلَيْهِمْ - تقدمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) التبيان للعكبري ١٢٥٩/٢، الدر المصون ٤٤٣/٦.
(٢) البحر ٣٩٦/٨، القرطبي ١٣٩/١٩، الطبري ١٣٢/٢٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، المحرر ٢٤٢/١٥، روح المعاني ٢٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٤٤/٦.
(٣) البحر ٣٩٦/٨، الطبري ١٣٢/٢٩، القرطبي ١٣٩/١٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المحرر ٢٤٣/١٥، روح المعاني ٢٠٠/٢٩، الدر المصون ٤٤٤/٦.

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾

عَلَيْهِم ـ انظر الإحالة في الآية السابقة على سورة الفاتحة، وسورة الرعد.

قَوَارِيرَا۠ ، قَوَارِيرَا۠ ـ وفيهما القراءات التالية[1] :

١ ـ القراءة الأولى:

آ ـ في الوصل: ـ قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعمش والحلواني عن هشام والأعرج وشيبة «قواريراً قواريراً» بتنوينهما معاً، مثل «سلاسل» التي تقدمت في الآية/٤ جمعاً وتوجيهاً.

ب ـ في الوقف: وقرأ هؤلاء القراء في الوقف بالألف من غير تنوين «قواريرا ، قواريرا».

٢ ـ القراءة الثانية:

آ ـ في الوصل: قرأ خلف وابن كثير وابن محيصن «قواريراً[2] ، قواريرَ» الأول بالتنوين، لأنها رأس آية، والثاني، بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) البحر ٣٩٧/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦٣ ـ ٦٦٤، المحرر ٢٤٤/١٥، الطبري ١٣٣/٢٩، العكبري ١٢٥٩/٢، كتاب المصاحف/٧٢، التبيان ٢١٢/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، فتح القدير ٣٥٠/٥، النشر ٣٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، القرطبي ١٢٣/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، حجة القراءات/٧٣٨، شرح الشاطبية/٢٩٩، الإتحاف/٧٢٩، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، الكتاب ٢٦٩/٢، وانظر فهرس سيبويه/٥٠ ـ ٥١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، زاد المسير ٤٣٦/٨، الكافي/١٨٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، المكرر/١٤٧، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٣، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الكافية ٣٨/1، سر الصناعة/٦٧٧، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، معاني الزجاج ٢٦٠/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٨/٤، المبسوط/٤٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، معاني الفراء ٢١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/٢ ـ ٤٢١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٧، روح المعاني ٢٠١/٢٩، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٢) وفي القرطبي ١٢٣/١٩ «واختار أبو عبيد التنوين في الثلاثة والوقف بالألف اتباعاً لخط المصحف، قال: رأيت في مصحف عثمان: «سلاسلاً» بالألف، و«قواريراً» الأول بالألف، وكان الثاني مكتوباً بالألف فحكت، فرأيت أثرها هناك بيناً».

ب ـ في الوقف: ـ وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف «قوايـرا ، قواريـرَ» بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٢ ـ القراءة الثالثة:

آ ـ في الوصل: ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل وروح واليزيدي وابن ذكوان «قواريرَ، قواريرَ»بغير تنوين فيهما.

قال الزجاج: «قرئت غير مصروفة، وهذا الاختيار عند النحويين البصريين، لأن كل جمع يأتي بعد ألفه حرفان لاينصرف...».

ب ـ في الوقف: ـ وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف.

«قواريرا قوارير» بالألف على الأول لكونه رأس آية، وبدونها على الثاني.

ـ واختلف عن روح في الوقف على الأول، فروى عنه المعدّل الوقف بالألف، وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الألف.

ـ واختلف عن هشام في الوقف على الثاني، فروى عنه المغاربة الوقف بالألف، وروى المشارقة الوقف بدونها.

٤ ـ القراءة الرابعة:

ـ وهي قراءة حمزة ورويس.

آ ـ في الوصل: بغير تنوين فيهما «قواريرَ قواريرَ».

ب ـ وفي الوقف: بغير ألف فيهما «قوايرْ قواريرْ»، وذكرها الصفراوي قراءة لطلحة بن مصرف.

قال الطبري: «وكان حمزة يسقط الألفات من ذلك كله، ولايجري منه شيئاً».

خَطُّ المصاحف:

١ ـ في النشر[1] :

ونصّ الإمام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة «سلاسلاً قواريراً قواريراً» بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، قال: ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى: قواريرا، الألف مثبتة، والثانية: كانت بالألف فَحُكَّت، ورأيت أثرها بيّنا هناك.

٢ ـ وفي المقنع مايلي[1]:

«... حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان... قال أبو عبيد: وقوله: سلاسلا، وقواريرا قواريرا الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف «قواريرا»، والثانية بغير ألف».

«وحدثنا إدريس عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعتق «قواريرا» الأول بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف، والثاني «قوارير» من غير ألف.

قال أبو عمرو: «وكذلك مصاحف أهل مكة، وروى محمد بن يحيى القطعي عن أيّوب بن المتوكّل قال: في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة «قواريرا قواريرا» بألفين.

قال أبو عمرو: ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في: الظنونا، والرسولا، والسبيلا، وسلاسلا»، واختلف في «قواريرا قواريرا.....».

(١) النشر ٢/٣٩٦، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٤٥ ـ ٤٦.

«قواريرا قواريرا.....».

وأكتفي بهذا المقدار من نص المقنع، والنص الذي نقلته طويل وقصدت إلى ذلك لما فيه من البيان وللعلاقة بين نقل القراءة وخط المصحف.

قال ابن غلبون في التذكرة: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولاكفاية، والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط».

٥ ـ القراءة الخامسة: وهي قراءة الأعمش «قواريرُ من فضَّةٍ»[(١)] بالرفع، أي: هي قوارير، ويبقى الأول على حاله وهو النصب.

ونَصّ صاحب الإتحاف على الرفع فيهما «قواريرُ، قواريرُ»[(١)] ولم يذكر هذا أحد غيره.

قَوَارِيرَاْمِن فِضَّةٍ ـ وذكر ابن برهان أنه قرئ «قَوارير»[(٢)] بالإمالة.

قَدَّرُوهَا ـ قرأ الجمهور «قَدَّروها»[(٣)] مبنياً للفاعل، ولايستجيز الطبري القراءة بغيرها.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبزى وقتادة وزيد ابن علي والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو

---

(١) البحر ٣٩٧/٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، الإتحاف/٤٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، الكشاف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠١/٢٩، الدر المصون ٤٤٥/٦.

(٢) شرح اللمع/٧٤٠.

(٣) البحر ٣٩٧/٨ ـ ٣٩٨، الطبري ١٣٤/٢٩، ولم يستجز قراءة غير القاف لإجماع الحجة من القراء عليها، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، القرطبي ١٤١/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، معاني الفراء ٢١٧/٣، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيان ٢١١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المخصص ٧٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، المحرر ٢٤٥/١٥، المحتسب ١١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/٢، زاد المسير ٤٣٧/٨، روح المعاني٢٠٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥، الدر المصون٤٤٥/٦، التقريب والبيان/٦٦٣أ.

حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب وابن سيرين وعبيد بن عمير وأبو عمران وابن يعمر وأبو بكر عن عاصم «قُدِّروها»[١] مبنياً للمفعول.

وضُبطت القراءة في معاني الزجاج «قَدِّروها»[٢] بفتح القاف ثم جاء بعدها: أي جُعلت على قَدْر إرادتهم، وهذا يدل على أن الخطأ من المحقق في الضبط، وإذا أحسنت الظن قلت: إنه تصحيف.

ـ وقرأ عبد الله بن عبيد، وحميد، وعمرو بن دينار وعاصم في رواية «قَدَروها»[٣] بالتخفيف.

تَقْدِيرًا ـ قراءة[٤] الأزرق وورش بترقيق الراء.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾

كَأْسًا ـ انظر القراءة بإبدال همزه ألفاً في الآية/٥ «من كأسٍ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

تُسَمَّىٰ ـ قراءة[٥] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢٦٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٦، زاد المسير ٤٢٧/٨ إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

سَلۡسَبِيلًا - قراءة الجمهور «سلسبيلاً»[١] بالتنوين لمناسبة الفواصل، أو... أنه على لغة من يصرف مالا يَنْصرف.

- وروي عن طلحة أنه قرأ بغير ألف «سلسبيل»[١].

قال أبو حيان: «جعله علماً لها».

وقال الزمخشري: «وقرئ... على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث».

وقال الزجاج: «سلسبيل اسم العين، إلا أنه صُرِفَ لأنه رأس آية».

تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلًا[٢] - ذكر ابن هشام في مغني اللبيب أن بعضهم ذهب إلى أن الوقف على «تُسَمَّى» هنا أي: عيناً مُسَمّاةً معروفة.

وأن «سلسبيلاً» جملة أمرية سلْ سبيلاً، أي اسأل طريقاً موصلة إليها. واستبعد هذا، وذكر الزمخشري أنه عُزِي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه: سلَ سبيلاً إليها، ثم قال: وهذا غير مستقيم على ظاهره... ولم يذكر الزمخشري في الوقف شيئاً.

وقال أبو حيان: «... ويجب طرحه من كتب التفسير» أي: مانسب إلى علي، ثم قال: «وأعجب من ذلك توجيه الزمخشري له واشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرّم الله وجهه ورضي الله عنه».

﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ١٩﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء وقراءة غيرهم بكسرها،

---

(١) البحر ٣٩٨/٨، الكشاف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، وانظر معاني الزجاج ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠٣/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر البحر ٣٩٨/٨، والكشاف ٢٩٩/٣، ومغني اللبيب/٧٢٠، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠٣/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

رَأَيْتَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لُؤْلُؤًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وأبو بكر عن عاصم من طريق محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحماد «لُوْلُؤاً»[2] بإبدال الهمزة الأولى واواً، وقفاً ووصلاً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الأولى واواً ساكنة، والثانية واواً مفتوحة «لُولُواً»[2].

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

رَأَيْتَ ثَمَّ ... ـ قرأ بإدغام[3] التاء في الثاء الداجوني عن السوسي عن أبي عمرو.

رَأَيْتَ...رَأَيْتَ تقدم في الآية السابقة حكم الهمز عند حمزة في الوقف.

ثَمَّ ـ قرأ الجمهور «ثَمَّ»[4] بفتح الثاء، وهو ظرف يُشاربه إلى المكان البعيد، ولايتصرّف.

ـ وقرأ حميد الأعرج «ثُمَّ»[4] بضم الثاء، وهو حرف عطف.

ـ وقرأ رويس ويعقوب بخلاف عنهما «ثَمَّهْ»[5] بهاء السكت في الوقف.

مُلْكًا ـ عن علي أنه قرأ «مَلِكاً»[6] بفتح الميم وكسر اللام، وهو الله.

ـ وقراءة الجماعة بضم فسكون «مُلْكاً».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٤٥، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٢٩، المكرر/١٤٧، المهذب ٣١٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٤/٢٩، المحرر ٢٤٨/١٥، الدر المصون ٤٤٧/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٩، وانظر إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٦) غرائب القرآن ١٢٦/٢٩، ، ولم أجد مثل هذا عند غير النيسابوري.

كَبِيرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾

عَٰلِيَهُمْ - قرأ عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة وجمهور السبعة والأعمش وأبان عن عاصم والسلمي «عالِيَهُم»[2] بفتح الياء، أي: فوقهم ثياب، فهو ظرف، خبر مقدَّم، وثياب مبتدأ مؤخر، ورَدّ هذا أبو حيان والزجاج وقيل: هو نصب على الحال من المضمر في «لقّاهم»، أو من المضمر في جزاهم، أي: الهاء والميم، وعلى هذا التوجيه ترفع «ثياب» «بعاليهم».

- وقرأ ابن عباس بخلاف عنه والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن ونافع، وأبان عن عاصم والمفضل عنه وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «عالِيْهِم»[2] بسكون الياء، خبر مقدَّم، وثياب: مبتدأ مؤخر، قال العكبري: «بسكون الياء، إمّا على تخفيف المفتوح المنقوص أو على الابتداء والخبر»، وهو اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، السبعة/٦٦٤، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، حجة القراءات/٧٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، معاني الفراء ٢١٨/٣، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، القرطبي ١٤٥/١٩، العكبري ١٢٦٠/٢، الكشاف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٤٨/١٥ ـ ٢٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ٢١٦/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٤٠/٢، الرازي ٢٥٢/٣٠، الطبري ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٠/٣، إرشاد المبتدي/٦١٤، الكافي/١٨٨، العنوان/٢٠١، المبسوط/٤٥٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٦٤، معاني الزجاج ٢٦١/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٦٠/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٦/٢٩ ـ ١١٧، التهذيب/علی، اللسان/علا، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن علي والمطوعي «عاليُهُمُ»[١] بالياء المضمومة، وهو مبتدأ، خبره: ثياب.

- وقرأت عائشة «عَلَتْهُمْ»[٢] بتاء التأنيث، فعلاً ماضياً، وثياب: فاعل.

- وقرأ طلحة وزيد بن علي والأعمش وطلحة والجعفي عن أبي بكر وعبد الله ابن مسعود وابن وثاب «عالِيَتُهُم»[٣] بالتاء المضمومة، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ الأعمش وأبان عن عاصم «عالِيَتَهُمْ»[٤] بالتاء المفتوحة.

وذكر الأزهري أنّ القراءة بهاتين القراءتين الأخيرتين لاتجوز.

وقال الزجاج: «وهذان الوجهان ـ أي في القراءتين الأخيرتين ـ جيدان في العربية، إلا أنهما يخالفان المصحف، ولاأرى القراءة بهما، وقُرّاء الأمصار ليس يقرأون بهما».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عاليتهنّ»[٥] كذا ذكر ابن خالويه ولم يقيد التاء بضم أو فتح.

- وقرأ ابن سيرين وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وأبان وعبد الوارث عن حميد عن مجاهد وأنس بن مالك ومجاهد وقتادة

---

(١) البحر ٣٩٩/٨، الإتحاف/٤٢٩، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، اللسان والتهذيب/علی، الدر المصون ٤٤٨/٦، فتح القدير ٣٥١/٥.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٣) الكشاف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، القرطبي ١٤٥/١٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، إعراب النحاس ٥٨١/٣، المحرر ٢٤٩/١٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، اللسان والتهذيب/علی، زاد المسير ٤٣٩/٨، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، اللسان والتهذيب/علی، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٦.

وابن محيصن من طريق الطرسوسي «عَلَيهِم...»[1] حرف جر، وهو خبر مقدم، وثياب: مبتدأ مؤخر.

ثِيَابُ سُندُسٍ

- قراءة الجمهور «ثيابُ سندسٍ»[2] بغير تنوين على الإضافة إلى سندس.

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «ثيابٌ سندسٌ.....»[2] بالرفع والتنوين، وسندس: صفة لثياب.

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

- قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن وعيسى وابن أبي عبلة وأبو حيوة «خُضْرٌ وإستبرقٌ»[3] برفعهما: خضر: صفة لثياب.

إستبرق: عطف على ثياب أي: و«ثيابُ» إستبرق، وذلك على حذف مضاف.

- وقرأ الحسن كالقراءة السابقة ولكن بغير تنوين في «إستبرق» «خُضْرٌ وإستبرقُ»[4] ، وهي قراءة ابن محيصن بخلف عنه.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وخارجه عن نافع وأبو جعفر ويعقوب

---

(١) البحر ٣٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٦: «عليهُم» كذا بضم الهاء، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب النحاس ٥٨٠/٣ ـ ٥٨١، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، اللسان/علا، التهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، المحرر ٢٤٩/١٥ ـ ٢٥٠، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، فتح القدير ٣٥١/٥ ـ ٣٥٢، وفي التبصرة/٧١٧: «وكلهم خفضوا سندس»، قلت: عنى القراء السبعة. وفي التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٩/٢ «ولا خلاف في جر سندس» كذا ، أي عند الثمانية. إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، المبسوط/٤٥٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، النشر ٣٩٦/٢، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الكافي/١٨٨، الكشاف ٢٩٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، فتح القدير ٣٥٢/٥، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، المحرر ٢٥٠/١٥، الرازي ٢٥٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) الإتحاف/٤٢٩، التقريب والبيان/٦٣ أ «وروى الأهوازي رفع القاف من غير تنوين».

واليزيدي «خُضْرٌ وإستبرقٍ»[١]

برفع الأول: خضر: صفة لثياب،

وخفض الثاني: إستبرقٍ: عطفاً على «سندسٍ»، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والمفضل «خُضْرٍ وإستبرقٌ»[٢] بخفض الأول ورفع ثاني.

خضرٍ: بالخفض: صفة لـ «سندسٍ» إستبرقٌ بالرفع: عطفاً على ثياب.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعبيد عن أبي عمرو وطلحة والحسن ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «خُضْرٍ وإستبرقٍ»[٣] بجرهما.

---

(١) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، السبعة/٦٦٥، المحرر ١٥/٢٥٠، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٠، القرطبي ١٩/١٤٦، الرازي ٣٠/٢٥٣، مجمع البيان ٢٩/١٤٥، العكبري ٢/١٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٥، الطبري ٢٩/١٣٧، معاني الفراء ٣/٢١٩، التبيان ١٠/٢١٧، المكرر/١٤٧، النشر ٢/٣٩٦، المبسوط/٤٥٥، إعراب النحاس ٣/٥٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، معاني الزجاج ٥/٢٦٢، التبصرة/٧١٧، العنوان/٢٠١، حاشية الشهاب ٨/٢٩١، البيان ٢/٤٨٤، زاد المسير ٨/٤٣٩، روح المعاني ٢٩/٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، المكرر/١٤٧، القرطبي ١٩/١٤٦، الطبري ٢٩/١٣٧، معاني الفراء ٣/٢١٩ و٢/٣٥٢، السبعة/٦٤٤، الرازي ٢٠/٢٥٤، المبسوط/٤٥٥، الكافي/١٨٨، التبيان ١٠/٢١٧، إعراب النحاس ٣/٥٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٥، حجة القراءات/٧٤٠، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٤، المحرر ١٥/٢٥٠، النشر ٢/٣٩٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤١، حاشية الصبان ٤/١٣٤، معاني الزجاج ٥/٢٦٢، التبصرة/٧١٧، حاشية الجمل ٤/٤٦٠، المبسوط/٤٥٥، البيان ٢/٤٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٣، غرائب القرآن ٢٩/١١٧، زاد المسير ٨/٤٧٩ ـ ٤٤٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٨ فتح القدير/٣٥٢.

(٣) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، النشر ٢/٣٩٦، السبعة/٦٦٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، حجة القراءات/٧٤٠، الإتحاف/٤٣٠، المبسوط/٤٥٥، الطبري ٢٩/١٣٧، فتح القدير ٤/٣٥٢، مجمع البيان ٢٩/١٤٥، التبيان ١٠/٢١٧، المكرر/١٤٧، العكبري ٢/١٢٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤١، المحرر ١٥/٢٤٩، إعراب النحاس ٣/٥٨١، القرطبي ١٩/١٤٦، الرازي ٣٠/٢٥٣، الكشاف ٣/٢٩٩، معاني الفراء ٣/٢١٩، التبصرة/٧١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٥، حاشية الجمل ٤/٤٦١، إرشاد المبتدي/٦١٤، البيان ٢/٤٨٤، غرائب القرآن ٢٩/١١٧، زاد المسير ٨/٤٤٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٩.

خضرٍ: صفة لـ «سندسٍ»، وإستبرق: معطوف على سندسٍ على تقدير: وثياب إستبرقٍ.

- وقرأ ابن محيصن: «خضرٍ وإستبرقَ»[1] الأول بالخفض، والثاني بالخفض بالفتحة على منع الصرف، وبقطع الهمزة.

قال مكي: «وقد قرأه - أي إستبرقَ - ابن محيصن وهو وهم، إن جعله اسماً ؛ لأنه نكرة منصرفة».

- وقرأ ابن محيصن «خضرٍ واستبرقَ»[2] بجرهما: الأول بالكسرة، والثاني بالفتحة، وفي أوله همزة الوصل.

- وتقدمت قراءة ابن محيصن بوصل الهمزة من «استبرق» في الآية/٣١ من سورة الكهف، والآية/٥٤ من سورة الرحمن، وذكرت وجه الخلاف فيه وآراء العلماء، وعاد أبو حيان وغيره لمناقشة المسألة هنا، وأنا أذكرلك ماعندهم موجزاً:

قال مكي[2] : «وقد قرأه ابن محيصن بغير صرف...، وقيل: بل جعله فعلاً ماضياً من «برق»، فهو جائز في اللفظ، بعيد في المعنى.....».

وقال الزمخشري[2] : «وقرئ «واستبرقَ بوصل الهمزة، والفتح على أنه مسمى باستفعل، من البريق، وليس بصحيح أيضاً، لأنه معرَّب مشهور تعريبه، وأن أصله استبره».

---

(١) البحر ٨/٤٠٠، الطبري ١٣٧/٢٩، القرطبي ١٤٦/١٩، الكشاف ٢٩٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، إعراب النحاس ٥٨١/٣، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، الإتحاف/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩، التاج/برق.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٥٠/١٥، المحتسب ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، القرطبي ١٤٦/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الإتحاف/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ٥٨١/٣ - ٥٨٢، إعراب القرآن السبع وعللها ٤٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩.

وقال أبو حيان[١] : «وقال الزمخشري هنا «واستبرق نصباً في موضع الجر على منع الصرف لأنه أعجمي، وهو غلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف، تقول: الاستبرق، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علماً لهذا الضرب من الثياب.....».

وقال أبو حيان بعد النقل عن الزمخشري:

«ودل قوله: إلا أن يزعم ابن محيصن» وقوله بعد «وقرئ واستبرق بوصل الألف والفتح، أن قراءة ابن محيصن هي بقطع الهمزة مع فتح القاف، والمنقول عنه في كتب القراءات أنه قرأ بوصل الألف وفتح القاف».

وقال أبو حاتم: «لايجوز، والصواب أنه اسم جنس لاينبغي أن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب قطع الألف، وإجراؤه على قراءة الجماعة».

قال أبو حيان: «ونقول إن ابن محيصن قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية، وقد أخذ عن أكابر العلماء، ويُتطلَّبُ لقراءته وجه، وذلك أنه يجعل استفعل من البريق، نقول: برق واستبرق، كعجب واستعجب».

وقال الشهاب: «عدم قطع همزته ثبت في قراءة نادرة، إما بناءً على أنه عربي، أو لمشابهته الاستفعال، ورُجِّح أنه مقطوع الهمزة، لأنه الثابت بالسبعة المتواترة».

وقال الزجاج: «وزعموا أنه لم يصرفه، لأن استبرق اسم أعجمي، وأصله بالفارسية استبره، فلما حُوِّل إلى العربية لم يصرف، وهذا غلط؛ لأنه نكرة، ألا ترى أن الألف واللام يدخلانه، تقول:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

السندس والاستبرق.

والوجه الثاني: واستبرق وحُلُّوا، بطرح الألف، جعل الألف ألف وصل، وجعله مسمى بالفعل من البريق، وهذا خطأ، لأن الإستبرق معروف معلوم أنه اسم نقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج، وهو منقول من الفارسية».

أَسَاوِرَ
- قراءة الجماعة «أساور».
- وقرئ «أساوير»[1] جمع إسوار، وهو لغة في سوار.

وَسَقَىٰهُمْ
- قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

نَحْنُ نَزَّلْنَا
- قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب بإدغام النون في النون.
- ولهما الاختلاس أيضاً.

ٱلْقُرْءَانَ
- تقدمت قراءة النقل لابن كثير، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية الأولى من سورة الحجر.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ
- تقدمت قراءة أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف عنه من رواية الدوري في إدغام الراء في اللام، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، وكذلك الآية/١١ من سورة الفتح، والآية/١٢ من سورة الصف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢ التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾﴾

شِئْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شِينا»[1] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «شِئْنا».

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾﴾

تَذْكِرَةٌ ـ تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

شَآءَ ٱتَّخَذَ ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر [رضي الله عنه] «شا اتخذ»[2] من غير همز، في الوصل.

كذا ذكره ابن خالويه حسب أنه أبو بكر الخليفة، وليس كذلك.

ـ وذكر هذه القراءة ابن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وتقدمت في سورة المزمل الآية/١٩.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾

وَمَا تَشَآءُونَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر بخلاف عنه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٣، وجاءت القراءة عن ابن خالويه عن «الأعمش عن أبي بكر رضي الله عنه» كذا، وأحسب أنه ليس أبا بكر الصديق، وإنما هو شُعْبَةُ راوي عاصم، فتأمل !! وجاءت الرواية فيه في التذكرة عن الأعشى وهو الصواب، التقريب والبيان/٦٢ ب.

والداجوني عن هشام والأخفش والصوري «تشاءون»[١] بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف عنه وابن محيصن والحسن واليزيدي والحلواني عن هشام والأخفش وابن موسى كلاهما عن ابن ذكوان وابن مسعود «يشاءون»[١] بالياء على الغيب، لمناسبة قوله «خلقناهم».

قال في النشر[٢] : «والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما».

- وقرأ يحيى بن وثاب «تِشاءون»[٣] بكسر التاء.

وتقدّم كسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ - قراءة الجماعة «إلا أن يشاءَ اللّهُ».

- وقراءة ابن مسعود: «ومايشاءون إلا ما يشاء اللّه»[٤] و«ما» مع الفعل

---

(١) البحر ٤٠١/٨، النشر ٣٩٦/٢، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، السبعة/٦٦٥، حجة القراءات/٧٤١، القرطبي ١٥٢/١٩، شرح الشاطبية،/٢٩٩، مجمع البيان ١٥٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، التبيان ٢١٧/١٠، حاشية الجمل ٤٦٣/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٤/٨، الكافي/١٨٨، إرشاد المبتدي/٦١٤، المبسوط/٤٥٥، العنوان/٢٠١، المكرر/١٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٤/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، المحرر ٢٥٤/١٥، زاد المسير ٤٤١/٨، التلخيص/٤٥٥.

(٢) النشر ٣٩٦/٢، وفي السبعة/٦٦٥: «... عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر... بالياء، قال هشام: هذا خطأ: تشاءون، أصوب، قال ابو خُلَيد لأيوب القارئ: أنت في هذا واهم، يعني «تشاءون» قال: واللّه إني لأثبتها كما أُثبتُ أنك عتبة بن حمّاد».

(٣) المحرر ٢٥٤/١٥.

(٤) البحر ٤٠١/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٦، وفي معاني الفراء ٢٢٠/٣ ذكر المحقق القراءة عن عبد اللّه «وماتشاءون إلا أن يشاء اللّه» وقال في الحاشية كذا في ش، وفي ب، جـ، إلا ما، تحريف» كذا، والذي ذهب إليه المحقق أنه تحريف هو الصواب، وسياق الكلام عند الفراء يدل على ذلك، فقد قال بعد القراءة: «والمعنى في «ما وأن» متقاربان»، وانظر القراءة في المراجع التي ذكرتها لك، وقارن مافيها بعمل المحقق الفاضل فرب عجلة وهبت ريثاً !! روح المعاني ٢١٢/٢٩، الدر المصون ٤٥٢/٦.

مثل «إنْ» معه.

ـ وذكر الطبري أنه قرأ «..... إلا ما شاء الله»[1] فعلاً ماضياً، وتجد مثل هذا عند الرازي.

ـ وعند ابن عطية: «وماتشاءون إلا ما شاء الله»[1].

يَشَآءَ ـ تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

يَشَآءُ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة، وذلك من أجل القراءة في الوقف وحكم الهمز عند حمزة وهشام.

وَٱلظَّٰلِمِينَ ـ قراءة الجمهور «والظالمين»[2] بالياء نصباً بإضمار فعل يفسره قولهم: «أَعَدَّ لهم»، والتقدير: ويعذّب الظالمين.

قال العكبري: «وكان النصب أحسن لأن المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل».

ـ وقرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبلة وأبو العالية وأبو الجوزاء «والظالمون»[2] بالرفع على أنه مبتدأ، ومابعده خبر، وعطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهو عند المتقدمين جائز.

وقال مكي: «ويجوز رفع «الظالمين» على الابتداء، ومابعده الخبر،

---

(١) الطبري ١٤٠/٢٩، الرازي ٢٦٢/٣٠، المحرر ٢٥٤/١٥.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، العكبري ١٢٦١/٢، المحتسب ٣٤٤/٢، ٣٥٠، الكشاف ٣٠١/٣، زاد المسير ٤٤٢/٨، فتح القدير ٣٥٤/٥، مجمع البيان ١٥٢/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٦، حاشية الشهاب ٢٩٥/٨، الرازي ٢٦٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، القرطبي ١٥٣/١٩، مغني اللبيب/٥٨٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢، المحرر ٢٥٥/١٥، «الزبير»، وفي معاني الزجاج ٢٦٤/٥ لايرى القراءة بالرفع لسببين: الأول: أنها خلاف المصحف، والثاني: أنها وإن كانت جائزة في العربية إلا أن الاختيار عند النحويين النصب، وبه أخذ البصريون. روح المعاني ٢١٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢، الدر المصون ٤٥٢/٦.

وقد ذكر الأصمعي أنه سمع من يقرأ بذلك: «والظالمون أَعَدُّوا»[1]، وليس بمعمول به في القرآن؛ لأنه مخالف لخط المصحف ولجماعة القراء».

- وقرأ ابن مسعود «وللظالمين...»[2] بلام الجر على تقدير: وأعد للظالمين أَعَدَّ لهم.

قال السيوطي في همع الهوامع: «والقراءة مُؤَولة على تعلُّق اللام بأعَدَّ الظاهر، ولهم: بدل منه».

---

(١) كذا في النص «أعدوا» بالواو، انظر مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، الكشاف ٣٠١/٣، معاني الفراء ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١، الطبري ١٤٠/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/٢، مغني اللبيب/٥٨٢، المحرر ٢٥٥/١٥، همع الهوامع ١٥٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٣ «والظالمين» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه: «والظالمين أَعَدَّ لهم» ابن مسعود، وقال المحقق: «لعل المراد: للظالمين» وهو المشهور عن ابن مسعود، روح المعاني ٢١٣/٢٩، الدر المصون ٤٥٢/٦.


٧٧ سورة المرسلات

(٧٧)
سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١﴾

عُرْفًا
- قراءة الجمهور «عُرْفاً»[1] بسكون الراء، وهو لغة تميم وأسد وقيس.
- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «عُرُفاً»[1] بضمها، وهو لغة الحجازيين.

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝٣﴾

وَالنَّاشِرَاتِ
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥﴾

فَالْمُلْقِيَاتِ
- قرأ الجمهور «فالمُلْقِيَات» اسم فاعل من «ألقى».
- وقرأ ابن عباس «فالمُلَقِّيات»[3] بالتشديد والكسر، من «لَقّى»، اسم فاعل.
- وروي عنه أيضاً أنه قرأ «فالمُلَقَّيَات»[4] بتشديد القاف وفتحها، اسم مفعول.

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا
- قرأ اليزيدي عن أبي عمرو، وخلاد بخلاف عنه وحمزة ويعقوب والسوسي بإدغام[5] التاء في الذال.

---

(١) البحر ٤٠٤/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الإتحاف/١٤٣، ٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، التهذيب والتاج/عرف، روح المعاني ٢١٨/٢٩، فتح القدير ٣٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٤٠٤/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، فتح القدير ٣٥٦/٥، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٤) البحر ٤٠٤/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦ «وروى عنه المهدوي...».

(٥) الإتحاف/٢٣، ٤٣٠، النشر ٢٨٦/١، التيسير/١٨٥، المكرر/١٤٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٢، المبسوط/٩٥، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

ذِكۡرًا - قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ۝٦﴾

عُذۡرًا - قرأ أبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو جعفر وشيبة وزيد بن علي ويعقوب وخلف وإبراهيم التميمي «عُذْراً»[2] بسكون الذال.

وهي لغة تميم وأسد وقيس، وهو أعجب إلى الطبري.

- وقرأ زيد بن ثابت وابن خارجة وطلحة وأبو جعفر وأبو حيوة وعيسى والحسن وابن عباس والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وروح عن يعقوب وحسين الجعفي والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر «عُذُراً»[2] بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع عذير، بمعنى إعذار، والضم لغة الحجازيين.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٨/٤٠٤ - ٤٠٥، التيسير/٢١٨، الكشاف ٣٠/٣، الإتحاف/١٤٣، ٤٣٠، النشر ٢١٧/٢، السبعة/٦٦٦، إعراب النحاس ٥٩٠/٣، المكرر/١٤٨، العكبري ١٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، الكافي/١٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، الرازي ٢٦٨/٣٠، التبيان ٢٢٢/١٠، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٥٦/١٩، معاني الفراء ١٠٧/٣، ٢٢٢، المبسوط/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٦١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٥/٢، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٤/٤، المحرر ٢٦٠/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، اللسان/عذر، نذر، التاج والمحكم/ عذر، التهذيب/نذر، زاد المسير ٤٤٦/٨، روح المعاني ٢١٨/٢٩، فتح القدير ٣٥٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، التقريب والبيان/٦٣ ب.

ـ وروى سعيد عن قتادة «عَذْراً»[1] بفتح العين وسكون الذال.

أَوْ نُذْرًا ـ قراءة الجمهور «أو نذراً»[2] العطف بأو.

ـ وقرأ إبراهيم التيمي وقتادة «... ونُذْراً»[2] بالعطف بالواو.

قال السمين: «وهي تدل على أن «أو» بمعنى الواو».

نُذْرًا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف اليزيدي والأعمش وقتادة وإبراهيم التيمي وحماد «نُذْراً»[3] بسكون الذال، وهو مصدر، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، وهو أعجب إلى الطبري.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وحماد ويحيى عنه، وزيد بن ثابت وابن خارجة وطلحة وأبو حيوة وعيسى والحسن بخلاف عنه وروح عن يعقوب وزيد بن علي وشيبة «نُذُراً»[3] بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع نذير، بمعنى إنذار، والضم لغة الحجازيين.

---

(١) القرطبي ١٥٦/١٩.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، والضبط فيه «عُذْراً ونُذُراً» كذا، المحرر ٢٦١/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٨ ـ ٤٠٥، الإتحاف/١٤٣، ٤٠٨، النشر ٢١٧/٢، التيسير/٢١٨، القرطبي ١٥٦/١٩، السبعة/٦٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، التبيان ٢٢٢/١٠، زاد المسير ٤٤٦/٨، العكبري ١٢٦٢/٢، حجة القراءات/٧٤٢، الكشاف ٣٠١/٣، مجمع البيان٢٩/١٥٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٦/٢، الكافي/١٨٩، معاني الفراء ٢٢٢/٣، إعراب النحاس ٥٩٠/٣، الرازي ٢٦٨/٣٠، المبسوط/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٦١٥، العنوان/٢٠٢، فتح القدير ٣٥٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٧ ـ ٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، اللسان المحكم والتاج التهذيب/نذر، واللسان/عذر، روح المعاني ٢١٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢.

قال الطبري: «والتخفيف فيهما أَعْجَبُ إليَّ، وإن لم أدفع صحة التثقيل: لأنهما مصدران بمعنى الإعذار والإنذار».

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ۝٨

طُمِسَتۡ
- قراءة الجمهور «طُمِسَتْ»[1] بتخفيف الميم.
- وقرأ عمرو بن ميمون «طُمِّسَتْ»[1] بشد الميم.

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ۝٩

فُرِجَتۡ
- قراءة الجمهور «فُرِجَتْ»[2] بتخفيف الراء.
- وقرأ عمرو بن ميمون «فُرِّجَت»[2] بتشديد الراء.

وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ۝١٠

نُسِفَتۡ
- قراءة الجمهور «نُسِفَتْ» بتخفيف السين.
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «نُسِّفَتْ»[3] بشد السين ولم يذكر قارئاً، ولعلها لعمرو بن ميمون، مثل: طُمّست وفُرّجت.

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ۝١١

ٱلرُّسُلُ
- قراءة الجمهور «الرُّسُل»[4] بضم السين.
- وقرأ المطوعي «الرُّسْل»[4] بإسكانها.

---

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢١٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢١٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٣) الكشاف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، روح المعاني ٢١٨/٢٩.

(٤) الإتحاف/١٤٢.

أُقِّتَتْ

ـ قرأ الجمهور «أُقِّتَتْ»[1] ، بالهمز وشَدِّ القاف.

وهي رواية الدوري عن إسماعيل عن ابن جماز ورويس عن يعقوب، وهي اختيار أبي أيوب الخياط.

قال الزجاج: «ومن قرأ أُقِّتَت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو، فكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة».

وذكر الصفراوي أن قراءة أبي جعفر بهمزة[2] ملينة بين الهمزة والواو، والإشارة إلى الواو، ورواها عنه العمري وابن جماز.

ـ وقرأ النخعي والحسن وعيسى بن عمر وخالد بن إلياس وأيوب وسلام ويحيى «أُقِتَتْ»[3] بالهمز وتخفيف القاف، وهي لغة مثل: وجوه وأجوه.

ـ وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وعبد الله بن مسعود واليزيدي وروح ويعقوب وابن وردان وابن جماز والحسن

---

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الإتحاف/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، حجة القراءات/٧٤٣، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، المبسوط/٤٥٦، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الفراء ٢٢٢/٣، المحتسب ٤٨/١، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، العكبري ١٢٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، المحرر ٢٦١/١٥، الرازي ٢٦٩/٣٠، زاد المسير ٤٤٧/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٤/٦.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، العكبري ١٢٦٣/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، المحرر ٢٦١/١٥، بصائر ذوي التمييز/وقت، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت.

وحميد ونصر ومجاهد وأبو عمرو «وُقِّتت»[1] بواو مضمومة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من الوقت، والهمز بدل من الواو.

وقال عيسى: «هي لغة سفلى مُضَر».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو جعفر وابن وردان وابن جماز من طريق الهاشمي عن إسماعيل والأعرج وشيبة «وُقِتَت»[2] بالواو وتخفيف القاف.

- وقرأ الحسن «وُوقِتَت»[3] بواوين على وزن فُوعِلَت، من المواقتة.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾

أَدۡرَىٰكَ[4] - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية

---

(١) البحر ٨/٤٠٥، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٧، العكبري ٢/١٢٦٣، المحرر ١٥/٢٦١، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ٢٩/١٤٤، زاد المسير ٨/٤٤٧، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٩/١٥٨، الكشاف ٣/٣٠١، فتح القدير ٢/٢٥٧، معاني الفراء ٣/٢٢٢، شرح الشاطبية/٢٩٩، الرازي ٣٠/٢٦٩، إعراب النحاس ٣/٥٩٢، التبيان ١٠/٢٢٣، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، المكرر/١٤٨، الكافي/١٨٩، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٥/٢٦٦، التبصرة/٧١٨، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، حاشية الجمل ٤/٤٦٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحتسب ١/٤٨، بصائر ذوي التمييز ٥/٢٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٨، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، تفسير الماوردي ٦/١٧٧، روح المعاني ٢٩/٢١٩، الدر المصون ٦/٤٥٤، حجة الفارسي ٦/٣٦٤.

(٢) البحر ٨/٤٠٥، القرطبي ١٩/١٥٨، المحتسب ٢/٣٤٥، النشر ٢/٣٩٧، العكبري ٢/١٢٦٣، الطبري ٢٩/١٤٤، الكشاف ٣/٣٠١، المحرر ١٥/٢٦٢، معاني الفراء ٣/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، التبيان ١٠/٢٢٣، إعراب النحاس ٣/٥٩٢، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٨، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، وانظر بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٨/٤٤٧، روح المعاني ٢٩/٢١٩، فتح القدير ٢/٢٥٧، وانظر اللسان /وقش، نوش، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٢.

(٣) البحر ٨/٤٠٥، المحتسب ٢/٣٤٥، القرطبي ١٩/١٥٨، الكشاف ٣/٣٠١، المحرر ١٥/٢٦٢، روح المعاني ٢٩/٢١٩. التاج/وقت «على وزن فوعلت من المواقتة، وهي من الشواذ».

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠ ـ ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧.

الصوري وأبو بكر من طريق المغاربة وهي طريق شعيب عن يحين وكذا رواية ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان، والأخفش من طريق النقاش، وأبو بكر من طريق العراقيين قاطبة، وهي طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي.

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦﴾

أَلَمْ نُهْلِكِ

ـ قراءة الجمهور «ألم نُهْلِك»[1] بضم النون من «أهلك».

ـ وقرأ قتادة «ألم نَهْلِك»[1] بفتح النون من «هلك» الثلاثي.

قال الزمخشري: «من هَلَكَه بمعنى أهلكه»، وتبعه على هذا البيضاوي، وتعقّبه الشهاب، فقال: «هي قراءة شاذة قرأ بها قتادة، وهلكه بمعنى أهلكه مخالف للمشهور استعمالاً».

وفي التاج وغيره أنها لغة تميم، وذكره أبو عبيدة، وذكر أن رؤبة أخبره أنه يقال: «هلكتني وأهلكتني».

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ۝١٧﴾

نُتْبِعُهُمُ

ـ قراءة الجمهور «نُتبعُهُم»[2] بضم العين على الاستئناف.

ـ وقرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو وأبو حيوة «نُتبعْهُـمْ»[2]

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ٢٩٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٧، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/هلك، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٥/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، العكبري ١٢٦٣/٢ ـ ١٢٦٤، المحتسب ٣٤٦/٢، القرطبي ١٥٩/١٩، الكشاف ٣٠٢/٣، معاني الأخفش ٥٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٨/٢٩، إعراب النحاس ٥٩٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، فتح القدير ٣٥٧/٥، معاني الفراء ٢٢٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٧/٥، حاشية الجمل ٤٦٦/٤، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢٢٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٦/٦.

بإسكان العين، وهو معطوف على «نُهْلِك». ويحتمل أن يكون سُكِّن تخفيفاً، وأنه استئناف. كذا قال أبو حيان، ومن قبله ابن جني.

وذهب النحاس وأبو حاتم إلى أن الجزم لحن.

- وذكر العكبري أنه قرئ باختلاس[1] الضمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم سُنتبِعُهم»[2] بسين الاستقبال.

- وعن عبد الله بن مسعود أيضاً أنه قرأ «وسنتبعُهُم»[3] بسين الاستقبال، وواو قبلها بدلاً من «ثم».

واستدلوا بقراءة عبد الله هذه والتي سبقتها على أن قراءة الجماعة مستأنفة لامردودة على «نهلك».

ٱلۡأٓخِرِينَ — جاء في السبعة[4] : «حدثني الحسن بن عباس عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو «الأَخرين» يُخَفِّفُها بعض التخفيف».

أي يقرأ بين المدّ والقصر ولعل صورة القراءة: الآخرين» كذا!

أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾

نَخۡلُقكُّم[5] — اتفقوا على إدغام القاف في الكاف، ثم اختلفوا في صفة

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٩/١٩، الرازي ٢٧١/٣٠، الكشاف ٣٠١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، روح المعاني ٢٢٠/٢٩، فتح القدير ٣٥٧/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦.

(٣) معاني الفراء ٢٢٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨.

(٤) السبعة/٦٦٦ «الاخرين» كذا جاء الضبط في السبعة، والصواب أنه بين الهمز والمد، وليس كما ضبطه المحقق، فضبطه يشير إلى حذف الهمزة وهو غير الصواب.

(٥) الإتحاف/٣١، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، التيسير/٢٢، النشر ٢٨٦/١، ٢٩٩، و١٩/٢ - ٢٠، إعراب النحاس ٥٩٤/٣، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣، المبسوط/١٠٢: «قال ابن مجاهد في مسائل رُفعت إليه، وأجاب فيها: لايدغمه أحد إلا أبا عمرو، وهذا منه أيضاً غلط كبير»، والنص عن ابن مهران في النشر، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٤.

الاستعلاء هل تبقى مع الإدغام أولا ، على مذهبين:

ـ الأول: الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، وبه أخذ مكي.

ـ الثاني: الإدغام التام مع عدم إبقاء الصفة، وبه أخذ الداني.

وقرأ القراءة بالوجهين.

والوجه الثاني وهو الإدغام الخالص أَصَحُّ رواية، وأوجه قياساً، بل لايجوز غيره لأبي عمرو غيره ممن يأخذ بالإدغام الكبير، لأن من مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاماً محضاً، فإدغام القاف الساكنة في الكاف إدغاماً محضاً أَوْلَى.

قال ابن الجزري: «أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، وليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء، وصَحَّ النقل، وبه قرأنا، وبه نأخذ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك، وإنما خالف من خالف في «ألم نخلقكم» ممن لم يروِ إدغام أبي عمرو، والله أعلم...».

ـ وقرأ نافع برواية[1] ورش بين الإظهار والإدغام، وبه قرأ ابن مهران الأصبهاني.

قال ابن مهران «وعن نافع برواية ورش قرأناه بين الإظهار والإدغام، وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأمّا إظهار بَيِّن فقبيح، وأجمعوا على أنه غير جائز».

ـ وقرأ بإظهار[2] القاف قليلاً ابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) المبسوط/١٠٢، النشر ٢/٢٠.

(٢) غاية الاختصار/٧٠٢.

- وذكر الصفراوي القراءة بالإظهار[١] عن البخاري عن يعقوب، وورش عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن جماز وأحمد ابن صالح كلاهما عن نافع، وأبو جعفر من طريق العمري وابن جماز.

فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾

قَرَارٍ[٢]
- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والكسائي وخلف، وأبو الحارث.
- وقرأ الأزرق وروش بالتقليل واختلف عن حمزة:
- فروى عنه الكبرى جماعة، ورواها عن خلف جمهور العراقيين.
- وقطعوا الخلاد بالفتح.
- وروى عنه التقليل من الروايتين جمهور المغاربة والمصريين.

فحَصَل لخلاد ثلاثة أوجه: الكبرى والصغرى والفتح، ولخلف: الكبرى والصغرى.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلاد.

وتقدم هذا في الآية/٢٦ من سورة إبراهيم، والآية/١٣ من سورة المؤمنين.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَدَرْنَا
- قرأ نافع والكسائي وعلي بن أبي طالب وأبو جعفر والحسن

---

(١) التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) انظر النشر ١١١/٢ ـ ١١٢، والإتحاف/٨٤ ـ ٨٥، و١٨٤، المهذب/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢، المكرر/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

وشيبة وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبلة «فَقَدَّرنا»[1] بشدّ الدال من التقدير.

ـ وقرأ باقي السبعة ويعقوب والأعمش وعلي بن أبي طالب وعكرمة «فَقَدَرْنا»[1] بتخفيف الدال من القُدرة.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم والكسائي، والقراءتان عند الطبري سواء.

ٱلْقَٰدِرُونَ

ـ قراءة الجماعة «القادرون» اسم فاعل من «قدر».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... فنِعْمَ الْمُقْتَدِرُون»[3]، اسم فاعل من «اقتدر» المزيد.

ـ وقرئ «المقدِّرون»[4] اسم فاعل من «قدَّر».

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، التيسير/٢١٨، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، مجمع البيان ٢٩/١٥٨، القرطبي ١٩/١٦٠، معاني الفراء ٣/٢٢٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ١٠/٢٢٦، الرازي ٣٠/٢٧٣، إعراب النحاس ٣/٥٩٤، الطبري ٢٩، ١٤٤، الكشاف ٣/٣٠٢، العكبري ٢/١٢٦٤، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٧، العنوان/٢٠٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٢٩، المكرر/١٤٨، المحرر ١٥/٢٦٤، الكافي/١٨٩، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤/٤٦٦ ـ ٤٦٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٩٨، السبعة/٦٦٦، ٣٦٨، بصائر ذوي التمييز/قدر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٨، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/قدر، فتح القدير ٥/٣٥٧، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، زاد المسير ٨/٤٤٨، روح المعاني ٢٩/٢٢٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٧، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٣) المحرر ١٥/٢٦٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٣.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ

- قراءة الجمهور «إِنْطَلِقُوا»[1] أمر.
- وقرأ رويس عن يعقوب، وأُبَيّ بن كعب وأبو عمران «انطَلَقُوا»[1] بفتح اللام، فعلاً ماضياً على الخبر.

قال النحاس: «وزعم يعقوب الحضرمي أن بعض القراء قرأ...».

ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الثاء في الشين.

﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢﴾

بِشَرَرٖ[3]

- قرأ الجمهور «بِشَرَر» براءين وبدون ألف بينهما، وأما الترقيق والتفخيم في الوصل والوقف فكما يلي:

- الراء الأولى[3]:

- قرأ القراء بتفخيم الراء الأولى المفتوحة.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيقها في الحالين، وتفخيمها.

- الراء الثانية[3]:

- أجمعوا على ترقيقها وصلاً، لأنها مكسورة.

وأما في الوقف: فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية أيضاً في الوقف، ومن روى تفخيم الأولى فخم الثانية وقفاً، إلا عند

---

(١) البحر ٤٠٦/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٣٩٧/٢، مجمع البيان ١٦١/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٧، الرازي ٢٧٥/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٥/٣، التبيان ٢٣٠/١٠، المبسوط/٤٥٧، فتح القدير ٣٥٩/٥، إرشاد المبتدي/٦١٦، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، المحرر ٢٦٧/١٥، زاد المسير ٤٤٩/٨ ـ ٤٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢، الدر المصون ٤٥٧/٦.

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٥.

(٣) الإتحاف/٩٥، ٤٣٠ ـ ٤٣١، النشر ٩٨/٢، المهذب ٣١٨/٢، البدور/٣٣٢، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، التذكرة في القراءات ٦١٠/٢.

الرَّوم فإنها تُرّقَّق، لأن الرَّوم مثل حالة الوصل.

ـ وباقي القراء: إن وقفوا بالسكون المحض فخّموا الراء، وإن وقفوا بالرَّوْم رقّقوها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «بِشَرار»[1] بألف بين الراءين وفتح الشين، جمع شرارة بالألف، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ ابن عباس وابن مقسم «بشِرارٍ»[2] بألف بين الراءين وبكسر الشين، فقد تكون جمعاً لِشَرَرَة مثل رقبة ورقاب، أو جمعاً لِشَرٍّ، لايُرادُ به أفعل التفضيل.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون جمع شرر أي بِشَرار من العذاب، وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها أي: بشِرار من الناس كما تقول: قوم شِرار جمع شَرّ، غير أفَعل التفضيل، وقوم خِيار جمع خير ـ غير أ فعل التفضيل.....».

كَالْقَصْرِ

ـ قراءة الجمهور «كالقَصْر»[3] بفتح القاف وسكون الصاد، وهو واحد القصور، وقيل جمع قَصْرَة، وهو الغليظ من الشجر، مثل: جَمْر وجَمْرَة.

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وأبو الجوزاء وابن مقسم وحميد والسلمي وابن مسعود وأبو رزين وهي رواية أبي

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، الكشاف ٣٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، المحرر ٢٦٨/١٥، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، ٢٩٩، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٧، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٣) البحر ٤٠٧/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٦/٢٩، ١٤٧، الكشاف ٣٠٢/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب النحاس٥٩٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٥.

حاتم عن سعيد «كالقَصَر»[1] بفتح القاف والصاد، وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل، مثل شجرة وشجر، فالواحد: قَصَرَة.

- وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس بخلاف عنهما وأبو الدرداء والحسن، وهي رواية أبي حاتم عن سعيد، ومجاهد «كالقِصَر»[2] بكسر القاف وفتح الصاد، مثل حاجه وحِوَج، فهي لغة فيه، فهو جمع قَصَرة.

- وقرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو نهيك ومعاذ القارئ «كالقُصْر»[3] بضم القاف وإسكان الصاد.

- وقرأ أبو هريرة والنخعي وابن مسعود «كالقُصُر»[4] بضم القاف والصاد، وهي بمعنى القصور مثل: رَهْن ورُهُن.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة وعكرمة وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن يعمر «كالقَصِر»[5] بفتح القاف وكسر الصاد، ونسبها ابن خالويه إلى سعيد بن جبير.

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، فتح الباري ٥٢٨/٨، تأويل مشكل القرآن/٣٢٠، المحتسب ٣٤٦/٢، الكشاف ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، التبيان ٢٣١/١٠، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٧، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٧/٢٩، القرطبي ١٦٤/١٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، مجمع البيان ١٦١/٢٩، الرازي ٢٧٦/٣٠، المخصص ١٠/١١، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٨/١٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، اللسان والتهذيب والتاج والعين/قصر، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، المحتسب ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، القرطبي ١٦٤/١٩، الكشاف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨ - ٤٥١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٣) زاد المسير ٤٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، الكشاف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، زاد المسير ٤٥٠/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٥) البحر ٤٠٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ٣٣﴾

جِمَٰلَتٌ

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبو عمرو في رواية الأصمعي وهارون عنه والأعمش وعبد الله ابن مسعود وأصحابه وخلف والضرير ويعقوب في رواية «جِمالتٌ»[1] بكسر الجيم، جمع جَمَل، مثل: حَجَر وحِجارة، وقيل اسم جمع.

- وقرأ ابن عباس والسلمي والأعمش وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ورويس ويعقوب والجحدري وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو رزين «جُمَالتٌ»[2] بضم الجيم، وهو جمع جمالة، وهو القَلْس من قلوس سفن البحر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، شرح الشاطبية/٢٩٩، زاد المسير ٤٥١/٨، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الكشاف ٣٠٣/٣، معاني الفراء٣/٢٢٥، العنوان/٢٠٢، المبسوط/٤٥٧، إرشاد المبتدي/٦١٦، إعراب ثلاثين سورة/١٩٤، الكافي/١٨٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، القرطبي ١٦٥/١٩، التبيان ٢٣٠/١٠، ٢٣١، غرائب القرآن ١٣٢/٩، المحرر ٢٧٠/١٥، اللسان والتهذيب والتاج/جمل، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، غاية الاختصار/٧٠٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، النشر ٣٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، الرازي ٢٧٧/٣٠، الطبري ١٤٨/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، القرطبي ١٦٥/١٩، فتح الباري ٥٢٧/٨، المحرر ٢٧٠/١٥، الكشاف ٣٠٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥١/٨، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكلمة والذيل والصلة/جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦.

وعمر بن الخطاب وشعبة وأبو جعفر وشيبة «جِمالات»[1] بكسر الجيم، وبالألف والتاء، جمع جِمال جمع الجمع، كقولهم: رجالات قريش.

قال الفراء: «وهو أَحَبُّ الوجهين إليّ، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهي تجوز كما يقال: حجر وحجارة...».

- وقرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم ويعقوب ومجاهد وحميد ورويس وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والبزي عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر «جُمالات»[2] بضم الجيم، وبالألف والتاء، وهي حبال السُّفن، والواحد: جُمْلَة.

قال أبو حيان: «لكونه جُمْلَة من الطاقات والقوى، ثم جمع على جُمَل وجِمال، ثم جمع جمال ثانياً جمع صحة فقالوا جُمالات».

- وذكر الأخفش هذه القراءة وقال: «وليس يُعْرَف هذا الوجه».

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، التيسير/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الإتحاف/٤٣١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، إرشاد المبتدي/٦١٦، الرازي ٢٧٦/٣٠، القرطبي ١٧٥/١٩، ١٦٥/١٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٧، النشر ٣٩٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، المخصص ٦/١١، البيان ٤٨٨/٢، المحرر ٢٧٠/١٥، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب والعين/جمل، اللسان والتاج/صفر، اللسان/ذنب، عظم.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ١٤٨/٢٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، الرازي ٢٧٦/٣٠، معاني الفراء ٢٢٥/٣، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، فتح الباري ٥٢٦/٨، الكشاف ٣٠٣/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، القرطبي ١٦٥/١٩، معاني الزجاج /٢٦٨، إرشاد المبتدي/٦١٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، الشهاب ـ البيضاوي ٩٩/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب/جمل، وانظر بصائر ذوي التمييز/جمال، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/ جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦، التقريب والبيان/٦٣ ب.

ـ القراءة في الوقف[1] في [جِمالَتٌ]:

١ ـ الوقف بالهاء «جِمالهْ».

ـ وهي قراءة الكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه.

ـ وكذا قرأ يعقوب لكن مع ضم الجيم «جُمَالهْ».

٢ـ الوقف بالتاء «جمالتْ» وهي قراءة حمزة وحفص، وعاصم وخلف.

ـ ومن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

ـ وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها.

صُفْرٌ ـ قراءة الجمهور «صُفْر»[3] بسكون الفاء.

ـ وقرأ الحسن «صُفُر»[3] بضمها، قيل: وكأنه إتباع.

هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هَٰذَا يَوْمُ لَا ... ـ قراءة الجمهور «هذا يومُ.....»[4] برفع الميم، وهو خبر المبتدأ «هذا»، وترك التنوين فيه للإضافة.

ـ وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن علي وابن أبي عبلة وعيسى بن عمر وأبو حيوة والمطوعي وأبو رجاء وعاصم في رواية يحيى بن سليمان عن أبي بكر عنه والقاسم بن محمد وابن محيصن «هذا يومَ لا ...»[4] بفتح الميم.

---

(١) المكرر/١٤٨، النشر ٢/١٣٠ ـ ١٣١، الإتحاف/١٠٣، البدور الزاهرة/٣٣٢، المهذب ٢/٣١٨.

(٢) المكرر/١٤٨، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٨/٤٠٧، المحرر ١٥/٢٦٩، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٦، الدر المصون ٦/٤٥٩.

(٤) البحر ٨/٤٠٧، الرازي ٣٠/٢٧٩، العكبري ٢/١٢٦٥، الإتحاف/٤٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧، إعراب النحاس ٣/٥٩٨، معاني الأخفش ٢/٥٢٤، الكشاف ٣/٣٠٣، المحرر ١٥/٢٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٨، حاشية الشهاب ٨/٩٩، معاني الفراء ٣/٢٢٥، القرطبي ١٩/١٦٦، زاد المسير ٨/٤٥١، حاشية الشهاب ٨/٢٩٩، المحتسب ١/٣١٦، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، فتح القدير ٥/٣٦٠، الدر المصون ٦/٤٥٩، التقريب والبيان/٦٣ ب.

وفي فتح الميم مايلي:

١ ـ يومَ: مبني عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل، وهو مرفوع في المعنى.

٢ ـ ذكر ابن عطية أنه مضاف إلى غير متمكن؛ ولذلك بُني فهي فتحة بناء، وهي في موضع رفع.

قال عيسى بن عمر: «هي لغة سفلى مضر، يعني بناءهم «يوم» مع «لا» على الفتح، لأنهم جعلوا «يوم» مع «لا» كالاسم الواحد، فهو في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ» كذا ذكر الرازي، ونقله أبو حيان عنه.

٣ ـ ويجوز أن يكون «يومَ» نصباً على الظرف، فيصير هذا إشارة إلى ماتقدمه من الكلام دون الإشارة إلى اليوم، وذكر هذا مكي، ونقله أبو حيان، والرازي وغيرهما.

٤ ـ ويجوز أن تكون الفتحة فتحة إعراب، وهو مذهب البصريين، لأنهم لايجيزون في الظرف المضاف إلى جملة مصدرة بمضارع مثبت أو مبني البناء بوجه، فهو عندهم يبنى إذا أضيف إلى مبني، وهو خبر الابتداء عندهم، ومنصوب على الظرف.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

وَلَا يُؤْذَنُ

ـ قراءة الجمهور «ولايُؤْذَنُ»[1] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي في ماحكاه عنه أبو علي الأهوازي «ولا يـأْذَنُ»[1] مبنياً للفاعل، أي: اللّٰه تعالى.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٤/٢٩، الدر المصون ٤٦٠/٦، فتح القدير ٣٦٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٧/٢.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولايُوْذَنُ»[١] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ولايُؤْذَنُ».

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[٢] بإدغام النون في اللام.

فَيَعْتَذِرُونَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَكِيدُونِ - قرأ يعقوب وعباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه «فكيدوني»[٤] ، بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فكيدونِ»[٤].

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

ظِلَالٍ - قراءة الجمهور «ظِلالٍ»[٥] جمع «ظِل».

- وقرأ الأعمش والأعرج والزهري وطلحة والمطوّعي «ظُلَلٍ»[٥] جمع «ظُلّة».

وَعُيُونٍ - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب عن الأعشى «وعِيُون»[٦] بكسر العين.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.
(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٧، البدور الزاهرة/٣٣٢.
(٤) النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، إرشاد المبتدي/٦١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦١١، زاد المسير ٨/٤٥٢، التقريب والبيان/٦٣ ب.
(٥) البحر ٨/٤٠٨، القرطبي ١٩/١٦٧، الإتحاف/٤٣١، المحرر ١٥/٢٧٢، روح المعاني ٢٩/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٧، الدر المصون ٦/٤٦٠.
(٦) الإتحاف/١٥٥، ٤٣١، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٣٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

ـ وقراءة الباقين «وعُيُون» بضمها، وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٤٣﴾

هَنِيٓـًٔا

ـ قراءة أبي جعفر بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء في الحالين «هنيّاً»[1].

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «هنيئاً»[1].

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/٢٤ من سورة الحاقة.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾

قِيلَ

ـ قرأ بإشمام[2] القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

ـ وقراءة الباقين بالكسر.

قِيلَ لَهُمُ

ـ وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب وتقدم الإشمام والإدغام في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/١١ و٥٩ من سورة البقرة.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾

فَبِأَيِّ[3]

ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «فبيَيّ».

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز، وهو الوجه الثاني لحمزة «فبأيّ».

وتقدم هذا في الآية/١٣ من سورة الرحمن.

---

(١) النشر ١/٤٠٥، ٤٣٣، الإتحاف/٥٨، ٦٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٩، ٤٣١، المكرر/١٤٨، والنشر ٢/٢٠٨، المبسوط/١٢٧، والتبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٤٣١، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨.

يُؤْمِنُونَ

ـ قراءة الجمهور «يؤمنون»[1] بياء الغيبة.

ـ وقرأ يعقوب وابن عامر في رواية عبد الحميد بن بكار «تؤمنون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

ـ وتقدمت قراءة «يومنون»، بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٤٠٨/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، المحرر ٢٧٤/١٥، روح المعاني ٢٢٦/٢٩، فتح القدير ٣٦١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٨/٢، الدر المصون ٤٦٠/٦، التقريب والبيان/٦٣ ب.


٧٨ سُورَةُ النَّبَإِ
مكية

(٧٨)

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ

ـ قراءة الجمهور «عَمَّ»[1] بحذف الألف من «ما» الاستفهامية، وهو الأكثر إذا دخل عليها حرف الجر، والحذف للتخفيف، وقيل للفرق بين الاستفهام والخبر.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب «عَمّا»[2] بالألف، وحكاه الأخفش لغة، وهو عند ابن هشام وغيره لغة نادرة، وهو عند ابن جني أضعف اللغتين، قال الشهاب: «وقرئ به على الأصل في الشواذ، وهو مخالف للاستعمال، واختلفوا في الداعي له، والعلل النحوية حالها في الضعف معلوم...».

وقال مكي: «ولايجوز إثبات الألف إلا في شعر...».

وقال الزمخشري: «والاستعمال الكثير على الحذف، والأصل قليل».

ـ قرأ بتخفيف الميم الأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو، والواقدي عن عباس عنه «عَمَ»[3].

---

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، معاني الزجاج ٤٢٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٢) البحر ٤٢٠/٨، المحتسب ٣٤٧/٢، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، مجمع البيان ٤/٣٠، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، مغني اللبيب/٣٩٤، فتح الباري ٥٢٩/٨، الرازي ٣/٣١، الكشاف ٣٠٤/٣، حاشية الصبان ١٨٩/٤، شرح التصريح ٣٤٥/٢، فتح القدير ٣٦٢/٥، معاني الفراء ٢٩٢/٢، روح المعاني ٢٢٩/٢٢، ٢/٣٠، الدر المصون ٤٦١/٦.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ ب.

- وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية «عَمّهْ»[1] بهاء السكت في الوصل والوقف.

قال أبوحيان: «أجرى الوصل مجرى الوقف، لأن الأكثر في الوقف على ما الاستفهامية هو بإلحاق هاء السكت...» .

وقد يكون وقف على «عَمّهْ» ثم ابتدأ يتساءلون....، كذا قال الزمخشري وابن يعيش.

- وقرا ابن كثير برواية البزي، ويعقوب بخلاف عنهما «عَمّهْ»[2] في الوقف بهاء السكت.

قال مكي: «لبيان الحركة، لئلا تحذف الألف ويحذف مايدل عليه من الحركة».

- وقراءة الباقين من القرّاء في الوقف، «عَمّْ»[3] بالسكون.

يَتَسَآءَلُونَ

- قراءة الجماعة «يَتَساءلون» بالتاء بعد الياء من «تساءَل».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «يَسَّاءَلون»[3] بغير تاء وشدّ

---

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، الرازي ٣/٣١، فتح الباري ٥٢٩/٨، سر الصناعة/٥٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، روح المعاني ٤/٣٠، فتح القدير ٣٦٢/٥، الدر المصون ٤٦٠/٦، الإتحاف/١٠٤.

(٢) الإتحاف/٤٣١، حاشية الشهاب ٣٠١/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، التبيان ٣٣٧/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، معاني الزجاج ٤٢٧/١، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، التيسير/٦١ ـ ٦٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، إرشاد المبتدي/٦١٧، التبصرة والتذكرة /٤٧١، المكرر/١٤٨، النشر ١٣٤/٢، الرازي ٣/٣١، شذور الذهب/٣١٨، أوضح المسالك ٢٩٣/٣، سر الصناعة/٣٦٧، شرح التصريح ٣٤٥/٢، شرح المفصل ٤٥/٩، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٣) التيسير/٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢.

(٣) البحر ٤١١/٨، والنص عند أبي حيان مضطرب، قال فيه: «وأصله يتساءلون، بتاء الخطاب [كذا] فأدغم التاء الثانية في السين» قلتُ: على هذا يجب أن يكون الأصل تتساءلون ثم يصبح تسَّاءلون، كالقراءة التي أثبتها ابن خالويه. وانظر الكشاف ٣٠٤/٣، فالقراءة فيه بالياء وشد السين.

السين، وأصله: يتساءلون، بتاء بعد الياء، فأدغمت التاء في السين.

. وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تَسَّاءلون»[١]

قال ابن خالويه: «بتاءٍ، لاياء فيها، والسين مشددة».

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾

ٱلنَّبَإِ . قرأ حمزة في الوقف وكذلك هشام بخلاف عنه، بوجهين[٢] :

الأول: إبدال الهمزة ألفاً، لسكونها بعد فتح «النبا».

الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع رَوْم حركتها.

ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

فِيهِ . قرأ ابن كثير في الوصل «فيهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

. وقراءة غيره «فيهِ» بهاء مكسورة.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

سَيَعْلَمُونَ... سَيَعْلَمُونَ . قراءة الجمهور بياء الغيبة فيهما، وهي رواية ابن عمار عن ابن عامر «سيعلمون... سيعلمون»[٤]، وهو أجود عند الزجاج.

. وقرأ الضحاك «ستعلمون... سيعلمون»[٥] الأول بالتاء على الخطاب، والثاني بالياء على الغيبة،

---

(١) انظر مختصر ابن خالويه/١٦٧، وقارن ماأثبته بنص أبي حيان، روح المعاني ٥/٣٠ «بغير ياء وشد السين على أن أصله تتساءلون بتاء الخطاب فأدغمت التاء الثانية في السين» كذا ! وهو نص أبي حيان.

(٢) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٤٣١، النشر ٤٤٥/١، ٤٦٤، ٤٧٠، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٤) البحر ٤١١/٨، السبعة/٦٦٨، معاني الفراء ٢٢٧/٣، الرازي ٦/٣١، معاني الزجاج ٢٧١/٥، إعراب النحاس ٦٠١/٣، التبيان ٢٣٧/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، المحرر ٢٧٧/١٥، فتح القدير ٣٦٣/٥.

(٥) البحر ٤١١/٨، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٤، الدر المصون ٤٦٢/٦.

- وقرأ قوم «كلا سيعلمون... ثم كلا ستعلمون»[1] عكس القراءة السابقة.

- وقرأ ابن عامر بخلاف عنه وابن ذكوان والحسن وأبو العالية ومالك بن دينار وابن مجاهد والنقاش «ستعلمون... ستعلمون»[2] بالتاء فيهما على الالتفات.

قال ابن خالويه:

«... في الموضعين يقرأان بالياء، إلا مارواه ابن مجاهد عن ابن عامر من التاء، والاختيار الياء، لقوله تعالى: «الذي هم فيه مختلفون» ولم يقل: أنتم».

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾

مِهَٰدًا - قرأ الجمهور «مهاداً»[3] بالألف.

- وقرأ مجاهد وعيسى الهمداني الكوفي وعيسى بن عمر البصري «مَهْداً»[3] من غير ألف.

---

(١) المحرر ٢٧٧/١٥.

(٢) السبعة/٦٦٨، الكشاف ٣٠٤/٣، معاني الزجاج ٢٧/٥، الرازي ٦/٣١، الحجة لابن خالويه/٣٦١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٨، التبيان ٢٣٧/١٠، إعراب النحاس ٦٠١/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٣، القرطبي ١٧١/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣، المحرر ٢٧٧/١٥، زاد المسير ٥/٩، روح المعاني ٦/٣٠، الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٣) في البحر ٤١١/٨، نقل عن ابن عطية أنها قراءة مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين، وذهب إلى أن عيسى قد يكون عيسى بن عمر البصري، وبعض الكوفيين قد يكون عنى بهم عيسى الهمداني، لأن عيسى إذا أطلق أريد به البصري. قلتُ: ذكرها ابن خالويه في مختصره/١٦٧ عن مجاهد وعيسى الهمداني.

والمراجع التي ذكرت القراءة «مهداً»: معاني الزجاج ٢٧١/٥، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الكشاف ٣٠٥/٣، الرازي ٧/٣١، القرطبي ١٧١/١٩، المحرر ٢٧٨/١٥، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٣٦٤/٥. والمراجع التي ذكر الاتفاق على «مهاداً» هي: الإتحاف/٣٠٤، ٤٣١، التيسير/١٥١، النشر ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤١، المبسوط/٢٩٥، السبعة/٤١٨، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢؛ الدر المصون ٤٦٢/٦.

وعند الحديث عن الآية/٥٣ من سورة طه ذكرتْ أكثر المراجع أنه في موضع النبأ هذا بالألف إجماعاً، لموافقة رؤوس الآي !!

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

ٱلَّيْلَ لِبَاسًا - قرأ أبو عمرو يعقوب[1] بإدغام اللام في اللام.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

سِرَاجًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ - قراءة الجمهور «من المُعْصِرات»[3].

- وقرأ ابن الزبير وابن عباس، والفضل بن عباس أخوه، وعبد الله ابن يزيد وعكرمة وقتادة «بالمعصِرات»[4] بالباء بدل «من»، وطعن الأزهري بهذه القراءة.

- وقراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

- وذكر الشهاب أنه في بعض الحواشي بفتح الصاد، قال[6]:

«وقرئ بالمعصَرات» أي بباء السببية والآلية وفتح الصاد كما في بعض الحواشي».

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) البحر ٤١١/٨ ـ ٤١٢، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ٥/٣٠، الرازي ٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧، القرطبي ١٧٤/١٩، مجمع البيان ٤/٣٠، الكشاف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٣/٨، المحرر ٢٨٠/١٥، روح المعاني ١٢/٣٠.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢، والدر المصون ٤٦٢/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٦) حاشية الشهاب ٣٠٣/٨.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «وأنزلنا من المعصرات بالرياح»[1]
ولعلها قراءة على التفسير.

ثَجَّاجًا

- قراءة الجمهور «ثجّاجاً»، أي منصباً بكثرة من الثجّ.
- وقرأ الأعرج «ثجّاحاً»[2] بالحاء بعد الألف، ومثاجح الماء: مصابُّه، والماء ينثجح في الوادي.
- وقرأ عكرمة «ثَجّاخاً[3]».

قال ابن خالويه: «بالجيم في الأولى، وبالخاء في الثانية»، ولم أجد مادة «ثجخ» في اللسان والتاج.

وقال المحقق: «لعل المراد» «نجّاخاً» كذا بالنون في أوله وبجيم ثم خاء. قلتُ: هذا ليس ببعيد، يقال: «نجخ السيل: دفع في سند الوادي فحذفه في وسط الماء».

وقد وجدت هذا بعد ذلك في إعراب القراءات الشواذ قال يقرأ بخاء مكان الجيم بعد الألف ثجاخاً ولاأعرف لها وجهاً في لغة...

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ۝١٨﴾

ٱلصُّورِ

- قراءة الجماعة «الصُّور» بسكون الواو، وهو القرن.

---

(١) فتح القدير ٣٦٧/٥ «وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة قال: في قراءة ابن عباس...»، وانظر الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٨، الكشاف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الدر المصون ٤٦٣/٦. وذكره صاحب التاج في مستدركه على القاموس في /ثجح، ونقل فيه عن القاضي البيضاوي، وكان الأولى أن ينقله عن الكشاف، وذكر أنه قُرِئ به.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٧، ولم أجد في التاج واللسان مادة/ثجخ، بل وجدت «تخّاخاً و ثخّاخاً» وفيها أنه: ثخّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤهما، ومثله تَخَّ، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٧٠ - ٦٧١.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو عياض «فِي الصُّوَر»[1] بفتح الواو، وهو جمع صورة.

ـ وتقدمت مثل هذه القراءة في «الصُّور» في تسعة مواضع من أصل عشرة، وهذه المواضع هي:

أولها: الآية /٧٣ من سورة الأنعام، ونسبت للحسن، وحكيت عن عياض، حكاها عمرو بن عبيد.

والثاني: الاية/٩٩ من سورة الكهف وقارئها الحسن.

والثالث: الآية/١٠٢ من سورة طه، وعزيت إلى الحسن وابن عياض.

والرابع: الآية/١٠١ من سورة المؤمنين، وعزيت إلى الحسن وابن عياض وابن عباس.

والخامس: الآية/٨٧ من سورة النمل وهي قراءة الحسن.

والسادس: الآية/٥١ من سورة يس، وهي قراءة الأعرج وقتادة وأبي هريرة.

والسابع: الآية/٦٨ من سورة الزمر وهي قراءة قتادة وزيد بن علي والحسن.

والثامن: الآية/٢٠ من سورة ق، وهي قراءة الحسن.

والتاسع: الآية/١٣ من سورة الحاقة، ولم تذكر كتب القراءات شيئاً في هذا الموضع.

والعاشر: هو آية سورة النبأ هذه ولقد رأيت أن أحصر لك هذه المواضع بعد أن جاء «الصور»، في آخر موضع هنا، وهي كما ترى قراءة الحسن في أغلب المواضع، فلعلها كذلك في آية الحاقّة !!

فَتَأْتُونَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية/٨٠ من

(١) البحر ٤١٢/٨، روح المعاني ١٤/٣٠، المحرر ٢٨٢/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٦.

سورة الأعراف.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

فُتِحَتِ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «فُتِحَت»[1] بتخفيف التاء.

- وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والأعشى والبرجمي عن أبي بكر والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فُتِّحَت»[1] بشد التاء على التكثير.

- وتقدم مثل هذا في الآيتين/٧١ و٧٣ من سورة الزمر.

وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وَسُيِّرَتِ - رقق[2] الأزرق وورش الراء.

فَكَانَتْ سَرَابًا - أدغم التاء[3] في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني، وروح بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين[3] بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي طرق الحلواني.

---

(١) البحر ٤١٢/٨، الإتحاف/٣٧٧، ٤٣١، حجة القراءات/٧٤٥، السبعة/٦٦٨، الحجة لابن خالويه/٣٦١، التيسير/١٩٠، الكشاف ٣٠٦/٣، التبيان ٢٤٢/١٠، مجمع البيان ٧/٣٠، النشر ٣٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، ٣٦٠، الرازي ١٢/٣١، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨، المحرر ٢٨٢/١٥، العنوان/١٦٦، ٢٠٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، فتح القدير ٣٦٥/٥، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل ٤٧٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٥/٣٠، المحكم/فتح، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٣١، النشر ٥/٢ - ٦، المكرر/١٤٨.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾

إِنَّ جَهَنَّمَ ـ قراءة الجمهور «إنّ جهنم»(١) بكسر الهمزة على الابتداء.

... وقرأ أبو معمر المنقري وابن يعمر «أنّ جهنم»(١) بفتح الهمزة، على تعليل قيام الساعة بأن جهنم كانت مرصاداً للطاغين، كأنه قيل: كان ذلك لإقامة الجزاء، كذا عند الزمخشري، وعنه أخذ الرازي هذا.

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾

لَّٰبِثِينَ ـ قراءة الجمهور «لابثين»(٢) بألف اسم فاعل من لبث، وهي عند الطبري أفصح القراءتين، وأصحهما مخرجاً في العربية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو ابن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وقتيبة عن الكسائي وسورة وروح وابن جبير وحمزة «لَبِثين»(٢) بغير الف بعد اللام، على الصفة المشبهة، وهي اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

وقال أبو حيان:

«وفاعل يدل على من وُجد منه الفعل، وفَعِل يدل على من شأنه ذلك كحاذر وحَذِر».

---

(١) البحر ٤١٣/٨ «أبو عمرو والمنقري...» كذا ! ومثله في روح المعاني ١٧/٣٠، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٣/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧ «بفتح الهمزة أبو معمر»، حاشية الشهاب ٣٠٦/٨، المحرر ٢٨٤/١٥، «ابو معمر المنقري».

(٢) البحر ٤١٣/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٨، النشر ٣٩٧/٢، الطبري ٧/٣٠، معاني الفراء ٢٢٨/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، شرح الشاطبية/٢٩٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، حجة القراءات/٧٤٥، القرطبي ١٧٨/١٩، الإتحاف/٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، المحرر ٢٨٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥١/٢، الرازي ١٤/٣١، إعراب النحاس ٦٠٥/٣ ـ ٦٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، المبسوط/٤٥٨، العنوان/٢٠٢، المكرر/١٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، الكافي/١٨٩، القرطبي ١٧٨/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، غرائب القرآن ٤/٣٠، بصائر ذوي التمييز/لبث، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٨/٣٠، اللسان والتاج والتهذيب/لبث، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

وقال أبو جعفر النحاس: «وقد اعتُرِض في هذه القراءة فقيل: هي لحن، لايجوز: هو حَذِرٌ زيداً، وإنْ كان سيبويه قد أجازه».

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

غَسَّاقًا

- قرأ حفص والمفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والشعبي والأعمش وابن عباس وابن مسعود وابن أبي إسحاق وعامة أصحاب عبد الله، ويحيى بن وثاب وقتادة والحكم بن عيينة «غَسَّاقاً»[1] بتشديد السين، وهو صفة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر «غَسَاقاً»[1] بتخفيف السين، وهو اسم، واختاره أبو حاتم.

وتقدم هذا في الآية/٥٧ من سورة «ص».

﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾

وِفَاقًا

- قراءة الجمهور «وِفَاقاً»[2] بتخفيف الفاء.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف «وِفَّاقاً»[2] بشد الفاء.

وفِقَهُ يفِقُه: مثل وَرِثَه يَرِثُه أي وجده موافقاً لحاله، ووفَّاق: فعَّال.

---

(١) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف/٣٧٣، ٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦١/٢، السبعة/٦٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الرازي ١٦/٣١، المحرر ٢٨٩/١٥، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨ ـ ٤٥٩، العنوان/١٦٣، ٢٠٢، مجمع البيان ٧/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، ٣٦١، البيضاوي ـ الشهاب ٣٠٨/٨، التبصرة/٦٥٦، حجة القراءات/٦١٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤، إرشاد المبتدي/٥٢٧ ـ ٥٢٨، زاد المسير ٩/٩، القرطبي ١٨١/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٢/٢، اللسان والتاج/غسق، روح المعاني ١٩/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

(٢) البحر ٤١٤/٨، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٧/٣١، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، روح المعاني ٢٠/٣٠، الدر المصون ٤٦٥/٦، التقريب والبيان/٦٣ ـ ٦٤ أ.

﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ٢٨﴾

وَكَذَّبُوا۟... كِذَّابًا ـ قراءة الجمهور «...كَذَّبوا... كِذّاباً»[1] بتشديد الذال في الفعل والمصدر.

قال الفراء: «هي لغة يمانية فصيحة».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعوف الأعرابي وأبو رجاء والأعمش «كَذَبوا... كِذاباً»[1]، بتخفيف الذال في الفعل والمصدر، وذكروا أنها لغة اليمن يجعلون مصدر كذب» مخففاً «كِذاباً» بتخفيف الذال، مثل: كَتَبَ كِتاباً.

ـ وذكر مكي أن قراءة الكسائي «كِذاباً»[2] بالتخفيف.

والمشهور عن الكسائي أنها قراءته في الموضع الثاني وهو الآية/٣٥، وأما هنا فقراءته بالتشديد كقراءة الجماعة.

ـ وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعمر بن عبد العزيز والماجشون، وحكاها أبو حاتم عن عبد الله بن عمر «كَذَّبوا..

---

(١) المراجع على فرقتين: الأولى، ذكرت قراءة التخفيف هنا، والثانية ذكرت الاتفاق على التشديد، أو تركت الحديث فيه وبيّنت القراءة في الموضع الثاني.

آ ـ البحر ٤١٤/٨، معاني الفراء ٢٢٩/٣، القرطبي ١٨١/١٩، العكبري ١٢٦٧/٢، المحتسب ١٧٥/١، و٣٤٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، الكشاف ٣٠٦/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٠٩/٣، الرازي ١٨/٣١، معاني الزجاج ٢٧٤/٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، التبيان ٢٤٦/١٠، زاد المسير ١١/٩، بصائر ذوي التمييز/كذب، روح المعاني ٢٠/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج/كَذَب، وانظر المحرر ٢٩٠/١٥.

ب ـ الإتحاف/٤٣١: «اتفقوا على تشديد الذال في هذا الموضع، ومثله في التبصرة/٧١٩.

ولم يذكر عنه شيء في المراجع التالية: النشر، التيسير، إرشاد المبتدي، حجة القراءات، المبسوط/ السبعة، الكشف عن وجوه القراءات...

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، شرح التسهيل ٦٢٨/٢، وانظر اللسان، والتكلمة والذيل والصلة/كذب.

كُذَّاباً»[1] بضم الكاف وشد الذال، وقد خُرّج على أنه جمع كاذب، أو على المبالغة مثل: وُضّاء، وحُسَّان، يقال: كَذَّب كُذَّاباً أي متناهياً.

- وذكر الصفراوي قراءة «كِذاباً»[2] بتخفيف الذال عن ابن حميد وعن طلحة بن مصرف.

ولم يذكر في الفعل شيئاً، التخفيف أو التشديد.

بِـَٔايَٰتِنَا - وتقدمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/٣٩ من سورة البقرة بالتحقيق، وبإبدال الهمزة ياءً.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾

كُلَّ شَيْءٍ - قراءة الجمهور «كُلَّ شيءٍ»[3] بالنصب، على إضمار فعل، أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه.

- وقرأ أبو السمال «كُلُّ شيء»[3] بالرفع، وهو مبتدأ، خبره جملة «أحصيناه».

أَحْصَيْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «أحصيناهو»[4] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أحصيناهُ» بهاء مضمومة.

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

كَأْسًا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

---

(١) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مجمع البيان ٨/٣٠، الرازي ١٩/٣١، بصائر ذوي التمييز/كذب، المحتسب ٣٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٨ المحرر ٢٩٠/١٥، روح المعاني ٢٠/٣٠، التاج/كذب، الدر المصون ٤٦٦/٦، التكملة والذيل والصلة/ كذب.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، معاني الأخفش ٥٢٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، معاني الفراء ٩٥/٢، روح المعاني ٢١/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥ «أبو السماك» كذا !، الدر المصون ٤٦٦/٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٣٤.

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة[١] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

دِهَاقًا ـ قراءة الجماعة «دِهَاقاً» بتخفيف الهاء.

ـ وقرئ «دِهّاقاً»[٢] بتشديد الهاء وهو مصدر مثل كِذّاب.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾

لَّا يَسْمَعُونَ ـ قراءة الجماعة «لايسمعون» بالياء.

ـ وقرئ «لاتسمعون»[٣] بالتاء.

كِذَّٰبًا ـ قراءة الجمهور «كِذّاباً»[٤] بالتشديد.

ـ وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والعطاردي والأعمش والسلمي وطلحة بن مصرف «كِذَاباً»[٥] بالتخفيف، وهو مصدر كذب مثل: كَتَب كِتاباً.

قال الخليل: «الكِذَاب لغة في الكَذِب... والكِذّاب لغة.....».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٣.

(٤) البحر ٨/٤١٥، التيسير/٢١٩، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، زاد المسير ٩/١١، السبعة/٦٦٩، الطبري ٣/١١، الكشاف ٣/٣٠٧، شرح الشاطبية/٣٠٠، فتح القدير ٥/٣٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٩، الحجة لابن خالويه/٣٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٢، حجة القراءات/٧٤٦، القرطبي ١٩/١٨٤، مجمع البيان ٣٠/١١، إعراب ثلاثين سورة/١١٤، الرازي ٣١/٢٢، إعراب النحاس ٣/٦١٠، ٦١٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، المبسوط/٤٥٨، العنوان/٢٠٢، المكرر/١٤٨، غرائب القرآن ٣٠/٤، الكافي/١٨٩ ـ ١٩٠، التبيان ١٠/٢٤٦، معاني الفراء ٣/٢٢٩، بصائر ذوي التمييز/كذب، حاشية الشهاب ٨/٣٠٧، حاشية الجمل ٤/٤٧٥، اللسان والتاج والمفردات والتهذيب والعين/كذب.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧١، التقريب والبيان/٦٣ ب.

- وقراءة «كُذَّاباً»[1] بضم الكاف والتشديد قراءة عمر بن عبد العزيز والماجشون وقد ذكرتها المراجع في الآية السابقة/٢٨، ولم تذكر شيئاً هنا إلا أن محقق المختصر لابن خالويه أعطى هذه القراءة رقمي الآيتين، ولاأعلم له حجةً في ذلك، ولاتُطَرد القراءة بغير سماع ونقل!!

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

عَطَآءً حِسَابًا

- قراءة الجمهور «حِسَاباً»، أي كافياً.
- وقرا ابن قُطَيْب وأبو هاشم «حَسَّاباً»[2] بفتح الحاء وشد السين.

قال ابن جني: طريقُه عندي - والله أعلم - عطاءً مُحْسِباً أي: كافياً، يقال أعطيته ماأَحْسَبَهُ، أي: كفاه، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَل على فعّال...».

- وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم «حِسَّاباً»[3] بكسر الحاء وشد السين.

قال أبو حيان: «وهو مصدر مثل كِذّاب، أقيم مقام الصفة، أي: إعطاءً مُحْسِباً، أي: كافياً».

- وقرأ ابن عباس وسراج وابن مسعود «حَسَناً»[4] بالنون من الحُسْن.

قال ابن خالويه: «وهي في مصحف عبد الله كذلك».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢.

(٢) البحر ٤١٥/٨، المحتسب ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٥/١٩، الرازي ٢٣/٣١، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، فتح القدير ٣٦٩/٥٣.

(٣) البحر ٤١٥/٨، جاء فيه: «... أبو البرهشيم» كذا ! وهو تصحيف، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢ - ٦٧٣.

(٤) البحر ٤١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥ «سراج» ومثله في البحر، الدر المصون ٤٦٨/٦.

ـ وحكى المهدوي أن ابن عباس قرأ ، وكذا سراج «ذكره السمين» «حَسْباً»[1] بفتح الحاء وسكون السين والباء.

قال أبو حيان: «نحو قولك حَسْبُك كذا ، أي: كافيك».

ـ وفي مختصر ابن خالويه أن أبا البرهسم قرأ : «عِطا حِسَاناً»[2] قال: «بكسر العين والحاء وتشديد السين».

ـ وقرأ ابن عباس «حسّاناً»[3] بالنون.

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ... ٱلرَّحْمَٰنِ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن ويعقوب وخلف وسهل وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر «ربِّ السماوات... الرحمنِ»[4] بالخفض فيهما ،

ربِّ: بالجر على البدل من «رَبِّك» في الآية السابقة.

الرحمن: صفة ، أو بدل من «رَبِّ» ، أو عطف بيان.

---

(١) البحر ٨/٤١٥ ، روح المعاني ٣٠/٢٣ ، المحرر ١٥/٢٩٣ ، الدر المصون ٦/٤٦٨ ، قال: «وسراج «حَسْباً» بفتح الخاء وسكون السين والباء الموحّدة».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) القرطبي ١٩/١٨٥ من غير ضبط للحاء المهملة. فتح القدير ٥/٣٦٩ قال: «بالنون» وترك الحاء من غير ضبط، ولم يذكر شيئاً عن تشديد السين أو تخفيفها.

(٤) البحر ٨/٤١٥ ، التيسير/٢١٩ ، السبعة/٦٦٩ ، العكبري ٢/١٢٦٨ ، مجمع البيان ٣٠/١٢ ، معاني الفراء ٣/٢٢٩ ، الإتحاف/٤٣١ ، زاد المسير ٩/١١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، النشر ٢/٣٩٧ ، غرائب القرآن ٣٠/٤ ، شرح الشاطبية/٣٠٠ ، الحجة لابن خالويه/٣٦٢ ، حجة القراءات/٧٤٧ ، القرطبي ١٩/١٨٥ ، حاشية الشهاب ٨/٣١٠ ، الرازي ٣١/٢٣ ، إعراب النحاس ٣/٦١٣ ، الطبري ٣٠/١٤ ـ ١٥ ، الكشاف ٣/٣٠٧ ، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣ ، المبسوط/٤٥٩ ، المكرر/١٤٨ ، إرشاد المبتدي/٦١٨ ، العنوان/٢٠٢ ، معاني الزجاج ٥/٢٧٥ ، التبصرة/٧١٩ ، حاشية الشهاب ٨/٣١٠ ، حاشية الجمل ٤/٤٧٦ ، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٢ ، ٩٦٣ ، البيان ٢/٤٩١ ، التبيان ١٠/٢٤٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٣ ، المحرر ١٥/٢٩٣ ، فتح القدير ٥/٣٦٩ ، روح المعاني ٣٠/٢٤ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٣.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن مسعود وزيد عن يعقوب واليزيدي والحسن ومحارب ونافع وأبو عمرو وابن كثير والمفضل عن عاصم «رَبُّ السماواتِ... الرحمنُ»[١] برفعهما،

رَبُّ: على تقدير مبتدأ، أي: هو رَبُّ.

أو هو مبتدأ والرحمن خبره، أو الرحمن نعت، وخبره «لايملكون».

- وقرأ الحسن وابن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنهما وابن عباس وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف «رَبِّ السماوات... الرحمنُ»[٢].

ربِّ: بالجر على البدل من «رَبِّك» كالقراءة الأولى، أو هو على النعت.

الرحمنُ:- بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو الرحمن، أو مبتدأ خبره: «لايملكون»، واختار هذا الوجه أبو عبيد.

وذكر مكي قراءة أخرى، وهي: «رَبُّ السماواتِ... الرحمنِ»[٣] برفع الأول وخفض الثاني، عكس القراءة السابقة.

قال: رَبُّ: على إضمار هو رَبُّ.

والرحمنِ: نعت لـ «رَبِّك».

ولم أجد مثل هذا عند غيره، فلعله أراد أنه وجه إعرابي لاقراءة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٩، العكبري ١٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٢/٣٠، معاني الفراء ٢٢٩/٣، الإتحاف/٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، النشر ٣٩٧/٢، فتح القدير ٣٦٩/٥، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، حجة القراءات/٧٤٧، القرطبي ١٨٥/١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الرازي ٢٣/٣١، إعراب النحاس ٦١٣/٣، الطبري ١٤/٣٠ ـ ١٥، الكشاف ٢٠٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، المبسوط/٤٥٩، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٦١٨، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٥، التبصرة/٧١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، حاشية الجمل ٤٧٦/٤، البيان ٤٩١/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، روح المعاني ٢٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢.

مروية، أو أن المحقق لم يُصِب في ضبط النص ونقله !!

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «مِنْهُ»[1].

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

الْمَلَائِكَةُ صَفًّا ـ أدغم التاء[2] في الصاد أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ أَذِنَ ـ قرأ ورش «مَنَ اذِن»[3] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وحذف الهمزة.

أَذِنَ لَهُ ـ قرأ بإدغام[4] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾

شَاءَ ـ الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتقدَّم مراراً، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر «شا اتخذ» كذا من غير همز.

ـ وتقدم هذا مفصلاً في الآيتين: ١٩ من المزمل، و٢٩ من سورة الإنسان.

مَآبًا ـ قرأه حمزة في الوقف[5] بتسهيل الهمزة.

إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

الْمَرْءُ ـ قراءة الجمهور «المَرْءُ»[6] بفتح الميم.

ـ وقرا ابن أبي إسحاق «المُرْءُ»[6] بضم الميم.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٥) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٦) البحر ٨/٤١٦، روح المعاني ٣٠/٢٧، المحرر ١٥/٢٩٥، الدر المصون ٦/٤٦٨ ـ ٤٦٩.

وضَعَّف أبو حاتم هذه القراءة.

قال أبو حيان: «ولاينبغي أن تُضَعَّف، لأنها لغة، يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة فيقولون: مُرءٌ ومَرَأً، ومِرِىءٍ، على حسب الإعراب».

قلتُ: هذا معروف في حركة الراء أنها تتبع حركة الهمزة على قدر الإعراب فيها، أما حركة الميم فما أعلم هذا فيها، وليس أبو حيان ممن يرتجل الرأي، وما أنا بالذي يَرُدُّ عليه خبراً يذكره.

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف «المَرْ»[1]، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وتحذف الهمزة ليخف اللفظ، ثم تسكن الراء للوقف.

- ولهما مع هذا النقل، الرَّوْم والإشمام.

يَدَاهُ

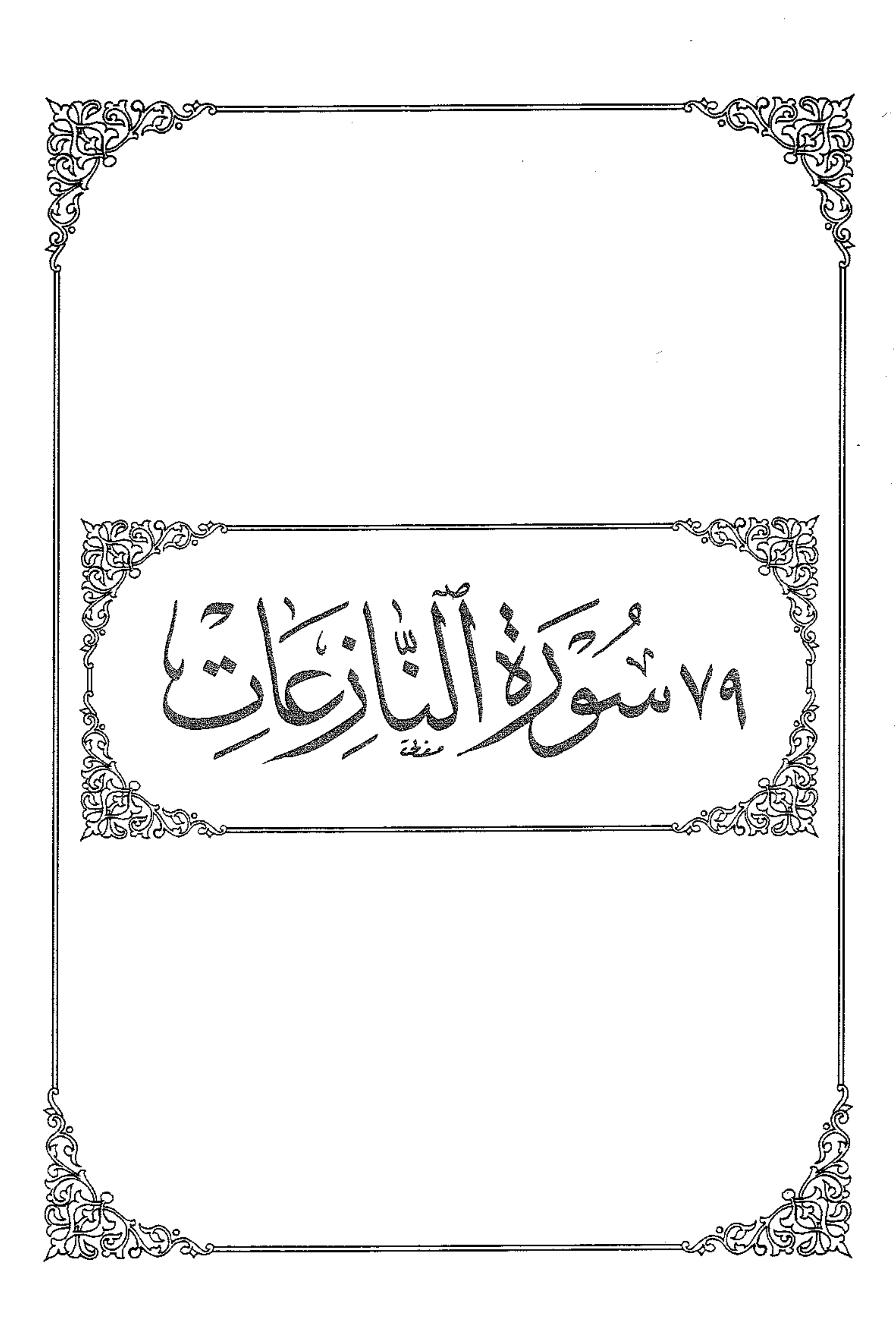
- قرأ ابن كثير «يداهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «يداهُ» بهاء مضمومة.

ٱلْكَافِرُ

- ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦، الإتحاف/٦٥، ٧٣، البدور الزاهرة/٣٣.
(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.
(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.


٧٩ سورة النازعات

(٧٩)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[1] في السين.

فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾

فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[2] في السين.

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

الْمُدَبِّرَاتِ ـ قراءة الجماعة «فالمُدَبِّرات».

ـ ورَقَّق[3] الأزرق وورش الراء.

ـ وحكى أبو معاذ أنه قرئ[4] «فالمُدْبِرات» بسكون الدال، وقد يكون بمعنى المشدّد.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

الرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا أدغم أبو عمرو ويعقوب[5] التاء في التاء في الوصل.

---

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥، غرائب القرآن ٣٠/١٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٤.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾

أَءِنَّا ، أَءِذَا[1] - قرأ أبو جعفر «إنا - أإذا» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

- وقرأ عمر بن الخطاب ونافع وابن عامر وابن ذكوان والكسائي ويعقوب وقالون وزيد «أإنا... إذا» بالاستفهام في الأول، والإخبار والثاني.

- وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما على خلاف بينهم في التسهيل، والتحقيق، والفصل، وذلك كما يلي:

١ - قرأ قالون ونافع وأبو عمرو «آينا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهّلة.

٢ - وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر «آيذا» بتسهيل الهمزة الثانية والفصل بألف بين المحققة والمسهّلة.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس «أينّا ، أيذا» بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

- وقرأ بتحقيق الهمزتين من غير فصل عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وروح وخلف.

- وأغلب الطرق عن هشام بتحقيق الهمزتين، والفصل بينهما.

- وذكر الطبرسي[2] القراءة بالإخبار في الاثنين عن نافع من غير رواية قالون وعن يعقوب.

---

(١) الإتحاف/٤٩، ٤٣٢، النشر ٣٧٣/١ - ٣٧٤، المكرر/١٤٩، المحرر ٣٠٢/١٥، المبسوط/٤٦٠ - ٤٦١، السبعة/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٦١٩ - ٦٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، معاني الفراء ٢٣١/٣، غرائب القرآن ١٥/٣٠، التيسير/١٣٢، مجمع البيان ١٨/٣٠، العنوان/١١٣ - ١١٤ حاشية الجمل ٤٧٩/٤، معاني الأخفش ٥٢٦/٢، فتح القدير ٣٧٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٦/٢، زاد المسير ١٨/٩، روح المعاني ٣٥/٣٠.

(٢) مجمع البيان ١٨/٣٠.

وانظر هذه القراءات في الآية/٥ من سورة الرعد.

فِي ٱلْحَافِرَةِ

ـ قراءة الجماعة «... الحافِرَة».

ـ ورَقَّق[1] الأزرق وورش الراء.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة «الحَفِرَة»[2] بغير ألف.

ـ وقرئ «الحُفْرة»[3] بضم الحاء وسكون الفاء من غير ألف، أي القبر.

نَّخِرَةً

ـ قرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وابن عباس وشيبة والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة وابن وثاب وأيوب وأهل مكة وشبل وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم والمفضل عنه وعباس عن أبان عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب، وقتيبة ونصير عن الكسائي وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود «نَخِرَه»[4] بغير ألف، واختارها أبو عبيد.

ـ وقرأ «ناخرة»[4] بألف، عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد ورويس عن يعقوب وخلف

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٢) البحر ٨/٤٢٠، المحتسب ٢/٣٥٠، حاشية الشهاب ٨/٣١٤، الكشاف ٣/٣٠٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، مجمع البيان ٣٠/١٦، الرازي ٣١/٣٥، القرطبي ١٩/١٩٧، المحرر ١٥/٣٠٣، فتح القدير /٣٧٤، الدر المصون ٦/٤٧٢، التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٤.

(٤) البحر ٨/٤٢٠ ـ ٤٢١، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٧٠ ـ ٦٧١، التبصرة/٧١٩، الإتحاف/٤٣٢، النشر ٢/٣٩٧، الكشاف٣/٣٠٩، معاني الزجاج ٥/٢٧٨، معاني الفراء ٣/٢٣١، القرطبي ١٩/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦١، حجة القراءات/٧٤٨، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، فتح القدير ٥/٣٧٤، التبيان ١٠/٢٥١، مجمع البيان ١٠/١٦، الرازي ٣١/٣٦، غرائب القرآن ٣٠/١٥، إعراب النحاس ٣/٨١٦، الطبري ٣٠/٢٣، المبسوط/٤٦٠، العنوان/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٦٢٠، المكرر/١٤٩، الكافي/١٩٠، القرطبي ١٩/١٧٩، التاج والتهذيب واللسان/نخر وانظر بصائر ذوي التمييز، المحرر ١٥/٣٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٥، زاد المسير ٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٤، غاية الاختصار/٧٠٥ «مخيِّر: الدوري عن علي» أي عن الكسائي.

وعمرو بن الدينار، وأبو عبيد وأبو حمدون وأبو الحارث، ثلاثتهم عن الكسائي، وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وعبد الله بن عمر وأُبَيّ بن كعب والأعمش، وهي اختيار الفراء والطبري وأبي معاذ، وهي أَجْوَد الوجهين عند الزجاج والفراء.

قال ابن مهران: «واختلف عن الكسائي، فروى أبو عمر الدوري وحمدون عنه: ناخِرَة، ونَخِرَة، بالألف وغير الألف، لايبالي كيف قرأ...».

قلتُ: وكذلك روى عنه جعفر بن محمد التخيير بألف أو بدونها.

وفي السبعة: «وقال ابن الحارث: كان يقرأ: نَخِرَة، ثم رجع إلى ناخِرَة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ١٢﴾

خَاسِرَةٌ - رقق[2] الأزرق وورش الراء.

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ١٣﴾

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ - قراءة الجماعة «فإنما هي زجرة واحدة».

زَجْرَةٌ - قراءة ابن مسعود «فإنما هي وقعة واحدة»[3].

﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤﴾

ٱلسَّاهِرَةِ - رقق[4] الأزرق وورش الراء.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٢) انظر الحاشية (١) من الصفحة السابقة.

(٣) المحرر ١٥/٣٠٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة في ترقيق: خاسرة وناخرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

مُوسَىٰٓ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

نَادَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «ناداهو»[2] بوصل الهاء بواو.
ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «ناداهُ».

بِٱلْوَادِ ـ قراءة يعقوب «بالوادي»[3] بالياء في الوقف.
وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من سورة طه.

طُوًى ـ قرأ «طُوًى»[4] بضم الطاء، والصرف على أنه اسم للمكان ابن

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، ٦١٤/٢.
(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.
(٣) الإتحاف/١١٦، ٤٣٢، النشر ١٩٠/٢.
(٤) البحر ٢٣١/٦، الإتحاف/٣٠٣، ٤٣٢، النشر ٣١٩/٢، المحرر ٣٩٦/١٥، التيسير/١٥٠، إعراب النحاس ٦١٩/٣، الرازي ٣٩/٣١ ـ ٤٠، التبيان ٢٥٦/١٠، السبعة/٤١٧، ٦٧١، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، القرطبي ٢٠١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢، زاد المسير ٢٠/٩، الطبري ٢٥/٣٠، مجمع البيان ٣٠/ ، العنوان/٢٨، ٢٠٣، المكرر/١٤٩، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، المبسوط/٢٩٣، التبصرة/٥٩٠، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٣، معاني الأخفش ٥٢٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.

وهو اختيار أبي عبيد لخفة الاسم.

- وقرأ «طُوى»[1] بضم الطاء بلا تنوين أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر ويعقوب والحسن.

وعدم الصرف في قراءتهم باعتبار البقعة والتعريف، أو العجمة والعلمية .

- وقرأ «طِوًى»[2] بكسر الطاء والصرف الحسن وعكرمة والأعمش وابن أبي إسحاق وقعنب وعاصم في رواية.

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو وابن محيصن «طِوَى»[3] بكسر الطاء غير مصروف.

- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوِي اذهب»[4] كذا عند أبي حيان، وابن خالويه.

قال ابن خالويه: «بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الأصل».

- وقرأه بالإمالة وقفاً[5] :

- حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣١/٦، القرطبي ٢٠١/١٩، الإتحاف/٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، الطبري ٢٥/٣٠، المحرر ٣٠٦/١٥، إعراب النحاس ٦١٩/٣، التبيان ٢٥٦/١٠، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٣) البحر ٢٣١/٦، الرازي ٣٩/٣١، القرطبي ٢٠١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٤.

(٤) البحر ٢٣١/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٨ وانظر ص/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٥) الإتحاف/٧٦، ٣٠٣، ٤٣٢، التيسير/٢١٩ ـ ٢٢٠، النشر ٣٦/٢، ٤٨، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٧، ٢١٨.

وتقدّمت القراءات في «طوى» في الآية/١٢ من سورة طه.

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧﴾

ٱذۡهَبۡ ـ قرأ ابن مسعود «أن اذهب»[1] ، وأَنْ: هي التفسيرية؛ لأن في النداء معنى القول، أو هي مصدرية قبلها حرف جر مقدّر، أي: بأن...

ـ وقراءة الجمهور «اذهب» بغير «أن».

طَغَىٰ[2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو بالتقليل.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨﴾

تَزَكَّىٰ ـ قرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «تَزَّكّى»[3] بشد الزاي، وأصله تتزكّى، بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في الزاي.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تَزَكّى»[3] بتخفيف الزاي وحذف التاء الأولى.

---

(١) الكشاف ٣/٣٠٩، حاشية الشهاب ٨/٣١٥، الرازي ٣١/٣٩، فتح القدير ٥/٣٧٦، حاشية الجمل ٤/٤٨٠، روح المعاني ٣٠/٣٦، الدر المصون ٦/٤٧٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المكرر/١٤٩، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، زاد المسير ٩/٢٠.

(٣) البحر ٨/٤٢١، التيسير/٢١٩، الإتحاف/٤٣٢، السبعة/٦٧١، حاشية الجمل ٤/٤٨١، البيان ٢/٤٩٣، حجة القراءات/٧٤٩، الكشاف ٣/٣٠٩، القرطبي ١٩/٢٠١، مجمع البيان ٣٠/٢١، الطبري ٣٠/٢٥، إعراب النحاس ٣/٦٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦١، المكرر/١٤٩، الرازي ٣١/٤١، المبسوط/٤٦١، حاشية الشهاب ٨/٣٥١، فتح القدير ٥/٣٧٦، الكافي/١٩٠، إرشاد المبتدي/٦٢٠، العنوان/٢٠٣، التبصرة/٧٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، التبيان ١٠/٢٥٦، المحرر ١٥/٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٦، غرائب القرآن ٣٠/١٥، روح المعاني ٣٠/٣٦.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش [1] بالإمالة.

- وبالتقليل [1] الأزرق وورش وأبو عمرو.

- وبالفتح قرأ الباقون.

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ١٩﴾

فَتَخْشَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية السابقة.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ٢٠﴾

فَأَرَىٰهُ [2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلْكُبْرَىٰ [3] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١﴾

وَعَصَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المهذب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، المهذب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

يَسْعَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فَنَادَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

ٱلْأَعْلَىٰ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

ٱلْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

ٱلْأُولَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

لَعِبْرَةً ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

يَخْشَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكّى» في الآية/١٨.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ[3] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٣) النشر ١/٣٦٣، الإتحاف/٤٤، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، حاشية الجمل ٤/٤٨٢.

جعفر وهشام في أحد أوجهه واليزيدي.

- وقرأ بتسهيل الثانية بلا فصل ابن كثير والأصبهاني عن ورش ورويس.

- وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين ورش والأزرق «آنتم».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وهو الوجه الثالث لهشام.

- وقرأ هشام في وجهه الرابع بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف بينهما.

- وإذا وقف حمزة فله مايلي:

١ - التحقيق فيهما.

٢ - التسهيل في الثانية.

٣ - إبدال الثانية ألفاً مثل ورش والأزرق.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٧ من سورة الفرقان.

بَنَىٰهَا[1]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

فَسَوَّىٰهَا
- الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾

ضُحَاهَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية/٢٧.

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾

وَالْأَرْضَ ـ قراءة الجمهور «والأرضَ»[1] بالنصب، وذلك بإضمار فعل يفسره مابعده.

أي: ودحا الأرض... دحاها.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال وعيسى بن عمر وعمرو بن ميمون «والأرضُ»[1] بالرفع على الابتداء.

والنصب أجود عند الزجاج وغيره، وهو اختيار البصريين والفراء ـ وهو عنده الأكثر.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ تقدَّم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

ـ روى الأعمش عن مجاهد أنه قرأ: «مع ذلك»[2].

قال أبو الفتح: «ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة «بعد ذلك...».

ـ وذكر الطبري أن الأعمش روى عن مجاهد أنه قرأ «والأرض عند ذلك»[3].

دَحَاهَا[4] ـ قرأه بالإمالة الكسائي وحده.

---

(١) البحر ٤٣٣/٨، القرطبي ٢٠٥/١٩ ـ ٢٠٦، الإتحاف/٤٣٢، فتح القدير ٣٧٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، المحتسب ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٢٤/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الرازي ٤٩/٣١، الكشاف ٣١٠/٣، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، معاني الزجاج ٢٨٠/٥، المحرر ٣١٠/١٥، معاني الفراء ٢٣٣/٢، إعراب النحاس ٦٢١/٣، روح المعاني ٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٢) المحتسب ٣٥١/٢، مجمع البيان ٢٧/٣٠، المحرر ٣١٠/١٥، وانظر الطبري ٢٩/٣٠.

(٣) الطبري ٢٩/٣٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٤٣٣، التيسير/٢١٩، العنوان/٢١٠، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/١، و٣٨١/٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦١٤.

- قرأ الأزرق وورش ونافع وأبو عمرو بالفتح والتقليل، وهي قراءة إسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.
- وقرأ الباقون بالفتح.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

وَمَرْعَىٰهَا[1]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقرأ الباقون بالفتح.

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

وَٱلْجِبَالَ
- قراءة الجمهور «والجبالَ»[2] بالنصب، على تقدير فعل أي: أرسى الجبال أرساها.
- وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال وعمرو بن ميمون ونصر بن عاصم «والجبالُ»[3] بالرفع على الابتداء.

أَرْسَىٰهَا[4]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل، الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٨، الإتحاف/٤٣٢ ـ ٤٣٣، القرطبي ٢٠٥/١٩ ـ ٢٠٦، المحتسب ٣٥٠/٢، فتح القدير ٣٧٩/٥، مجمع البيان ٢٤/٣٠، الكشاف ٣١٠/٣، الرازي ٤٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٨، معاني الزجاج ٢٨١/٥، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، المحرر ٣١٠/١٥، روح المعاني ٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ۝٣٣

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ
- قراءة الجمهور «متاعاً لكم»[1] بالنصب على المصدر، أو هو مفعول له.
- وقرأ ابن أبي عبلة «متاعٌ لكم»[1] بالرفع، خبر مبتدأ مقدّر، أي: ذلك متاعٌ لكم.

وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ
- قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝٣٤

جَآءَتِ
- تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، مراراً وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلۡكُبۡرَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ۝٣٥

سَعَىٰ[3]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٤٢٣/٨، وفيه القراءتان: الرفع والنصب، وانظر تخريج قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٤٥٦/٢، المحرر ٣١٠/١٥، وحاشية الجمل ٤٨٤/٤، وحاشية الشهاب ٣١٧/٨، والعكبري ١٢٧٠/٢، إعراب النحاس ٣٢٢/٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ۝٣٦﴾

وَبُرِّزَتِ - قراءة الجمهور «بُرِّزت»[1] مبنياً للمفعول مشدد الراء، من «بَرَّز»، أي: أُظْهِرَت.

- وقرأ أبو نهيك وأبو السمال وهارون عن أبي عمرو «بُرِزَت»[2] مبنياً للمفعول مخفف الراء من «بَرَز».

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار «بَرَزَت»[3] مبنياً للفاعل مخفف الراء، والفاعل هو الجحيم على المجاز.

- وقرئ «أبرزت»[4] قال العكبري: «وهو في معنى المشدّد».

يَرَىٰ - قراءة الجماعة «يَرَى» بياء الغيبة.

- وقرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار وأبو مجلز وابن السميفع «...تَرَى»[6] بتاء الخطاب، والضمير للجحيم، وقيل:

---

(١) البحر ٤٣٢/٨، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، روح المعاني ٤٥/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥٠/٣١، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، وفي المحتسب ٣٥١/٢، ضبطت قراءة عكرمة «بُرِّزت» كذا! كقراءة الجماعة، وليس بالمشهور عنه، روح المعاني ٤٥/٣٠، حاشية الشهاب ٣١٨/٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، المحتسب ٣٥١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، مجمع البيان ٢٧/٣٠، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، الشهاب ٣١٨/٨، المحرر ٣١١/١٥، زاد المسير ٢٤/٩، روح المعاني ٤٥/٣٠، فتح القدير ٣٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

لمن ترى يامحمد.

وإسناد الرواية لها مجاز.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس ومعاذ القارئ «رأى»[1] على صيغة الفعل الماضي.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

طَغَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٧ من هذه السورة.

وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾

ٱلۡمَأۡوَىٰ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «الماوَى»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «المأوى».

(١) الكشاف ٣/٣١١، الرازي ٥١/٣١، المحرر ٣١١/١٥، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٣١٨/٨، زاد المسير ٢٤/٩، الدر المصون ٤٧٦/٦، فتح القدير ٥/٣٨٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥ـ ٧٦، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المكرر/١٤٩.

- وقرأه بالإمالة[(١)] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠﴾

خَافَ - قرأ[(٢)] بالإمالة حمزة.

نَهَى - قرأه[(٣)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ٱلْهَوَىٰ - قرأه[(٤)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٤١﴾

ٱلْمَأْوَىٰ - تقدّم قبل قليل في الآية/٣٩ حكم الهمز والإمالة.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢﴾

أَيَّانَ - قراءة الجماعة «أَيّان»[(٥)] بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إِيّان»[(٥)] بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلته سليم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، ٣٨١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٤) انظر الحاشية رقم (١).

(٥) انظر البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سليم في ص/٤١٩، وانظر فيه ١٣٥/٨، والمحتسب ٢٦٨/١، و٢٨٨/٢، ٣٥١، المحرر ٣١٢/١٥.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف، وكذا في الآية/١٢ من سورة الذاريات.

مُرْسَىٰهَا - قرأه[١] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

- وذكر ابن خالويه أن السلمي قرأ: «إيان مُنْ ساها»[٢] كذا بالنون بدلاً من الراء.

ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً، وأنه أراد قراءة السلمي بكسر الهمزة من «إِيان» وهو ماذكرته قبل قليل.

وتكون قراءته «إِيان مُرْساها» كقراءة الجماعة في «مرساها».

ونقل المحقق نص ابن جني في قراءة السلمي، ومازاد على ذلك في تعليقه على هذه القراءة.

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ[٣] - قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فِيمَهْ».

قال النحاس: «والوقوف عليه «فيمهْ» لايجوز غيره لئلا تذهب الألف وحركة الميم، والصواب ألا يوقف عليه لئلا يخالف السواد في زيادة الهاء، أو يَلْحَنُ وإن وقف عليه بغير الهاء».

ذِكْرَىٰهَآ[٤] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٠. المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، التبصرة والتذكرة/٧١، شذور الذهب/٣١٨، والدر المصون ٤٧٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَآ ﴿٤٤﴾﴾

مُنتَهَاهَآ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي.

- والباقون بالفتح.

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾

مُنذِرُ مَن - قراءة الجمهور «مُنْذِرُمن»[2] بالإضافة، وهي قراءة أبي عمرو من غير رواية عباس.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو جعفر وشيبة وخالد الحذّاء وابن هرمز وعيسى بن عمر وطلحة وابن محيصن وابن مقسم والحسن وعباس عن أبي عمرو وحميد «مُنْذِرٌمن»[2] بالتنوين.

قال الزمخشري: «وهو الأصل، والإضافة تخفيف...، ومثله عند أبي حيان.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٤/٨، السبعة/٦٧١، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٣/١٥، الإتحاف/٤٣٣، القرطبي ٢١٠/١٩، عياش عن أبي عمرو بالشين وهو تصحيف، معاني الفراء ٢٣٤/٣، التبيان ٢٦٢/١٠، فتح القدير ٣٨٠/٥، مجمع البيان ٣٤/٣٠، الكشاف ٣١١/٣ ـ ٣١٢، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الرازي ٥٤/٣١، إرشاد المبتدي/٦٢٠، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، الطبري ٣٢/٣٠، المبسوط/٤٦١، معاني الزجاج ٢٨٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٤، حاشية الشهاب ٣١٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٧/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، زاد المسير ٢٤/٩، روح المعاني ٤٩/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

- ورقق الأزرق[(١)] وورش الراء بخلاف عنهما.

يَخْشَىٰهَا - قرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ - قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل[(٣)] الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وله التحقيق كالجمهور.

لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ - قراءة الجماعة «لم يَلْبَثُوا».

- وقرئ «لم يُلَبَّثُوا»[(٤)] بضم الياء مشدداً، أي: لايُلَبِّثُهم الله.

ضُحَىٰهَا - قرأه[(٥)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق ووش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٧٠٢، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ١/٣٩٨، ٤٣٩، و٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦٨، ٦٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٧.

(٥) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة في إمالة «ضحاها».


٨٠ سورة عبس

(٨٠)

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾

عَبَسَ ـ قرأ الجمهور «عَبَسَ»[1] مخففاً.

ـ وقرأ زيد بن علي «عَبَّس»[2] بشد الباء، والتشديد للمبالغة.

تَوَلَّىٰٓ[2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقال في المكرر: «والفتح عن ورش قليل».

﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾

أَن ... ـ قراءة الجمهور «أَنْ»[3] بهمزة واحدة، أي: لأن جاء...، وقيل هو بمعنى[3]: إذ، وقيل: هو مفعول من أجله.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى «آأن»[4] بهمزة ومدة بعدها.

قال الشهاب: «قراءة زيد وغيره بهمزتين بينهما ألف للفصل

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، الكشاف ٣١٢/٣، الرازي ٥٦/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٨، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٣، المكرر/١٤٩، التيسير/٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، البيان ٤٩٤/٢، القرطبي ٢١٤/١٩، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، الكشاف ٣١٢/٣، الإتحاف/٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

بينهما»، وذكر هذا الزمخشري.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «أأن»[1] بهمزتين.

قال أبو حيان: «والهمزة في هاتين القراءتين للاستفهام، وفيهما يقف على «تولّى»، والمعنى: أَلأَن جاءه كان كذا وكذا»، وأخذ هذا عن الزمخشري.

- وقرأ الحسن وعيسى «آأن»[2] بمدة ثم همزة، وتخريجها كالقراءتين السابقتين.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو عمران وعيسى والحسن «آن»[3] بالمدّ.

- وقال ابن عطية: «... بمدة تقرير وتوقيف، والوقف على هذه القراءة على تولّى، وهذه قراءة عيسى».

جَآءَهُ

- أمال[4] الألف حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان في الهمز:

١ - التسهيل مع المد والقصر.

٢ - إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر.

وتقدَّمت الإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْأَعْمَىٰ

- الإمالة فيه كالإمالة في «تولَّى» في الآية السابقة، وكذلك رؤوس

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، الرازي ٥٧/٣١، زاد المسير ٢٧/٩، معاني الفراء ٢٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨، القرطبي ٢١٤/١٩، الكشاف ٣١٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨.

(٣) المحتسب ٣٥٢/٢، الإتحاف/٤٣٣، المحرر ٣١٦/١٥، زاد المسير ٢٧/٩، الطبري ٣٢/٣٠: «وقد ذكر عن بعض القراء أنه كان يطوّل الألف ويمدها من «أن جاءه»، فيقول: «آن جاءه...»، فتح القدير ٣٨٢/٥.

(٤) المكرر/١٤٩، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

الآيات مما يأتي.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣﴾

يَزَّكَّىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل «تولّى» في الآية الأولى.

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ٤﴾

يَذَّكَّرُ ـ قرأ الجمهور «يَذَّكَّرُ»[1] بشد الذال والكاف، وأصله: يتذكر، فأدغم التاء في الذال.

ـ وقرأ الأعرج وعاصم في رواية «يذْكُرُ»[2] بسكون الذال وضم الكاف.

فَتَنفَعَهُ ـ قرأ حفص عن عاصم في المشهور عنه والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة ومجاهد وأُبَيّ بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى والسلمي وزر بن حبيش «فتنفعَه»[3] بالنصب على جواب الترجي، وقيل في جواب التمني المفهوم من «أويذّكّر».

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، روح المعاني ٥١/٣٠، المحرر ٣١٧/١٥ ـ ٣١٨، الدر المصون ٤٧٨/٦ ـ ٤٧٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، السبعة/٦٧٢، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٨/١٥، الطبري ٣٤/٣٠، الكشاف ٣١٢/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، مجمع البيان ٢٩/٣٠، حجة القراءات/٧٤٩، القرطبي ٢١٤/١٩، التبيان ٢٦٧/١٠، الكافي/١٩٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الإتحاف/٤٣٣، معاني الفراء ٢٣٥/٣، المكرر/١٤٩، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، شواهد شرح الشافية/١٣، العنوان/٢٠٣، شرح الأشموني ٣٠٧/٢، التبصرة/٧٢٠، شرح اللمع/٣٥٦، إرشاد المبتدي/٦٢١، المبسوط/٤٦٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٨٧/٤، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، فتح القدير ٣٨٢/٥، العكبري ١٢٧١/، البيان ٤٩٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٩/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، زاد المسير ٢٧/٩، روح المعاني ٥١/٣٠، الدر المصون ٢٧٨/٦.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «فتنفعُه»[1] بالرفع عطفاً على «يَذّكّرُ».

ٱلذِّكۡرَىٰٓ[2] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾

ٱسۡتَغۡنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تولّى» في الآية الأولى.

فَأَنتَ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

تَصَدَّىٰ - قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعرج وعيسى والأعمش وحمزة والكسائي وعاصم وأبو عمرو ويعقوب «تَصَدَّى»[4] بتخفيف الصاد، وأصله: تتصَدَّى، فحذف التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، ٤٣٣، التيسير/٢٢٠، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، السبعة/٦٧٢، الإتحاف/٤٣٣، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، القرطبي ٢١٤/١٩ ـ ٢١٥، العكبري ١٢٧١/٢، الكشاف ٣١٢/٣، حجة القراءات/٧٤٩، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٢٧/٣، التبيان ٢٦٧/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٥، مجمع البيان ٢٩/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢١، المبسوط/٤٦٢، زاد المسير ٢٧/٩، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، الكافي/١٩١، معاني الفراء ٢٣٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، المحرر ٣١٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، روح المعاني ٥١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، الدر المصون ٤٧٩/٦.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «تَصَّدَّى»[1] بشد الصاد، وذلك على إدغام التاء الثانية في الصاد تخفيفاً، إذ أصله: تتصدّى.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تُصَدَّى»[2] بضم التاء وتخفيف الصاد، أي يُصْدِيك حرصك على إسلامه، أو يدعوك داعٍ إلى التصدي له من الحرص على إسلامه.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميفع والجحدري «تُصْدَى»[3] بتاء واحدة مضمومة وتخفيف الصاد.

وذكر هذه القراءة الصفراوي لأبي عمرو وقد قرأها كذلك من طريق الأهوازي ولم يذكر في التاء شيئاً، ولعلها بالفتح «تَصْدَى»[3].

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «تتصَدَّى»[4] بتاءين مع تخفيف الصاد.

- وقراءة الإمالة في «تَصَدّى» كالإمالة في «تولّى» في الآية الأولى.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

يزّكّى - الإمالة والتقليل فيه كالذي ذكرته في «تلهى» في الآية الأولى.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، الكشاف ٣١٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، مجمع البيان ٢٩/٣٠، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢، وانظر قراءة أبي عمرو في التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٤) زاد المسير ٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢.

﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ٨﴾

جَآءَكَ ـ الإمالة فيه والوقف على آخره مثل «جاءه» في الآية/٢ من هذه السورة.

يَسْعَىٰ ـ حالة في الإمالة والتقليل كحال «تولّى» في الآية الأولى.

﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩﴾

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

يَخْشَىٰ ـ الإمالة فيه والتقليل كالذي تقدَّم في الاية الأولى في «تَوَلّى».

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ١٠﴾

فَأَنتَ ـ تقدَّم تسهيل الهمز في الآية/٦.

عَنْهُ ـ قرأ ابن كثير والبزي «عنهو»[1] بوصل الهاء بواو عند وصلها بما بعدها.

ـ وقراءة الجماعة «عنهُ»[1] بهاء مضمومة.

عَنْهُ تَلَهَّىٰ ـ قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «عنهو تَّلَهّى»[2] بتشديد التاء في الوصل مع صلة الهاء قبله بواو، وقد ذكرته.

قال أبو حيان: «بإدغام تاء المضارع في تاء تفعّل» وأصله: تتلَهّى.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تُلَهّى»[3].

---

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، المكرر/٤٩، روح المعاني ٥٢/٣٠.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، النشر ٣٩٨/٢ أحال على/٢٣٢، «تاءات البزي»، الإتحاف/١٦٤، ٣٣٤، التبيان ٢٦٧/١٠، حاشية الصبان ٩٩/١، همع الهوامع ١٧٧/٦، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، التبصرة/٤٤٦، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، شرح التسهيل ٣٣٨/٣، الدر المصون ٣١٣/٣، و ٤٧٩/٦.

(٣) البحر ٤٢٨/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، مجمع البيان ٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الكشاف ٣١٣/٣، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن مجاهد يحكيها...».

وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «تتلَهّى»[(١)] بتاءين.

ـ وعن طلحة أيضاً «تَلْهَى»[(٢)] بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللام.

ـ وهي قراءة الحلواني عن عصمه عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني، كذا عند الصفراوي.

ـ وقرأ أُبَيّ وابن السميفع والجحدري «تُلْهَى»[(٣)] بتاء واحدة خفيفة مرفوعة ولام ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «تَلَهّى»[(٤)] على وزن تَفَعّل، وهي رواية قنبل عن النبال عن ابن كثير.

ـ والإمالة فيه على سنن الإمالة في «تولّى» في الآية الأولى، فانظر هذا حيث هو.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

تَذْكِرَةٌ ـ رقق[(٥)] الراء الأزرق وورش.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

شَآءَ ـ قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان تقدّمت، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وكذا حكم الهمز في الوقف.

---

(١) البحر ٤٢٨/٨، الكشاف ٣١٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، زاد المسير ٢٨/٩، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، روح المعاني ٥٠/٣٢، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩.

(٤) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، المحرر ٣١٩/١٥.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ١٣﴾

فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ
- قراءة الجماعة «فِي صُحُفٍ مكرّمة».
- قرأ الأعمش وابن وثاب «فِي كُتُبٍ مزبورة»[1].

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥﴾

بِأَيْدِي
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦﴾

كِرَامٍ
- رقق[3] الراء الأزرق وورش.

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨﴾

شَيْءٍ
- تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

شَيْءٍ خَلَقَهُ
- أخفى أبو[4] جعفر التنوين في الخاء.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ١٩﴾

مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ
- أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الخاء.
- قراءة جمهور الناس «فقدَّره»[5] بشد الدال.
- وقرأ بعض القراء «فقَدَره»[5] بتخفيفها.

(١) الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٣/١ «... يقال: زبرتُ الكتاب جمعتُه».
(٢) النشر ٤٣٨/٢، الإتحاف/٦٨.
(٣) انظر الحاشية رقم (٥) من الصفحة السابقة.
(٤) انظر النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.
(٥) المحرر ٣٢٢/١٥.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١﴾

فَأَقْبَرَهُۥ

ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢﴾

شَآءَ

ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة وابن ذكوان، وقد تقدمت.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء»[3] أبدلا الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

ـ وقرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب عن أبي عمرة وشعيب «شا...»[4] مقصورة، وعن نافع خلاف، وهذه القراءة هنا مثل قراءة حمزة وهشام في الوقف، التي تقدمت.

شَآءَ أَنشَرَهُۥ

هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين[5] :

ـ فقرأ قالون وأبو عمرو والبزي ورويس بخلف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «شاأنْشَرَه» ووافقهم ابن محيصن.

ـ وسهل الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ، وهو الوجه الثاني عن رويس.

ـ ولورش وقنبل إبدال الثانية ألفاً.

ـ والباقون بتحقيق الهمزتين.

ـ وذكرتُ هذا مختصراً هنا، وقد تقدَّم مُفَصَّلاً في مواضع منها:

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٣) النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥، المكرر/١٤٩.

(٤) المحتسب ٢/٣٥٣، وانظر السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، المحرر ١٥/٣٢٣.

(٥) انظر النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤، والمكرر/١٤٩، المحرر ١٥/٣٢٣، والإتحاف/٥١، العنوان/٤٧، السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٧.

الآية/٥ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية/٦ من سورة المائدة «جاء أحد منكم»، والآية/٦١ من سورة الأنعام «جاء أحدكم»، والآية/٤٧ من سورة الأعراف «تلقاء أصحاب النار»، والآية/٤٠ من سورة هود «جاء أمرنا»، والآية/٢٤ من سورة الأحزاب «شاء أو يتوب»، وقد حصر العلماء هذه المواضع في «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

أَنشَرَهُۥ

- قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي حمزة، أو شعيب بن أبي الحبحاب «نَشَرَهُ»[1] بغير همز في أوله.

وشعيب عن أبي الحبحاب بصري تابعي روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- وقراءة الجماعة «أَنْشَرَه» بالهمز، وهو أقوى اللغتين عند ابن جني، وعند أبي حيان: «هما لغتان في الإحياء».

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤﴾

فَلْيَنظُرِ

- قراءة الجماعة «فَلْيَنْظُرْ» بسكون اللام.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو «فَلَيَنْظُرْ»[2] بفتح اللام.

قال ابن خالويه: «حكى أبو زيد: أن من العرب من يفتح كل لام إلا قولهم: الحمد لله».

---

(١) البحر ٤٢٩/٨، شعيب بن الحجاب، وفي المحرر لابن عطية/شعيب بن أبي حمزة، وفي المحتسب ٣٥٣/٢، شعيب بن أبي عمرة. وفي مجمع البيان ٢٩/٣٠، شعيب بن أبي حمزة، القرطبي ٢١٩/١٩، شعيب بن أبي عمرة، الكشاف ٣١٣/٣، المحرر ٣٢٣/١٥، روح المعاني ٥٧/٣٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، الدر المصون ٤٨٠/٦، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء/٣٢٧.

(٢) البحر ٤٨٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩ ـ ٥٠، الدر المصون ٤١٥/٣.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾

أَنَّا صَبَبْنَا

ـ قرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وعاصم «أَنّا...»[1] بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أي لأنا، أو هو بدل اشتمال من «طعامه» على جعل صَبِّ الماء سبباً في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب بفتح الهمزة في حال الوصل بما قبلها «... إلى طعامه، أَنّا...»[2].

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر والحسن البصري وشيبة «إِنّا صببنا»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وكذلك جاءت قراءة رويس «إنا»[3] بكسرها في الابتداء.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾﴾

الْأَرْضَ شَقًّا

جاء في النشر: «انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه وتابعه الأدمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة. والعمل ما عليه

---

(١) البحر ٢٩/٨، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٢، المحرر ٣٢٤/١٥، القرطبي ٢٢١/١٩، العكبري ١٢٧٢/٢، الكشاف ٣١٣/٣، التبصرة/٧٢٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، وانظر ١٨١/١، العكبري ١٢٧٢/٢/ غرائب القرآن ٦/٣٠، زاد المسير ٣٣/٩، روح المعاني ٥٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٨/٢، الإتحاف/٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، التبيان ٧٤/١٠، الرازي ٦٣/٣١، الطبري ٣٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٠/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٥، المبسوط/٤٦٢، إرشاد المبتدي/٦٢١، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، القرطبي ٢٢١/١٩، الكافي ١٩١ حاشية الجمل ٤٩٠/٤، حاشية الشهاب ٣٢٤/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٦، البيان ٤٩٥/٢، معاني الفراء ٦٥/٢، اللسان والتهذيب/أنى، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، روح المعاني ٥٨/٣٠، الدر المصون ٤٨١/٦.

(٢) الإتحاف/٤٣٣، النشر ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٦٢١، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٧، القرطبي ٢٢١/١٩، زاد المسير ٣٣/٩.

(٣) انظر حاشية قراءة الفتح المتقدِّمة.

الجمهور والله أعلم».

وفي الإتحاف: «وأما إدغام الأرض شقاً فغير مقروء به لانفراد القاضي أبي العلاء به عن ابن حبش» انظر النشر ٢٩٣/١، والاتحاف ٢٤.

- وقرأ الحسين بن علي «أَنّا»[1] بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف.

قال ابن خالويه: «أَنَّى صَببنا الماء، بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».

وقال أبو حيان: «وقراءة «أنّى» ممالاً، على معنى: فلينظر الإنسان كيف صببنا.

- وذكر ابن عطية قراءة «أنّى»[1] عن بعض الناس من غير إمالة.

﴿مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢﴾

لِأَنۡعَٰمِكُمۡ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣﴾

جَآءَتِ - تقدّمت القراءة فيه من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف، في الآية/٢ من هذه السورة.

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤﴾

يَفِرُّ - رقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

ٱلۡمَرۡءُ - فيه لحمزة وهشام في الوقف[4] :

---

(١) البحر ٤٢٩/٨، المحرر ٣٢٥/١٥، ولم يذكر فيها الإمالة بل قال: بمعنى كيف... روح المعاني ٥٨/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩: «الحسن بن علي...»، الكشاف ٣١٤/٣، القرطبي ٢٢١/١٩ «بمعنى كيف»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، الدر المصون ٤٨١/٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٤) النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

ـ نقل حركة الهمزة إلى الراء مع حذف الهمزة، المَرُ: ثم في الوقف: المَرْ.

ـ ويجوز مع هذا النقل الإشمام والرَّوْم، وتقدَّم هذا في الآية/٤٠ من سورة النبأ.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «المُرء»[1] بضم الميم، وضعّفها أبو حاتم، ولايجوز له ذلك فهي لغة مسموعة.

ـ وقراءة الجماعة بفتح الميم.

مِنْ أَخِيهِ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون قبلها وحذف الهمزة «مِنَ خيه»[2].

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «من أخيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة قرأوا بهاء مكسورة «من أخيهِ».

ـ وقرأ أبو إياس جؤية «من أخيهُ»[4] بضم الهاء.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأَبِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وأبيهي»[5] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة قراءتهم بهاء مكسورة «أبيهِ».

ـ وقرأ أبو إياس جؤيّة «وأمِّهُ وأبيهُ»[6] بضم الهاء فيهما.

---

(١) البحر ٨/٤١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨٠.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، العنوان/٤٨، التيسير/٣٥.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، التبصرة/٢٥٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، السبعة/١٣٢.

(٤) المحرر ١٥/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٥) انظر الحاشية رقم (٣).

(٦) المحرر ١٥/٣٢٧.

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦﴾

وَبَنِيهِ - القراءة عن ابن كثير حالها كحال: أخيه، وبنيه، «بنيهي»[1] بياء في الوصل.

﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧﴾

ٱمْرِيٍٕ[2] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «امرِي».

- وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتَّحد هذا الوجه مع السابق لفظاً ويوقف بالروم أيضاً.

- والوجه الثالث: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على روم الحركة نفسها.

شَأْنٌ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شان»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.

- والباقون بالهمز.

يُغْنِيهِ - قرأ الجمهور «يُغْنيه»[4] بضم الياء والمعجمة من الإغناء، أي يغنيه عن النظر في شأن غيره أو لايهمه معه غيره.

- وقرأ الزهري وابن محيصن وابن أبي عبلة وحميد وابن السميفع

---

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ١/ ٤٧٠، الإتحاف/٧٣، ٤٣٣، المهذب ٢/ ٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٨/ ٤٣٠، الكشاف ٣/ ٣١٤، المحتسب ٢/ ٣٥٣، الإتحاف/٤٣٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، القرطبي ١٩/ ٢٢٥، معاني الفراء ٣/ ٢٣٨، مجمع البيان ٣٠/ ٣٤، المحرر ١٥/ ٣٢٨، حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، وفي ٤/ ٣٧٠ ذكر الشهاب أن هذا مما صَحّفه ابن المقفع، فقرأه بالعين المهملة» !! بصائر ذوي التمييز/عنى، المفردات، التاج، اللسان/عنى، فتح القدير ٥/ ٣٨٥، زاد المسير ٩/ ٣٥، الدر المصون ٦/ ٤٨٢.

والسلمي وأبو العالية وابن المقفع «يَعْنِيه»[١] بفتح الياء، والعين المهملة، وذكروا أن هذا مما صَحَّفه ابن المقفع فقرأه بالعين المهملة، كذا!! من قولهم: عناني الأمر: قصدني، وإذا عناه فقد أهمه، قال الزمخشري: «يعنيه أي يهمه».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يغنيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «يغنيهِ» بكسرة مختلسة.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

مُّسْفِرَةٌ

- رقق[٣] الأزرق وورش الراء.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

مُّسْتَبْشِرَةٌ

- رقق[٣] الأزرق وورش الراء.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرْهَقُهَا

- قراءة الجماعة «ترهقها» بالتاء.

- وقرئ «يرهقها»[٤] بالياء لأن التأنيث غير حقيق.

قَتَرَةٌ

- قرأ الجمهور «قَتَرة»[٥] بفتح التاء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «قَتْرَة»[٥] بسكون التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٠، والتقريب والبيان/٦٤ أ.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، التبصرة/٢٥٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩ـ٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.

(٥) البحر ٨/٤٣٠، وفي معاني الفراء ٣/٢٣٩ «ويجوز في الكلام قَتْرة، بجزم التاء، ولم يقرأ بها أحد»، ولم تبلغه هذه القراءة عن ابن أبي عبلة، فأجاز التسكين لغة، ومثل هذا كثير عنده في «معاني القرآن»، وانظر التاج/قتر»، وروح المعاني ٣٠/٦٢، الدر المصون ٦/٤٨٣، الشوارد/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.



٨١
سُورَةُ التَّكْوِيرِ

(٨١)

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

كُوِّرَتْ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش.

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

سُيِّرَتْ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش.

وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

عُطِّلَتْ ـ وقرأ الجمهور «عُطِّلَت»[2] بتشديد الطاء.

ـ وقرأ البزي عن ابن كثير ومُضَر عن اليزيدي لولعل صوابه عن البزي] «عُطِلَت»[2] بتخفيف الطاء.

وذكر قنبل أن هذا من المواضع التي غلط في نقلها ابن أبي بزة عن ابن كثير، وذكر هذا الخبر ابن مجاهد عن قنبل في السبعة.

ونقل أبو حيان التخفيف ثم قال: «قال في اللوامح: «وقيل هو وهم، إنما هو عَطَلَت بفتحتين بمعنى تَعَطَّلت، لأن التشديد فيه التعدِّي، يقال: عَطَّلْتُ الشيء وأعطلتُهُ، فَعَطَل بنفسه وعَطِلت المرأة فهي عاطل إذا لم يكن عليها الحلي، فلعل هذه القراءة عن ابن كثير

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨ نقل أبو حيان عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة مضر عن اليزيدي، والذي وجدته فيه أنها قراءة ابن كثير، ثم نقل عن كتاب اللوامع في شواذ القراءات للرازي أنها قراءة ابن كثير. انظر مختصر ابن خالويه/١٦٩، والسبعة/٥٢٣، والكشاف ٣١٥/٣، وحاشية الشهاب ٣٢٧/٨، وفيه الخلاف الذي ذكره أبو حيان، فتح القدير ٣٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، المحرر ٣٣٢/١٥، روح المعاني ٦٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ «... ومضر عن البزي...».

استوى فيها فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ والله أعلم»، ومثل هذا عند الشهاب في الحاشية[1].

- وقرئ «عَطَّلتْ»[2] أي: تعطلّتْ.

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾

حُشِرَتْ

- قرأ الجمهور «حُشِرَت»[3] بتخفيف الشين.

- وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «حُشِّرَت»[3] بشدها، والتشديد للتكثير.

- ورقق[4] الأزرق وورش الراء في قراءة التخفيف.

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾

سُجِّرَتْ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم أيضاً وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «سُجِّرَت»[5] بشد الجيم، إخباراً عن حالها في تكرير ذلك منها مرة بعد أخرى.

---

(١) وقال: «وهذه القراءة مرويّة عن ابن كثير، ولم يذكرها في النشر، فكأنها لم تصحّ عنده، ثم إنه أُجيب عما ذكر بأنه إذا صحت الرواية بالأول فيحتمل أنه ورد متعدياً على أن فعلتَ بمعنى أَفْعَلْتَ، أو هو على الحذف والإيصال كما قيل، فليحرر»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الكشاف ٣١٥/٣، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨، المحرر ٣٣٣/١٥، روح المعاني ٩٦/٣٠، فتح القدير ٣٨٨/٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٥) البحر ٤٣٢/٨، الإتحاف/٤٣٤، التيسير/٢٢٠، زاد المسير ٣٩/٩، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٣، مجمع البيان ٣٨/٣٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، حجة القراءات/٧٥٠، القرطبي ٢٣١/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، معاني الأخفش ٥٢٩/٢، الطبري ٤٤/٣٠، الكشاف ٣١٥/٣، الرازي ٦٩/٣١، إرشاد المبتدي/٦٢٢، المبسوط/٤٦٣ - ٤٦٤، التبصرة/٧٢١، إعراب النحاس ٦٣٣/٣، العنوان/٢٠٤، المكرر/١٥٠، المحرر ٣٣٣/١٥، الكافي/١٩١، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، روح المعاني ٦٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، التهذيب واللسان والتاج/سجر، الدر المصون ٤٨٥/٦.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وروح وابن محيصن واليزيدي وسهل «سُجِرَت»[١] بتخفيف الجيم، إخباراً عن حالها مرة واحدة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ ورقق[٢] الأزرق وورش الراء.

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] السين في الزاي.

زُوِّجَتْ ـ قراءة الجماعة «زُوِّجت»[٤] بواو واحدة، مُشَدَّدة من زَوّج.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي عمارة عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عن عاصم «زُووِجَت»[٤] على وزن فُوعِلت من «زاوَج» على وزن فَاعَل، وهذا شأنه عند بنائه للمفعول.

قال أبو حيان: «والمفاعلة تكون من اثنين».

قال السمين: «قلت وهي قراءة مشكلة لأنه ينبغي أن يلفظ بواو ساكنة ثم أخرى مكسورة، وقد تقدّم لك أنه متى اجتمع مثلان وسكن أولهما وجب الإدغام حتى في كلمتين، ففي كلمة واحدة بطريق الأَوْلى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٢.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٦/٣٠، المحرر ٣٣٥/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/٢، الدر المصون ٤٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾

ٱلْمَوْءُۥدَةُ

- قرأ الجمهور «المَوْءُودة»[(١)] ، بهمزة بين الواوين، اسم مفعول.

- وقرأ البزي في رواية «المَؤُوْدَة»[(٢)] بهمزة مضمومة على الواو، مثل: مَعُونة.

قال أبو حيان[(٢)] : «فاحتمل أن يكون الأصل «المَوْءُوْدَة» كقراءة الجمهور، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو بعد حذف الهمزة [فصارت المَوُوْدة]، ثم همز الواو المنقول إليها الحركة، واحتمل أن يكون اسم مفعول من «آد»، فالأصل: مَأْوُود، فحذف إحدى الواوين على الخلاف الذي في المحذوف واو المدّ أو الواو التي هي عين، نحو: مقوول، حيث قالوا مَقُول».

- وقرئ «المَوُودَة»[(٣)] بضم الواو الأولى وتسهيل الثانية.

قال أبو حيان: «أعني التسهيل بالحذف، ونقل حركتها إلى الواو».

- وقرأ الأعمش والمطوّعي والداني «المَوْدَة»[(٤)] بسكون الواو، على وزن «الفَعْلة».

- ووقف حمزة بثلاثة أوجه[(٥)] :

- الأولى: «المودة» كقراءة الأعمش والمطوعي، ونقله ابن مجاهد عن حمزة.

---

(١) البحر ٤٣٣/٩، روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٣٣٦/١٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٢) البحر ٤٣٣/٨، الكامل ٨٥/٢، الدر المصون ٤٨٥/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، فتح القدير ٣٨٩/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، الإتحاف/٤٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦٩، المحكم في نقط المصاحف/١٧١، المحرر ٣٣٦/١٥، الدر المصون ٤٨٦/٦، فتح القدير ٣٨٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، الإتحاف/٧٠، ٤٣٤، الدر المصون ٤٨٦/٦، النشر ٤٨١/١ «وفيه وجه ثالث: هو بَيْنَ بَيْنَ، ووجه رابع: وهو الحذف واللفظ بها على وزن المَوْزَة والجَوْزَة، وهو ضعيف...».

ـ الثاني: «المَوُوْدَة» بواوين وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة فتصير واواً مضمومة، فساكنة، مثل مَعُونه؛ لأجل الخط، لأنها رسمت كذلك، والرسم سنة متبعة، كذا عند أبي حيان.

ـ الثالث: إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو الأولى فيصبح «المَوُّودة» مثل: بَلُّوطة.

ـ وفي حرف ابن مسعود «الماوُودة»[1].

ـ وقرأ أبو جعفر الباقر وأبو عبد الله وابن عباس «المَوَدَّة»[2] بفتح الميم والواو، على جعل البنت مودة.

ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ـ أدغم التاء[3] في السين أبو عمرو ويعقوب.

سُئِلَتْ ـ قراءة الجمهور «سُئِلت»[4] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن والأعرج «سِيْلَت»[5] بكسر السين وفتح اللام دون همز، وذلك على لغة من قال: «سال» بغير همز.

ـ وقرأ أبو جعفر «سُيِّلت»[6] بشد الياء.

قال أبو حيان: «لأن المَوْودة [كذا] اسم جنس فناسب التكثير باعتبار الأشخاص».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود والربيع بن خُثَيْم وابن يعمر وعلي وابن عباس وجابر بن زيد وأبو صالح ومجاهد والضحاك وأبو عبد

---

(١) المحرر ٣٣٦/١٥.

(٢) مجمع البيان ٤٥/٣٠، وقد انفرد الطبرسي بذكر هذه القراءة والمراد بها المودّة، أو قرابة الرسول ﷺ وانظر روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٣٣٦/١٥: «بعض السلف... جعل البنت مَوَدَّة».

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٧/٣٠.

الرحمن السلمي وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو وأبو الضحى مسلم بن صبيح «سَأَلَتْ»[1] مبنياً للفاعل، أي خاصمت عن نفسها، وسألتِ اللهَ أو قاتِلَها.

- وأما في الوقف فلحمزة[2] وجهان في «سئِلت»:

١ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - إبدال الهمزة واواً محضة مكسورة على مذهب الأخفش.

بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾

بِأَيِّ - قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال[3] الهمزة ياء في الحالين.

- ولحمزة وقفاً وجهان[4] : ١ - التحقيق.

٢ - الإبدال ياءً.

قُتِلَتْ - قرأ الجمهور «قُتِلَتْ»[5] بتخفيف التاء مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو جعفر «قُتِّلَتْ»[6] بشد التاء، وهو مناسب للتكثير.

- وقرأ ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن زيد

---

(١) البحر ٤٣٣/٨، معاني الفراء ٢٤٠/٣، الرازي ٧١/٣١، إعراب النحاس ٦٢٥/٣، الطبري ٤٥/٣٠، القرطبي ٢٣٣/١٩، الكشاف ٣١٦/٣، القرطبي ٣٣٣/١٩، مجمع البيان ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩: «علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعن عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، المحرر ٣٣٦/١٥ - ٣٣٧، زاد المسير ٤٠/٩، تفسير الماوردي ٢١٤/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٤٣٤، النشر ٤٣٨/١، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المهذب ٣٢٥/٢.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المهذب ٣٢٥/٢.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، الكشاف ٣١٦/٣، الرازي ٧١/٣١، القرطبي ٢٣٤/١٩، التبيان ٢٨٠/١٠، النشر ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٣٨/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢٢، فتح القدير ٣٨٩/٥، المبسوط/٤٦٤، الكامل ٨٥/٢، الإتحاف/٤٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦٩، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الدر المصون ٤٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

وأبو الضحى ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو «سـألتْ بأيٍّ ذنب قُتِلْتُ»[1] بسكون اللام وضم التاء، وذلك حكاية لكلامها حين سئلت.

ـ وفي مصحف أُبَيّ «... سألتْ بأيّ ذنبٍ قتلتني»[2].

ـ وقرئ «سُئِلتْ بأيٍّ ذنب قُتِلْتِ»[3] بكسر التاء الثانية وذلك حكاية لما تخاطب به.

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾

ٱلصُّحُفُ ـ قراءة الجماعة «الصُّحُف» بضم الحاء.

ـ وقرأ بسكونها الخفاف والرؤاسي والهمداني كلهم عن أبي عمرو، وكذلك طلحة بن مصرف «الصُّحْف»[4].

نُشِرَتْ ـ قرأ أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ورويس عن يعقوب ونافع وابن عامر، والأعشى وحماد ويحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية «نُشِرَتْ»[5] بتخفيف الشين.

---

(١) البحر ٤٣٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢٤٠/٣، وقد جانب الصواب المحقق في ضبط القراءة، الكشاف ٣١٦/٣، حاشية الشهاب ٣٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، زاد المسير ٤٠/٩، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) فتح القدير ٣٨٩/٥.

(٣) حاشية الجمل ٤٩٤/٤، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، ومعاني الفراء ٢٤١/٣.

(٤) التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٥) البحر ٤٣٤/٨، السبعة/٦٧٣، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٣٨/٣٠، معاني الفراء ٢٤١/٣، زاد المسير ٤٠/٩، الطبري ٤٦/٣٠، الكشاف ٣١٦/٣، التبيان ٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، حجة القراءات/٧٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، القرطبي ٢٣٥/١٩، العنوان/٢٠٤، شرح الشاطبية/٣٠٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، المبسوط/٤٦٣، الرازي ٧١/٣١، الكافي/١٩١، المكرر/١٤٩، إرشاد المبتدي/٦٢٢، التبصرة/٧٢١، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الزجاج ٢٩١/٥، وضبطت القراءة «نَشَرَتْ» كذا ! وهو غير الصواب، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥/٢، تفسير الماوردي ٢١٥/٦، روح المعاني ٧١/١٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «نُشِّرَت»[1] بشد الشين، والتشديد للتكثير والمبالغة في تقريع العاصي وتبشير المطيع.

- ورقق[2] الأزرق وورش الراء.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١﴾

كُشِطَتۡ

- قراءة الجمهور «كُشِطَتْ»[3] بالكاف، وهي لغة قيس وقريش.

- وقرأ ابن مسعود وعامر بن شراحيل الشعبي وإبراهيم بن يزيد النخعي «قُشِطَتْ»[3] بالقاف، وهي لغة تميم وأسد وقيس.

قالوا: وليست القاف بدلاً من الكاف؛ لأنهما لغتان لأقوام مختلفين.

وقال ابن حجر: «والمعنى واحد، والعرب تقول الكافور والقافور، والقِسط والكِسط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغة».

وقال الزمخشري: «اعتقاب الكاف والقاف كثير».

وقال الزجاج: «والقاف والكاف تبدل إحداهما من الأخرى كثيراً».

قلت: ويأتي مثل هذا في سورة الإنسان/ ٥ «قافوراً، كافورا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٥، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٨/٤٣٤، الكشاف ٣/٣١٦، القرطبي ١٩/٢٣٥، معاني الفراء ٣/٢٤١، مختصر ابن خالويه/١٦٩، ١٧٥، الرازي ٣١/٧١، المحرر ١٥/٣٣٧، حاشية الشهاب ٨/٣٢٨، فتح الباري ٨/٥٣٢، معاني الزجاج ٥/٢٩١، حاشية الجمل ٤/٤٩٤، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، وفي التبيان ١٠/٢٨٣ «نُشَطت» كذا بالنون، وهو تصحيف، اللسان والتهذيب والتاج/قشط، كشط، والصحاح/كشط، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٨، زاد المسير ٩/٤٠، فتح القدير ٥/٣٨٩، روح المعاني ٣٠/٧١ «... واعتقابهما غير عزيز كالكافور والقافور وعربي قُحّ وكُحّ»، وهو نص أبي حيان. التكملة والذيل والصلة/قشط.

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾

سُعِّرَتْ ـ قرأ حفص عن عاصم والأعشى والعليمي عن أبي بكر ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وشيبة ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «سُعِّرت»[1] بشد العين، والتشديد للمبالغة وللتكثير، أي: أُوْقِدت مَرّة بعد مَرّة.

ـ وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وخلف ويعقوب، وهي قراءة علي بن أبي طالب «سُعِرَت»[1] بالتخفيف.

والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾

أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء، والصواب عند كثير من المتقدّمين أنه إخفاء بغنّه.

الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

الْجَوَارِ ـ قرأه بالإمالة[3] الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وأبو عمرو في رواية.

---

(١) البحر ٤٣٤/٨، النشر ٣٩٨/٢، التيسير/٢٢٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٢٨/٣٠، الطبري ٤٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣٦/٢/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الرازي ٧١/٣١، حجة القراءات/٧٥١، شرح الشاطبية/٣٠٠، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، زاد المسير ٤١/٩، القرطبي ٢٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٣، التبصرة/٧٢١، الكشاف ٣١٦/٣، الكافي/١٩١، المكرر/١٥٠، العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٢، المبسوط/٤٦٤، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، المحرر ٣٣٧/١٥ ـ ٣٣٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، ٥٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥/٢، روح المعاني ٧١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، المفردات واللسان/سعر، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٣٨٣، ٤٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، العنوان/٦٠، ٢٠٤، التبصرة/٣٧٨، التيسير/٤٩ ـ ٥٠، غرائب القرآن ٣٣/٣٠.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجوارِ»[١] بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «الجواري»[١].

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء في الوصل «الجواري»[١].

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/٣٢ من سورة الشورى.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

لَقَوْلُ رَسُولٍ - أدغم[٢] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

ثَمَّ أَمِينٍ - قراءة الجمهور «ثَمَّ»[٣] بفتح الثاء، وهو ظرف مكان للبعيد.

- وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن مقسم وأبي بن كعب وابن مسعود «ثُمّ»[٣] بضم الثاء وهو حرف عطف.

- ووقف رويس ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت «ثَمَّهْ»[٤].

- ووقف الباقون بالسكون[٤] على الميم من غير هاء، وهو الثاني لرويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس».

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف/٣٨٣، ٤٣٣، النشر ١٣٨/٢، ٣٦٨، زاد المسير ٤٢/٩، التيسير/١٩٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، المحرر ٣٣٩/١٥، وانظر حاشية آية سورة الشورى، ففيها بقية المراجع.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور/ ٣٣٧.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشاف ٣١٧/٣، المحرر ٣٤١/١٥ ـ ٣٤٢، العكبري ١٢٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٩، زاد المسير ٤٣/٩، روح المعاني ٧٦/٣٠، فتح القدير ٣٩١/٥ «... هشيم...» كذا!، الدر المصون ٤٨٧/٦.

(٤) النشر ١٣٦/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

رَءَاهُ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنهما بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

ـ وقرأ ورش والأزرق بإمالة الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وورش على أصله في المد والتوسط والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وأمال السوسي الراء إمالة محضة بخلاف عنه.

ـ واختلف عن هشام:

ـ فالجمهور عن الحلواني على فتح الهمزة والراء معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

ـ والأكثرون عن الداجوني عنه على إمالتهما معاً.

ـ والوجهان صحيحان عن هشام.

ـ والباقون بالفتح فيهما، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق العليمي، والوجه الثالث لابن ذكوان من رواية جمهور العراقيين.

وتقدَّم مثل هذا البيان في «رآك»[1] في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء.

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الباء في الباء.

بِضَنِينٍ ـ قرأ عثمان بن عفان وابن عباس والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو جعفر وشيبة وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت، ويحيى بن وثاب

---

(١) الإتحاف/٨٦، ٣١٠، النشر ٢/٤٤ـ٤٦، المكرر/١٥٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧.

والأعمش ونافع وحمزة وعاصم وابن عامر «بضنين»[1] بالضاد، أي ببخيل، وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب عند الطبري، وعليها خطوط مصاحف المسلمين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن جندب، ومجاهد ويعقوب ورويس وروح من طريق ابن مهران وزر بن حبيش وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن محيصن واليزيدي، واختارها أبو عبيد «بظنين»[1] بالظاء، أي: بمُتَّهم.

قال ابن حجر: «قراءة الظاء المُشَالة معناه ليس بمتَّهم، وقراءة الساقطة معناه البخيل...».

قال الطبري: «وبالضاد خطوط المصاحف كلها».

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف عبد الله بالظاء، وفي مصحف أُبَيّ بالضاد، وكان رسول الله ﷺ يقرأ بهما.

واتفاق الفصل بين الضاد والظاء واجب، ومعرفة مخرجيهما مما لابُدَّ منه للقارئ، فإن أكثر العجم لايفرِّقون بين الحرفين، وإن

---

(١) البحر ٤٣٥/٨، الإتحاف/٤٣٤، النشر ٣٩٨/٢، المبسوط/٤٦٤، السبعة/٦٧٣، التيسير/٢٢٠، معاني الفراء ٢٤٢/٣، فتح القدير ٣٩٢/٥، مجمع البيان ٤٣/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، المحرر ٣٤٢/١٥ ـ ٣٤٣، القرطبي ٢٤٢/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، حجة القراءات/٧٥٢، العكبري ١٢٧٣/٢، الرازي ٧٥/٣١، الكشاف ٣١٨/٣، شرح الشاطبية/٣٠٠، الطبري ٥٢/٣٠، التبيان ٨٢٤/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٨ ـ ٣٣١، إعراب النحاس ٦٤٠/٣، فتح الباري ٥٣٣/٨، المكرر/١٥٠، العنوان/٢٠٤، الكافي/١٩١، التبصرة والتذكرة/١١٥، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، شرح اللمع/١٠٧، شرح المفصل ٨١/٧، أمالي الشجري ١٥٠/١، معاني الحروف للرماني/١٠٨، إرشاد المبتدي/٦٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، وص٢٢ معاني الزجاج ٢٩٢/٥، التبصرة/٧٢١، حاشية الجمل ٤٩٧/٤، زاد المسير ٤٤/٩، البيان ٤٩٧/٢، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٩/٢ ـ ٤٦٠، العين/ضنَّ، تفسير الماوردي ٢١٩/٦، روح المعاني ٧٧/٣٠، دقائق التفسير ١٩٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، اللسان /ظنن.

فرقوا ففرقاً غير صواب، وبينهما بَوْنٌ بعيد؛ فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان ومايليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره...

وأما الظاء فمخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهي أحد الأحرف الذَّوْلَقيّة أخت الذال والثاء، ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان، واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة، ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب...» انتهى نص الزمخشري.

واختار أبو عبيدة قراءة الظاء؛ لأنهم لم يُبَخّلوه بل كذبوه، ولامخالفة في الرسم؛ إذ لامخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

وقال الجعبري: وجه «بضنين أنه رسم برأس معوجّة، وهو غير طرف فاحتمل القراءتين...».

وعلّق الشهاب على ماذهب إليه أبو عبيدة فقال:

«وقول أبي عبيدة إن الضاد والظاء في الخط القديم لايختلفان إلا بزيادة رأس إحداهما على الأخرى زيادة يسيرة قد تشتبه، وهو كما قال، ويعرفه من قرأ الخط المسند، وليس فيه اتهام لنقلة المصاحف كما تُوهم؛ لأنّ مانقلوه موافق للقراءة المتواترة، ولابُدَّ مما ذكره أبو عبيدة، لأنهم اشترطوا في القراءات موافقة الرسم العثماني، ولولاه كانت قراءة الظاء مخالفة له.

ولاينافي أيضاً كتابتهما بالظاء في مصحف ابن مسعود؛ فإن المراد المصاحف المتداولة...» انتهى نص الشهاب.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

ذِكْرٌ - رقّق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

شَاءَ - تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وكذا حكم الوقف على الهمز، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

مَا تَشَاءُ - وقرأ أبو بكر الصديق وأبو المتوكل وأبو عمران «ومايشاءون إلا أن يشاء الله»[2] كذا بالياء.

- وقراءة الجماعة بالتاء «وماتشاءون» على الخطاب.

يَشَاءَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، و٨٧ من سورة هود، وذلك من حيث حكم الهمز في ا لوقف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٢) زاد المسير ٩/٤٤.


٨٢ سُورَةُ الانفِطَار

(٨٢)

سُورَةُ الانفِطَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

فُجِّرَتْ
- قراءة الجمهور «فُجِّرَتْ»[١] بتشديد الجيم.
- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء.
- وقرأ مجاهد والربيع بن خثيم والزعفراني والثوري، وابن شنبوذ عن أهل مكة «فُجِرَت»[٣] بتخفيف الجيم.
- وعن مجاهد أنه قرأ «فَجَرَت»[٤] مبنياً للفاعل مخففاً، يعني: بَغَت، وذلك لزوال البرزخ نظراً إلى قوله تعالى «لايبغيان» والبغي والفجور متقابلان، كذا عند أبي حيان والزمخشري.

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

بُعْثِرَتْ
رَقَّق[٥] الراء الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

مَا غَرَّكَ
- قرأ الجمهور «ماغرّك»[٦] .

---

(١) البحر ٤٣٦/٨، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٨، الكشاف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، «الربيع بن خيثم الثوري»، وقد سقطت واو العطف والصواب: الربيع بن خثيم والثوري، غرائب القرآن ٤١/٣٠، المحرر ٣٤٦/١٥، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٤) البحر ٤٣٦/٨، الرازي ٧٧/٣٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الكشاف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٦) البحر ٤٣٦/٨، المحتسب ٣٥٣/٢، مجمع البيان ٤٧/٣٠، الرازي ٨١/٣١، الكشاف ٣١٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٤، روح المعاني ٨١/٣٠ ـ ٨٢.

وما: هنا استفهامية.

- وقرأ سعيد بن جبير والأعمش «ماأَغَرَّك»[1] بهمزة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون تعجباً، واحتمل أن تكون «ما» استفهامية، وأغرك: بمعنى أدخلك في الغِرَّة». أي: الغفلة.

وقال الزمخشري: «من قولك غَرّ الرجل فهو غارٌّ إذا غفل».

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾

فَسَوَّىٰكَ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَعَدَلَكَ - قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وطلحة والأعمش وعيسى بن عمرو أبو جعفر وخلف والأخفش وحمزة والكسائي وعاصم «فَعَدَلك»[3] بتخفيف الدال.

واستبعدها الفراء وإن كانت قراءة أصحابه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢، والدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٦.

(٣) البحر ٤٣٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير/٢٢٠، المحرر ٣٤٧/١٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٤٧/٣٠، القرطبي ٢٤٦/١٩، الطبري ٥٥/٣٠، العكبري ١٢٧٤/٢، الكشاف ٣٢٠/٣، السبعة/٦٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٨/٩، التبيان ٢٩٠/١٠، الرازي ٨١/٣١، معاني الأخفش ٥٣١/٢، فتح القدير ٣٩٥/٥، حجة القراءات/٧٥٢، معاني الفراء ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٦٤٤/٣، غرائب القرآن ٤١/٣٠، فتح الباري ٥٣٤/٨، المكرر/١٥٠، إرشاد المبتدي/٦٢٤، المبسوط/٤٦٥، العنوان/٢٠٤، التبصرة/٧٢٢، الكافي/١٩٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٥، حاشية الشهاب ٣٣٣/٨، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، اللسان والتاج والتهذيب/عدل، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٨/٢، روح المعاني ٨٢/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢، الدر المصون ٤٨٨/٦.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «فَعَدَّلك»[١] بشد الدال.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي لغة الحجاز.

قال أبو حيان: «وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد، أي: عَدَل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وإمّا أن يكون معناه: فَصَرَفَك، يقال: عدل عن الطريق، أي عَدَلك عن خلقة غيرك إلى خلقة حسنة...»

وقال الفراء: «ومن قرأ: «فَعَدَّلك» مشددة فإنه أراد ـ والله أعلم ـ جعلك معتدلاً مُعَدَّل الخلق، وهو أعجب الوجهين إليّ، وأجودهما في العربية...».

وقال الطبري: «... غير أنّ أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قرأ ذلك بالتشديد...».

﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

رَكَّبَكَ / كَلَّا ـ قرأ بإدغام[٢] الكاف في الكاف خارجة عن نافع وأبو عمرو ويعقوب وقتيبة.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، السبعة/٦٧٤، النشر ٢٨١/٢، الإتحاف/٢٢، معاني الأخفش ٥٣١/٢، غرائب القرآن ٤١/٣٠، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨، المحرر ٣٤٨/١٥، حجة الفارسي ٣٨٤/٦.

بَلْ تُكَذِّبُونَ ـ أدغم[1] اللام في التاء حمزة والكسائي وابن محيصن، وهشام بخلاف عنه من طريق الحلواني.

ـ والباقون بالإظهار[1]، وكذا هشام من طريق الحلواني، ومثله قتيبة عن الكسائي.

تُكَذِّبُونَ ـ قراءة الجمهور «تُكَذِّبون»[2] بالتاء خطاباً للكفّار.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وأبو بشر «يُكَذِّبون»[2] بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وحكى هذا الفراء عن بعض أهل المدينة، وقال النحاس: «ولا أعرف ماحكاه عن بعض أهل المدينة، ولا أعلم أحداً رواه غيره» كذا!!

قلت: عنى بأهل المدينة أبا جعفر يزيد بن القعقاع.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا ـ رَقَّق[3] الأزرق وورش الراء.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا ـ قراءة الجمهور «يَصْلَونَها»[4] مضارع «صَلِيَ».

ـ وقرأ ابن مقسم «يُصَلَّونها»[4] مشدّداً مبنياً للمفعول من «صُلِّي».

---

(١) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٣٥، النشر ٢/٧ ـ ٨، المكرر/١٥٠، التبيان ١٠/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٨، المهذب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) البحر ٨/٤٣٧، النشر ٢/٣٩٩، التبيان ١٠/٢٩٠، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء ٣/٢٤٤، غرائب القرآن ٣٠/٤١، إعراب النحاس ٣/٦٤٥، مجمع البيان ٣٠/٤٧، المحرر ١٥/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٦٢٤، المبسوط/٤٦٥، زاد المسير ٩/٤٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، روح المعاني ٣٠/٨٣، فتح القدير ٥/٣٩٦، الدر المصون ٦/٤٨٩.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٨/٤٣٧، روح المعاني ٣٠/٨٤، الدر المصون ٦/٤٨٩، فتح القدير ٥/٣٩٦.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨﴾

أَدۡرَىٰكَ[2]

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه وأبو بكر من رواية المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى عنه عن عاصم، وهي رواية الكسائي عنه أيضاً.
- وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية النقاش، وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي عنه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـًٔاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩﴾

يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو جعفر وزيد ابن علي والحسن وشيبة والأعرج ويحيى بن وثاب والأعمش «يومَ...»[3] بالفتح على الظرف.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) النشر ٢/٤٠ ـ ٤١، المكرر/١٥٠، السبعة/٦٧٤، الإتحاف/٧٩، ٤٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

(٣) البحر ٨/٤٣٧، وانظر ٢/٣٨٦، التيسير/٢٢٠، النشر ٢/٣٩٩، الإتحاف/٤٣٥، الطبري ٣٠/٧٥، حجة القراءات/٧٥٣، العكبري ٢/١٢٧٥، السبعة/٦٧٤، التبيان ١٠/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦٤، القرطبي ١٩/٢٤٩، معاني الفراء ٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥، شرح الشاطبية/٣٠١، فتح القدير ٥/٣٩٦، الرازي ٣١/٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، المحرر ١٥/٣٥٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦١ ـ ٤٦٢، معاني الأخفش ٢/٥٣١، التبيان ١٠/٢٩٣، إعراب النحاس ٣/٦٤٦، الكشاف ٣/٣٢٠، المبسوط/٤٦٥، العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٩، شرح الكافية٢/١٠٧، زاد المسير ٩/٤٩ ـ ٥٠، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥٠، مغني اللبيب/٦٧٢، التبصرة/٧٢٢، معاني الزجاج ٥/٢٩٦، التبيان ١/٤٩٨ ـ ٤٩٩، حاشية الشهاب ٨/٣٣٤، حاشية الجمل ٤/٥٠١، غرائب القرآن ٣٠/٤١، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٩، روح المعاني ٣٠/٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٨.

قال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن جندب ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وعبد الرحمن الأعرج «يومُ...»[1] برفع الميم أي: هو يوم.

وأجاز الزمخشري أن يكون بدلاً مما قبله.

قال الفراء: «اجتمع القُرّاء على نصب «يومَ...»، والرفع جائز لو قرئ به، زعم الكسائي أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل، وتفعل...، فيقولون: هذا يومُ تفعلُ ذاك».

وقال الزمخشري:

«ومن رفع فعلى البدل من يوم الدين، أو على: هو يوم لاتملك، ومن نصب فبإضمار «يدانون»، لأن الدين يدل عليه، أو بإضمار «اذكر»، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو في محل الرفع».

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يومٌ لاتملك»[2].

قال أبو حيان: «على التنكير منوناً مرفوعاً، فكّه عن الإضافة، وارتفاعه على: هو يومٌ، ولاتملك: جملة في موضع الصفة، والعائد محذوف، أي: لاتملك فيه».

شَيْـًٔا

- انظر حكم الهمز في الوقف في الاية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، روح المعاني ٨٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/٢.


٨٣ سُورَةُ المُطَفِّفِين
مكية

(٨٣)

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

عَلَى النَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات:٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ـ هذه قراءة الجمهور «...كالوهم أو وزنوهم».

ـ وقراءة حمزة في رواية وعيسى بن عمر «كالوا هم أو وزنوا هم يخسرون»[1] فيجعلان الضمير «هم» مؤكداً للواو في الفعلين، كما تقول:

قمت أنت، وقاموا هم.

ـ وروي أنهما كان يقرأان «كالوا هم أو وزنوا» فيقفان ثم يبتدئان: «هم يُخْسِرون».

قال القرطبي: «قال أبو عبيد، وكان عيسى بن عمر يجعلها حرفين، ويقف على «كالوا» و «وزنوا» ويبتدي «هم يخسرون».

قال: وأحسب قراءة حمزة[2] كذلك أيضاً.

قال أبو عبيد: والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين:

إحداهما: الخط، وذلك أنهم كتبوهما بغير ألف، ولو كانتا

---

(١) البحر ٤٣٩/٨، المحرر ٣٥٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٠/٢، القرطبي ٢٥٢/١٩، الطبري ٥٨/١٠، فتح القدير ٣٩٨/٥، الكشاف ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩٠/٦ ـ ٤٩١.

(٢) في الكشاف ٣٢٢/٣ وعن عيسى بن عمر وحمزة أنهما كان يرتكبان ذلك، أي يجعلان الضميرين للمطففين، ويقفان عند الواوين وقفة يبينان بها ما أراد، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

مقطوعتين لكانتا «كالوا» و«وزنوا» بالألف.

والأخرى: أنه يقال: كِلْتُك ووزنتك بمعنى كِلت لك، ووزنتُ لك، وهو كلام عربي، كما يقال: صِدتُك، وصدتُ لك.....».

- وقرئ «كِالوهم»[1] بالإمالة لأن الأصل ياء.

يُخْسِرُونَ - قراءة الجماعة «يُخْسِرون» بضم الياء مضارع «أَخْسَرَ».

- وقرأ بلال بن أبي بردة «يَخْسِرون»[2] بفتح الياء من «خَسَرَ».

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة يَخْسِرون، يقال: أَخْسَرتُ الميزان وخَسَرتُه، ولاأعلم أحداً قرأ في هذا الموضع يَخْسِرون».

قال الزبيدي بعد نقل هذا النص: «قلتُ: وهو قراءة بلال بن أبي بردة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما في «يُخْسِرون».

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾

يَوْمَ يَقُومُ - قراءة الجماعة «يومَ» بالنصب على الظرفية.

- وحكى أبو معاذ أنه قرئ «يومٍ»[4] بالجر، وهو بدل من «ليومٍ» في الآية السابقة.

قال الأخفش: «ولانعلم أحداً قرأها جَراً، والجر جائز».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

(٢) التاج/خسر، وانظر معاني الزجاج ٢٩٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٧/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٤٤٠/٨، الكشاف ٣٢٢/٣، القرطبي ٢٥٤/١٩، معاني الأخفش ٥٣٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الرازي ٩١/٣١، التبيان ٢٧٩/١٠، وانظر معاني الفراء ٢٤٦/٣ قال: «ولو خفضت يوم بالرد على اليوم الأول كان صواباً»، حاشية الشهاب ٣٣٥/٨، البيان ٥٠٠/٢، روح المعاني ٩٠/٣٠، تحفة الأقران/١٨٠، الدر المصون ٤٩١/٦.

وقال ابن خالويه: «بالخفض حكاه أبو معاذ فجعله نعتاً وبدلاً من قوله: «ليومٍ عظيم».

ـ وقرأ زيد بن علي «يومُ...»[1] بالرفع، أي: ذلك يومُ...

قال الزجاج: «لو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولايجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب، لأن القراءة سنة، ولايجوز أن تخالَف بما يجوز في العربية».

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾

ٱلْفُجَّارِ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من رواية الصوري، والأعرج وعيسى بن عمر.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وأما السوسي فله في الوقف: الإمالة، والتقليل، والفتح.

ٱلْفُجَّارِ لَفِى[3] ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨﴾

أَدْرَىٰكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانفطار، والآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

---

(١) البحر ٨/٤٤٠، التبيان ١٠/٢٩٧، معاني الزجاج ٥/٢٩٨، وانظر معاني الفراء ٣/٢٤٦، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، والنص عنده: ولو رفع على ذلك «يومَ يقومُ الناسُ» كذا جاء فيه والصواب: ولو رفع على «ذلك يومُ يقومُ الناس»، وبذلك يستقيم في النص ماأراده الفراء، تحفة الأقران١٨٠ ، روح المعاني ٣٠/٩٠، الدر المصون ٦/٤٩١.

(٢) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٥١، المهذب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٧، المحرر ١٥/٣٥٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٨.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ١٢﴾

يُكَذِّبُ بِهِۦٓ ـ أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣﴾

إِذَا تُتْلَىٰ ـ قراءة الجمهور «إذا»[2].

ـ وقرأ الحسن أئذا»[3] بهمزة الاستفهام.

ـ وقرأ الحسن «آئذا»[4] بمد الهمزة على الاستفهام الإنكاري.

تُتْلَىٰ ـ قراءة الجمهور «تُتْلَى»[5] بتاء التأنيث.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن مقسم والحسن والسلمي والأشهب العقيلي وأبو سماك «يُتْلَى»[5] بالياء، لأن التأنيث مجازي.

ـ وقرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

أَسَٰطِيرُ[7] ـ رقق الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ١٤﴾

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ ـ قراءة الجماعة «كَلاّ بل».

---

(١) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/ ٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٤١، الدر المصون ٦/ ٤٩٢.

(٣) البحر ٨/ ٤٤١، مختصر ابن خالويه/ ١٧٠، الدر المصون ٦/ ٤٩٢.

(٤) الإتحاف/٤٣٥.

(٥) البحر ٨/ ٤٤١، مختصر ابن خالويه/ ١٧٠، المحرر ١٥/ ٣٥٩، الإتحاف/ ٤٣٥، القرطبي ١٩/ ٢٥٩، روح المعاني ٣٠/ ٩٢، فتح القدير ٥/ ٤٠٠، الدر المصون ٦/ ٤٩٢.

(٦) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/٣٣٧، المهذب ٢/ ٣٢٨.

(٧) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ـ وقرئ «كُلٌّ بل»[1] بالرفع والتنوين، مبتدأ ومابعده الخبر، كذا عند العكبري.

بَلْ رَانَ

ـ وفيهما القراءات التالية[2] :

ـ السكت: قرأ حفص عن عاصم بالسكت على اللام من «بل» سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس في الوصل، ويبتدئ «ران» والغاية من هذا السكت إظهار أنهما كلمتان، إذ يتوهم عند الوصل أنهما تثنية بَرّ وصورة النطق «بَرّان» كذا ! فالسكت على «بل» بيّن أنهما كلمتان، لاكلمة واحدة.

ـ الإظهار: وقرأ بإظهار اللام حفص عن عاصم والحلواني عن قالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وحمزة والأهوازي عن ابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق.

الإدغام: وأدغم اللام في الراء: أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وقنبل والأعمش والمفضل وشيبة.

قال أبو جعفر النحاس: «والإدغام في هذا أَوْلَى لقرب اللام من الراء».

الإمالة: وأمال فتحة الراء: حمزة والكسائي وخلف وحماد ويحيى عن

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٠.

(٢) البحر ٨/٤٤١، الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٤٣٥ن المبسوط/١٠٣، ٤٦٧، معاني الفراء ٢/٣٥٤، الكشاف ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣، النشر ١/٤٢٥، و٢/٢٨، معاني الزجاج ٥/٢٩٩، التبصرة/٣٦٥، ٥٧٣، السبعة/٦٧٥، المكرر/١٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، حجة القراءات/٧٥٤، التيسير/٢٢٠، ١٤٢، التبيان ١٠/١٩٨، إعراب النحاس ٣/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٢، و٢/٥٥ ـ ٥٦، العنوان/٢٠٥، إرشاد المبتدي/٦٢٥، القرطبي ١٩/٢٦١، التوطئة /٣٣٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٠، غرائب القرآن ٣٠/٤٦، المحرر ١٥/٣٦٠، زاد المسير ٩/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٩، الدر المصون ٦/٤٩٢.

أبي بكر عن عاصم وخلف عن إسحاق عن نافع والمفضل والأعمش.

وقال أبو جعفر النحاس: «وتَرْكُ الإمالة أَوْلَى لأنه لاياء فيه ولاكسرة، وإنما الإمالة محمولة على المعنى، لأنه من ران يرين مشتق من الرَّيْن».

وإليك هذه النصوص في «بل ران»:

قال الزجاج: «بإدغام اللام في الراء وتفخيم الألف، وقد قرئت... بإمالة الألف والراء إلى الكسر، وقرئت ... بإظهار اللام والإدغام، والإدغام أَجْوَد لقرب اللام من الراء، ولغلبة الراء على اللام، وإظهار اللام جائز إلا أن اللام من كلمة، والراء من كلمة أخرى».

وقال الزمخشري: «وقرئ بإدغام اللام في الراء وبالإظهار، والإدغام أجْوَد، وأميلت الألف وفخّمت».

وقال الفراء: «..... فإن اللام تدخل في الراء دخولاً شديداً، ويثقل على اللسان إظهارها فأدغمت، وكذلك فافعل بجميع الإدغام.

فما ثقل على اللسان إظهاره فأدْغِم، وماسهل لك فيه الإظهار فأظهره ولاتدغم».

وقال ابن الجزري: «ومأكتب منها مفصولاً نحو «ران» يوقف على كل واحدة منهما [أي على: بل، وعلى: ران] هذا الذي هو عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد ورد ذلك نَصّاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، ورواه كذلك نَصّاً الأهوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص، والأداء، وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع، وهو الذي لايوجد نص بخلافه، وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا.....».

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

ٱلۡأَبۡرَارِ [1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة من طريق خلف وخلاد ونافع وأبو الحارث.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة من طريق خلاد وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعرج وعيسى.

قال ابن مجاهد: «وحمزة أقلُّهم إمالة».

وتقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

أَدۡرَىٰكَ ـ تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانفطار.

تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تَعۡرِفُ... نَضۡرَةَ ـ قراءة الجمهور «تَعْرِف... نَضْرَةَ» [2] بتاء الخطاب. ونضرةَ: بالنصب مفعولاً.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن أبي إسحاق وطلحة وشيبة ويعقوب

---

(١) الإتحاف/٨٤ ـ ٨٥، ١٨٤، السبعة/٦٧٦، النشر ٥٨/٢ ـ ٥٩، العنوان/٦١ ـ ٦٢: «وقرأه نافع وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أقرب...»، المكرر/١٥١، التبصرة/٣٨٥، المبسوط/١١٢، إرشاد المبتدي/١٩٦ ـ ١٩٧، التيسير/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، أوضح المسالك ٣٠٠/٣، المحرر ٣٥٧/١٥، ٣٦٢.

(٢) البحر ٤٤٢/٨، القرطبي ٢٦٤/١٩، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء ٢٤٨/٣، الطبري ٦٧/٣٠، الكشاف ٣٢٣/٣، الرازي ١٠٠/٣١، النشر ٣٩٩/٢، التبيان ٣٠١/١٠، مجمع البيان ٥٧/٣٠، مجمع البيان ٥٧/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢٥، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، حاشية الجمل ٥٠٥/٤، فتح القدير ٤٠٢/٥، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، المحرر ٣٦٤/١٥، زاد المسير ٥٨/٩، روح المعاني ٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٩/٢، الدر المصون ٤٩٦/٦.

والزعفراني «تُعْرَفُ... نَضْرَةُ»[1] ، تُعْرَفُ: مبنياً للمفعول.

نضرةُ: رفعاً، قام مقام الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي: «يُعْرَفُ... نضرةُ»[2] الفعل بالياء مبنياً للمفعول، ونضرة: رفعاً، وذكر الفعل لأن تأنيث «نضرة» مجازي.

تَعۡرِفُ فِي - أدغم[3] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾

خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ - قرأ الجمهور «خِتامه»[4] ، وهو الطين الذي يختم به، أو خلطه ومزاجه.

- وقرأ علي بن أبي طالب والضحاك وزيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاوس وعلقمة بن قيس والسلمي والكسائي، ورواه عنه أبو عبيد «خاتَمُهُ»[4] بفتح التاء وألف بعد الخاء، والمراد بها الطبع على الرحيق.

وكان علقمة يقرأ «خاتمه» ثم يقول: أما سمعت المرأة تقول للعطار: اجعل لي خاتمه مسكاً، أي: آخره.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٢/٨، معاني الفراء ٢٤٨/٣، حاشية الجمل ٥٠٥/٤، المحرر ٣٦٤/١٥، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٨/٢، البدور/٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٢/٨، التيسير/٢٢١، حجة القراءات/٧٥٤، الكافي/١٩٢، الإتحاف/٤٣٥، النشر ٣٩٩/٢، السبعة/٦٧٦، الكشاف ٣٢٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢، فتح القدير ٤٠٣/٥، المكرر/١٥١، القرطبي ٢٦٥/١٩، التبيان ٣٠١/١٠، الرازي ١٠٠/٣١، العنوان/٢٠٥، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٦٥٦/٣ ـ ٦٥٧، إرشاد المبتدي/٦٢٦، مجمع البيان ٥٧/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، التبصرة/٧٢٢، الطبري ٦٨/٣٠، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب ٣٣٨/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، معاني الفراء ٣٤٤/٢ ، ٢٤٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، زاد المسير ٥٩/٩، اللسان والتاج والتهذيب/ختم، روح المعاني ٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٩/٢.

ـ وقرأ الضحاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي وعلي بن أبي طالب «خاتِمُهُ»[1] بكسر التاء وألف بعد الخاء، أي: آخره، والتقدير: خاتم رائحته المسك، أو خاتمه الذي يختم به ويقطع من تسنيم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعروة وأبو العالية «خَتَمُهُ»[2] بفتح الخاء والتاء، وبضم الميم من غير ألف.

«خَتَمَه»:[2] كذا بفتح الثلاثة على أنه فعل ماض.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

يَشْرَبُ بِهَا ـ أدغم[3] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ[4] ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «أهلهُمُ انقلبوا» بضم الهاء والميم...

وهي رواية عن ابن عامر وعلى غير المألوف عنه.

قال ابن مجاهد: «وقال أبو بكر هذا خلاف ما أَصَّل ابن عامر».

وقال الفارسي: «ويجوز أن يكون ابن عامر تبع في ذلك أثرا أو أحب الأخذ بالأمرين لاستوائهما في الجواز».

---

(١) البحر ٤٤٢/٨، الكشاف٣٢٣/٣، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٣، القراءة عن علي بفتح التاء، وفي اللسان، والتاج: نقلا النص في قراءة علي عن الفراء، وضبطا عنه بكسر التاء، وانظر التهذيب والعين/ختم، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، زاد المسير ٥٩/٩، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) زاد المسير ٥٩/٩، وفي تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ـ مخطوط ورقة/١٤٨ «وقرئ: خَتَمَهُ، على أنه فعل ماضٍ»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/٢.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٤) السبعة/٦٧٦، المكرر/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف/١٢٤، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، وانظر حجة الفارسي ٣٨٨/٦.

ـ وقرأ أبو عمرو بن العلاء وسهل ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى أهلهِمِ انقلبوا» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «إلى أهلِهِمُ انقلبوا» بكسر الهاء ضم الميم.

فَكِهِينَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص وأبو جعفر والداجوني عن هشام والرملي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وأبو رجاء والحسن وعكرمة والأعرج والسلمي «فكهين»[1] بغير ألف، صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب...

ـ وقرأ باقي السبعة والحلواني والداجوني عن هشام والمطوعي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وخلف ويعقوب «فاكهين»[1] بألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة.

وتقدم هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، والآية/٢٧ من سورة الدخان، والاية/١٨ من سورة الطور.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾

ٱلۡكُفَّارِ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الاية/٢٤ من سورة ق.

(١) البحر ٤٤٣/٨، التيسير/٢٢١، السبعة/٦٧٦، النشر ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، الإتحاف/٣٦٦، ٤٣٥، المحرر ٣٦٨/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٥، زاد المسير ٦١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢، معاني الفراء ٢٤٩/٣، الرازي ١٠٢/٣١ ـ ١٠٣، القرطبي ٢٦٧/١٩، مجمع البيان ٥٧/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، المبسوط/٣٧١، ٤٦٨، فتح القدير ٤٠٣/٥، العنوان/٢٠٥، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥١، إرشاد المبتدي/٥١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٨، التبصرة/٧٢٢، تفسير الماوردي ٢٣٢/٦، حاشية الجمل ٥٠٧/٤، التبيان ٣٠٤/١٠، وانظر ٤٦٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، روح المعاني ٩٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٠/٢، الدر المصون ٤٩٥/٦.

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ ثُوِّبَ

ـ قرأ الجمهور «هَلْ ثُوِّب»[1] بإظهار اللام، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ والإظهار أحسن عند الزجاجي.

ـ وقرأ علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو ويونس بن حبيب عنه أيضاً وحمزة والكسائي وابن محيصن وأبو الحارث وهشام في المشهور عنه بإدغام اللام في الثاء «هل ثُّوِّب» وصورة القراءة: «هثُّوِّب»[2].

قال الأخفش: «إن شئت أدغمت، وإن شئت لم تدغم، لأن اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الثنايا، والثاء بطرف اللسان وأطراف الثنايا، إلا أن اللام بالشق الأيمن أدخل في الفم، وهي قريبة المخرج منها، ولذلك قيل «بل تُّؤثرون» [الآية/١٦ من سورة الأعلى] فأدغمت اللام في التاء، لأن مخرج التاء والثاء قريب من مخرج اللام».

---

(١) البحر ٤٤٣/٨، السبعة/٦٧٦، الكتاب ٤١٧/٢، فهرس سيبويه/٥١ ذكر الأستاذ النفاخ أن سيبويه نسب الإدغام إلى أبي عمرو، وذكر أن المعروف عند القراء أن أبا عمرو يظهر لام هل عند الثاء، كذا! قلت: كان على أستاذي الفاضل أن يرجع إلى كتاب السبعة فقد ذكر ابن مجاهد الروايتين عن أبي عمرو على النحو الذي ترى. الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٣٥، مجمع البيان ٥٨/٣٠، المكرر /١٥١، معاني الأخفش ٥٣٣/٢، النشر ٦/٢ ـ ٧، الكشاف ٣٢٤/٣، التبيان ٣٠٤/١٠، إرشاد المبتدي/١٦٤، العنوان/٢٠٥، أصول ابن السراج ٤٢١/٣، سر الصناعة/٣٤٨، اللامات/١٧٣، المقتضب ٢٥٢/١، المبسوط/٩٧، ٤٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٩/٨، معاني الزجاج ٣٠١/٥، البيان ٥٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، المحتسب ١٦٥/١، إعراب القراءات السبع عللها ٤٥٢/٢، المحرر ٥/٩-٣، ٣٦٩/١٥، زاد المسير ٦١/٩، روح المعاني ٩٩/٣٠، الدر المصون ٤٩٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٨٨/٦.


٨٤ سورة الانشقاق

(٨٤)

سُورَةُ الانشِقَاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾

ٱنشَقَّتۡ

ـ قرأ الجمهور «انشقتْ»[1] بسكون التاء وقفا ووصلاً.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو «انشقتِ»[2] بكسر التاء في الوقف.

قال أبو حاتم: «سمعت أعرابياً فصيحاً في بلاد قيس يكسر هذه التاءات وهي لغة»، وقالوا هي لغة طيء.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو بإشمام[3] الكسر وقفاً.

قال ابن عطية: «يقف على التاء وكأنه يشمها شيئاً من الجر، وكذلك في أخواتها».

ومثل هذا عند ابن مجاهد في السبعة.

وقال صاحب اللوامح: «فهذا من التغييرات التي تلحق الروي في القوافي، وفي هذا الإشمام بيان أن هذه التاء من علامة ترتيب الفعل للإناث، وليست مما تنقلب في الأسماء، فصار ذلك فارقاً بين الاسم والفعل فيمن وقف على ما في الأسماء بالتاء، وذلك لغة طيء. وقد حمل في المصاحف بعض التاءات على ذلك» انتهى.

قال أبو حيان: «وذلك أن الفواصل قد تجري مجرى القوافي، فكما أن هذه التاءات تكسر في القوافي تكسر في الفواصل.....»

---

(١) البحر ٤٤٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) البحر ٤٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٧/٦.

(٣) البحر ٤٤٥/٨، السبعة/٦٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٤/٢، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾

حُقَّتْ ، مُدَّتْ ، تَخَلَّتْ ، حُقَّتْ

في هذه الأفعال ماذكرته في «انشقت» في الآية الأولى:

- إسكان في الوصل والوقف للجمهور.

- كسر، وإشمام الكسر في الوقف، كلاهما عن أبي عمرو من رواية عبيد ابن عقيل عنه.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ۝٦﴾

إِنَّكَ كَادِحٌ - أدغم[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب وطلحة.

إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا - أدغم[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧﴾

مَنْ أُوتِيَ - قرأ ورش «منُ وتي»[2] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾

يَسِيرًا - رَقّق[3] الأزرق وورش الراء.

﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝٩﴾

يَنْقَلِبُ - قراءة الجماعة «يَنْقَلِبُ»[4] مضارع «انقلب».

- وقرأ زيد بن علي «ويُقْلَب» مضارع «قُلِب»[4] مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المحرر ١٥/٣٧٣، المهذب ٢/٣٣، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٩، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٤) البحر ٨/٤٤٦، روح المعاني ٣٠/١٠٣، الدر المصون ٦/٤٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٣.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾

مَنْ أُوتِيَ - تقدمت قراءة ورش في الآية/٨ بنقل الحركة من الهمزة إلى الساكن قبلها «من وتيَ».

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

يَصْلَىٰ - قرأ قتادة وأبو جعفر وعيسى وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة وأبو عمرو ويعقوب وخلف وسهل «يَصْلَى»[1] بفتح الياء وتخفيف اللام وسكون الصاد، مبنياً للفاعل، مضارع «صَلِي».

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والسلمي وابن محيصن والجحدري ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلي بن أبي طالب وجبلة عن المفضل عن عاصم «يُصَلَّى»[1] بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مضارع «صُلِّى»، وهو مُعَدّى بالتضعيف إلى مفعولين: الأول: الضمير النائب عن الفاعل، والثاني: سعيراً.

- وقرأ أبو الأشهب وعباس عن خارجة عن نافع وعباس عن أبان عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم والعتكي وإسماعيل المكي

(١) البحر ٤٤٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، الطبري ٧٥/٣٠، مجمع البيان ٦٤/٣٠، معاني الفراء ٢٥٠/٣ ـ ٢٥١، السبعة/٦٧٧، الحجة لابن خالويه/٣٦٦، حجة القراءات/٧٥٥ ـ ٧٥٦، القرطبي ٢٧٢/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/٢، فتح القدير ٤٠٧/٥، الكشاف ٣٢٥/٣، الرازي ١٠٨/٣١، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد المبتدي/٦٢٧، المبسوط/٤٦٦، العنوان/٢٠٥، زاد المسير ٦٤/٩، المكرر/١٥١، الكافي/١٩٢، التبصرة/٧٢٣، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، معاني الزجاج ٣٠٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٠/٨، غريب الحديث ٣٩٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، المحرر ٣٧٧/١٥، روح المعاني ١٠٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، التهذيب/صال، واللسان وتاج العروس/صلى.

عن ابن كثير وهارون عن أبي عمرو «يُصْلَى»[١] بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام مخففاً، بني للمفعول من المتعدي بالهمزة «أُصْلِيَ».

الإمالة:[٢] ١ ـ قرأ «يَصْلِى» بالإمالة حمزة وخلف والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وإذا فتح ورش غلّظ اللام، وإذا أمال رقّق.

ـ والباقون بالفتح.

٢ ـ وقرأ «يُصَلّى» بالإمالة الكسائي، فكل منهم أمال الصورة التي قرأ بها.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «وسَيَصْلَى»[٣].

سَعِيرًا ـ رقّق[٤] الراء الأزرق وورش.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ[٥] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم، والأعمش.

ـ وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

ـ والباقون بالفتح، وهو رواية شعيب والعليمي عن أبي بكر، وهو

---

(١) البحر ٤٤٧/٨، الرازي ١٠٨/٣١، القرطبي ٢٧٢/١٩ ـ ٢٧٣، حجة القراءات/٧٥٦، الكشاف ٣٢٥/٣، المحرر ٣٧٧/١٥، السبعة/٦٧٧، مختصر ابن خالويه/١٧٠، فتح القدير ٤٠٧/٥، حاشية الشهاب ٣٤٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٩٨/٦، غاية الاختصار/٧١١.

(٢) المكرر/١٥١، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، زاد المسير ٦٤/٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد المبتدي/٦٢٧، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢. المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٣) المحرر ٣٧٧/١٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٥) الإتحاف/٨٣، ٨٥، ٤٣٦، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٢، النشر ٤٢/٢، ٤٩ ـ ٥٠، ٥٣، المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

الوجه الثاني لأبي عمرو.

بَصِيرًا ـ رقق[1] الأزرق وورش الراء.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب، الميم في الباء، وهو عند أغلب المتقدمين إخفاء وليس إدغاماً، والفرق بينهما أن الإدغام تنطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، والإخفاء يبقى لكل حرف قدره، ولكن مع إسكان الحرف الأول وهو الميم.

لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾

لَتَرۡكَبُنَّ ـ قرأ عمر وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن جبير وقتادة والأعمش ويعقوب ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم «لتركَبُنَّ»[3] بتاء الخطاب وضم الباء على خطاب الجمع، وقال الزمخشري: «على خطاب الجنس»، والضمة على الباء تدل على الواو المحذوفة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ عمر بن عبد الله[كذا في البحر] وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وابو العالية وابن وثاب وطلحة

---

(١) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٠/٢، البدرو الزاهرة/٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٧/٨، السبعة/٦٧٧، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٣٧٩/١٥، ٣٨١، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، العكبري ١٢٧٩/٢، زاد المسير ٦٧/٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣١٢/١٠، معاني الفراء ٢٥١/٣، حجة القراءات/٧٥٦، القرطبي ٢٧٨/١٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، الرازي ١١٠/٣١، شرح الشاطبية/٣٠١، الكشاف ٣٢٥/٣، المكرر/١٥١، الطبري ٧٨/٣٠، ٨٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣، المبسوط/٤٦٦، إرشاد المبتدي/٦٢٧، العنوان/٢٠٥، فتح الباري ٥٣٦/٨، تحفة القران/٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، فتح القدير ٤٠٨/٥، معاني الزجاج ٣٠٥/٥، معاني الفراء ٢٥١/٣، حاشية الجمل ٥١١/٤، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢ ـ ٤٥٦، التهذيب واللسان والتاج/طبق، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٥/٣٠، تحفة الأقران/٥٦، الدر المصون ٤٥٥/٦.

وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش، والنخعي وابن مسعود وأبو وائل وحمزة والكسائي وابن كثير «لَتَرْكَبَنَّ»[١] بتاء الخطاب وفتح الباء، على خطاب الواحد، وهو النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل المخاطب هو الإنسان.

- وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وأبو الأشهب وعمر بن الخطاب وابن عباس «لَيَرْكَبَنَّ»[٢] بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب، فإما أن يكون المراد النبي ﷺ، أو يعود الضمير على «أما من أوتي كتابه».

- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل وأبو عمران وابن يعمر «لَيَرْكَبُنَّ»[٣] بالياء وضم الباء.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس «لتِرْكَبَنَّ»[٤] بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل إلا أن يكون أوله ياء فإنهم لايكسرونها.

- وقرئ «لَتَرْكَبِنَّ»[٥] بالتاء وكسر الباء على خطاب النفس.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ بكسر التاء والباء «لَتِرْكَبِنّ»[٦]،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٧/٨، الكشاف ٣٢٥/٣، القرطبي ٢٨٠/١٩، الرازي ١١٠/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، زاد المسير ٦٧/٩، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، المحرر ٣٨١/١٥، روح المعاني ١٠٦/٣٠، التاج/طبق، فتح القدير ٤٠٨/٥، الدر المصون ٤٩٩/٦.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، معاني الفراء ٢٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣ ـ ٦٦٥: «إخبار عن جماعة لأن بعده: فما لهم لايؤمنون...»، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٦/٢، المحرر ٣٨٠/١٥، زاد المسير ٦٧/٩، الطبري ٨٠/٣٠.

(٤) البحر ٤٤٨/٨، روح المعاني ١٠٥/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، التاج/طبق، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٥) البحر ٤٤٨/٨، الرازي ١١٠/٣١، القرطبي ٢٨٠/١٩، الكشاف ٣٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، روح المعاني ١٠٦/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، تحفة الأقران/٥٦، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٠ «بالكسر فيهما بعضهم»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢.

وكسر التاء، وتقدَّم أنه لغة تميم، وكسر الباء بجعل الخطاب للنفس كالقراءة السابقة.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة «لايومنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

قُرِئَ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً[1]:

١ ـ مفتوحة في الوصل: قُرِيَ عليهم...

٢ ـ ساكنة في الوقف: قُرِي.

ـ ولحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة ياء ساكنة، والتسهيل بالرَّوْم.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٢٠٤ من سورة الأعراف.

عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ[2] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهِمِ القرآن» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «عليهُمُ القرآن» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ القرآن» بكسر الهاء وضم الميم.

ـ وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُمْ» بضم الهاء في الوقف، وانظر الاية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

الْقُرْآنُ ـ تقدمت مراراً قراءة ابن كثير «القُران» بنقل حركة الهمزة إلى

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٤، ٤٣٦، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٠، المهذب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) المكرر/١٥١، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

الراء الساكنة، قبلها وحذف الهمزة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢﴾

يُكَذِّبُونَ

- قرأ الجمهور «يُكَذِّبُون»[1] بشد الذال من «كَذَّب» المضعف.

- وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة «يَكْذِبُون»[1] بتخفيف الذال من «كَذَب».

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣﴾

أَعْلَمُ بِمَا

- أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وهو عند المتقدمين إخفاء، وليس إدغاماً على نمط الإدغام الكبير عند أبي عمرو.

يُوعُونَ

- قراءة الجماعة «يُوْعُون»[3]، أي: بما يجمعون من الكفر والتكذيب، كأنهم يجعلونه في أوعيته.

- وقرأ أبو رجاء «يَعُون»[3] من وَعَى يَعِي، مثل: وَقَى يَقِي.

---

(١) البحر ٤٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ٣٨٢/١٥، روح المعاني ١٠٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، وفي معاني الفراء ٢٥٢/٣: «لو قيل: «والله أعلم بما يوعون» لكان صواباً ولكنه لايستقيم في القراءة».

قلتُ: في النص تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط ماأراد الفراء، والصواب: «لو قيل: «والله أعلم بما يَعُون» لكان صواباً»، روح المعاني ١٠٧/٣٠، الدر المصون ٥٠١/٦.


٨٥ سورة البروج

(٨٥)

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤﴾

قُتِلَ ـ قرأ الجمهور «قُتِل»[1] بالتخفيف.

ـ وقرأ الحسن وابن مُقْسِم «قُتّل»[1] بالتشديد.

والتشديد للمبالغة والتكثير.

قُتِلَ أَصْحَابُ ـ وقرئ «قُتِلَ اصحاب»[2] بإلقاء حركة الهمزة على اللام قال العكبري: «وهو كقراءة نافع».

الْأُخْدُودِ ـ قراءة الجماعة «الأخدود» وهو الشق في الأرض.

ـ وقرئ «الخدود»[3] جمع خَدّ، وهو الشق مثل قراءة الجماعة.

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝٥﴾

النَّارِ ذَاتِ ـ قرأ الجمهور «النار ذاتِ»[4] بالجر، وهو بدل من الأخدود، بدل اشتمال، أو بدل كل من كل، على تقدير محذوف أي: أخدود النار.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار.

ـ وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق

---

(١) البحر ٨/٤٥٠، الكشاف ٣/٣٢٦، الإتحاف/٤٣٦، الرازي ٣١/١١٩، مختصر ابن خالويه/١٧١، روح المعاني ٣٠/١١٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٤) البحر ٨/٤٥٠، معاني الفراء ٣/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٧، المحرر ١٥/٣٨٩، فتح القدير ٥/٤١٢.

الصوري، واليزيدي بإمالة «النارِ»[1] .

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/٣٩، من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران، و٣١ من المدثر.

ـ وقرأ الأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع اليماني وأبو عبد الرحمن السلمي وعيسى «النارُ ذاتُ»[2] بالرفع فيهما، أي: هو النارُ، وذاتُ: نعت، أو على تقدير: أحرقتهم النارُ...

ٱلْوَقُودِ ـ قراءة الجمهور «الوَقود»[3] ، بفتح واو، وهو اسم لما يوقد به، وحكى سيبويه: أنه مصدر أيضاً كالضم.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة وأبو رزين وعيسى بن عمر وقتادة ونصر بن عاصم ويعقوب ويزيد النحوي وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي عبلة «الوُقود»[3] ، بضم الواو وهو مصدر.

قال الأخفش: «وأما الوَقود فالحطب، والوُقود: الفعل وهو الاتقاد».

---

(١) المكرر/١٥١، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٢، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥.

(٢) البحر ٨/٤٥٠، القرطبي ١٩/٢٨٧، المحرر ١٥/٣٨٩، معاني الفراء ٣/٢٥٣، العكبري ٢/١٢٨٠، فتح القدير ٥/٤١٢، إعراب النحاس ٣/٦٦٧، وانظر ج١/٥٨٣، روح المعاني ٣٠/١١٤، الدر المصون ٦/٥٠٣.

(٣) البحر ٨/٤٥٠، الكشاف ٣/٣٢٧، الإتحاف/٤٣٦، القرطبي ١٩/٢٨٧، الرازي ٣١/١١٩، فتح القدير ٥/٤١٢، التبيان ١٠/٣١٧، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ١٥/٣٨٩، معاني الأخفش ٣/٥٣٥، إعراب النحاس ٣/٦٦٨، زاد المسير ٩/٧٧، روح المعاني ٣٠/١١٤، اللسان والتهذيب والتاج/وقد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٦/٥٠٣.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

بِٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «بالمومنين».
انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

نَقَمُواْ ـ قرأ الجمهور «نَقَموا»[1] بفتح القاف، وهو الفصيح، وهو الأكثر في القراءة.
ـ وقرأ زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة «نقِموا»[1] بكسر القاف.

أَن يُؤْمِنُواْ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «أن يومنوا»، انظر سورة البقرة/٨٨، وسورة الأعراف الآية/١٨٥.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

شَىْءٍ شَهِيدٌ ـ قرأ ورش والأزرق «شيء»[2] بالمدِّ والتوسط وقفاً ووصلاً.
ـ وإذا وقف عليها حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه[2]:
١ ـ الوقف على ياء ساكنة «شَي».
٢ ـ الوقف على ياء مكسورة «شيِ».
٣ ـ الوقف على ياء مشددة ساكنة «شيّ».
٤ ـ الوقف على ياء مشددة مكسورة شَيٍّ».
وبقية القراء لهم المدّ والتوسط والقصر، ولهم أيضاً إسقاط المدّ.

---

(١) البحر ٤٥١/٨، الكشاف ٣٢٧/٣، الرازي ١٢٠/٣١، القرطبي ٢٩٤/١٩، مختصر ابن خالويه/١٧١، فتح القدير ٤١٣/٥، المحرر ٣٩٠/١٥، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٥/٣٠، وانظر التهذيب/قمن، واللسان والتاج/نقم، الدر المصون ٥٠٣/٦.
(٢) المكرر/١٥١ ـ ١٥٢، الإتحاف/٤٣، ٧٣، النشر ٣٤٦/١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٢٣، ٤٧٣ ـ ٤٦٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ١٠﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ـ تقدمت القراء فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة «المؤمنين»، والآية/١٠ من سورة الممتحنة «مؤمنات».

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء في «ثّم».

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ١٣﴾

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

يُبْدِئُ ـ قراءة الجمهور «يُبْدِئ» بضم الياء من «أبدأ» الرباعي.

ـ وأما قراءة حمزة وهشام في الوقف ففيها خمسة أوجه[3] :

١ ـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً، بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ ـ إبدالها ياء مضمومة «يُبْدِيُ» على مانقل من مذهب الأخفش.

٣ ـ فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً، وإن وقف بالإشارة جاز له الرَّوْم والإشمام.

٤ ـ رَوْم حركة الهمزة فتسهّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ ـ تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم وهو الوجه المعضل، كذا في النشر.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

ـ وقرئ «يَبْدأ»[4] بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي، وحكاه أبو زيد.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٨٢.

(٣) وانظر النشر ١/٤٧٠، والإتحاف/٦٤، ٧٣.

(٤) البحر ٨/٤٥١، الكشاف ٣/٣٢٨، مختصر ابن خالويه/١٧١، روح المعاني ٣٠/١١٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٦.

وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾

وَهُوَ ـ تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ٱلۡوَدُودُ/ ذُو ١٤ ـ أدغم[1] الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

ذُو ٱلۡعَرۡشِ ـ قراءة الجمهور «ذو العرش»[2] بالواو، خبر بعد خبر.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية «ذي العرش»[2] بالياء، صفة لـ «ربك» في الآية/١٢ «إن بطش ربك لشديد».

ٱلۡمَجِيدُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وقتيبة عن الكسائي «المجيدُ»[3]، رفعاً، خبراً بعد خبر، أونعتاً لـ «ذو»، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم «المجيدِ»[4] بالخفض، صفة للعرش.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٧.

(٢) البحر ٤٥٢/٨، الكشاف ٣٢٨/٣، المحرر ٣٩٢/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧١، الشهاب ٣٤٥/٨، روح المعاني ١١٧/٣٠، فتح القدير/٤١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٧/٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، التيسير/٢٢١، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٨/٩، الإتحاف/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٦٩، فتح القدير ٤١٤/٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٧، حجة القراءات/٧٥٧، الرازي ١٢٤/٣١، مجمع البيان ٧٢/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٦٧٠/٣، القرطبي ٢٩٦/١٠، العكبري ١٢٨٠/٢، الطبري ٨٩/٣٠، التبيان ٣١٩/١٠، الكشاف ٣٢٨/٣، الكافي/١٩٣، معاني الفراء ٢٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، المحرر ٣٩١/١٥ ـ ٣٩٢، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٦٢٨، المكرر/١٥٢، العنوان/٢٠٦، المبسوط/٤٦٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٥، السبعة/٦٧٨، التبصرة/٧٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٥/٨، حاشية الجمل ٥١٥/٤، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، البيان ٥٠٥/٢، بصائر ذوي التمييز/مجد، التاج واللسان/مجد، روح المعاني ١١٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥٠٤/٦.

قال مكي: «وقيل لايجوز أن يكون نعتاً للعرش، لأنه من صفات الله جل ذكره، وإنما هو نعت لـ «الرب» في قوله: «إن بطش ربك لشديد» في الاية/١٢»، وتجد مثل هذا البيان أو قريباً منه عند أبي جعفر النحاس، وكذا عند السمين في الدُّرّ.

هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

أَتَنكَ
- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

قُرْءَانٌ
- قراءة ابن كثير «قران»[2] بنقل حركة الهمزة الراء وحذفت الهمزة، وقد تقدم هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ
- قرأ الجمهور «قرآنٌ مجيدٌ»[3] بالرفع والتنوين فيهما، فهما موصوف وصفة.
- وقرأ ابن السميفع وأبو حيوة وأبو العالية وأبو الجوزاء وأبو عمران «قرآنُ مجيدٍ»[3] بالإضافة.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآن رب مجيد، كما قال الشاعر:

---

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩، المكرر/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، معاني الفراء ٢٥٤/٣، القرطبي ٢٩٩/١٩، الكشاف ٣٢٨/٣، الرازي ١٢٥/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٩٣/١٥، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، اللسان والتاج والتهذيب/مجد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، زاد المسير ٧٩/٩، روح المعاني ١١٩/٣٠، الدر المصون ٥٠٤/٦، حجة الفارسي ٣٩٤/٦.

.... «ولكن الغنى ربٌّ غفور»

معناه: ولكن الغنى غنى ربٍ غفور».

ونقل هذا أبو حيان وقال: «ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فيكون مدلوله ومدلول التنوين ورفع «مجيد» واحداً، وهو أَوْلى لتوافق القراءتين».

قلت: البيت لعروة بن الورد وصدره: «قليل ذنبه والذنب جَمّ».

فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

لَوۡحٖ

ـ قرأ الجمهور «لَوْحٍ»[1] بفتح اللام.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن السميفع «لُوْحٍ»[1] بضم اللام.

قال ابن خالويه: «اللُّوح: الهواء».، وعند الزمخشري فوق السماء السابعة وفيه اللَّوْح المحفوظ من وصول الشياطين إليه.

لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ

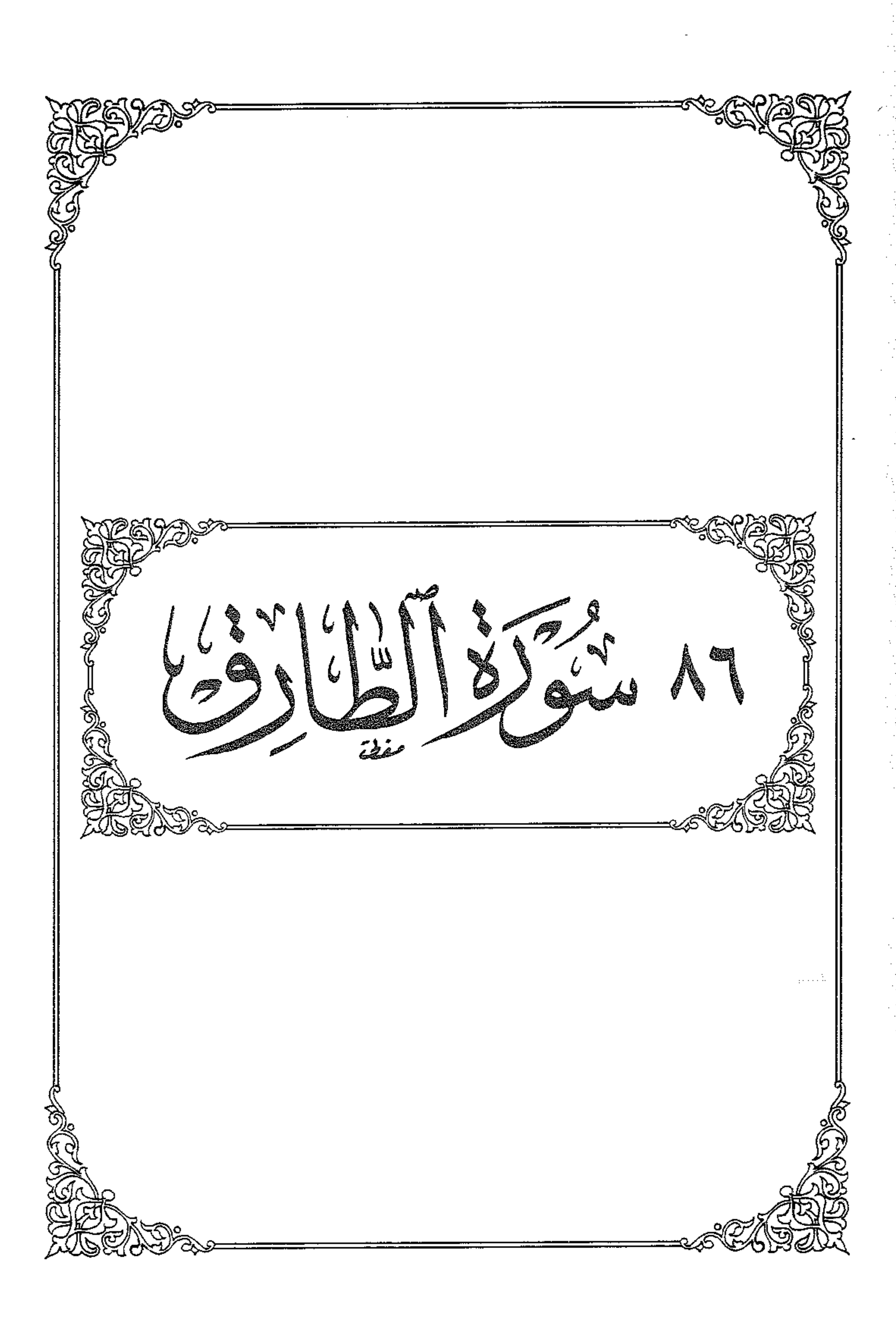
ـ قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن وشيبة وأبو جعفر ونافع بخلاف عنه «... محفوظٌ»[2] بالرفع على أنه نعت للقرآن.

ـ وقراءة الجمهور «محفوظٍ»[2] بالخفض نعتاً لـ «لوحٍ».

---

(١) البحر ٤٥٢/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، القرطبي ٢٩٩/١٩، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الكشاف ٣٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٧١، الرازي ١٢٥/٣١، المحرر ٣٩٣/١٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، روح المعاني ١٢٠/٣٠، الدر المصون ٥٠٥/٦ «وتفسير الزمخشري أمسّ بالمعنى...».

(٢) البحر ٤٥٢/٨ ـ ٤٥٣، السبعة/٦٧٨، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٩/٩، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، فتح القدير ٤١٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المحرر ٣٩٣/١٥، حجة القراءات/٧٥٧ و٥٨٣، الرازي ١٢٥/٣١، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، القرطبي ٢٩٩/١٩، الطبري ٨٩/٣٠ ـ ٩٠، إعراب النحاس ٦٧١/٣، الكشاف ٣٢٨/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، العكبري ١٢٨٠/٢، مجمع البيان ٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٥٤/٣، وانظر ٣٥٢/٢، التبيان ٣١٩/١٠، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، المكرر/١٥٢، إرشاد المبتدي/٦٢٨، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكافي/١٩٣، المبسوط/٤٦٦، العنوان/٢٠٦، التبصرة/٧٢٣، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، البيان ٥٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، تفسير الماوردي ٢٤٤/٦، روح المعاني ١٢٠/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢، اللسان والتاج/حفظ، الدر المصون ٥٠٥/٦.


٨٦ سُورَةُ الطَّارِقِ
مكيّة

(٨٦)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة، والآية/١٧ من سورة الانفطار.

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إِن كُلُّ نَفْسٍ ـ قرأ الجمهور «إِنْ كُلُّ نفسٍ...»[1]

إن: هي المخففة من الثقيلة عند البصريين، وعند الكوفيين نافية، كُلٌّ: مبتدأ، حافظ: الخبر، ويأتي بيانه.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأُبَيّ بن كعب وهو حكاية هارون «إنّ كُلَّ نفسٍ...»[1]

إنّ: حرف ناسخ، كُلَّ: اسم إن منصوب.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «أَن كل نفسٍ...»[2] وقال: «بفتح الهمزة حكاه هارون».

ولم يضبط ابن خالويه النون من «أن» ولا اللام من «كُلّ» فلعله كالقراءة السابقة !!

لَّمَّا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «إِنْ

---

(١) البحر ٨/٤٥٤، شرح الكافية الشافية/٥٠٧، زاد المسير ٩/٨١، روح المعاني ٣٠/١٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧١.

كُلُّ نفسٍ لَمَا عليه حافظ»[1] ،

إنْ: خفيفة، كُلُّ: رفعاً، لَمَا: خفيفة الميم.

<u>والتقدير عند البصريين:</u>

- إنْ: مخففة من الثقيلة، كلّ: مبتدأ.

لَمَا: اللام: هي الداخلة للفرق بين «إنْ» النافية و«إنْ» المخففة من الثقيلة.

وما: زائدة. حافظ: خبر «كُلُّ»، وعليها: متعلق به.

<u>والتقدير عند الكوفيين:</u>

- إنْ: نافية. كُل: مبتدأ. لَمَا: اللام: بمعنى «إلا». وما: زائدة.

حافظ: خبر «كُلُّ».

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبو جعفر وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وحمزة، وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما والجحدري وأبو حاتم عن يعقوب والحسن والأعمش«إنْ كُلُّ نفسٍ لَمّا...»،

لَمّا: مشددة الميم، وهي بمعنى «إلا» في لغة هذيل وغيرهم.

تقول العرب: أقسمت عليك لما فعلت، بمعنى: إلا فعلت.

---

(١) البحر ٤٥٤/٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، ٤٧٥، التيسير/٢٢١، النشر ٢٩١/٢، ٣٩٩، إعراب النحاس ٦٧٢/٣ ـ ٦٧٣، الإتحاف/٢٦٠، ٤٣٦، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المحرر ٣٧٩/١٥، حجة القراءات/٧٥٨، الطبري ٩١/٣٠، الرازي ١٢٨/٣١، السبعة/٦٧٨، معاني الفراء ٢٥٤/٣، العكبري ١٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، القرطبي ٣/٢٠، التبيان ٣٢٣/١٠، مجمع البيان ٨١/٣٠، العكبري ١٢٨١/٢، الكشاف ٣٢٨/٣ ـ ٣٢٩، معاني الزجاج ٣١١/٥، المكرر/١٥٢، المبسوط/٤٦٧، العنوان/٢٠٦، فتح القدير ٤١٩/٥، فتح الباري ٥٣٧/٨، زاد المسير ٨١/٩، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، روح المعاني ١٢٢/٣٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٥٦ ـ ٧٦١، شرح الأشموني ٣١٧/٢، مغني اللبيب/٣٧، ٣٤، ٣٠٥، ٣٧٠، تأوي لمشكل القرآن/٥٤٢، سر الصناعة/٣٧٧، ٥٤٨، شذور الذهب/٢٨٢، فهرس سيبويه/٥٢، التبصرة/٦٥٠، الأصول لابن السراج ٢٣٧/١، حاشية الشهاب ٣٤٦/٨، غرائب القرآن ٦٨/٣٠، حاشية الجمل ٥١٧/٤، البيان ٥٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦١/٢ ، ٤٦٢، اللسان/لمم، لما، التاج/لما، الدر المصون ٥٠٦/٦.

ويتعين على هذه القراءة أن تكون «إنْ» نافية، أي: ماكلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ.

وقال مكي: «حكى سيبويه: نشدتك الله لَمّا فعلت أي: إلا فعلت».

وقال الفراء: «ولانعرف جهة التثقيل، ونرى أنها لغة في هذيل، يجعلون «إلا» مع إنْ المخففة «لَمّا»، ولايجاوزون ذلك كأنه قيل: ماكل نفس إلا عليها حافظ».

وفي فتح الباري: «وأخرج أبو عبيدة عن ابن سيرين أنه أنكر التشديد على من قرأ به».

وتقدمت القراءة بتشديد «لَمّا» وتخفيفها في الآية/١١١ من سورة هود، والآية/٣٢ من سورة يس، والاية/٣٥ من سورة الزخرف.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

مِمَّ

- قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما، بهاء السكت في الوقف «مِمَّهْ»[1].

- وقراءة الباقين بالسكون من غير هاء في الوقف.

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

دَافِقٍ

- قراءة الجماعة «دافق»[2] اسم فاعل من «دَفَقَ»، وهو بمعنى المفعول.

- وقرأ زيد بن علي «مدفوق»[2] على وزن مفعول، اسم مفعول من «دُفِق».

(١) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) البحر ٨/٤٥٥، الدر المصون ٦/٥٠٧.

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾

يَخْرُجُ - قرأ الجمهور «يَخْرُجُ»[1] مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وابن السميفع اليماني وعيسى بن عمر الثقفي «يُخْرَجُ»[1] مبنياً للمفعول من «أَخْرَجَ».

ٱلصُّلْبِ - قراءة الجمهور «الصُّلْب»[2] بضم الصاد وسكون اللام.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وعيسى بن عمر الثقفي وابن مسعود، وإسماعيل عن أهل مكة وابن السميفع وابن سيرين «الصُّلُب»[3] بضم الصاد واللام، والضم في اللام للإتباع.

- وقرأ ابن السميفع اليماني «الصَّلَب»[4] بفتح الصاد واللام، وهو لغة في «الصُّلْب» حكاها اللحياني، والأصمعي،

وقال الخليل[5] : «الصَّلَب لغة في الصُّلْب وقد يقرأ «بين» الصَّلَب والترائب».

---

(١) البحر ٤٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧١، الدر المصون ٥٠٧/٦، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، المحرر ٣٩٩/١٥، فتح القدير ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٤٥٥/٨، الكشاف ٣٢٩/٣، الرازي ١٣٠/٣١، القرطبي ٥/٢٠، ٧، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٩٩/١٥، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، زاد المسير ٨٢/٩، العين/جلد، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٤) البحر ٤٥٥/٨، الكشاف ٣٢٩/٣، فتح القدير ٤١٩/٥، القرطبي ٥/٢٠، الرازي ١٣٠/٣١، إعراب النحاس ٦٧٤/٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، وانظر التاج والعين/صلب، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٥) جاء الضبط في العين: الصَّلْب كذا، والقراءة «بين الصَّلْب» بسكون اللام، والصواب ماذكرته بفتح اللام، وانظر مادة صلب في التاج.

- وقرئ «الصالب»[1] أيضاً وهو الصلب.

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨﴾

لَقَادِرٞ - رقق[2] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩﴾

تُبۡلَى - قرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلسَّرَآئِرُ - رقق[4] الراء الثانية الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ - قراءة الجماعة «والسماءِ» بالجر.
- وقرئ «والسماءُ»[5] بالرفع مبتدأ وخبر أوقع موقع القسم.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢﴾

وَٱلۡأَرۡضِ - قراءة الجماعة «والأرضِ» بالجر.
- وقرئ «والأرضُ»[6] بالرفع.

وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ أدغم[7] الضاد في الذال الصوّاف.

---

(١) إعراب القراءات الشوا١ ٢/٦٩٩.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٨.
(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.
(٤) انظر الحاشية رقم (٢).
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.
(٧) التلخيص/٤٦٦. وقد انفرد بهذا أبو معشر الطبري وانظر النشر ١/٢٩٣.

﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧﴾

فَمَهِّلِ ـ قراءة الجماعة «فَمَهِّل» بالهمزة.

ـ وقرئ «فأمهل»[1].

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدمت[2] الإمالة فيه، انظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

أَمۡهِلۡهُمۡ ـ قراءة الجمهور «أَمْهِلْهُم»[3].

ـ وقرأ ابن عباس «مَهِّلْهُمْ»[3] بفتح الميم وشد الهاء، موافقة للفظ الأمر الأول «فمّهل الكافرين».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٣٧، المكرر/١٥٢.

(٣) البحر ٨/٤٥٦، المحتسب ٢/٣٥٤، المحرر ١٥/٤٠٤، مجمع البيان ٣٠/٨١، روح المعاني ٣٠/١٢٩، الدر المصون ٦/٥٠٨.


٨٧ سُورَةُ الأَعْلَى

(٨٧)

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ

ـ قراءة الجماعة «سَبِّح اسم ربِّك...».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر وأُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير وأبوموسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن دينار وهي رواية ابن عباس عن النبي ﷺ «سُبْحان ربي الأعلى»[1] ، وهي كذلك في مصحف أُبَيّ.

وذكر القرطبي أنها ليست بقراءة، وأن أهل الزيغ ذهبوا إلى أنها من القرآن، قال[2] :

«وروي عن علي رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر وابن الزبير وأبي موسى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا افتتحوا هذه السورة قالوا: «سبحان ربي الأعلى»، امتثالاً لأمره في ابتدائها، فيُختار الاقتداء بهم في قراءتهم، لاأن: «سبحان ربي الأعلى» من القرآن، كما قاله بعض أهل الزيغ.

وقيل إنها قراءة أُبَيّ، ... وكان ابن عمر يقرأها كذلك».

قلتُ: ذكر ابن حجر في فتح الباري[3] عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عمر يقرأها كذلك!!

---

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، القرطبي ١٤/٢٠، الرازي ١٣٨/٣١، حاشية الشهاب ٣٤٩/٨، الكشاف ٣٣٠/٣، المحرر ٤٠٧/١٥، الطبري ٩٦/٣٠، تفسير الماوردي ٢٥٢/٦، روح المعاني ١٣١/٣٠، وانظر فتح القدير ٤٢٦/٥.

(٢) القرطبي ١٤/٢٠.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

- وقرأ عبيد بن عمير «سبح اسم ربك الذي خلقك»[1] .

ٱلْأَعْلَى[2] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه ونافع وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

- والباقون بالفتح.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾

خَلَقَ - تقدّمت مع الآية السابقة قراءة عبيد بن عمير «خلقك».

فَسَوَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

...[3] ....

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾

قَدَّرَ - قرأ الجمهور «قَدّر»[4] بشد الدال.

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والسلمي «قَدَر»[4] مخفف الدال من القدرة، أو من التقدير.

فَهَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

---

(١) كتاب المصاحف/٨٨.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٢، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢٢١، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، العنوان/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤، وانظر فيه ٢٠٠/١.

(٣) في حاشية الأمير ٦٩/١ «حضرمي بن عامر تعلم على النبي صلى الله عليه وسلم سورة «سَبّح» فزاد فيها: وهو الذي أنعم على الحبلى، فأخرج منها نسمة تسعى» فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لاتزد فيها».

(٤) البحر ٤٥٨/٨، التيسير/٢٢١، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٤٠٨//١٥، الإتحاف/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، فتح القدير ٤٢٣/٥، السبعة/٣٦٨، ٦٨٠، معاني الفراء ٢٥٦/٣: «والتشديد أَحَبُّ إليّ لاجتماع القراء عليه»، حجة القراءات/٧٥٨، الكشاف ٣٣٠/٣، التبيان ٣٢٨/١٠، شرح الشاطبية/٣٠١، مجمع البيان ٨٧/٣، العنوان/٢٠٧، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المبسوط/٤٦٨، الكافي/١٩٤، التبصرة/٧٢٤، القرطبي ١٥/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٦/٢، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، الرازي ٢٠٤/١٩، ١٤٠/٣١، دقائق التفسير ٧١/٣، روح المعاني ١٣٣/٣٠، الدر المصون ٥٠٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢.

ـ وقراءة الجماعة «فَهَدَى» مخففاً.

ـ وقرئ «فهَدّى»[1] بالتشديد على التكثير لكثرة المهتدين.

وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾

ٱلۡمَرۡعَىٰ ـ قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية /١.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾

أَحۡوَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سَنُقۡرِئُكَ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياء خالصة.

تَنسَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية/١.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾

شَآءَ ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان، وتقدَّم هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وكذا وقف حمزة وحكم الهمز.

يَخۡفَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾

نُيَسِّرُكَ ـ رقق الراء[3] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) إعراب القراءات الشواا ٢/٧٠٠.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لِلْيُسْرَىٰ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقراءة أبي جعفر «لليُسُرى»[2] بضم السين.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «لليُسْرى».

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

ٱلذِّكْرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٨.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

يَخْشَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في«الأعلى» في الآية/١.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

ٱلْأَشْقَى ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية /١.

ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾

يَصْلَى ـ أماله[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ ولورش والأزرق[3] مع الفتح تغليظ اللام، ومع الإمالة الترقيق.

ـ وإذا وصلاها بالنار فليس لهما إلا الفتح والتغليظ.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٧، التيسير/٢٢١، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المكرر/١٥٢، العنوان/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف/١٤١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٥٢ ـ ١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ٱلْكُبْرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٨.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾

يَحْيَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدْ أَفْلَحَ ـ قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، ثم حذف الهمزة «قَدَ فْلَحَ»[1].

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «قَدْ أَفْلح».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١ من سورة المؤمنون.

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

فَصَلَّىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» الآية /١.

ـ وقراءة الأزرق وورش مع التقليل بترقيق[2] اللام.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه «بَل تُّؤْثرون»[3] بإدغام اللام في التاء، وصورة القراءة : «بتُّؤثرون».

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، شرح اللمع/٤٩٩.

(٢) الإتحاف/٤٣٧.

(٣) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٣٧، النشر ٢/٦ ـ ٧، السبعة/١٢٣، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المكرر/١٥٣، معاني الأخفش/٥٣٣، التبيان ١٠/٣٣١، الكتاب ٢/٤١٧، فهرس سيبويه/٥٢، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٩٥٩، سر الصناعة/٣٤٨، أصول ابن السراج ٣/٤٢١، شرح المفصل ١٠/١٤٢، التوطئة/٣٣٩، التبصرة/٣٦١، المبسوط/٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٤، التيسير/٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب النحاس ٣/٦٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤، معاني الزجاج ٢/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٦٨.

وذكر المبرد[(١)] الإدغام عن أبي عمرو بن العلاء؛ وهذا وهم؛ لأن أبا عمرو يقرأ «يؤثرون» بالياء فكيف يكون منه إدغام؟! وقد فات المحقق التنبيه على هذا.

ـ وقرأ الباقون بإظهار اللام «بل تؤثرون».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «بل أنتم تؤثرون»[(٢)]، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة على التفسير.

تُؤْثِرُونَ ـ قراءة الجمهور «تؤثرون»[(٣)] بتاء الخطاب، وهي رواية رويس عن يعقوب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء والحسن والجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد والزعفراني وابن مقسم ويعقوب واليزيدي وأُبَيّ ابن كعب ونصر بن عاصم وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي،

---

(١) المقتضب ٢١٤/١، ومازاد المحقق الفاضل عن الإحالة على موضع القراءة في الإتحاف، مع أن صاحب الإتحاف لم يذكر هذا عنه.

(٢) الكشاف ٣٣٢/٣، الرازي ١٤٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، القرطبي ٢٣/٢٠، معاني الفراء ٢٥٧/٣، معاني الزجاج ٣١٦/٥، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، الطبري ١٠٠/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٦٧ «أبي بكر»، فتح القدير ٤٢٥/٥، حجة الفارسي ٣٩٨/٦.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨٠، الإتحاف/٤٣٧، التيسير/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، القرطبي ٢٣/٢٠، الطبري ١٠٠/٣٠، العكبري ١٢٨٣/٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، حجة القراءات/٧٥٩، الكشاف ٣٣١/٣، التبيان ٣٣١/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع البيان ٨٧/٣٠، الرازي ١٤٩/٣١، إرشاد المبتدي/٦٢٩، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، المبسوط/٤٦٨، العنوان/٢٠٧، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٤، معاني الزجاج ٣١٦/٥، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٢/٨، التبصرة/٧٢٤، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٢، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، روح المعاني ١٤١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢، الدر المصون ٥١١/٦.

وانفرد به ابن مهران، وبالخلاف عن رويس، «يؤثرون»[1] بياء الغيبة، وهو عند أبي جعفر النحاس مردود على «الأشقى».

قال الفراء: «اجتمع القراء على التاء، وهي في قراءة أُبَيّ، «بل أنتم تؤثرون الحياة» تحقيقاً لمن قرأ بالتاء، وقد قرأ بعض القراء يؤثرون».

وتجد مثل هذا الاختيار لقراءة التاء عند الزجاج وابن خالويه.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «توثرون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقرأ بالإبدال أبو عمرو بخلاف عنه، وقتيبة وورش والأعشى في «يوثرون»[2] لأن قراءته في الأصل بالياء فهو يبدل في الصورة التي يقرأ بها.

- ورقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

ٱلدُّنۡيَا - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾

وَٱلۡأٓخِرَةُ - تقدَّم في الآية/٤ من سورة البقرة السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة، فارجع إلى تلك الآية ففيها البيان.

خَيۡرٞ - رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

أَبۡقَىٰٓ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٦/٣٩٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٣١، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨﴾

ٱلصُّحُفِ - قرأ الجمهور «الصُّحُف»[1] بضم الصاد والحاء.

- وقرأ الأعمش، وهارون وعصمة كلاهما عن أبي عمرو، وكذا العبقلي عنه «الصُّحْف»[1] بسكون الحاء.

قال الرزاي: «لغة تميم» أي: إسكان الحاء فيه معرفاً ومنكراً.

ٱلۡأُولَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾

صُحُفِ - تقدّمت القراءة بضم الحاء وسكونها في الآية السابقة.

- وعند ابن خالويه: ابن عباس «صُحْف إبراهيم وموسى»[2] وهو رواية وهب عن هارون عن أبي عمرو.

إِبۡرَٰهِيمَ - ذكر أبو حيان فيه القراءات التالية[3]:

- قراءة الجمهور «إبراهيم» بألف وبياء والهاء مكسورة.

- وقرأ أبو رجاء قراءتين: «إِبْرَهَم، إِبْرَهِم» بحذف الألف والياء والهاء مفتوحة مكسورة معاً.

- وقرأ أبو موسى الأشعري وابن الزبير «إبراهام» بألف في كل القرآن.

- وقرأ مالك بن دينار «إبراهَم» بألف وفتح الهاء وبغير ياء.

- وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «إبراهِم» بكسر الهاء وبغير ياء

---

(١) البحر ٨/٤٦٠، قال: «وفي كتاب اللوامح: العبقلي [كذا!] عن أبي عمرو «الصُّحْف، صُحْف» بإسكان الحاء فيهما لغة تميم، المحرر ٤١٥/١٥، الدر المصون ٥١١/٦، روح المعاني ١٤١/٣٠، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٠/٢.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٨/٢.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، وانظر مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٤١٥/١٥، والإتحاف/١٤٧، ٤٣٧، الدر المصون ٥١١/٦، فتح القدير ٥٢٤/٥، روح المعاني ١٤٢/٣٠.

في جميع القرآن.

ـ وقال ابن خالويه: «وقد جاء «إبراهُم» يعني بألف وضم الهاء» ولم يصرح بأنه قراءة، ونقل هذا عنه السمين وغيره.

وذكر صاحب الإتحاف أنهم اتفقوا على الياء في «إبراهيم» هنا، ومانفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم فيه كما نص عليه في النشر.

قال ابن الجزري[1] : «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً [إبراهيم] مافي سورة آل عمران، وسورة الأعلى، فوهم في ذلك، والله أعلم».

ونص ابن مهران في المبسوط[2] : ذكر فيه قراءة ابن عامر في سورة الأعلى «إبراهيم» كذا بالياء، ثم قال: «وروي لنا عن عباس ابن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهام» في جميع القرآن».

مُوسَىٰ

ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية /١.

---

(١) النشر ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) المبسوط/١٣٦.


٨٨ سُورَةُ الغَاشِيَةِ
مكية

(٨٨)

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلْغَٰشِيَةِ ـ أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «الغاشِيهْ»[٢] .

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾

خَٰشِعَةٌ ـ أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «خاشِعِهْ»[٣] والمختار فيه الفتح، ولم يستثن بعضهم شيئاً بل كله بالإمالة.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ـ قرأ عكرمة والسُّدِّي وعبيد عن شبل عن ابن كثير وابن محيصن واليزيدي وعيسى وحميد «عاملةً ناصبةً»[٤] بنصبهما على الذم والشتم، أو على الحال.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٢) النشر ٨٢/٢ ـ ٨٣، الإتحاف/٩٢، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، المهذب ٣٣٤/٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة/٢.

(٤) البحر ٤٦٢/٨، الكشاف ٣٣٢/٣، الإتحاف/٤٣٧، المحتسب ٣٥٦/٢، الرازي ١٥١/٣١، القرطبي ٢٧/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٢/٢، المحرر ٤٢٩/١٥، روح المعاني ١٤٤/٣٠، فتح القدير ٤٢٨/٥ ـ ٤٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٢/٦.

ـ وقرأ الجمهور «عاملةٌ ناصبةٌ»[١] برفعهما، على إضمار «هي».

وعلى هذا التقدير تقف على «خاشعة» آخر الآية السابقة.

ولك أن تقدِّر «عاملةٌ» خبراً بعد خبر عن الوجوه في الآية السابقة، وعلى هذا التقدير لاتقف على «خاشعة».

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف فيهما «عامِلِهْ، ناصِبِهْ»[٢].

تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾

تَصۡلَىٰ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وعلي ابن نصر عن أبي عمرو والأعرج وطلحة وأبو جعفر والحسن «تَصْلَى»[٣] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب والحسن واليزيدي و أبو رجاء وابن محيصن واختلف عن نافع والأعرج «تُصْلَى»[٣] بضم التاء، واللام خفيفة، فهو مبني للمفعول، من أصلاه الله تعالى.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية/١ «الغاشية».

(٣) البحر ٤٦٢/٨، السبعة/٦٨١، الإتحاف/٤٣٧، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢١، الطبري ١٠٢/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، حجة القراءات /٧٥٩، الكشاف ٣٣٢/٣، القرطبي ٢٨/٢٠، الرازي ١٥٣/٣١، التبيان ٣٣٤/١٠، إعراب النحاس ٦٨٥/٣، المحرر ٤١٩/١٥، مجمع البيان ١١١/٣٠، معاني الزجاج ٣١٧/٥، التبصرة/٧٢٤، حاشية الجمل ٥٢٥/٤، زاد المسير ٩٦/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، روح المعاني ١٤٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

ـ وقرأ خارجة وأبو عمرو بن العلاء «تُصَلَّى»[١] بضم التاء وفتح اللام مشددة، فهو مبني للمفعول.

ـ وأمال «تَصْلَى»[٢] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

حَامِيَةً ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١ في «الغاشية».

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥﴾

تُسْقَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تصلى» في الآية السابقة، وكذا «أتاك» في الآية الأولى.

ءَانِيَةٍ ـ وفيه إمالتان:

الأولى: أمال هشام من طريق الحلواني، وعبد الوارث عن أبي عمرو الهمزة في أول الكلمة مع الألف «آنِية»[٣].

---

(١) البحر ٤٦٢/٨ «خارجة ... وقد حكاها أبو عمرو بن العلاء»، القرطبي ٢٨/٢٠، الكشاف ٣٣٢/٣، الرازي ١٥٣/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، المحرر ٤١٩/١٥: «حكاها أبو عمرو بن العلاء»، روح المعاني ١٤٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٣) الإتحاف/٨٩، ٤٣٧، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٦٥/٢ ـ ٦٦، التيسير/٥٢، مختصر ابن خالويه/١٧٢، وانظر ص/١٤٩، حاشية الشهاب ٣٥٣/٨، التبصرة/٧٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

قال ابن الجزري: «وكلاهما صحيح به قرأنا، وبه نأخذ».

الثانية: أمال الهاء في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «آنِيهْ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية الأولى «الغاشية».

قال في الإتحاف[1] : «... والممال فتحة الهمزة مع الألف بعدها، عكس إمالة الكسائي لها وقفاً فإنه يفتح الهمزة والألف ويميل فتحة الياء مع الهاء».

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ ﴾

نَّاعِمَةٌ ـ الإمالة في الهاء وماقبلها، في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» آية/١.

﴿ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ ﴾

رَاضِيَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» الآية/١.

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ ﴾

عَالِيَةٍ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف، مثل الإمالة في «الغاشية» الآية/١.

﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١ ﴾

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ـ قرأ الحسن وأبو رجاء وأبو جعفر وقتادة وابن سيرين وخلف ونافع في رواية خارجة، وأبو عمرو من رواية هارون وعبد الوهاب عنه، وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والأعمش «لاتَسْمَعُ فيها

---

(١) الإتحاف/٨٩ وانظر حاشية «الغاشية» في الآية الأولى.

لاغيةً»(١) بتاء الخطاب، لاغية: بالنصب.

ـ وقرأ الأعرج وابن محيصن، ونافع وأبو عمرو بخلاف عنهما، وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس والأعرج «لاتُسْمَعُ فيها لاغيةٌ»(١) بضم التاء مبنياً للمفعول، لاغيةٌ: بالرفع.

ـ وقرأ الجحدري «لاتُسْمَعُ فيها لاغيةً»(٢) الفعل مبني للمفعول، لاغيةً: بالنصب.

قال النحاس: «بمعنى لاتُسْمَعُ الوجوهُ فيها، والمراد أصحابها».

ـ وقرأ ابن محيصن وعيسى والحسن واليزيدي ورويس ويعقوب وابن كثير، وعبيد وعباس واليزيدي وأبو زيد وعبد الوارث وعلي بن

---

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨١ ـ ٦٨٢، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٧، حجة القراءات/٧٦٠، الكشاف ٣٣٣/٣، الطبري ١٠٤/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، الرازي ١٥٥/٣١، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، القرطبي ٣٣/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، مجمع البيان ٩٣/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، العنوان/٢٠٨، فتح الباري ٥٣٨/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٥، المحرر ٤٢٣/١٥، المبسوط/٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة/٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة/٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، ٤٧٠، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) إعراب النحاس ١٨٧/٣، المحرر ٤٢٣/١٥ «الجحدري... لاغياً» كذا ! فتح القدير ٤٣٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

نصر عن أبي عمرو «لايُسْمَعُ فيها لاغيةٌ»[1] .

لايُسْمَعُ: الفعل مبني للمفعول، وجاز بالياء لمجاز التأنيث والفصل،

لاغيةٌ: بالرفع نيابة عن الفاعل.

وفي السبعة: «... النضر بن شميل عن هارون وعبد الوهاب عن أبي عمرو بالياء والتاء جميعاً».

- وقرأ الفضل والجحدري وابن أبي إسحاق «لايُسْمَعُ فيها لاغيةً»[2] ، الفعل مبني للمفعول، ولاغيةً: بالنصب.

قال أبو حيان: «على المعنى: لايَسْمَعُ فيها ، أي: أَحَدٌ من قولك: أسمعتُ زيداً».

قال ابن خالويه: «وهذا حرف غريب أراد لاتُسْمَعُ الوجوهُ لاغيةً»، كذا في الإعراب.

- لاغية: إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية/١.

---

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨١، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٧، الكشاف ٣٣٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٢، المحرر ٤٢٣/١٥ ـ ٤٢٤، الرازي ١٥٥/٣١، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، حجة القراءات/٧٦٠، روح المعاني ١٤٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، فتح الباري ٥٣٨/٩، معاني الفراء ٢٥٨/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، القرطبي ٣٣/٢٠، الطبري ١٠٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، مجمع البيان ١١٢/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، المبسوط/٤٦٩، العنوان/٢٠٨، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التبصرة/٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠ ـ ١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٣/٨، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٧٢: «وقال: سمعت أحمد بن عبدان يقول كذلك، فيقول: معناه: لايَسْمَعُ الوجهُ فيها لاغيةً»، إعراب ثلاثين سورة/٦٨، روح المعاني ١٤٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٠/٥ «بفتح التحتية مبنياً للفاعل» كذا وصورة الفعل «لايَسْمَعُ...»، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢﴾

جَارِيَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣﴾

مَّرْفُوعَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الخاشعه» في الآية/٢.

﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤﴾

مَّوْضُوعَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «خاشعة» في الآية/٢.

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥﴾

مَصْفُوفَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾

مَبْثُوثَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية/١.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧﴾

الْإِبِلِ ـ قرأ الجمهور «الإبِل»[1] بكسر الباء وتخفيف اللام.

ـ وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وابن عباس وأبو عمران الجوني «الإبْل»[1] بإسكان الباء للتخفيف.

وذكر الزبيدي أن شيخه جوّز أن تكون لغة مستقلة، وذهب إلى

---

(١) البحر ٨/٤٦٤، مختصر ابن خالويه/١٧٢، زاد المسير ٩/٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٠، روح المعاني ١٤٨/٣٠، وانظر اللسان والتاج/إبل، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٠٢.

هذا كُراع.

وقال أبو عمرو بن العلاء[(١)] : «من قرأها بالتخفيف أراد به البعير...، ومن قرأها بالتثقيل قال: الإبل السحاب التي تحمل الماء للمطر».

- وقرأ علي بن أبي طالب والجحدري وابن السميفع، ويونس بن حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو، وابن عباس، ورويت عن أبي جعفر والكسائي، وعيسى وأبو عمران الجوني وعائشة وأبو المتوكل «الإبِلّ»[(٢)] بشد اللام.

قال ابن خالويه: «وقال: [أبو عمرو]:، من قرأ بالتشديد أراد السحاب».

قلتُ: حديث أبي عمرو في حركة الباء من حيث سكونها وكسرها، وهو المشهور عنه[(٣)] وماذكره ابن خالويه نقله أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير.

خُلِقَتْ

- قرأ الجمهور «خُلِقَتْ»[(٤)] بتاء التأنيث مبنياً للمفعول.

- ونقل الشوكاني عن الأصمعي القراءة «خُلِّقَتْ»[(٤)] بالتشديد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٥/٢٠، المحرر ٤٢٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٢، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، زاد المسير ٩٩/٩.

(٣) انظر اللسان والتاج/إبل.

(٤) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٣٣/٣، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٦/١٥ - ٤٢٧، مختصر ابن خالويه/١٧٢، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، زاد المسير ٩٩/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، فتح القدير ٤٣١/٥ «وروي عن الأصمعي أنه قال: من قرأ «خلقت» بالتخفيف عنى به البعيد، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب». كذا ! قلتُ هذا منقول في لفظ الإبل بالتشديد والتخفيف وليس في «خلقت» وانظر حديث أبي عمرو المتقدم، وانظر اللسان والتاج/أبل.

وهـو نقـل خطـأ، ولم يذكـره الأصمعـي، بـل ذكـر التثقيـل والتخفيف في حركة الباء من «إبل».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وابن عباس وأبو عمران «خَلَقْتُ»[1] بتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: خلقتها.

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾

رُفِعَتْ

ـ قرأ الجمهور «رُفِعَتْ»[1] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران «رَفَعْتُ»[1] بتاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: رفعتُها.

ـ وقرأ أبو حيوة «رُفِّعَتْ»[2] بالتشديد.

وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾

نُصِبَتْ

ـ قرأ الجمهور «نُصِبَتْ»[3] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران نَصَبْتُ»[3] بتاء مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: نصبتُها.

ـ وقرأ أبو حيوة «نُصِّبتْ»[4] بالتشديد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٧٠٣، والدر المصون ٦/٥١٤.

(٢) المحرر ١٥/٤٢٧.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية/١٧ في «خُلِقَت» فالمراجع هي هي.

(٤) المحرر ١٥/٤٢٧.

﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠﴾

سُطِحَتْ

- قرأ الجمهور «سُطِحَتْ»[1] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران «سَطَحْتُ»[1] بتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: سطحتُها.
- وقرأ الحسن وهارون الرشيد وأبو حيوة وأبو رجاء وسمعها عبد الوارث من هارون الخليفة «سُطِّحَتْ»[2] بشد الطاء مبنياً للمفعول.

قال ابن خالويه: «والقراءة بتخفيفها لاجتماع الكافّة عليها».

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾

عَلَيْهِم

- تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها مراراً. وانظر سورة الفاتحة.

بِمُصَيْطِرٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وهي قراءة ابن مجاهد على ابن عبدوس عن أبي عمرو عن الكسائي وأصحاب أبي الحارث عن الكسائي أيضاً «بمصيطِر»[3] بالصاد وكسر الطاء.

---

(١) انظر المراجع في حاشية الآية/١٧ في «خُلِقَتْ».

(٢) البحر ٤٦٤/٨ «... هارون»، الكشاف ٣٣٤/٣ «هارون الرشيد»، ومثله في مختصر ابن خالويه/١٧٢، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، المحرر ٤٢٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، الرازي ٢٦١/٢٨، الإتحاف/٤٣٨، التيسير/٢٢٢، زاد المسير ١٠٠/٩، النشر ٣٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، التبيان ٣٣٧/١٠، المحرر ٤٢٧/١٥، معاني الفراء ٢٥٨/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٣٨/٨، التبصرة/٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٨/٤، البيان ٥٠٩/٢، السبعة/١٨٥ - ١٨٦، ٦٨٢، التهذيب/سطر، اللسان/صطر، بسط، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التاج/بصط، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢، فتح القدير ٤٣١/٥.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ بمصيطر» بالصاد.

ـ وقرأ الحلواني عن ابن عامر والكسائي ونطيق عن قنبل وزرعان عن حفص وهبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان وابن كثير في رواية، وهشام والأعشى وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وعكرمة ومجاهدوقتادة «بمسيطِر»[1] بالسين وكسر الطاء.

وقرأ هارون الأعور وقتادة «بمسيطَر»[2] بالسين وفتح الطاء، وهي لغة تميم، قال أبو حيان: «وسيطر مُتَعدٍّ عندهم، ويدل عليه فعل المطاوعة وهو تسيطر».

ـ وقرأ خلف وخلاد عن حمزة بين[3] الصاد والزاي، وعَبّر عنه بعضهم بالاشمام، فَتُوهِّم أنه بإشمام الصاد السين وليس كذلك.

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إِلَّا...

ـ قرأ الجمهور «إِلاّ»[4] حرف استثناء، ومَن: بمعنى الذي.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وقتادة وأبو مجلز وزيد بن أسلم وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وأبو مجلز وأنس بن مالك وسعيد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٧/٢٠، التبيان ٤١٥/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب ثلاثين سورة/٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، وقد أثبتها المحقق بالصاد «بمصيطر» كذا ! المحرر ٤٢٧/١٥، الرازي ١٦٠/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، السبعة/٦٨٢: «حمزة يميل الصاد إلى الزاي»، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، غرائب القرآن ٨١/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، التبيان ٣٣٧/١٠، فتح القدير ٤٣١/٥، التيسير/٢٢٢، إرشاد المبتدي/٦٣١، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، الكشاف ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، المحتسب ٣٥٧/٢، الرازي ١٦٠/٣١، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥، زاد المسير ١٠٠/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢.

ابن جبير«ألاَ»[١] بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح.

ومَن: على هذه القراءة شرطية، وجواب الشرط «فيعذبه...»، أو هو موصول فيه معنى الشرط.

تَوَلَّى

- قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ۝٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ

- قراءة الجماعة «فيعذّبهُ الله...».
- وقرأ ابن مسعود «فإنه يُعَذِّبه...»[٣]، وكذلك جاء في مصحفه.

﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ۝٢٥﴾

إِيَابَهُمۡ

- قرأ الجمهور «إِيَابهم»[٤] بتخفيف الياء، من آب، فهو مصدر، مثل: قام يقوم قِياماً.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعائشة وعبد الرحمن وأبو جعفر وشيبه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٣) الكشاف ٣٣٤/٣، الرازي ١٦٠/٣١، القرطبي ٣٧/٢٠، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٧٢، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، الكشاف ٣٣٤/٣، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الرازي ١٦١/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، مجمع البيان ٩٣/٣٠، المحتسب ٣٥٧/٢، القرطبي ٣٨/٢٠، معاني الفراء ٢٥٩/٣، فتح القدير ٤٣١/٥، العكبري ١٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، البيان ٥١٠/٢، إعراب النحاس ٦٩١/٣، التبيان ٣٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إرشاد المبتدي/٦٣١، المبسوط/٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٩/٥، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/٧٣، القرطبي ٣٨/٢٠، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، زاد المسير ١٠١/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢، التكملة والذيل والصلة/ أوب.

«إيّابهم»[1] بشد الياء.

قال العكبري: «أصله: إِيْواب، على فيعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، فأبدلت الواو ياءً، وأدغم» وتجد مثل هذا عند الزجاج.

وقيل غيرهذا في البحر والكشاف وغيرهما من المراجع[2] .

وطعن في قراءة التشديد بعض المتقدمين:

ـ قال الفراء وقد سئل عن إيّابهم: «لايجوز على جهة من الجهات».

ـ وفي التاج[3] : «قال الفراء هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ.

وقال الأزهري: لاأدري من قرأ «إيّابهم» بالتشديد، والقراء على «إِيَابهم» بالتخفيف، قلتُ [أي الزبيدي] ـ التشديد نقله الزجاج عن أبي جعفر»، وقال أبو عبيدة «لاوجه له».

وقال ابن الأنباري[4] : «... وأنكره أبو حاتم، وقال لو كان كذلك لوجب أن يقال إِوّاب؛ لأن وزنه فِعّال، ولو أراد ذلك لقال: إوّاب، كما قالوا: دينار وديوان وقيراط، وأصلها: دِنّار ودِوّان وقِرّاط، فقلبت الواو ياءً لانكسار ماقبلها».

وقال الواحدي: «وأما إيّابهم بالتشديد فإنه شاذ لم يجزه أحد غيرالزجاج».

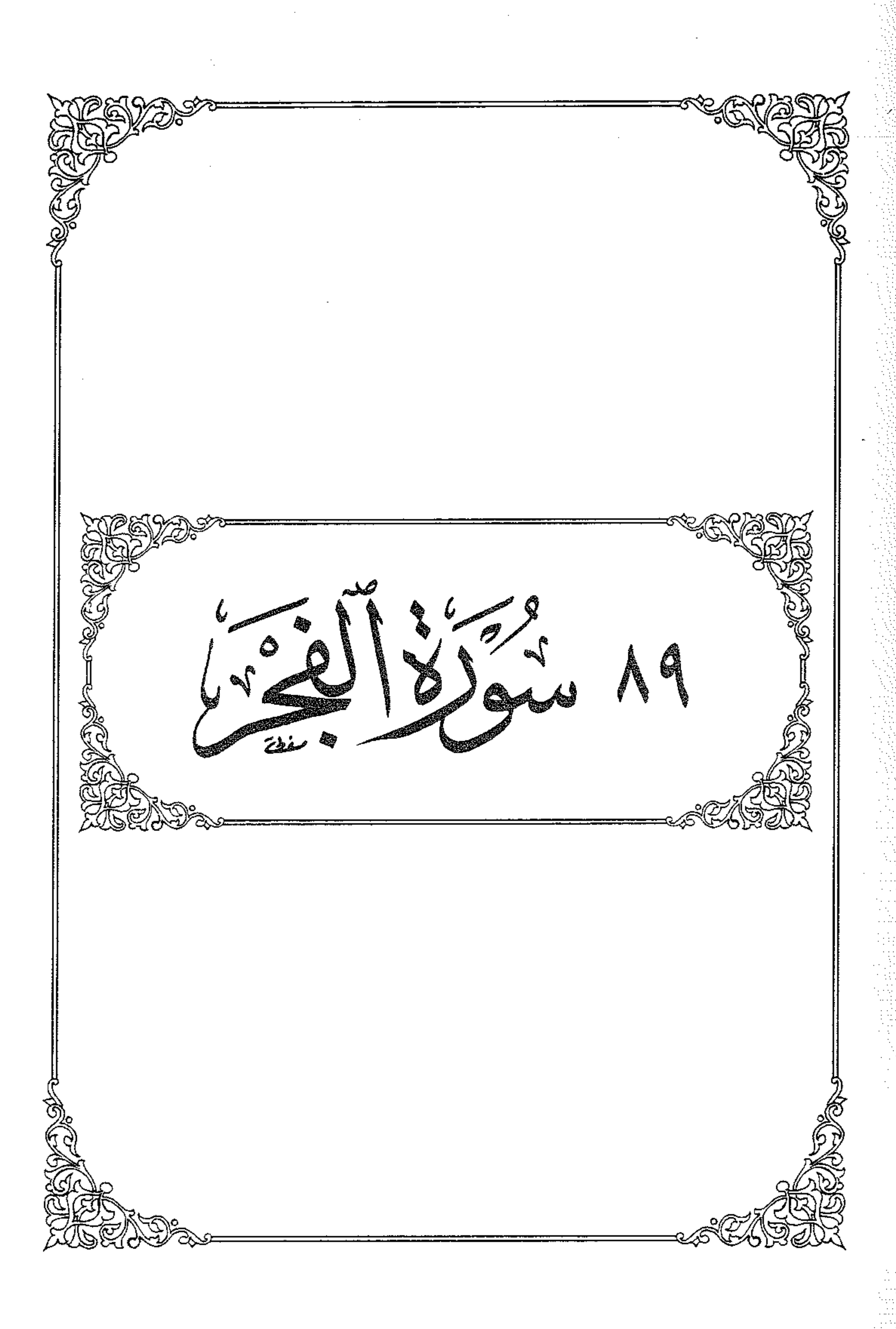
---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي حاشية الشهاب ٢/٣٥٥: «قال البطليوسي في كتاب المثلثات: «هذه القراءة تحتمل تأويلين: أحدهما: أن يكون فِعّالاً وأصله: إوَّاب فلم يعتد بالواو الأولى حاجزاً لضعفها بالسكون، فأبدل من الثانية ياءً لانكسار الهمزة فصار في التقدير/ إو ياباً ثم قلبت الواو الأولى ياءً أيضاً لاجتماع ياء وواو وسكون إحداهما.....».

(٣) التاج واللسان والتهذيب/أوب.

(٤) البيان ٢/٥١٠، وانظر المحتسب ٢/٣٥٧، وفتح القدير ٥/٤٣١.


٨٩ سورة الفجر

(٨٩)
سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾

وَالْفَجْرِ

ـ قراءة الجماعة «والفجرِ».

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والفجرٍ»[١] بالتنوين.

قال ابن خالويه: «كما روي عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولام، ومن أشعاره:

أقلي اللوم عاذلَ والعتاباً وقولي إن أصبتُ لقد أصاباً»

ونقل هذا النص أبوحيان ثم قال: «وهذا ذكره النحويون في القوافي المطلقة، إذا لم يترنم [كذا] الشاعر، وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر، وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي».

وقال الزمخشري: «وهو التنوين الذي يقع بدلاً من حرف الإطلاق».

وقال الشهاب: «وهو تنوين الترنم ألحقه بالفواصل تشبيهاً لها بالقوافي المطلقة، وهذا التنوين يدخل الفعل والحرف والمعرف بأل...».

ـ ويقرأ «والفجر» بترقيق[٢] الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

ـ وقرأ هارون وابن موسى عن أبي عمرو «والفَجِرْ»[٣] بكسر بكسرالجيم، على نقل الحركة.

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، الكشاف ٣٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، روح المعاني ١٢١/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٢) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ ـ ١٠٦، ١١١، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨.

(٣) البحر ٥٠٩/٨ نقل هذا عن الكامل للهذلي، غرائب القرآن ٨٨/٣٠.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾

وَلَيَالٍ عَشْرٍ - قرأ الجمهور «وليالٍ عَشْرٍ»[1] بالتنوين.

- وقرأ ابن عباس «وليالِ عشر»[2] بالإضافة، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر.

وقد يكون مع الإضافة الياء «وليالي عشرٍ»[2].

قال أبو حيان: «فضبطه بعضهم:... بلام دون ياء، وبعضهم «وليالي عشرٍ» بالياء، ويريد ليالي أيامٍ عشرٍ، ولما حذف الموصوف المعدود وهو مذكر جاء في عدده حذف التاء من «عشر»، ومثل هذا النص عند تلميذه السمين.

وقال الشهاب: «في إعراب السمين: هي قراءة ابن عباس، وبعضهم قال «ليال» في هذه القراءة بدون ياء، وبعضهم قال إنه بالياء، وهو القياس، والمراد ليالي أيامٍ عشر، وكان من حَقّه على هذا أن يقال: عشرة؛ لأن المعدود مذكّر، ويُجاب عنه بأنه إذا حذف المعدود جاز الوجهان...، والمرجح له وقوعه في الفاصلة».

عَشْرٍ - يقرأ بترقيق[3] الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾

وَٱلشَّفْعِ - حكى الأهوازي أن جماعة أثبتوا التنوين في هذا «والشفعٍ»[4].

ٱلْوَتْرِ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم والسلمي

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، القرطبي ٣٩/٢٠، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨، المحرر ٤٣١/١٥: «وقرأ بعض القراء «وليالي عشرٍ» بالإضافة...» روح المعاني ١٥٣/٣٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٧/٢، والدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ - ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الوَتْر»[1] بفتح الواو وسكون التاء، وهي لغة قريش والحجاز.

ـ وقرأ الأَغَرّ عن ابن عباس وأبو رجاء وابن وثاب وقتادة وطلحة والأعمش والحسن بخلاف عنه وخلف والمفضل وابن مسعود وحمزة والكسائي «الوِتْر»[1] بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر وأسد واختارها أبو عبيد، وحكى الأصمعي فيه اللغتين: الفتح والكسر.

ـ وروى يونس وهارون وابن موسى، ثلاثتهم عن أبي عمرو «والوَتِرْ»[2] بفتح الواو وكسر التاء.

قال الشهاب: «وهو إِمّا لغة، أو نقل حركة الراء في الوقف لما قبلها».

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي«والوَتْرٍ»[3] بالتنوين.

وتقدّم بيانُ مثلِ هذا في القراءة عنه في «الفجر» قبل قليل.

ـ ويقرأ «الوَتْر»[4] بترقيق الراء في الوصل وبالتفخيم في الوقف.

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، زاد المسير ١٠٤/٩، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، السبعة/٦٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٦٣/٣١، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، إعراب النحاس ٦٩٣/٣، الكشاف ٣٣٤/٣، معاني الفراء ٢٦٠/٣، العكبري ١٢٨٥/٢، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨ ـ ٣٥٧، حجة القراءات/٧٦١، المحرر ٤٣٣/١٥ ـ ٤٣٤، الطبري ١١٠/٣٠، إرشاد المبتدي /٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، القرطبي ٤١/٢٠، العنوان/٢٠٩، فتح الباري ٥٣٩/٨، المكرر/ ١٥٣، الكافي/١٩٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، التبصرة/٧٢٥، روح المعاني ١٥٤/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، فتح القدير ٤٣٣/٥، اللسان والتهذيب والتاج والصحاح والمصباح/وتر، وانظر المفردات، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٨، ٥٠٩، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، فتح القدير ٤٣٣/٥، «وحكى يونس عن ابن كثير...» كذا ! وفي روح المعاني ١٢١/٣٠، نص الشهاب من غير عزو، وجاء مصحفاً وصورته: «وهو إما لغة، أو نقل حركة الواو [كذا] في الوقف لما قبلها» وصوابه: أو نقل حركة الراء...، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية الأولى «الفجر»، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ ـ ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤﴾

يَسۡرِ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو وخلف «يَسْرِ»[1] بحذف الياء في الوصل والوقف.

قال الطبري: «وهو أعجب إلينا؛ ليوافق رؤوس الآي».

وقال الفراء: «وحذفها أَحَبُّ إليَّ لمشاكلتها رؤوس الآيات؛ ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ماقبلها منها...».

وقال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط».

وقال الزجاج: «حذفت الياء لأنها رأس آية...، واتباع المصحف، وحذف الياء أَحَبُّ إليّ؛ لأن القراءة بذلك أكثر، ورؤوس الآي فواصل تحذف معها الياءات، وتدل عليها الكسرات».

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن والهاشمي عن البزي والقواس وأبو ربيعة عن أصحابه «يسري»[1] بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنهما وأبو جعفر وقتيبة عن الكسائي وسهل واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل «يَسْرِي»[2]، وحذفها في الوقف «يَسْرْ».

---

(١) البحر ٤٦٨/٨، السبعة/٦٨٣، الإتحاف/٤٣٨، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢، الطبري ١١٠/٣٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الرازي ١٦٥/٣١، الكشاف ٣٣٤/٣، القرطبي ٤٢/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، فتح القدير ٤٣٣/٥، حجة القراءات/٧٦٠، مجمع البيان ١٢٠/٣٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦٩٤/٣، المبسوط/٤٧١، العنوان/٢٠٩، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٦، سر صناعة الإعراب/٥١٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧ ـ ٩٠٨، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، معاني الزجاج ٣٢١/٥، المحرر ٤٣٤/١٥، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٧٤، زاد المسير ١٠٨/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، ٤٧٧، روح المعاني ١٥٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وفي التبصرة/٧٢٦ «وروي عن أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما ليسر ـ بالواد] في الوصل، والمشهور عنه الحذف في الوصل والوقف». التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، المحرر ٤٣٤/١٥.

وفي السبعة[١] : «قال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ دهراً «يسري» بالياء، ثم رجع إلى غير ياء».

«وقال أبو زيد، فيما كتبه إليَّ أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو «يسري» بالياء، والوقف «يسرِ» بغير ياء، قال: وهو لايصل.

وقال عبيد عن أبي عمرو: يَسْرِ، يقف عند كل آية، وإذا وصل قال «يسري»...».

وهذا الوقف من نافع وأبي عمرو إنما هو لمراعاة الفواصل.

قال ابن جني[١] : «كما قرأت القراء: والليل إذا يَسْرْ.. فَحَذْفُ الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيههم إياها بالقوافي...».

ـ وقرئت «يسر»[٢] بترقيق الراء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي «يَسْرٍ» بالتنوين، وتقدَّم[٣] بيان هذا في الآية الأولى «والفجرِ».

هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

ذَٰلِكَ قَسَمٌ ـ قرأ بإدغام[٤] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾

كَيْفَ فَعَلَ ـ أدغم الفاء[٥] في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ ـ أدغم[٦] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) السبعة/٦٨٣ ـ ٦٨٤، سر صناعة الإعراب/٤٧١، وحاشية الصبان ٤/١٨٢.
(٢) النشر ٢/١٠١، ١٠٥ ـ ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨، حاشية الجمل ٤/٥٢٨.
(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٥٢، وبصائر ذوي التمييز/كلا، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٠٦.
(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١.
(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٧.
(٦) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١.

بِعَادٍ ، إِرَمَ

- قرأ الجمهور «بعادٍ إِرَمَ»[(١)] .

بعادٍ: مصروفاً، وقد لحظ فيه معنى الحي، أو هو على أنه اسم للقبيلة ولكنه على لغة من صرف «هند».

إِرَمَ: بكسر الهمزة وفتح الراء والميم غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم للقبيلة، وهو عطف بيان أو بدل.

- وقرأ الحسن والضحاك «بعادَ...»[(٢)] ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، فهو اسم للقبيلة.

- وقرأ الحسن وأبو العالية وابن الزبير«بعادِ إِرَمَ»[(٣)] بالجر على الإضافة وعدم الصرف.

- وقرأ ابن الزبير «بعادِ أَرِمَ»[(٤)] بالإضافة، وفتح الهمزة وكسر الراء، وهي لغة في المدينة.

- وعن أبي الزبير أنه قرأ «بعادٍ أَرِمَ»[(٥)] بالصرف، وأرم: بفتح الهمزة والميم وكسر الراء.

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، القرطبي ٤٤/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، معاني الزجاج ٣٢٢/٥، فتح القدير ٣٤٣/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٤، الكشاف ٣٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، الطبري ١١٢/٣٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، الإتحاف/٤٣٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، الرازي ١٦٧/٣١، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، روح المعاني ١٥٦/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، العكبري ١٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٣، معاني الأخفش ٥٣٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، زاد المسير ١٠٩/٩، التاج/أرم، الطبري ١١٢/٣٠، روح المعاني ١٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) المحتسب ٣٥٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥.

ـ وعنه أنه قرأ «بعادِ إِرَمِ»[1] بالإضافة وكسر الهمزة والميم، وفتح الراء، وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة للحسن، وهي لغة في المدينة.

ـ وقرأ الضحاك «بعادَ أَرْمَ»[2] بفتح الهمزة وسكون الراء، وهو تخفيف من «أَرِمَ» بكسر الراء.

ـ وروي عنه أنه قرأ «بعادٍ أَرْمَ»[3] كالقراءة السابقة غير أنه بصرف «عاد»، وأصل أَرْم بكسر الراء فخفف مثل فخذ.

ـ وقرئ «بعادَ إِرْمَ»[4] .

عاد: ممنوع من الصرف، وإِرْمَ بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الميم كأنه تخفيف من «إِرَمَ».

ـ وقرأ ابن عباس والضحاك وشهر بن حوشب «أَرَمَّهُ ذاتِ العمادِ»[5]

أَرَمَّ: فعل ماضٍ، أي: بَلِي.

قال أبو حيان: «يقال: رَمَّ العظم، وأَرَمَّ هو أي بَلِيَ، وأَرَمَّه غيره مُعَدّى بالهمزة من «رَمَّ الثلاثي»، ثم قال: «وذات: على هذه القراءة مكسورة التاء»، ولم يذكر سبباً لذلك.

قلتُ: لعل التقدير: بعادٍ ذاتِ العماد أَرَمَّ فتكون ذات نعتاً لعادٍ، وأَرَمَّ: فعل لازم أي: بلي هذا الحي ذو العماد.

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، الرازي ١٦٨/٣١، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٣٥٩/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٥/٣ ـ ٦٩٦، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، المحرر ٤٣٧/١٥، روح المعاني ١٥٨/٣.

(٣) المحتسب ٣٥٩/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٤) الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٤/٢٠، الكشاف ٣٣٥/٣، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، المحرر ٤٣٦/١٥، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

- وقرأ ابن عباس والضحاك «أَرَمَّ ذاتَ العمادِ»[1]

أَرَمّ: فعل ماضٍ، ذات: بنصب التاء على المفعول به، أي: جعل الله ذات العماد رميماً.

- وقرأ مجاهد والضحاك وقتادة والحسن «أَرَمَ»[2] .

﴿ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ۝٨﴾

لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

- قرأ الجمهور «لم يُخلَق مِثْلها»[3] ، الفعل مبني للمفعول، ومثلها: بالرفع.

- قرأ عكرمة وابن الزبير «لم يَخلُقْ مثلَها»[4] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، مثلها: بالنصب مفعول به.

قال النحاس: «أي لم يَخلُقَ رَبُّك مثل عاد في البلدان على عظم أجسادهم وقوتهم، فلم يُغْنِ ذلك عنهم شيئاً لما خالفوا أمر الله جل وعز فأهلكهم».

- وقرأ معاذ القارئ وعمرو بن دينار وابن الزبير «لم نخلق مِثْلَها»[5] الفعل بنون العظمة، ومثلها: بالنصب مفعول به.

- وقرأ ابن مسعود «لم يُخْلَق مِثْلُهم»[6] الفعل مبني للمفعول.

ومثلهم: رفع؛ والضمير يعود على قوم عاد، أي لم يخلق مثلهم شِدَّة

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٢٥٩/٢، الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٧/٢٠، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المحرر ٤٣٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٢) القرطبي ٤٤/٢٠، فتح القدير ٤٣٤/٥، الشوارد/٣٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٧٣، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٩٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٧/١٥، الرازي ١٦٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، زاد المسير ١١٢/٩، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٦) القرطبي ٤٦/٢٠.

وطولَ قدود وأعمار.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران «لم تَخلُقْ مِثْلَها»[1] بتاء مفتوحة ورفع اللام ونصب «مثلها».

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩﴾

وَثَمُودَ ـ قراءة الجمهور «وثمودَ»[2] بمنع الصرف، وهو في موضع خفض على العطف على «عاد».

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش «وثمودٍ»[3] بالصرف، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين، سكون التنوين وسكون همزة الوصل بعده «وثمودِ الذين».

بِٱلْوَادِ[4] ـ قراءة الجمهور «بالوادِ» بغير ياء في الوقف والوصل.

قال النحاس: «لأنه رأس آية، والكسرة تدل عليها».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل بخلاف عنه والرهاوي عن أبي جعفر والبزي ويعقوب وابن محيصن «بالوادي» بالياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ ورش عن نافع، وكذا إسماعيل بن أبي أويس عنه وأبو طاهر عن قنبل، والمسيبي والحسن«الوادي» بياء في الوصل. وبغير ياء في الوقف.

---

(١) زاد المسير ١١٢/٩.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٧٧، إعراب النحاس ٦٩٧/٣، وانظر روح المعاني ١٥٨/٣٠، المحرر ٤٣٧/١٥، فتح القدير ٤٢٥/٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) النشر ١٨٢/٢، ١٩١ ـ ١٩٢، ٤٠٠، التيسير/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/١٧، ٤٣٨، السبعة/٦٨٣، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢:٣٧٤، المحرر ٤٣٨/١٥، إرشاد المبتدي/٦٣٣، العنوان/٢٠٩، المكرر/٣/٥/١، الكافي/١٩٦، المبسوط/٤٧١، التبصرة/٧٢٦، فتح القدير ٥٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، زاد المسير ١١٧/٩، حجة القراءات/٧٦٣، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، إعراب النحاس ٦٩٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، الدر المصون ٥١٩/٦.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

مَا ٱبْتَلَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «ابتلاهو»[2] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «ابتلاهُ».

فَيَقُولُ رَبِّىٓ ـ أدغم[3] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أكرمنِ»[4] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف «ربي أكرمنِ»[4] بسكون الياء.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٨، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٠٦، المهذب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٣٤٠.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٤٣٨، النشر ٢/٤٠٠، التيسير/٢٢٢، المبسوط/٤٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٤، العنوان/٢٠٩، القرطبي ٢٠/٥١، الكافي/١٩٦، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٧، فتح القدير ٥/٤٣٩.

أَكْرَمَنِ[١] ـ قرأ ابن كثير من رواية ابن فليح، وقنبل عنه أيضاً وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «أكرمنِ» بغير ياء في الوصل والوقف.

قال ابن مهران: «وكذلك روى بعضهم عن قنبل لابن كثير، وقيل إنه غلط، وإن الحذف لايصح عن ابن كثير إلا من طريق ابن فليح كما ذكرنا».

ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن وابن كثير في رواية القواس والبزي وابن شنبوذ عن قنبل «أكرمني» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ نافع في رواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس وأخيه وإسماعيل ابن جعفر وأبي قرة وأبي خليد ويعقوب بن جعفر وخارجة وورش عن نافع، وكذا أبو جعفر يزيد وأبو عمرو بخلاف عنه «أكرمني» بياء في الوصل، وبحذف الياء في الوقف؛ اتباعاً للمصحف.

وأما الخلاف عن أبي عمرو فإليك بَسْطُهُ: قال ابن مجاهد[٢] :

«قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ أكرمَنْ... يقف عند النون.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو يقول: ماأبالي كيف قرأت بالياء أم بغير الياء في الوصل، فأما في الوقف فَعَلَى الكتاب.

وقال عبد الوارث مثل ماقال اليزيدي سواءً...».

وقال ابن مهران[٢] : «وقرأ أبو عمرو: أكرمني... بإثبات الياء وبحذفها، لايبالي كيف قرأ، وقال: كيف شئت: بالياء وبغير الياء، فأما في

---

(١) البحر ٤٧٠/٨، الإتحاف/١١٧، ٤٣٨، السبعة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، النشر ١٩١/٢، ٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات/٣٧٤، فتح القدير ٤٣٨/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٥٢ ـ ٥٣، أمالي الشجري ٧٢/٢، إرشاد المبتدي/٦٣٣، العنوان/٢٠٩، المبسوط/٤٧٢، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، المحرر ٤٤١/١٥، حجة القراءات/٧٦٤، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، القرطبي ٥١/٢٠ ـ ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، الرازي ١٧٢/٣١، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) انظر السبعة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، والمبسوط لابن مهران/٤٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، روح المعاني ١٦١/٣٠، وحجة الفارسي ٤٠٤/٦.

الوقف فعلى الكتاب، هكذا روى اليزيدي وشجاع جميعاً عنه.

[قال ابن مهران] ونحن قرأنا بالوجهين في الروايتين جميعاً، أعني بالحذف والإثبات، وروى عبد الوارث عنه أيضاً مثل رواية اليزيدي وشجاع سواءً.

وروى العباس بن الفضل عنه بحذف الياء من غير تخيير»، انتهى نص الأصبهاني.

﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦﴾

ٱبۡتَلَىٰهُ - تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

- وكذا وصل ابن كثير.

فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ - قرأ الجمهور «فَقَدَر»[1] بتخفيف الدال.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عباس وابن عامر «فَقَدّر»[1] بشد الدال، وذكر الفراء أنها قراءة نافع ولم يذكر ابن عامر مع هؤلاء القراء.

فَيَقُولُ رَبِّيٓ - تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية السابقة.

رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ - انظر القراءتين بفتح الياء وسكونها في الآية التي تقدمت.

أَهَٰنَنِ - انظر إثبات الياء في الوقف والوصل، وحذفها فيهما وإثباتها في الوصل فقط، في الآية السابقة في «أكرمن».

---

(١) البحر ٤٧٠/٨، الكشاف ٣٣٧/٣، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦١، الرازي ١٧٢/٣١، زاد المسير ١١٩/٩، التبيان ٣٤٤/١٠، النشر ٤٠٠/٢، الطبري ١١٦/٣٠، القرطبي ٥١/٢٠، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، إرشاد المبتدي/٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، مجمع البيان ١٢١/٣٠، معاني الأخفش ٥٣٧/٢، التبصرة/٧٢٥، المحرر ٤٤١/١٥ ـ ٤٤٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ١٧﴾

تُكْرِمُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تكرمون»[1] بتاء الخطاب، للإنسان والمراد به الجنس.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يكرمون»[1] بياء الغيبة.

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ١٨﴾

تَحَٰٓضُّونَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن مقسم والأعمش «تَحَاضُّون»[2] بفتح التاء وألف بعد الحاء وأصله: تتحاضون بتاءين،

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، المحرر ٤٤٦/١٥، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، الرازي ١٧١/٣١، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، فتح القدير ٤٣٩/٥، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، زاد المسير ١٢٠/٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، الرازي ١٧٢/٣١، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الكشاف ٣٣٧/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، القرطبي ٥٢/٢٠، النشر ٤٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الطبري ١١٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٤/٢، الرازي ١٧٣/٣١، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، الكافي/١٩٧، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٤٠/٨، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، المحرر ٤٤٢/١٥، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧١٦، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، اللسان والتهذيب والتاج/روح المعاني ١٦٢/٣٠، الدر المصون ٥٢١/٦.

فحذفت إحداهما، وهو اختيار أبي عبيد.

- وذكر أبو حيان أن الأعمش قرأ بتاءين على الأصل «تتحاضون»[1]، والمشهور عن الأعمش، هو ماذكرتُه في القراءة الأولى بتاء واحدة، وقد يكون أبو حيان أراد ذلك، ولكن النص عنده يوهم بأن قراءته بتاءين، وليس بالصواب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة، وزيد بن علي وعبد الله بن المبارك والشيزري عن الكسائي والسلمي وإبراهيم وابن محيصن بخلاف عنه «تُحَاضُّون»[2] بضم التاء وألف بعد الحاء.

قال ابن خالويه: معناه تحافظون.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وشعبة بن الحجاج «يُحَاضُّون»[3] بياء مضمومة، وألف بعد الحاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والحسن «تَحُضُّون»[4] بالتاء المفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء، أي: لايحضُّ بعضكم بعضاً.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب واليزيدي

---

(١) البحر ٤٧١/٨، وانظر الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٤/١٥.

(٢) البحر ٤٧١/٨، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٢/٢٠ ـ ٥٣، معاني الفراء ٢٦١/٣، الرازي ١٧٣/٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، إعراب ثلاثين سورة/٨١، الإتحاف/٤٣٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، المحرر ٤٤٣/١٥، زاد المسير ١٢٠/٩، الطبري ١١٦/٣٠، روح المعاني ١٦٢/٣٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، التاج والسان والتهذيب/حضض، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣، التاج/حضض.

(٤) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٢/١٥ ـ ٤٤٣، النشر ٤٠٠/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، الطبري ١١٦/٣٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع البيان ١٠١/٣٠، السبعة/٦٨٥، التبيان ٣٤٥/١٠، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢ ـ ٣٧٣، الرازي ١٧١/٣١، المبسوط/٤٧١، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢. اللسان والتاج والتهذيب/حَضَّ، المحرر ٤٤٢/١٥ ـ ٤٤٣.

وأبو عمرو «يَحُضُّون»[1] بياء مفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

تَأْكُلُونَ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تأكلون»[2] بتاء الخطاب.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يأكلون»[2] بياء الغيبة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر «ياكلون»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة ورش والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وهي قراءة[3] حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «تأكلون»، «يأكلون» كل بحسب قراءته بالهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، الكشاف ٣٧/٣، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، المحتسب ٣٢٨/١، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

تُحِبُّونَ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تحبون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يحبون»[1] بياء الغيبة.

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

جِاْىٓءَ - قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان، وتقدّم[2] مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

جِاْىٓءَ - قرأ الكسائي ورويس وهشام والشنبوذي والحسن بإشمام[3] الجيم الضم.

- وقراءة الباقين بكسرها «جِيء»[3].

أَنَّىٰ[4] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

---

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، الكشاف ٢٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) وانظر المكرر/١٥٣ - ١٥٤.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢٠٩، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، السبعة/١٤٣ - ١٤٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٥٣، الإتحاف/٧٥، ٨٣، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، المهذب ٤٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلذِّكۡرَىٰ [1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾

لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وشيبة والسلمي والحسن والأعمش وابن عباس وعلي بن أبي طالب «لايُعَذِّب» [2] عذابه»، مبنياً للفاعل، والهاء في «عذابه» لله تعالى.

ـ وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو، وأبو قلابة عن النبي ﷺ «لايُعَذَّب» [2] بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول وأَحَدٌ: نائب عن الفاعل، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال أبو حيان: «فيجوز أن يكون الضمير فيهما «أي يُعَذّب ويوثَقُ»

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٥٤، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) البحر ٤٧١/٨ ـ ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، زاد المسير ١٢٢/٩، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، القرطبي ٥٦/٢٠ ـ ٥٧، الكشاف ٣٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر/١٥٤، الكافي ١٩٨/، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، البيان ٥١٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦١/٨، التبصرة/٧٢٦، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، المحرر ٤٤٨/١٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، فتح القدير ٤٤٠/٥.

مضافاً للمفعول وهو الأظهر أي: لايُعَذَّب أَحَدٌ مِثْلَ عذابه... أو لايُحَمّل أَحَدٌ عذاب الإنسان بقوله تعالى: ولاتزرُ وازرة وزر أخرى...».

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

لَا يُوثِقُ

- قرأ الجمهور «لايوثِقُ...»[1] مبنياً للفاعل، والهاء في وثاقه: لله تعالى.

ورجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو وأبو قلابة عن النبي «لايُوْثَقُ[1] ...» مبنياً للمفعول، وأحد: النائب عن الفاعل، واختاره أبو عبيد.

وتقدَّم تخريج هذه القراءة في الآية السابقة، في «لايُعَذَّب...».

وَثَاقَهُۥٓ

- قراءة الجمهور «وَثاقه»[2] بفتح الواو.

- وقرأ الخليل بن أحمد، وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم «وِثاقه»[2] بكسر الواو.

---

(١) البحر ٤٧١/٨ ـ ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، الكشاف ٣٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر/١٥٤، الكافي/١٩٨، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٠/٨، المحرر ٤٤٨/١٥، التبصرة/٧٢٦، البيان ٥١٣/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، روح المعاني ١٦٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٧٢/٨، بخلاف عنه، وفي روح المعاني ١٣١/٣٠، نافع بخلاف عنه، الكشاف ٣٣٨/٣، المحرر ٤٥٠/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يَٰٓأَيَّتُهَا

ـ قرأ الجمهور «يأيَّتُها»[1] بتاء التأنيث.

ـ وقرأ زيد بن علي «يأَيُّها»[1] بغير تاء.

قال أبو حيان[1]: «ولاأعلم أحداً ذَكر أنها تُذَكَّرُ، وإن كان المنادى مؤنثاً، إلا صاحب البديع [هو ابن خالويه]، وهذه القراءة شاهدة بذلك، ولذلك وجه من القياس، وذلك أنه لم يُثَنَّ ولم يُجْمَع في نداء المثنى والجمع؛ فلذلك لم يؤنث في نداء المؤنث».

قلتُ: قول أبي حيان إنه لايعلم أحداً ذَكَر أنها تذكّر وإن كان المنادى مؤنثاً، يَرُدُّه قول الزجاج.

قال[1]: «أيٌّ: تؤنث إذا دعوت بها مؤنثاً، وتذكَّر، تقول: يأيَّتُها المرأة، وإن شئت: يأيُّها المرأة.

فمن ذكّره فلأن «أيّاً» مبهمة، ومن أَنَّثَ فلأنها مع إبهامها قد لزمها الإعراب والإضافة...» انتهى.

وقال السمين: «... كنداء المذكَّر، ولم يجوِّز ذلك أحد إلا صاحب البديع وهذه شاهدة له، وله وجه وهو أنها لما لم تطابق صفتها تثنية وجمعاً جاز ألا تطابقها تأنيثاً، تقول: يأيها الرجلان، ويأيها الرجال».

قلتُ: قابل هذا النص بنصّ شيخه أبي حيان، وادع لهما بخير !!

ـ وذكر المرادي والشيخ خالد الأزهري وغيرهما أنه قرئ «يأَيَّتُهُ»[2]

---

(١) البحر ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، الدر المصون ٥٢٣/٦، روح المعاني ١٦٦/٣٠ قال: «واعتبار النفس ههنا مذكّرة ثم مؤنثة مما لاتلتفت إليه النفس المطمئنة»، وفي همع الهوامع ٥١/٣ «... ويؤنث لتأنيث الصفة قال تعالى: «يأيتها النفس المطمئنة»، وفي البديع: أن ذلك أولى، لاواجب فيجوز: يأيها المرأة»، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٣٠/١٠ ـ ٢٤٠.

(٢) شرح التصريح ١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، همع الهوامع ٥٢/٣، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح في الموضع نفسه، فقد ذكر أنها قراءة ابن عامر، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٤٠/١٠.

بضم الهاء.

وذكروا أنها لغة بني مالك من بني أسد.

قلتُ: قد جاء عن ابن عامر ضم الهاء، ومن ذلك قوله تعالى: «يأيها الساحر» في سورة الزخرف الآية/٤٣ فقد قرأها: «يأيُّهُ...».

وكذا قوله تعالى «أيها الثقلان» في الآية/٣١ من سورة الرحمن، فقد قرأها «أَيُّهُ الثقلان».

ولم يأت عن ابن عامر شيء في آية الفجر هذه، والقراءة تؤخذ بالرواية لا بالقياس.

أضف إلى هذا أن ماورد عن ابن عامر إنما جاء مع صورة المذكر «أيها» ولم يأتِ عنه شيء في التأنيث، وعلى هذا جاء نص السيوطي في الهمع، قال: «وحكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب، ويجوز ضمها معها في لغة بني أسد، وقرئ في السبع «يأيُّهُ الساحر»، ويقولون: «يأيَّتُهُ المرأة»، فقد ذكر شاهداً للقراءة مع حالة المذكر، فلما انتقل إلى صورة المؤنث ساق كلاماً من كلام البشر.

ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ - قرأ أُبَيّ بن كعب «يأيتها النفس الآمنة المطمئنة»[1] بزيادة «الآمنة» على قراءة الجماعة.

والذي عند ابن عطية أن في مصحفه «يأيتها الآمنة المطمئنة»[2].

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) الكشاف ٣٣٨/٣، القرطبي ٧٥/٢٠، الطبري ١٢٢/٣٠، روح المعاني ١٦٦/٣٠، حاشية الشهاب ٣٦١/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، تفسير الماوردي ٢٧٢/٦.

(٢) المحرر ٤٥١/١٥.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذب ٣٣٣/٢، البدور الزاهرة/٣٤٠.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٣٣/٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

﴿ارْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ٢٨﴾

ارْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «ايتي ربك راضية مرضية»[1] .

ـ وقراءة الجماعة «ارجعي...».

مَّرْضِيَّةً ـ قراءة الجماعة «مرضيَّة».

ـ وقرئ «مَرْضُوّة»[2] .

قال في شرح التصريح: «وشذ قراءة بعضهم» «راضيةً مَرْضُوَّه» بالتصحيح، وجعله في التسهيل مرجوحاً».

قلتُ: وجعله الأشموني قليلاً، ومثله عند ابن الحاجب.

قال ابن مالك: «... فإن كان مفعول من فَعِل ترجح الإعلال».

وقال المرادي: «وقال بعضهم «مَرْضُوَّة» وهو قليل، هذا ماذكره المصنف، أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو «مرضيّ»، وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس، وأن الإعلال فيه شاذ، وصرح بعض المغاربة بعدم اطراد الإعلال فيه، وظاهر كلام سيبويه اطرده».

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ٢٩﴾

فَادْخُلِي ـ قراءة الجماعة «فادخلي» بالفاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ادخلي...»[3] بغيرالفاء.

---

(١) الكشاف ٣٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣ «إيتِ» كذا بلا ياء، وهو تصحيف، لأن الخطاب للنفس فلابد من الياء، فإن كانت كذلك عند أبي فهو حذف اعتباطي، لا علة له.

(٢) شرح التصريح ٣٨٢/٢، شرح الأشموني ٦٣٧/٢، أوضح المسالك ٣٣١/٣، توضيح المقاصد ٧٠/٦، حاشية الصبان ٢٨٦/٤، وانظر شرح الشافية١٧١/٣، والتسهيل/٣٠٩ وحاشية الخضري ٢٠٨/٢.

(٣) الكشاف ٣٣٨/٣.

فِى عِبَٰدِى - قراءة الجمهور «فِي عبادي»[1] جمعاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر وأبو صالح والكلبي وأبو شيخ الهُنَائي وابن السميفع وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وأبو عمران «فِي عَبْدي»[1] بالإفراد على معنى الجنس.

قال ابن جني: «هذا لفظ الواحد ومعنى الجماعة» وهي عند ابن خالويه قراءة حسنة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فِي جسد عبدي»[2]، وهي قراءة تحمل على التفسير.

وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

وَٱدْخُلِى جَنَّتِى - وقرأ عبد الله بن مسعود «وادخلي فِي جنتي»[3] بزيادة حرف الجر «فِي» على قراءة الجماعة.

- وقرأ سالم بن عبد الله «... ولِجي جنتي»[4].

- وقراءة الجماعة «وادخلي جنتي».

---

(١) البحر ٤٧٢/٨، الكشاف ٣٣٨/٣، المحتسب ٣٦٠/٢، القرطبي ٥٨/٢٠، إعراب النحاس ٧٠١/٣ ـ ٧٠٢، المحرر ٤٥٠/١٥ ـ ٤٥١، معاني الفراء ٢٦٣/٣، مجمع البيان ١٢٢/٣٠، زاد المسير ١٢٤/٩، التبيان ٣٤٨/١٠، حاشية الجمل ٥٣٦/٤، معاني الزجاج ٣٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، الطبري ١٢٣/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧٢/٦، اللسان/ربب، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢ ـ ٧١٣، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٢) الكشاف ٣٣٨/٣، القرطبي ٥٨/٢٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣.

(٤) المحرر ٤٥١/١٥.



٩٠ سورة البلد

(٩٠)

سُورَةُ البَلَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١

لَآ أُقۡسِمُ ـ قراءة الجماعة «لاأقسم»[1].

ـ وقرأ ابن كثير والحسن والأعمش وعكرمة ومجاهد وأبو عمران وأبو العالية «لأقسم»[1] باللام من غير ألف معها، على تقدير: لأنا أقسم.

وقد تقدَّم تخريج هاتين القراءتين في الآية/١ من سورة القيامة.

وقال الزجاج: «وقرئت لأُقسم بهذا البلد، تكون اللام لام القسم والتوكيد، وهذه القراءة قليلة، وهي في العربية بعيدة؛ لأن لام القسم لاتدخل على الفعل المستقبل إلا معه النون، تقول: لأَضْرِبَنّ زيداً، ولايجوز لأَضْرِبُ، تريد الحال...».

والزجاج لم يذكرشيئاً عن هذه القراءة في سورة القيامة، وكان الأولى أن يسوق مثل هذا الحديث في الموضع المتقدِّم.

أضف إلى هذا، أن هذه القراءة هنا مختلف في إثباتها فلم يذكرها صاحب النشر في هذا الموضع، بينما فَصَّل الحديث في آية سورة القيامة.

وذهب صاحب الإتحاف إلى أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالألف.

---

(١) المحتسب ٣٩١/٢، القرطبي ٥٩/٢٠، معاني الزجاج ٣٢٧/٥، فتح القدير ٤٤٢/٥. وانظر الإتحاف/٤٢٨، وفي المهذب ٣٣٥/٢، لاخلاف بين القراء في إثبات الألف بعد اللام، وانظر البدور الزاهرة/٣٤١، المحرر ٤٥٣/١٥، زاد المسير ١٢٦/٩.

وذكر هذه القراءة هنا خمسة: ابن جني والقرطبي والزجاج وابن عطية وابن الجوزي.

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا - أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الميم بالباء، والصواب في هذا عند أغلب المتقدمين أنه إخفاء لا إدغام، وقد بيَّنْتُهُ في أول سورة القيامة في قوله تعالى «لاأقسم بيوم القيامة»، وحسبي وحسبك ماتقدَّم.

لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

فِي كَبَدٍ - قراءة الجماعة بفتح الباء «كَبَد».

- وقرئ بسكون الباء «كَبْد»[2]، وذكر العكبري أنه لغة.

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أَيَحۡسَبُ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ»[3] بفتح السين، وهي لغة تميم

- وقراءة الباقين «أَيَحْسِبُ»[3] بكسرها، وهي لغة الحجاز.

- وذكر القرطبي أنه قرئ «أَيَحْسُبُ»[4] بضم السين من الحِسَاب، وأنه روي عن النبي ﷺ.

يَقۡدِرَ - رقق[5] الأزرق وورش الراء.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٣) الإتحاف/١٦٥، ٤٣٩، النشر ٢٣٦/٢، المكرر/١٥٤، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر»، التبصرة/٤٥٠، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، التيسير/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، إعراب ثلاثين سورة/٨٨.

(٤) القرطبي ٦٤/٢٠.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «عليهِ».

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

لُّبَدًا ـ قرأ الجمهور «لُبَداً»[2] بضم اللام وفتح الباء، جمع لُبْدَة، ومعناه كثير.

ـ وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن ومجاهد «لُبْداً»[3] بضم اللام وسكون الباء.

ـ وقرأ مجاهد وابن أبي الزناد والحسن وحميد وعثمان بن عفان «لُبُداً»[4] بضم اللام والباء.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل أبو عمران «لَبْداً»[5] بفتح اللام وتسكين الباء خفيفة.

ـ وقرأ أبو جعفر وعائشة وأبو عبد الرحمن وقتادة وأبو العالية وأبو

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكتاب ٣١٥/٢، فهرس سيبويه/٥٣، المحرر ٤٥٨/١٥، الإتحاف/٤٣٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب النحاس ٧٠٥/٣، اللسان/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، المحرر ٤٥٨/١٥، الكشاف ٣٣٩/٣، بصائر ذوي التميز/لبد، روح المعاني ١٧٣/٣٠، التاج/لبد، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٤) البحر ٤٧٦/٨، الكشاف ٣٣٩/٣، الإتحاف/٤٣٩، فتح القدير ٤٤٤/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، القرطبي ٦٤/٢٠، المحرر ٤٥٨/١٥، زاد المسير ١٣١/٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، التاج/لبد، بصائر ذوي التمييز/لبد، روح المعاني ١٧٢/٣٠، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٥) زاد المسير ٣١/٩.

بكر الصديق «لُبَّداً»[١] بضم اللام وشد الباء مفتوحةً، جمع لابد مثل: راكع ورُكَّع.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم في رواية وعلي وابن أبي الجوزاء «لِبَداً»[٢] بكسر اللام وفتح الباء، جمع لِبْدَة، وهو ماتَلَبَّد، ويراد به الكثرة.

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

أَيَحْسَبُ - تقدَّم في الآية/٥ قراءة فتح السين وكسرها.

لَّمْ يَرَهُۥٓ - قراءة الجماعة «لم يرهو»[٣] بإشباع ضمة الهاء، وهي قراءة هشام من طريق الحلواني، وابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما.

قال ابن غلبون: «وكلهم قرأ... بإشباع ضمة الهاء في الوصل وبه قرأتُ، وبه آخذ».

- وقرأ الأعمش وهشام من طريق الداجوني والفراء عن الكسائي عن حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية الكسائي

---

(١) البحر ٤٧٦/٨، النشر ٤٠١/٢، الكشاف ٣٣٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الإتحاف/٤٣٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، المحتسب ٣٦١/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥، الطبري ١٢٧/٣٠، معاني الفراء ٢٦٣/٣، التبيان ٣٤٩/١٠، زاد المسير ١٣١/٩، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، القرطبي ٦٤/٢٠، المبسوط/٤٧٣، المحرر ٤٥٨/١٥، فتح الباري ٥٤١/٨، إرشاد المبتدي/٦٣٥، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب ثلاثين سورة/٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، التكملة والذيل والصلة، واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، روح المعاني ١٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٢) الكشاف ٣٣٩/٣، القرطبي ٦٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، زاد المسير ١٣١/٩، التكملة والذيل والصلة/لبد. التاج/لبد.

(٣) الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣١١/١، السبعة/٢٠٨، ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢.

عن أبي بكر أيضاً «لم يَرَهْ»[(١)] بسكون الهاء.

قال مكي: «ذكر القراء أن قياس رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو أن يكون... بالإسكان، وكذلك روي عن الكسائي عن أبي بكر، والذي قرأتُ لهما مثل الجماعة بصلة واو».

وقال ابن مجاهد: «واختلفوا عن عاصم في ذلك أيضاً، فقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم... أن لم يَرَهْ أحد...، كل ذلك بإسكان الهاء، وهذه رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم...، ولم يرو أحد عن حمزة غير الكسائي، حدثني به محمد به الجهم عن أبي توبة عن الكسائي».

- وقرأ ابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما وهبة الله والشطوي عن أبي جعفر «لم يَرَهُ»[(٢)] باختلاس ضمة الهاء.

- وقرأ الحسن «لم يَرْهُ»[(٣)] بسكون الراء لتوالي الحركات، كذا عند ابن عطية.

﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾

شَفَتَيْنِ

- قراءة الجماعة «شَفَتين» بفتح الشين.

- وقرأ الخليل «شِفتين»[(٤)] بكسر الشين، وهي لغة في الشَّفَة.

---

(١) السبعة/٢١٠، ٢١٢، الإتحاف/٤٣٩، النشر ١/٣١٠ ـ ٣١١، المحتسب ٢/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٧٣، التبصرة/٧٢٧، إعراب ثلاثين سورة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٤.

(٢) النشر ١/٣١٠ ـ ٣١١، الإتحاف/٤٣٩، إرشاد المبتدي/٦٣٥.

(٣) المحرر ١٥/٤٥٨، كذا جاء فيه !

(٤) الشوارد/٣٢.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١﴾

فَلَا اقْتَحَمَ - قراءة الجماعة «فلا اقْتَحَم».

- وذكر ابن خالويه أنه في بعض المصاحف «فلا اقتحامَ»[1].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢﴾

أَدْرَاكَ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر بخلاف عنهما.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وتقدّم هذا مفصّلاً في مواضع سبقت، وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة.

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥﴾

فَكُّ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَامٌ ، يَتِيمًا

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وعبد الوارث عن أبي عمرو والحسن وأبو رجاء «فَكُّ رقبةٍ، أو إطعامٌ... يتيماً»[3].

فَكُّ رقبةٍ: بالرفع خبر مبتدأ مقدّر، أي: هو فَكُّ رقبةٍ.

ورقبة: مجرور بالإضافة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٣ «فلا افتحام» كذا بالفاء وهو تصحيف، إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٢) انظر الإتحاف/٤٣٩، والمكرر/١٥٤، وانظر حاشية آية سورة الحاقة التي أحلت عليها.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/٢، حجة القراءات /٧٦٤، زاد المسير ١٣٥/٩، القرطبي ٧٠/٢٠، السبعة/٦٨٦، شرح الشاطبية/٣٠٣، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الكتاب ٩٧/١، فهرس سيبويه/٥٣، معاني الفراء ٢٤٩/٣ - ٢٦٥، إعراب ثلاثين سورة/٩١، العكبري ١٢٨٨/٢، الرازي ١٨٦/٣١، إعراب النحاس ٧٠٧/٣، التبيان ٣٥٣/١٠، الطبري ١٢٩/٣٠، الكشاف ٣٤٠/٣، معاني الأخفش ٥٣٨/٢، المكرر/١٥٤، شرح الكافية الشافية/١٠١٣، إرشاد المبتدي/٦٣٥ - ٦٣٦، فتح القدير ٤٤٤/٥، المبسوط/٤٧٣، العنوان/٢١٠، فتح الباري ٥٤١/٨، الكافي/١٩٩، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، حاشية الشهاب ٣٦٣/٨، معاني الزجاج ٣٢٩/٥، التبصرة/٧٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨١/٢، المحرر ٤٦١/١٥، روح المعاني ١٧٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢، الدر المصون ٥٢٥/٦ - ٥٢٦.

أو إطعامٌ: بالرفع معطوف على «فَكُّ...»، وهو مصدر، ويتيما: منصوب به.

وهي اختيار الأخفش وأبي حاتم وأبي عبيد، وتَعَقَّبهم أبو جعفر النحاس.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وعبيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وعلي بن أبي طالب وأبو رجاء وابن أبي إسحاق وزيد عن الداجوني، والداجوني عن ابن ذكوان «فَكَّ رقبةً، أو أطعم... يتيماً»[١].

فَكَّ: فعل ماضٍ، رقبةً: مفعول به، أطعم: فعل ماضٍ.

قال الأخفش: «وليس هذا بذاك، وفَكُّ رقبةٍ هو الجيِّد».

قال ابن مجاهد[٢]: «وقال عباس: سألت أبا عمرو، فقال: أيتهما شئت».

وذكر أبو حيان أن بعض التابعين قرأ «فَكُّ رقبةٍ أو أَطْعَم»[٣].

فكّ: مصدر مضاف، أطعم: فعل ماض.

ـ وذكر أبو جعفر النحاس أن الحسن وأبا رجاء قرآ «... وأَطْعَمَ»[٤] العطف بالواو وليس بأو كقراءة الجماعة.

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ـ قراءة الجماعة «في يوم ذي مسغبةٍ»[٥]، ذي: بالياء صفة ليوم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٨٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥ «فكّ رقبةٍ...» كذا في روح المعاني ١٧٧/٣٠.

(٤) إعراب النحاس ٧٠٩/٣.

(٥) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦، فتح القدير ٤٤٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٥/٢.

- وقرأ علي وأبو رجاء «فكَّ رقبةً، أو أطعم في يومٍ ذا مسغبةً»[1]

ذا: بالألف على أنه مفعول به للفعل: أطعم».

قال أبو حيان: «... كقراءة ابن كثير إلا أنهما قرأا ذا مسغبة بالألف».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعلي بن أبي طالب «أو إطعامٌ في يوم ذا مسغبة، يتيماً»[2] بالألف، ونصب «ذا» على المفعول للمصدر، ويتيماً: بدل من «ذا».

قال الفراء: «... تجعلها من صفة اليتيم، كأنه قال: أو أطعم في يوم يتيماً ذا مسغبة...».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ

- قراءة الجماعة بهمزة محققة وميم خفيفة «المَشْأَمَة».

- وذكر الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم «المشأَمَّة»[3] مهموزة مشددة الميم.

قال ابن مجاهد: «كذا قال وليس له وجه»، ومثله عند الفارسي.

- وقرأ حمزة في الوقف «المَشَمَة»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الشين وحذف الهمزة.

- وروي عنه التسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكشاف ٣٤٠/٣، الإتحاف/٤٣٩، فتح القدير ٤٤٥/٥، المحتسب ٣٦٢/٢، الرازي ١٨٥/٣١، إعراب النحاس ٧٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٤، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، المحرر ٤٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٦٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /٩١، الرازي ١٨٦/٣١، القرطبي ٧٠/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦.

(٣) السبعة/٦٨٧، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٣٩، النشر ٤٣٣/١، ٤٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢.

- وذكر ابن خالويه أن حفصاً قرأ «المشمَّة»[1] بالتشديد، كذا في المختصر. «المشَّمَة» بتشديد الشين، كذا في إعراب القراءات السبع.

وروى حفص عن عاصم في الوقف «المَشْأَمِهْ»[2] بإمالة الميم وهي قراءة الكسائي وحمزة في الوقف أيضاً.

قال الفارسي: «وهذه الإمالة في ذا الحرف على ألسنة مولّدي الكوفة والبصرة اليوم».

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّؤْصَدَةٌ - قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم والشيزري عن الكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش والمفضل «مُؤْصَدة»[3] بالهمز.

- وقرأ ابن كثيروابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢، قلت: لعل الصواب الثاني، وأخطأ محقق المختصر في ضبط القراءة. قال ابن خالويه في إعراب القراءات السبع: «... وذلك أن من العرب من إذا أسقط الهمزة شدَّد الحرف الذي قبل الهمزة عوضاً مما حذف...».

(٢) السبعة/٦٨٦ - ٦٨٧، وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف/٩٢، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨ - ٤٧٧، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٦، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشاف ٢٤٠/٣، حجة القراءات/٧٦٦، شرح الشاطبية/٣٠٣، القرطبي ٧٢/٢٠، المكرر/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكافي/١٩٩، التبصرة/٧٢٧، زاد المسير ١٣٦/٩، العنوان/٢١٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، المبسوط/٤٧٣ - ٤٧٤، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، أدب الكاتب/٤٧٤، المحرر ٤٦٥/١٥ - ٤٦٦، المفردات/وصد، إعراب ثلاثين سورة/٩٥، بصائر ذوي التمييز/وصد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٨، روح المعاني ١٧٨/٣٠، فتح القدير ٤٤٥/٥.

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بخلاف عنه «مُوْصَدَة»[1] بالواو.

قال ابن مهران[2] : «وذكر يعقوب بالهمز وغير الهمز، وقرأتُ بالوجهين، والصحيح عندي ترك الهمز؛ لأنه ذكر أنه من الوصيد، والله أعلم».

ونقل الزمخشري طَعْنَ بعض المتقدمين في قراءة الهمزة قال[3] : «وعن أبي بكر بن عياش: لنا إمام يهمز مؤصدة، فأشتهي أن أَسُدَّ أذنيّ إذا سمعتُه».

ورأى الشهاب[4] قراءة أبي عمرو وحفص وغيرهما رداً على أبي بكر بن عياش وغيره ممن طعن في هذه القراءة، مع أنها متواترة.

قال أبو حيان[5] : «مؤصدة:... فيظهر أنه من «آصدتُ»، قيل: ويجوز أن يكون من «أوصدتُ»، وهمز على حَدّ من قرأ «بالسُّؤق» مهموزاً.

وقرأ باقي السبعة بغير همز، فيظهر أنه من«أوصدتُ»، وقيل: يجوز أن يكون من «آصدتُ» وسَهَّل الهمزة».

- وقراءة حمزة في الوقف «مُوْصَدَة»[6] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، قال ابن خالويه: «إلا أن حمزة إذا وصل همز، وإذا وقف لم يهمز».

والإمالة في هذه الكلمة على وجهين:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٧٤.

(٣) الكشاف ٣٤٠/٣، والقرطبي ٧٢/٢٠، وانظر تعقيب السمين على هذه القصة في الدر المصون ٥٢٦/٦ - ٥٢٧.

(٤) حاشية الشهاب ٣٦٤/٨.

(٥) البحر ٤٧٧/٨، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، والعكبري ١٢٨٩/٢.

(٦) الإتحاف/٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، التيسير/٢٢٣، التبصرة/٧٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

الأول: ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، «مُوْصَدِهْ»[١] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

الثاني: ـ قرأ عاصم من رواية حفص «مُؤْصَدِهِ»[١] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

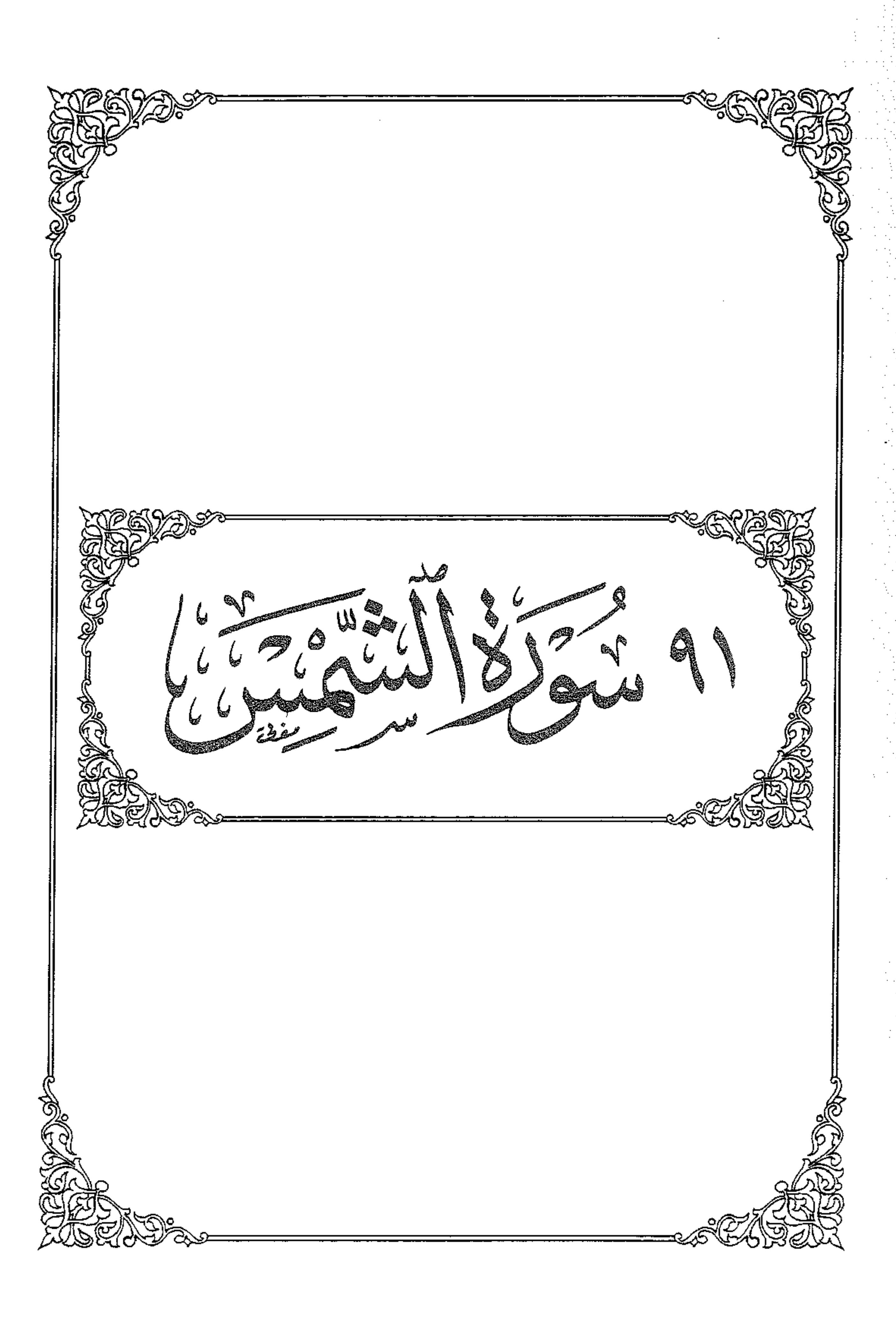
وفي الحجة: «قال أبو عليّ: قول عاصم: وإمالة الفتحة التي في «مؤصده» نحو الكسر، وكذا «المشأمة» عربي، قال سيبويه: قالوا: أخذت أخذِهْ[٢] وضربت ضَرْبِهْ، شبه الهاء الألف، وأمال ماقبلها كما يميل ماقبل الألف فإن قلت: كيف أمالها، والألف لو كانت هنا موضع الهاء لم تلزم فيها الإمالة لأنه ليس كسرة ولا ياء؟ قيل: قد تُمال الألف في الأواخر وإن لم يكن مايوجب الإمالة، وذلك نحو قولهم: طلبنا ورأيت عنتا[٣]، فكما أمالوا هذه الألف وإن لم يكن في الكلمة كذلك أميلت الهاء تشبيهاً بالألف، وهذه الإمالة في ذا الحرف على ألسنة مولّدي الكوفة والبصرة اليوم».

---

(١) السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧، قال ابن مجاهد: «أما إذا وصل فالفتح لاغير»، وذكر ابن خالويه في مختصره/١٧٤، الإمالة عن حفص غير أنه أثبت القراءة من غير همز «مُوْصَدِهْ» كذا ا، حجة الفارسي ٦/٤١٧.

(٢) لم يضبط المحققان النص في أخذه وضربه، والصواب ماتراه. انظر الكتاب ٢/٢٧٠، ولم يحسن الضبط هارون أيضاً.

(٣) كذا ورد النص، وفي الكتاب ٢/٢٦٣ «رأيت عنبا» وفي ٢/٢٦٧ «طَلَبَنا و عَنَبَا» وهو في باب الإمالة وكان على محقق الحجة الرجوع إلى الكتاب لإحكام ضبط هذه النصوص.


٩١ سورة الشمس
مكية

(٩١)
سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾

ضُحَىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع من رواية ابن جماز وخارجة وعباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.

ـ وروى خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع، وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو، وورش والأزرق، وإسماعيل، بالتقليل، وهو تخفيف يشعر بالأصل.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع، والوجه الثاني عن أبي عمرو، والأزرق، والفتح هو الأصل.

قال الزمخشري: «قرئ «وضحاها» بالإمالة لوقوعه مع الممالات للازدواج».

وفي الإتحاف: «أمالوا من الواوي... والضحى كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم، قيل لأن من العرب من يثنّي ماكان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِبَيَان ضُحَيَان فراراً من الواو إلى الياء؛ لأنها أخف حيث ثَقُلت الحركات بخلاف المفتوح».

ومثل هذا في النشر وقال: «وقال مكي: مذهب الكوفيين أن يُثَنُّوا ماكان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء، قلتُ ـ أي

---

(١) الإتحاف/٧٦، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكشاف ٢٧٢/٣، النشر ٣٧/٢، ٤٨ ـ ٤٩، العنوان/٢١٠، التبيان ٣٥٦/١٠، الرازي ١٨٩/٣١، التيسير/٢٢٣، المبسوط/١١٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/٢، معاني الفراء ٢٦٦/٣، معاني الزجاج ٣٣١/٥، التبصرة/٣٧٣، الرازي ١٨٩/٣١، السبعة/١٤٥، ٦٨٨ ـ ٦٨٩، المحرر ٤٧٥/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المصباح/ كدَى، إعراب ثلاثين سورة/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٧ و ٦٢٩.

ابن الجزري ـ وقوّى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في «الرِّبا»، وكون «الضُّحى وضُحاها...» رأس آية فأميل للتناسب...».

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝

تَلَىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة الكسائي، وهي رواية عباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الأزرق وورش وأبوعمرو بالتقليل بخلاف عنهم.

ـ وذكر ابن طاهر التقليل عن نافع أيضاً.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة ونافع والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وغيرهم.

وفي اللسان والتاج: «فأما قراءة الكسائي «تلاها» فأمال وإن كانت من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع مايجوز أن يمال، وهو يغشاها، وبناها».

وقال الفراء: «ومن ذلك تلاها، وطحاها لما ابتدئت السورة بحرف الياء والكسر اتّبعها ماهو من الواو، ولو كان الابتداء للواو لجاز فتح ذلك كله، وكان حمزة يفتح ماكان من الواو، ويكسر ماكان من الياء، وذلك من قلّة البصر بمجاري كلام العرب [كذا] فإذا انفرد جنس الواو فتحته، وإذا انفرد جنس الياء فأنت

---

(١) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢١٠، النشر ٢/٣٧، ٥٢، إعراب ثلاثين سورة/٩٦، المبسوط/١١٤، التبيان ١٠/٣٥٦، الرازي ٣١/١٨٩، التيسير/٢٢٣، المحرر ١٥/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨١، معاني الفراء ٣/٦٦، معاني الزجاج ٥/٣٣١، التبصرة/٣٧٢ ـ ٣٧٣، إرشاد المبتدي/١٩٠، السبعة/١٤٧، ٦٨٨ ـ ٦٨٩، الرازي ٣١/١٨٩ ـ ١٩٠، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، توضيح المقاصد ٥/٢٠٠، شرح التصريح ٢/٣٤٧، اللسان والتاج/تلا، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧١، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٠ و٦٢٩.

فيه بالخيار، إن فتحت وإن كسرت فصَواب».

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن الألف أميلت هنا ليشاكل اللفظ بها مابعدها، وهو «جَلاّها» في الآية/٣.

وقال الزجاج: «وهذا الذي يسميه الناس الكسر ليس بكسر صحيح، يسميه الخليل وأبو عمرو الإمالة، وإنما كسر من هذه الحروف ماكان منها من ذوات الياء ليدُلُّوا على أن الشيء من ذوات الياء، ومن فتح «ضحاها» و«تلاها» و«طحاها» فلأنه من ذوات الواو، ومن كسر فلأن ذوات الواو كلها إذا رُدَّ الشيء إلى مالم يُسَمَّ فاعله انتقل إلى الياء تقول: قد تُلِيَ، ودُحيَ، وطُحِيَ».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

ٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

جَلَّىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وعباس عن أبي عمرو.

ـ وقرأه بالتقليل خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو وورش والأزرق بخلف عنهما.

ـ والباقون بالفتح.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

يَغْشَىٰهَا ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، النشر ٢/٣٦، ٤٨، السبعة/٦٨٨ ـ ٦٨٩، العنوان/٢١٠، التيسير/٢٢٣، المحرر ١٥/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، معاني الفراء ٣/٢٦٦، التبصرة/٣٧٣، التبيان ١٠/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ ـ ١٧٨، إرشاد المبتدي/١٨٩ ـ ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن بناها»[1] .

بَنَاهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاها» آية/٣.

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝٦﴾

وَمَا - قرأ ابو عمران الجوني وآخرون «ومن طحاها»[2] .

طَحَاهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «تلاها» آية/٢.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن سَوَّاها»[3] .

سَوَّاهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاها» آية/٣.

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨﴾

تَقْوَاهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «ضحاها» آية/١ ، وجَلَّاها آية/٣.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝٩﴾

قَدْ أَفْلَحَ - قرأ ورش «قَدَ افلح» بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة.
وتقدَّم هذا في الآية الأولى من سورة المؤمنين، وسورة الأعلى آية/١٤.

زَكَّاهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاها» آية/٣.

---

(١) زاد المسير ٩/١٣٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) زاد المسير ٩/١٣٩.

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

خَابَ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والداجوني.

دَسَّىٰهَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ أدغم[2] التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وابن عامر.

ـ والباقون على الإظهار، وهي رواية الصوري عن ابن ذكوان.

ثَمُودُ ـ وتقدمت القراءة بتنوين «ثمود» عن الأعمش، وانظر الآية/٩ من سورة الفجر، والحاقة آية/٤.

بِطَغْوَىٰهَآ ـ قراءة الجماعة «بِطَغْواها»[3] بفتح الطاء، وهو مصدر من الطغيان قلبت فيه الياء واواً، فَصْلاً بين الاسم والصفة، ذكره أبوحيان والزجاج وغيرهما.

ـ وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة وعاصم الجحدري

---

(١) الإتحاف/٨٧، إرشاد المبتدي/١٩٧ ـ ١٩٨، ٦٣٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٨، السبعة/١٤١، المكرر/١٤٥، العنوان/٦١، التبصرة /٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٤٤٠، النشر ٢/٥ ـ ٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٠، المكرر/١٤٥، التيسير/٤٢ ـ ٤٣، المبسوط/٩٤، العنوان/٥٧، التبصرة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٠ ـ ١٥١.

(٣) البحر ٨/٤٨١، المحتسب ٢/٣٦٣، الإتحاف/٤٤٠، فتح القدير ٥/٤٤٩، الكشاف ٣/٣٤٢، القرطبي ٢٠/٧٨، معاني االزجاج ٥/٣٣٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤...: «الحسن والقرطبي» كذا، والقرطبي مُصَحَّف، صوابه: القُرَظي، وهو محمد بن كعب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٠، المحرر ١٥/٤٧٣، حاشية الشهاب ٨/٣٦٧، روح المعاني ٣٠/١٨٥، وانظر التاج/طغا، والشوارد/٣٢.

«بِطُغْواها»[1] بضم الطاء.

وهو مصدر كالرُّجْعَى، وكان قياسه الطُّغْيَا مثل السُّقْيا ولكنهم شَذُّوا فيه.

- والإمالة في «بِطَغْواها» كالإمالة في «جلاّها» الآية/٣.

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢﴾

أَشْقَىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ۝١٣﴾

فَقَالَ لَهُمْ - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

نَاقَةَ ٱللَّهِ - قراءة الجماعة «ناقةَ...»[3] بالنصب على التحذير.

- وقرأ زيد بن علي «ناقةُ...»[3] بالرفع، وهو على التحذير أيضاً، أي: همكم ناقة الله وسقياها، فلا تعقروها، ولاتستأثروا بالسقيا عليها.

سُقْيَٰهَا - الإمالة فيه كالإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤﴾

فَدَمْدَمَ - قراءة الجمهور «فدمدم» بميم بين دالين.

- وقرئ «فَدُمْدِم»[4] مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهي بعيدةٌ في الصحة...».

- وقرأ ابن الزبير «فَدَهْدَم»[5] بهاء بين دالين، وهي لغة، وذكر ابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٣/١، إعراب النحاس ٧١٤/٣، معاني الفراء ٢٦٨/٣، روح المعاني ١٨٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٣٣/٦.

(٥) البحر ٤٨٢/٨، القرطبي ٧٩/٢٠، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤ «فدهرم» كذا بالراء المهملة وهو تحريف، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، فتح القدير ٤٥٠/٥، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المصون ٥٣٣/٦.

عطية أنها كذلك في بعض المصاحف.

- وفي بعض المصاحف «فَدَمَّرَ»[١] كذا، من التدمير.

- وفي مصحف ابن مسعود «فدمدمها عليهم»[٢] .

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَسَوَّىٰهَا - الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاها» آية/٣.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

وَلَا يَخَافُ - قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب «ولايخاف»[٣] بالواو، وهي للحال أو الاستئناف، وهو كذلك في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، وزعم الفراء أن الواو أجود.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعرج وأبو جعفر وأبوعبد الله ونافع وابن عامر«فلا يخافُ»[٣] بالفاء، وكذلك جاء في مصاحف أهل المدينة والشام.

---

(١) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٢) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ٤٨٢/٨، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٤٠، الطبري ١٣٨/٣٠، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٢/٢، حجة القراءات/٧٦٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، القرطبي ٨٠/٢٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكشاف ٣٤٢/٣، السبعة/٦٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٣، فتح القدير ٤٥٠/٥، معاني الفراء ٢٦٩/٣، العكبري ١٢٩٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، الرازي ١٩٣/٣١، إعراب النحاس ٧١٥/٣، الكافي/٢٠٠، زاد المسير ١٤٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٧٨/٢، فتح الباري ٥٤٢/٨، المحرر٤٧٤/١٥، العنوان/٢١٠، المبسوط/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٦٣٧، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، التبصرة/٧٢٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، التبيان ٣٥٩/١٠، غرائب القرآن ١٠٣/٣٠، روح المعاني ١٨٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٩/٢، الدر المصون ٥٣٣/٦.

وفي القرطبي[1] : «روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قالا: أخرج إلينا مالك مصحفاً لجدّه، وزعم أنه كتبه في أيام عثمان بن عفّان حين كتب المصاحف، وفيه: «ولايخاف» بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والعراقيين بالواو، واختاره أبو عبيد وأبوحاتم اتباعاً لمصاحفهم».

وقال الداني في المقنع:[2] «في مصاحف أهل المدينة «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولايخاف» بالواو».

ـ وقرأ النبي ﷺ، وهي رواية الزبير وغيره عنه «ولم يَخَفْ»[3] .

عُقْبَٰهَا ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

---

(١) القرطبي ٢٠/٨٠.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٤، الرازي ٣١/١٩٧، الكشاف ٣/٣٤٢، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، المحرر ١٥/٤٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩١، روح المعاني ٣٠/١٨٦، الدر المصون ٦/٥٣٣.


٩٢ سُورَةُ اللَّيل
مكية

(٩٢)
سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾

يَغْشَىٰ[١] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وخارجة وابن جماز عن نافع والأعمش.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش والمسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع.

قال ابن جماز: «كان نافع يبطحها كلها إلا «تلاها» يفتحها وحدها، وقال خارجة عن نافع مثله: يفتح «تلاها» ويبطح سائرها».

ـ قرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء «والليل إذا يغشى، والذكر والأنثى»[٢] كذا!، وتركوا من قراءة الجماعة الآية الثانية «والنهار إذا تجلى»، وأيضاً «وماخلق» من الآية الثالثة، وهي رواية أبي ذر.

وإليك مايلي:

جاء في صحيح البخاري[٢]:

«حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم، قال: قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدهم، فقال: أَيُّكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كُلّنا، قال: فأيكم يحفظ؟

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٢/٣٦، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٨ ـ ٦٨٩، المكرر/١٥٥، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٣٧٦، ومابعدها، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣.

(٢) انظر فتح الباري ٨/٥٤٣ ـ ٥٤٤، و١١/٥٨، ونقل نص الفتح ابن كثير في ٤/٥١٨، وانظر القرطبي ٢٠/٨١، وروح المعاني ٣٠/١٨٨.

وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ «والليل إذا يغشى»؟

قال علقمة: «والذكرِ والأنثى»، قال: أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ «وماخلق الذكر والأنثى»، والله لاأتابعهم».

وذكر ابن حجر روايتين[1]:

الأولى: من طريق سفيان: «والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، والذكرِ والأنثى».

والثانية: رواية إسرائيل عن مغيرة «والليل إذا يغشى والذكر والأنثى» بحذف «والنهار إذا تجلى» كذا في رواية أبي ذَرّ.

قال ابن حجر: «ولعل هذا ممن نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه.

والعجب من نَقْل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوّي أن التلاوة بها نُسِخَتْ».

وَٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

تَجَلَّىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية الأولى.

- وقرأ الجمهور «تَجَلَّى»[2] بتاء واحدة فعل ماضٍ، ضميره «النهار».

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «تتجلّى»[3] بتاءين، يعني الشمس.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٣) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

ـ وقرئ «تُجْلِي»[1] بضم التاء وسكون الجيم، أي: الشمس، وهو من «أَجْلَى».

ـ وقرئ «تُجَلّى»[2] بضم التاء.

وَمَا خَلَقَ

ـ وقراءة الجماعة «وماخلق...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن البصري «والذي خلق...»[3]، ولم يذكرها أبو عبيد إلا عن الحسن البصري.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «ومن خلق...»[4].

... الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ

ـ قراءة الجماعة «وماخلق الذَّكرَ والأنثى».

قال أبو حيان[5]: «الثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر...».

ـ وقرأ علي «وماخلق من ذكرٍ...»[6] كذا منكراً.

ـ وقرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء، وسمعها من النبي ﷺ، وعلقمة من أصحاب عبد الله «والليل إذا يغشى والذكرِ والأنثى»[7] كذا بحذف الآية، وجَرّ «الذكر»، وهو هنا عطف على «الليل»، وقد تقدَّمت هذه القراءة.

---

(١) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٣) فتح الباري ٥٤٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، الدر المصون ٥٣٤/٦، الرازي ١٩٩/٣١، التبيان ٣٦٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٥) البحر ٤٨٣/٨.

(٦) المحرر ٤٧٨/١٥.

(٧) ذكرتها من قبل عن فتح الباري ٥٤٣/٨ ـ ٥٤٤، فتح القدير ٤٥٢/٥، وفي المحرر ٤٧٧/١٥ «والذكرَ...» كذا بالنصب، وهو غير الصواب.

- وقرأ ابن مسعود من رواية سفيان وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وابن عباس وعلقمة وابن شنبوذ «والنهارِ إذا تجلّى، والذكرِ والأنثى»[١].

قالوا: «وهي قراءة النبي ﷺ» وليس في هذه القراءة صدر الآية «وماخلق»، وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة نقل آحاد مخالف للسواد فلا يُعَدُّ قرآناً.

وذكرتُ من قبلُ أن ابن حجر يرجح أن التلاوة في هذه القراءة منسوخة.

- وقرأ الكسائي: «والنهار إذا تجلّى، وماخلق الذكرِ والأنثى»[٢] بجر «الذكر».

وذكر هذا ثعلب قراءة لبعض السلف.

وتخريج هذه القراءة على وجهين:

الأول: ما: عند الزمخشري مصدرية، والذكر بدل من المصدر.

قال: «بالجر على أنه بدل من محل «ماخلق» بمعنى وماخلقه الله، أي: ومخلوقِ الله الذكرِ والأنثى».

الثاني: وهو رأي الأخفش وابن الأنباري وغيرهما وهو أن «ما» اسم موصول.

والذَّكرِ: بالخفض بدل من «ما».

---

(١) البحر ٤٨٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٤، القرطبي ٨١/٢٠، إعراب النحاس ٧١٧/٣، الطبري ١٣٩/٣٠، معاني القراء ١٠٢/١، و٢٧٠/٣، الرازي ١٩٨/٣١، مجمع البيان ١٥٦/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، فتح الباري ٥٤٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٧ ـ ١٠٨، الفهرست/٣٤.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، الرازي ١٩٨/٣١، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٤، معاني الأخفش/١٧٤، البيان ٥١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، المحرر ٤٧٨/١٥، روح المعاني ١٨٨/٣٠.

قال الأخفش[(١)] : «وقال بعضهم: «وماخلق الذكرِ والأنثى»، فجعل القَسَم بالخلق كأنه أَقْسَمَ بما خلق، ثم فَسَّرَه وجعله بدلاً من «ما»».

وقال ابن الأنباري[(٢)] : «ويجوز الجر في الذكر والأنثى على البدل من «ما» ».

قال أبو حيان[(٣)] : «وقد خَرَّجُوه على البدل من «ما» على تقدير: والذي خلق الذكر والأنثى، وقد يُخَرّج على توهم المصدر، أي: وخلق الذكر والأنثى...».

قلتُ: ويشهد للتخريج على أن «ما» اسم موصول قراءة ابن مسعود المتقدِّمة «والذي خلق الذكر والأنثى».

وَٱلْأُنثَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

لَشَتَّىٰ ـ قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

أَعْطَىٰ[(٤)] قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) معاني الأخفش ٥٣٩/٢، والمحقق لم يتنبه إلى مراد الأخفش، فلم يضبط القراءة ظناً منه أنها على نسق قراءة الجماعة، وكان عليه أن يضبط الذكر بالخفض، وأن يشير إلى الخلاف في التخريج، وفي تحقيقاته كثير من مثل هذه المواضع لم يدرك مراد الأخفش منها، فتركها على حالها من غير تعليق أو بيان، كذا عند فائز فارس في الطبعة الأولى عام ١٩٧٩، ووجدت الأمر نفسه في طبعة هدى قراعة عام ١٩٩٠، انظر ٥٨٠/٢.

(٢) البيان ٥١٨/٢، ولم يذكر أنها قراءة.

(٣) البحر ٤٨٣/٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، المكرر/١٥٥، السبعة/٦٨٨، وانظر ص/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَٱتَّقَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾

بِٱلۡحُسۡنَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

لِلۡيُسۡرَىٰ - قراءة الجماعة «لليُسْرَى»[2] بسكون السين.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو «لليُسُرَى»[2] بضم السين.

- وقرأ بالإمالة[3] أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري وابن جماز وخارجة عن نافع.

- وبالتقليل[3] الأزرق وورش والمسيبي عن نافع.

- والباقون بالفتح[3]، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ورواية ورش وقالون عن نافع.

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾

وَٱسۡتَغۡنَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير ٩/١٤٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، التيسير/٤٦، ٢٢٣، المكرر/١٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٨٦، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، وانظر ص/١٤٥.

﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ٩﴾

وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ـ أدغم الباء[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلْحُسْنَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ١٠﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ ـ رقق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما، وتقدَّم هذا في الآية/٧.

لِلْعُسْرَىٰ ـ قراءة الجماعة «للعُسْرى»[2] بسكون السين.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر «للعُسُرى»[2] بضم السين.

ـ وقراءة الإمالة في «العسرى» كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٧.

﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾

تَرَدَّىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ١٢﴾

لَلْهُدَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ١٣﴾

لَلْءَاخِرَةَ ـ انظر القراءات في «الآخرة» في الآية/٤ من سورة البقرة.

لْأُولَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٣٧، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير ٩/١٤٩.

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

تَلَظَّىٰ - قراءة الجمهور «تَلَظَّى»[1] بتاء واحدة، وأصله: «تتلظى» بتاءين، فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وطلحة وابن مسعود وسفيان بن عيينة وداود العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد عن عمير، ويحيى بن يعمر «تَتَلَظَّى»[1] بتاءين على الأصل.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وابن فليح كذلك ورويس وسفيان بن عيينة بن عبيد بن عمير «ناراً تَّلَظّى»[2] بتاء مشددة.

وقنبل عن النبال يخفف، فهي كقراءة الجماعة - كذا في السبعة وفي الجمع بين الساكنين عُسْر، إلا أنه لا يُرَدُّ لصحة الرواية به.

وذهب الجعبري إلى كسر التنوين قبل التاء، وذكر هذا العكبري أيضاً، وذلك على الأصل عند التقاء الساكنين.

(١) البحر ٤٨٣/٨، فتح الباري ٥٤٣/٨، السبعة/٦٩٠، مختصر ابن خالويه/١٧٤، المحرر ٤٨٣/١٥، القرطبي ٨٦/٢٠، معاني الفراء ٢٧٢/٣: «في مصحف عبد الله»، فتح القدير ٤٥٣/٥، إعراب النحاس ٧١٩/٣، حاشية الجمل ٥٤٦/٤، روح المعاني ١٩٠/٣٠، وفي الكشاف ٢٤٣/٣: «أبو الزبير» كذا ! وهو تصحيف، صوابه ابن الزبير، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، السبعة/٦٩٠، الإتحاف/٤٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، المكرر/١٥٥، العنوان/٢١١، شرح اللمع ٣٤٠، ٤٦٤، غرائب القرآن ١٠٩/٣٠، فتح الباري ٥٤٣/٨، النشر ٢٣٢/٢ - ٢٣٣، التبيان ٣٦٥/١٠، المحرر ٤٨٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢، إرشاد المبتدي/٦٣٨، العكبري ١٢٩١/٢، المبسوط/١٥٣، التيسير/٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب النحاس ٧١٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢، الدر المصون ٦٤٥/١، ٥٣٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢.

قال ابن الجزري[1] : «وهذا لانعلم أحداً تقدَّم الجعبري إليه، ولادَلَّ عليه كلامه، ولاعَرَّجَ عليه من أئمة القراءة قاطبة ولانُقِل عن أحد منهم...».

قلتُ[2] : وبهذا يظهر لك بطلان ماذكره أبو جعفر النحاس من أن القراءة بكسر تنوين «ناراً» في التشديد والوصل عن سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار وعبيد بن عمير ، ولم يذكر في الرواية في فتح الباري عن عبيد بن عمير غير التشديد في الوصل.

قال ابن حجر[2] «وقد قيل إن عبيد بن عمير قرأها بالإدغام في الوصل لافي الابتداء، وهي قراءة البزي من طريق ابن كثير».

- والإمالة في «تلظى» مثل الإمالة في «يغشى» الآية الأولى.

﴿لَا يَصْلَاهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ١٥﴾

لَا يَصْلَىٰهَآ[3]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وأما اللام[4] : فإن ورشاً والأزرق إذا قَلّلا رقَّقا اللام.

وإذا فتحا الألف غَلَّظا اللام، والتغليظ والإمالة ضدٌّ لايجتمعان.

قلتُ[4] : قراءة الأصحاب بالإمالة تقتضي الترقيق أيضاً.

ٱلْأَشْقَى
- الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) انظر النشر ٢/٢٣٣، والإتحاف/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧١٩، والعكبري ٢/١٢٩١، ثم انظر الإتحاف/٤٤٠، والنشر ٢/٢٣٣، وفتح الباري ٨/٥٤٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، المكرر/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٣.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٤٤٠ النشر ٢/١١٣، وقال ابن الجزري: «روى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة...»، المكرر/١٥٥.

﴿ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦﴾

تَوَلَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ١٧﴾

وَسَيُجَنَّبُهَا - قراءة الجماعة «وسيُجَنَّبُهُا» على البناء للمفعول.

- وقرئ«وسيجنِّبها»[1] بكسر النون على تسمية الفاعل.

- وقرئ «وسنجنبها»[2] بالنون على التعظيم.

ٱلْأَتْقَى - الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨﴾

يُؤْتِي[3] - قرأ أبوعمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «يوتي» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتي».

يَتَزَكَّىٰ - قراءة الجماعة «يتزكّى»[4] بالتاء، مضارع «تَزَكَّى».

- وقرأ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم «يَزَّكّى»[4] بإدغام التاء في الزاء، وأصله: «يَتَزَكّى».

- والإمالة في «يتزَكّى» كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢.

(٢) المرجع السابق ٧١٩/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٤٨٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤ زيادة على ماأثبته أبو حيان، فهي عنده قراءة: الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» بزيادة الحسين بن علي، فتح القدير ٤٥٤/٥ «علي بن الحسين بن علي»، الدر المصون ٥٣٦/٦.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

تُجْزَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ ـ قراءة الجماعة «إلا ابتغاءَ»[1] بنصب الهمزة، وهو استثناء منقطع؛ لأنه ليس داخلاً في «من نعمة» في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «مستثنى من غير جنسه وهو النعْمَة، أي: مالأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه، كقولك: مافي الدار أحدٌ إلا حماراً».

وذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون مفعولاً على المعنى.

قال أبو حيان: «وهذا أخذه من قول الفراء: ونصب على تأويل: ماأعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله».

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «إلا ابتغاءُ»[1] بالرفع على البدل من موضع «نعمة»؛ لأنه رفع، وهي لغة تميم.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل أن بني تميم يقرأونها بالرفع».

قال الفراء: «ولو رَفَع إلا ابتغاء وجه ربه» رافعٌ لم يكن خطأ؛ لأنك لو ألقيت مِن «من نعمة» لقلت: مالأحد عنده نعمةٌ تُجْزَى إلا ابتغاءُ، فيكون الرفع على اتباع المعنى، كما تقول: ماأتاني أحد إلا أبوك».

وقال الزمخشري: «... بالرفع على لغة من يقول: مافي الدار أحد إلا حمارٌ».

وذكر مكي جواز الرفع عن الفراء ثم قال: «وهو بعيد».

---

(١) البحر ٤٨٤/٨، الكشاف ٣٤٤/٣، معاني الفراء ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٤ ـ ١٧٥، مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢، القرطبي ٨٩/٢٠، المقتضب ٤١٣/٤، شرح المفصل ٨٠/٢، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، حاشية الشهاب ٣٦٩/٨، الرازي ٢٠٧/٣١، البيان ٥١٨/٢، إعراب النحاس ٧٢٠/٣ ـ ٧٢١، روح المعاني ١٩٤/٣، فتح القدير ٤٥٤/٥.

وكذا ابن الأنباري ذكر الرفع وضَعَّفه، ومثله عند أبي جعفر النحاس.

- وقرأ ابن أبي عبلة «إلا ابتغا»[1] مقصوراً.

- وذكر العكبري أنه قرئ «إلا ابْتَغَى» فعل ماض «وجهَ»[2] بالنصب.

ٱلْأَعْلَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

يَرْضَىٰ - قراءة الجماعة «يَرْضى»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل

- وقرئ «يُرْضى»[2] بضمها، مبنياً للمفعول، أي: يُرضَى فِعْلُه، أي: يرضاه الله ويجازيه.

- وأما الإمالة فهي مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) البحر ٨/٤٨٤، مختصر ابن خالويه/١٧٤، حاشية الجمل ٤/٥٤٨، فتح القدير ٥/٤٥٤، الدر المصون ٦/٥٣٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٠.

(٣) البحر ٨/٤٨٤، حاشية الجمل ٤/٥٤٨، المحرر ١٥/٤٨٥، روح المعاني ٣٠/١٩٥، فتح القدير ٥/٤٥٤.، الدر المصون ٦/٥٣٦.

التكبير[1]

بين سورتي الضحى والشرح وما يليهما من سُوَر

روي أنـه لما انقطع الوحي عن النبي ﷺ قال المشـركون: «قلى محمـداً رَبُّه»، فنزلت سورة «والضحـى»، فقال النبي ﷺ: الله أكبر، وأمر أن يكبِّر إذا بلغ «والضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

وذكر مكي أن ابن كثير تفرَّد بهذا في رواية البزي عنه خاصة.

وأما الصور التي وردت للتكبير فهي:

- الله أكبر.
- لاإله إلا الله والله أكبر...
- لاإله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.
- لاإله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

والتكبير من آخر سورة «والضحى» إلى آخر «الناس»، وصفته أنه كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: «الله أكبر»، ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كَبّر.

ولـك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه، ووصل البسملة بأول السورة، ولـك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه، والقطع على البسملة.

وهناك أوجه جائزة، وأخرى مختلف فيها، عرضها ابن الجزري في النشر، وهي اجتهاد من أئمة القراءة لادليل على فضل رأي على آخر فيها.

---

(١) انظر النشر ٤٠٥/٢ ومابعدها، والكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢ ومابعدها، والقرطبي ١٠٣/٢٠، وغاية الاختصار/٧١٩، والتلخيص/٤٨٨.



٩٣
سورة الضحى

(٩٣)
سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾

وَالضُّحَىٰ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جماز وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.

ـ وقرأ بالتقليل أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

سَجَىٰ ـ قراءة الحسن «سَجّى»[2] مشدداً.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «سَجَى».

ـ قرأه بالإمالة[3] الكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جماز وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.

ـ وبالتقليل قرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي والأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٩، ٤٤٠، النشر ٢/٣٦، ٣٧، ٥٢، التيسير/٤٦، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٥، ٦٨٨، ٦٩٠، الرازي ٣١/١٨٩، شرح التصريح ٢/٣٤٩، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، المكرر/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، ٢/٣٨١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، العنوان/٢٠٧، ٢١٠، التبصرة/٣٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٥.

(٣) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٨٢، ٤٤٠، النشر ٢/٣٧، ٤٨، التيسير/٤٧، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٧، ٦٨٨ ـ ٦٨٩، ٦٩٠، الرازي ٣١/١٨٩، المكرر/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٧٣، ٣٨٣، العنوان/٢١٠، وانظر توضيح المقاصد ٥/٢٠٠، وشرح التصريح ٢/٣٤٧، وأوضح المسالك ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٣٣١، إعراب ثلاثين سورة/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨١، إعراب النحاس ٣/٧٢٤.

قال ابن خالويه: «أبو عمرو ونافع يقرأان بَيْنَ بَيْنَ، وهو أحسن القراءات».

- والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة؛ وذلك لأنها من ذوات الواو.

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن إمالة «سجى» إنما كان لمناسبة ألف «قلى» بعدها.

وذهب غيرهما إلى أن السبب في الإمالة أنك إذا بنيته للمفعول قلت «سُجِي» فتخلف الياء فيه الألف.

قال في شرح التصريح بعد هذا: «فلا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره».

قال مكي: «فإن قيل: فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في «دحاها... وسَجَى»؟

فالجواب: أنها أُميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو قد تعود ياءً في بعض الأحوال إذا قلت: دُحِي... سُجِي، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال، ليس تميل الألف فيها نحو الواو.

وإنما أمال هذه الأفعال الكسائي وحده ليتبعها في الإمالة ماقبلها، ومابعدها؛ لتتفق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة مع جواز ذلك عنده للعلة التي ذكرنا».

وقال أبو جعفر النحاس: «... فحمزة يميل ماكان من ذوات الياء، ويفخّم ماكان من ذوات الواو، والكسائي يميل الكُلّ، وأبو عمرو بن العلاء يُتْبِعُ بعض الكلام بعضاً؛ فإن كانت السورة فيها ذوات الياء وذوات الواو أمال الكُلّ.

والمدنيون يتوسَّطُون، فلا يُميلون كل المَيْل، ولا يُفخِّمون كل التفخيم.

قال أبو جعفر: وليس في هذه المذاهب خطأ؛ لأنّ ذوات الواو في الأفعال جائز إمالتها، لأنها ترجع إلى الياء، فيجوز: «والضحِى، والليل إذا سجِى» ممالاً وإن كان القياس سجا يسجو؛ لأنه يرجع إلى الياء في قولك سَجَيْتُ».

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

وَدَّعَكَ

ـ قراءة الجمهور «وَدَّعك»[1] بشد الدّال.

ـ وقرأ عروة بن الزبير، وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ومقاتل ويزيد النحوي ومجاهد وأبو البرهسم، وابن عباس في ماروى عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب وأنس وأبو العالية وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «ماوَدَعَك»[1] بتخفيف الدال أي: ماتركك.

قال ابن جني: «هذه قليلة الاستعمال، قال سيبويه: استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك...» انتهى.

---

(١) البحر ٤٨٥/٨، العكبري ١٢٩٢/٢، الكشاف ٣٤٤/٣، المحرر ٤٨٧/١٥، حاشية الشهاب ٣٧١/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب النحاس ٧٢٤/٣، القرطبي ٩٤/٢٠، التبيان ٣٦٧/١٠، مجمع البيان ١٣٤/٣٠، فتح الباري ٥٤٦/٨، شواهد شرح الشافية/٥٠ ـ ٥١، زاد المسير ١٥٧/٩، الرازي ٢١٠/٣١، حاشية الجمل ٥٥٠/٤، المحتسب ٣٦٤/٢، المخصص ١٠٢/١٢، همع الهوامع ٢٤/٥، الخصائص ٩٩/١ و٣١٨/٣. البيان ٥١٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢ ـ ٤٨١، تفسير الماوردي ٢٩٢/٦، إعراب ثلاثين سورة/١١٧، بصائر ذوي التمييز/ودع، روح المعاني ١٩٧/٣، وانظر الكتاب ٢٥٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٥/٢، التهذيب والتاج واللسان والمحكم والمفردات والمصباح/ودع، النهاية في غريب الحديث والأثر/ودع، فتح القدير ٤٥٧/٥، «عروة بن الزبير وابنه هاشم...»، شرح التسهيل ٦٢٤/٢، ٢٥٤/٣.

وماذكره ابن جني هنا هو مايردده اللغويون في هذه المادة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة وإن كانت شاذة تنافي قول النحاة أنهم أماتوا ماضي «يدع ويذر» ومصدرهما؛ ولذا قال في المستوفي: إنه كله ورد في كلام العرب ولاعبرة بكلام النحاة فيه، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وإن كان نادراً.

وقال في المغرب: إن النحاة زعموا أن العرب أماتت ذلك والنبي ﷺ أفصحهم، وقد قال: «لينتهيَنَّ قوم عن وَدْعِهِمُ الجماعات» قرئ: «ماوَدَعَك» بالتخفيف...».

وقال الليث: «... وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبي ﷺ أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة».

وقال ابن الأثير: «وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ماوَدَعَك ربك وماقَلَى» بالتخفيف...».

وقال أبو عبيدة: «ماوَدَّعك - يعني بالتشديد من التوديع وماوَدَعَك - بالتخفيف - من وَدَعت».

قال ابن حجر: «ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على أن التوديع مبالغة في الوَدْع لأنّ من وَدّعك مفارقاً فقد بالغ في تركك».

وَمَا قَلَىٰ - الإمالة في «قلى» كالإمالة في «الضحى» آية/١.

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤﴾

لَلْآخِرَةُ[1] ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة «لَلاَخِرَةُ».

ـ وقرأ بالسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، ليظهر الهمز.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

وأما في الوقف ففيها مايلي:

١ ـ حمزة له فيها:

الأولى: السكت على اللام.

الثانية: النقل كقراءة ورش.

الثالثة: إمالة الهاء وماقبلها لخلاف عنه.

٢ ـ الكسائي: له القراءة بإمالة الهاء وماقبلها.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/٤ من سورة البقرة، وكررتُ الحديث هنا لبُعْد العهد بما مضى، واتباعاً لما فعله صاحب الإتحاف وغيره.

خَيْرٌ ـ رقق[2] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

ٱلْأُولَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول هذه السورة.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ ـ قراءة الجماعة «ولسوف يعطيك».

---

(١) الإتحاف/٤٤٠ ـ ٤٤١، وانظر ص/١٢٧ أول سورة البقرة، وانظر النشر ٤٠٨/١، ٤٢١، و٨٤/٢، ٩٠، ٩٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

- وقرأ ابن مسعود «ولسيعطيك»[١] ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «وسيعطيك»[٢] .

فَتَرۡضَىٰٓ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «الضحى».

﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ ﴾

فَـَٔاوَىٰ - قراءة الجمهور «فآوى»[٣] رباعياً.

- وقرأ أبو الأشهب العقيلي، وابنه الأشهب «فَأَوى»[٣] ثلاثياً، بمعنى رحم، تقول: أويت لفلان، أي رحمته.

قال الزمخشري: «إما من أواه بمعنى آواه، أو من أوى له إذا رحمه».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وعنه التحقيق أيضاً لأنه متوسط بزائد.

- والإمالة فيه مثل الإمالة في «الضحى» أول السورة.

﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ ﴾

ضَآلّٗا - قراءة الجماعة «ضالاً» بالنصب، وهو المفعول الثاني للفعل «وجد».

- وقرأ الحسن «ضالٌّ»[٥] بالرفع، أي: وجدك الضالُّ فاهتدى بك، وهي قراءة على التفسير.

فَهَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

---

(١) معاني الفراء ٣/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٨٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٨، المحرر ١٥/٤٨٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/٧٢٥.

(٣) البحر ٨/٤٨٦، الكشاف ٣/٣٤٥، الرازي ٣١/٢١٥، مجمع البيان ٣٠/١٦٣، حاشية الجمل ٤/٥٥١، المحرر ١٥/٤٨٩، فتح القدير ٥/٤٥٨، الدر المصون ٦/٥٣٨.

(٤) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، ٤٤١.

(٥) القرطبي ٢٠/٩٩، تفسير الماوردي ٦/٢٩٤.

ـ وقرأ الحسن «فهُدي»[1] ، وعلى هذا تكون قراءته «وجَدَكَ ضالٌّ فهُدِي».

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

عَآئِلًا

ـ قراءة الجمهور «عائلاً» أي: فقيراً[2] .

ـ وقرأه عيسى بن عمر بالإمالة «عِائلاً»[3] ، وروي عن أبي عمرو كذلك، والمشهور عنه الفتح كالجماعة.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني «عَيِّلاً»[4] مثل: سَيِّد وطيِّب وهَيِّن، بتشديد الياء المكسورة، وهو الفقير.

ـ وقرأ ابن مسعود «ووجدك عديماً...»[5] ، ورآها الفراء كذلك في مصاحف عبد الله، قال: «والمعنى واحد» أي في «عائلاً وعديماً».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «ووجدك غريماً...»[6] والغريم: المديون، والمُغْرَم: المُثْقَل بالدين.

ويحمل أغلب العلماء قراءات ابن مسعود على التفسير.

فَأَغْنَىٰ

ـ قراءة حمزة في الوقف[7] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وروي عنه التحقيق لأنه متوسط بزائد.

ـ والإمالة في «أغنى» كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

---

(١) تفسير الماوردي ٢٩٤/٦.

(٢) البحر ٤٨٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.

(٤) البحر ٤٨٦/٨، الكشاف ٣٤٥/٣، القرطبي ١٠٠/٢٠، مجمع البيان ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥، فتح القدير ٤٥٨/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، روح المعاني ٢١٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/٢، الدر المصون ٥٣٩/٦.

(٥) معاني الفراء ٢٧٤/٣، الرازي ٢١٨/٣١، المحرر ٤٩٢/١٥، الكشاف ٣٤٥/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، روح المعاني ٢٠٨/٣٠.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٥.

(٧) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، ٤٤١.

﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩﴾

فَلَا تَقۡهَرۡ

- قراءة الجمهور «فلا تقهر»[1] بالقاف.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمي والنخعي والشعبي والأشهب العُقَيْلي «فلا تكهر»[1] بالكاف، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

قال الفراء: «وهي في مصحف عبد الله، وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها عليّ».

قال أبو حيان: «... وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور».

وفي التاج: «وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى».

﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾

فَحَدِّثۡ

- قراءة الجماعة «فَحَدِّث».

- وقال ابن خالويه[2] :

«قال الفراء: قرأ عليّ أعرابي: «فأما بنعمة ربك فخبِّر»قلت: إنما هو «فحدِّث» قال: حَدِّث وخبر سواء».

ولقد كنت رددتُ قراءة هذا الأعرابي ووعدت بالبحث عنها في مراجع هذه القراءات إلى أن وجدتها في الكشاف، فقد ذكر الزمخشري أن علياً رضي الله عنه قرأ «فخبِّرْ»[2] .

---

(١) البحر ٤٨٦/٨ «... وإبراهيم التيمي» كذا وعند غيره «النخعي»، مختصر ابن خالويه/١٧٥، مجمع البيان ١٦٣/٣٠، الرازي ٢٢٠/٣١، الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٤/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، حاشية الشهاب ٣٧٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، المحرر ٤٩٢/١٥، القرطبي ١٠٠/٢٠، بصائر ذوي التمييز/فهر، تفسير الماوردي ٢٩٥/٦، غريب الحديث ١١٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والمحكم والعين/كهر، واللسان/عهر، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المصون ٥٣٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٢٣، الكشاف ٣٤٦/٣.


٩٤ سورة الشرح

(٩٤)
سُورَةُ الشَّرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

أَلَمْ نَشْرَحْ

ـ قرأ الجمهور «ألم نشرحْ»[1] بحزم الحاء لدخول الجازم.

ـ وقرأ أبو جعفر المنصور «ألم نشرحَ»[1] بفتح الحاء.

جاء في المحتسب: «الخليل بن أسد النُوشجاني، قال: حدثنا أبو العباس العروضي، قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ «ألم نشرحَ لك صدرك».

قال ابن مجاهد: وهذا غير جائزٍ أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه.

قال أبو الفتح: «ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ماذكره ابن مجاهد...».

وللعلماء في تخريج هذه القراءة مايلي:

١ ـ النصب هنا بـ «لم» وقد جاز، كما جاز الجزم بـ «لن».

وذكروا أنها لغة حكاها اللحياني عن بعض العرب.

قال ابن مالك: «زعم بعض الناس أنّ النصب بلم لغة لبعض العرب

---

(١) البحر ٤٨٧/٨، ذكر أبو حيان أنّ قارئها أبو جعفر، وإذا أطلق هذا الاسم فإنه يراد به يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وشيخ نافع، ولم يذكر هذا أحد قبل أبي حيان ولابعده فهي قراءة أبي جعفر المنصور، ولم يقرأ بها أحد سواه، وانظر المحتسب ٣٦٦/٢، الكشاف ٣٤٦/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، توضيح المقاصد ٢٣٨/٤، ضراء الشعر/١١٢ ـ ١١٣، العيني ٢١٨/٣، الجنى الداني /٢٦٦ ـ ٢٦٧، مغني اللبيب/٣٦٥، ٨٤٢، ٩١٦، شرح الأشموني ٢٢٩/٢، ٣١٧، حاشية الصبان ٢٠٧/٣، شرح الكافية الشافية/١٥٧٥، حاشية الأمير ٢٠١/٢، حاشية الدسوقي ٢٨٢/١، ٣١٨/٢، حاشية الشمني ٦٦/٢، شرح التصريح ٢٤٧/٢: «حاشية الشيخ ياسين»، المحرر ٤٩٥/١٥، روح المعاني ١٦٨/٣٠، فتح القدير ٤٦١/٥، الدر المصون ٥٤٠/٦.

اغتراراً بقراءة بعض السلف: «ألم نشرحَ...» بفتح الحاء...، وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مُؤَكَّد بالنون الخفيفة، فَفُتِح لها ماقبلها، ثم حُذِفت، ونُويت».

ونقل أغلب المتأخرين هذا النص عن ابن مالك.

٢ ـ وذهب بعض العلماء إلى أن الفعل كان مؤكّداً بالنون الخفيفة، «ألم نشرحَنْ» ثم حذفت هذه النون وبقيت الفتحة.

قال ابن عصفور: «ولايجوز هذا - أي حذف النون - في سعة الكلام إلا شاذاً».

وقال ابن هشام: «وفي هذا شذوذان:

- توكيد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى.

- وحذف النون لغير مقتضٍ، مع أن المؤكّد لايليق به الحذف».

وأراد بالمقتضي ماصَرّح به في موضع آخر الوقف، أو التقاء ساكنين.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن أبا جعفر المنصور قد يكون قرأ الحاء وأشبعها فظن من سمع هذا منه أنه قرأ بفتحها.

٤ ـ الرأي الرابع أن الحاء قد تكون فتحت تبعاً للام بعدها في «لك».

٥ - الرأي الخامس أن الحاء قد تكون مفتوحةً تبعاً للراء قبلها.

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاها اللحياني في نوادره، وهي الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس».

وقال الشوكاني: «وخَرّجها بعضهم على لغة بعض العرب الذين ينصبون بلم ويجزمون بلن...، وهذه اللغة لبعض العرب ماأظنّها تصح، وإن صحت فليست من اللغات المعتبرة؛ فإنها جاءت بعكس ماعليه لغة العرب بأسرها، وعلى كُلٍّ فقراءة هذا الرجل - مع شدّة جوره، ومزيد ظلمه، وكثرة جبروته، وقلة علمه، ليست بحقيقة بالاشتغال بها». كذا!!

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعْنَا
- قراءة الجمهور «ووضعنا».
- وقرأ أنس بن مالك وابن مسعود «حَلَلْنا»[(١)] .
- وروى أبان عن أنس بن مالك، وابن مسعود «حططنا»[(٢)] .
قال أبان[(٣)] : «قلت: ياأبا حمزة «حططنا» قال: وضعنا وحللنا وحططنا عنك وزرك سواء، إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: اقرأ على سبعة أحرف مالم تخلط مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة».
قال ابن جني[(٣)] : «قد سبقت مثل هذه الحكاية[(٤)] سواء عن أنس، وهذا ونحوه هو الذي سَوّغ انتشار هذه القراءات...».
قال ابن عطية: «وذكر أبو عمرو أن النبيّ ﷺ صَوَّب جميعها»[(٥)] .

وِزْرَكَ
- قراءة الجمهور «وِزْرك».

---

(١) الكشاف ٣/٣٤٦، معاني الفراء ٣/٢٧٥، الطبري ٣٠/١٥٠، القرطبي ٢٠/١٠٥، المحتسب ٢/٣٦٧، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦، فتح القدير ٥/٤٦٢.
(٢) الكشاف ٣/٣٣٦، المحتسب ٢/٣٦٧، القرطبي ٢٠/١٠٥، مختصر ابن خالويه/١٧٥ «ابن مالك» أراد: أنس ابن مالك، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦.
(٣) المحتسب ٢/٣٦٧، وانظر ص/٣٣٦.
(٤) انظر المحتسب ١/٢٩٦.
(٥) المحرر ١٥/٤٩٧.

- ورقق[1] الأزرق وورش الراء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة، والوجهان صحيحان عنهما.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وِقْرك»[2].

وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ۝٤

ذِكۡرَكَ

- رقق[3] الأزرق وورش الراء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة، والوجهان صحيحان عنهما.

فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥

ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا

- قراءة الجماعة «العُسْر يُسْراً»[4] بسكون السين فيهما.

- وقرأ ابن وثاب وأبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو عمرو «العُسُر يُسُراً»[4] بضم السين فيهما.

إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٦

- لم يقرأ[5] عبد الله بن مسعود هذه الآية واكتفى بالآية السابقة/٥.

قال الفراء: «وفي قراءة عبد الله مرة واحدة ليست بمكرورة».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ٤٤١، المكرر/١٥٦.

(٢) الكشاف ٣/٣٤٦، معاني الفراء ٣/٢٧٥، الطبري ٣٠/١٥٠، القرطبي ٢٠/١٠٦، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦.

(٣) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٤) البحر ٨/٤٨٨، الإتحاف/١٤١، ٤٤١، المحرر ١٥/٤٩٩، النشر ٢/٢١٦، إعراب النحاس ٣/٧٢٩، إرشاد المبتدي/٢٣٩، حاشية الجمل ٤/٥٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠١، زاد المسير ٩/١٦٤، روح المعاني ٣٠/٢١٩، فتح القدير ٥/٤٦٢، الدر المصون ٦/٥٤١.

(٥) الكشاف ٣/٣٤٧، معاني الفراء ٣/٢٧٥، المحرر ١٥/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/١٧٥، حاشية الجمل ٤/٥٥٦، فتح القدير ٥/٤٦٢. مغني اللبيب/٨٦٢، وانظر روح المعاني ٣٠/٢١٨، انظر نص الحديث في فتح الباري ٨/٥٤٦ - ٥٤٧، فقد رواه ابن مسعود وابن عباس، الدر المصون ٦/٥٤٢.

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف ابن مسعود مرة واحدة، فإن قلتَ: فإذا ثبت في قراءته غير مكرر فلم قال:[1] «والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه، إنه لن يغلب عسر يُسْرَين».

قلتُ: كأنه قصد باليسرين ما في قوله «يُسْراً» من معنى التفخيم، فتأوَّله بيسر الدارين، وذلك يُسْران في الحقيقة».

وذكر هذا ابن هشام تحت عنوان «قولهم: إنّ النكرة إذا أُعيدت نكرة كانت غير الأولى، وإذا أعيدت معرفة، أو أعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني غير الأول»، ثم قال: ويشكل على ذلك أمور ثلاثة:

أحدها: أن الظاهر في آية «ألم نشرح» أن الجملة الثانية تكرار للجملة الأولى...، فالثانية غير الأولى.

ـ والثاني: أن ابن مسعود قال: «لو كان...».

وبقية النص عند ابن هشام هو عين ماذكره الزمخشري، نقله عنه ولم يَعْزُ الفضل لصاحبه.

وقال أبو البقاء[2] : «العسر في الموضعين واحد؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول، وأما يسراً في الوضعين فاثنان؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها أو بالألف واللام، ومن هنا قيل: لن يغلب عسر يسرين».

ـ وأثبت الجمهور هذه الآية، وهي مثبتة في مصاحفهم.

ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ـ القراءة فيهما بسكون السين وضمها كالذي تقدَّم في الآية/٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) التبيان ٢/١٢٩٣.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧﴾

فَرَغْتَ
- قرأ الجمهور «فَرَغْتَ»[1] بفتح الراء.
- وقرأ أبو السمال «فَرِغْت»[1] بكسرها، وهي لغة.
- قال الزمخشري «وليست بفصيحة».
وقال في التاج: «فَرَغ منه... كمَنَعَ وسَمِعَ ونَصَر.
الأولى ذكرها يونس في كتاب اللغات، وهي والثانية لغتان في الثالثة.
قال الصاغاني: «وكذلك فَرِغ بالكسر يَفْرُغ، بالضم مركب من لغتين».

فَٱنصَبْ
- قرأ الجمهور «فَانْصَبْ»[2] بسكون الباء خفيفة.
- وقرأ قوم «فَانْصَبَّ»[3] بشد الباء من الانصباب، وذكر القرطبي أنها قراءة بعض الجهال، وذهب إلى أنها باطلة لمخالفة الإجماع.
- وقرأ قوم من الإمامية، وجعفر بن محمد وزيد بن علي «فَانْصِبْ»[4] بكسر الصاد، وذكر ابن العربي أنها قراءة بعض المبتدعة، ونقل هذا عنه القرطبي.
قال أبو حيان: «بمعنى إذا فرغت من الرسالة فانصب خليفة».
قال ابن عطية: «وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم».

---

(١) البحر ٤٨٨/٨، الكشاف ٣٤٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٥، القرطبي ١٠٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، وانظر التاج/فرع، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢.

(٢) البحر /٤٨٩.

(٣) البحر ٤٨٩/٨، القرطبي ١٠٩/٢٠، المحرر ٥٠٠/١٥، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٥، القراءة غير مضبوطة بحركة ونسبت لجعفر بن محمد، وقال: «اي فارجع إلى المدينة»، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٤٢/٦.

(٤) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣٤٨/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥، بصائر ذوي التمييز/نصب، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، التاج/نصب، الدر المصون ٥٤٢/٦، التكملة للزبيدي/ نصب.

قال الزمخشري: «ومن البدع ماروي عن بعض الرافضة أنه قرأ «فانصِبْ» بكسر الصاد، أي: فانصب علياً لإمامة، ولو صَحَّ هذا للرافضي لصح للناصبي أن يقرأ هكذا، ويجعله أمراً بالنصب الذي هو بُغْض عليّ وعداوته».

قال ابن خالويه: «إلى ربك فانصِبْ» أي فارجع إلى المدينة جعفر بن محمد رضي الله عنه، ولم تضبط القراءة بحركة «ما» ومال المحقق إلى أنها بكسر الصاد استئناساً بما ذكره الزمخشري فيها.

وفي التاج: «وقرأ زيد بن علي «فإذا فرغت فانصِبْ» بكسر الصاد، والمعنى واحد»، أي مثل قراءة الجماعة من حيث المعنى، ومثل هذا في البصائر للفيروزآبادي.

وحاصل الكلام في هذه القراءة مايلي[1] :

١ ـ أنها بمعنى قراءة الجماعة.

٢ ـ أنها تعني الرجوع إلى المدينة.

٣ ـ أنها تعني تنصيب الإمام علي رضي الله عنه خليفة وهو رأي الإمامية.

وأغلب المراجع لم تذكر لها قارئاً، بل نسبتها إلى الإمامية.

ومن قرائها: جعفر بن محمد وزيد بن علي، ذكر الأول ابن خالويه في مختصره، وذكر الثاني الزبيدي في التاج، وذكر الفيروزآبادي في البصائر أنها قراءة زيد بن علي.

---

(١) قال السمين: « ولاأظن الأولى [فانصَبَ] إلا تصحيفاً ولا الثانية إلا تحريفاً، فإنها تروى عن الإمامية...»

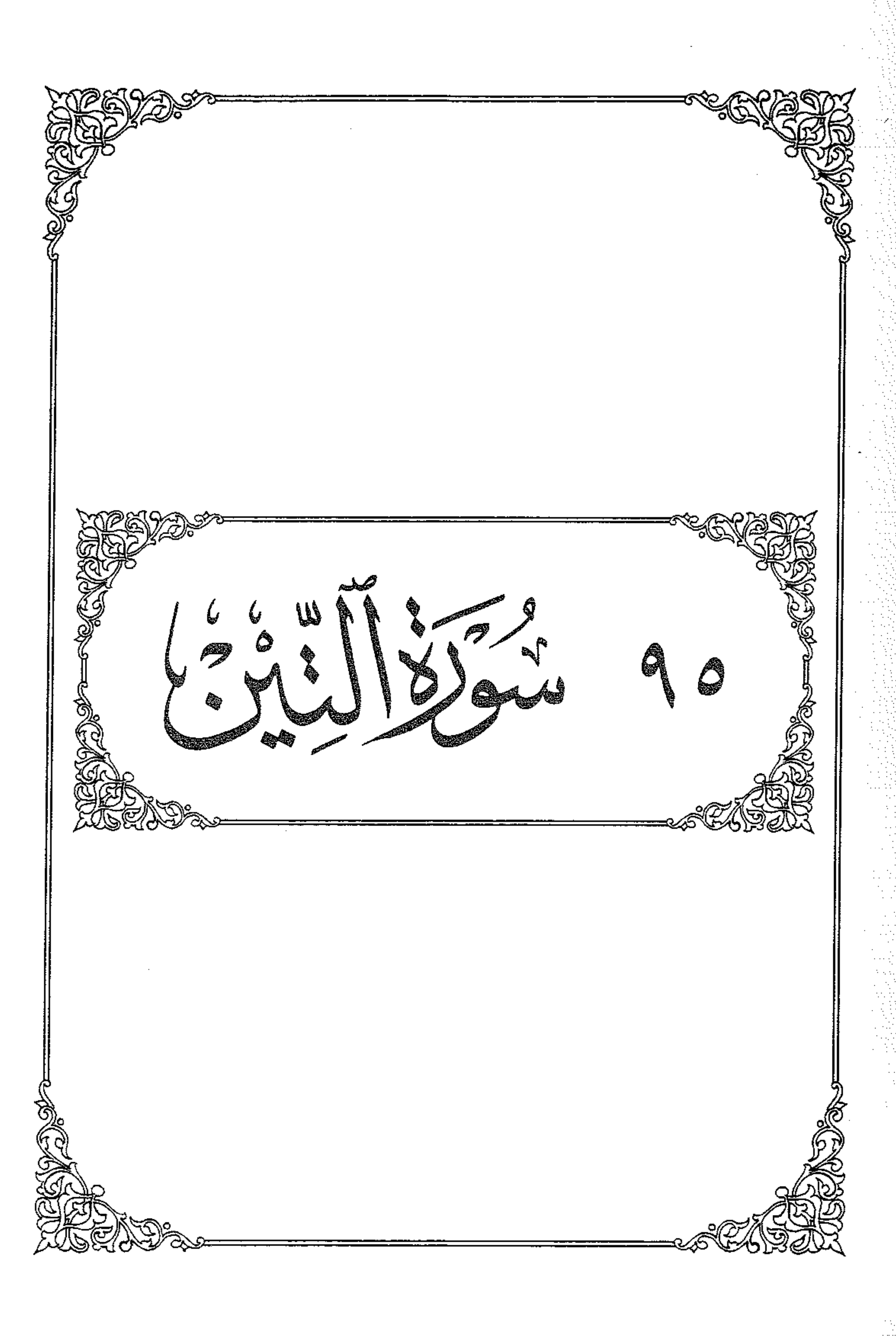
﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨﴾

فَٱرْغَب

- قرأ الجمهور «فَارْغَبْ»[1] أمر من «رَغِبَ» ثلاثياً.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «فَرَغِّب»[1] أمر من «رَغَّب» مشدد العين، أي: رَغِّب الناس إلى طلب ما عنده.

(١) البحر ٨/٤٨٩، الكشاف ٣/٣٤٨، الرازي ٣٢/٧، القرطبي ٢٠/١٠٩، مختصر ابن خالويه/١٧٥، المحرر ١٥/٥٠٠، روح المعاني ٣٠/٢٢٠، فتح القدير ٥/٤٦٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٤، الدر المصون ٦/٥٣٢.


سُورَةُ التِّين ٩٥

(٩٥)
سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ سِينِينَ ـ قرأ الجمهور «... سينين»[1] بكسر السين، ومعناه: ذو الشجر.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والجحدري «سَيْنين»[2] بفتح السين، وهي لغة بكر وتميم.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره هذه القراءة عن ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبي رجاء «سِنين»[3] بكسر السين وبلا ياء أولى.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء «سِيناء»[4] بكسر السين والمَدّ.

وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء بمكة فقرأها عمر كذلك.

ـ وقرأ عمر أيضاً وعمرو بن ميمون وزيد بن علي وابن مسعود وعلي وسعد بن أبي وقاص وأبو العالية وأبو مجرز «سَيناء»[5] بفتح السين والمدّ.

---

(١) البحر ٤٨٩/٨، وانظر العكبري ١٢٩٤/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٢) البحر ٤٩/٨ ـ ٤٩٠، روح المعاني ٢٢١/٣٠، فتح القدير ٤٦٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، زاد المسير ١٧٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٤) البحر ٤٩٠/٨، القرطبي ١١٣/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، المحرر ٥٠٥/١٥: «سيناً» كذا! إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٥) البحر ٤٩٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٦، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، القرطبي ١١٣/٢٠، وانظر معاني الزجاج ٣٤٣/٥، المحرر ٥٠٣/١٥: «سَيناً» كذا! إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، زاد المسير ١٧٠/٩، الدر المصون ٥٤٣/٦.

وارجع في هاتين القراءتين إلى الآية/٢٠ من سورة «المؤمنون».

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾

فِيٓ أَحْسَنِ[١] - عن حمزة في الوجوه التالية:

١ - تحقيق الهمز بلا سكت.

٢- تحقيق الهمز مع السكت بمقدار حركتين على الياء ليظهر الهمز.

٣- بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة وصورتها: «فِيَ احْسَنِ».

٤ - قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وصورتها: «فيَّ حْسَنِ».

- وروي عنه تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥﴾

رَدَدْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «رددناهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «رددناهُ» بضم الهاء.

سَٰفِلِينَ - قراءة الجمهور «سافلين»[٣] منكراً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «السافلين»[٣] مُعَرَّفاً.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾

أَجْرٌ غَيْرُ - أخفى[٤] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرُ - رقق[٥] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٤١، النشر ١/٤٣٧.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٨/٤٩٠، الكشاف ٣/٣٤٨، حاشية الجمل ٤/٥٥٨، معاني الفراء ٣/٢٧٧، القرطبي ٢٠/١١٥، روح المعاني ٣٠/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٥.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.



٩٦ سُورَةُ العَلَق

(٩٦)

سُورَةُ العَلَق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

ٱقْرَأْ

ـ قرأ الجمهور «اقرأ» بالهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «اقرا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً من جنس حركة ماقبلها.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بحذف الهمز «اقرَ»[2]، براء مفتوحة.

ذكره أبو حيان وقال: «كأنه على قول من يبدل الهمزة بما يناسب حركتها فيقول: قرا يَقْرَا، كَسَعَى يَسْعَى فلما أَمَر منه قيل: اقرَ، بحذف الألف كما تقول: اسعَ».

ـ وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف كقراءة أبي جعفر«اقرا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

قال مكي[4]: «وأجاز النحويون «اقرا ياهذا» بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر».

(١) النشر ١/ ٣٩٠، الإتحاف/٥٣، ٤٤١، زاد المسير ٩/١٧٥، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، غرائب القرآن ٣٠/١٣٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، المهذب ٢/٣٣٨، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) البحر ٨/٤٩٢، إعراب النحاس ٣/٧٣٧، فتح القدير ٥/٤٦٨، الدر المصون ٦/٥٤٥.

(٣) النشر ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، ٤٤١، المهذب ٢/ ٣٣٨، البدور الزاهرة/٣٤٣، غرائب القرآن ٣٠/١٣٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، وانظر إعراب ثلاثين سورة/١٣٢.

﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾

ٱقۡرَأۡ . القراءات فيه كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾

عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ . كذا جاءت قراءة الجماعة «عَلَّم بالقلم».

. وقرأ ابن الزبير «عَلّم الخط بالقلم»[1].

قال أبو حيان: وهي عندي على سبيل التفسير لا على أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف».

. وأدغم[2] أبوعمرو ويعقوب الميم في الباء، ويُسَمَّى هذا عند المتقدمين إخفاءً، وهو مختلف عن إدغام أبي عمرو «الإدغام الكبير»، وقد بينت هذا مراراً فيما سبق.

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦﴾

لَيَطۡغَىٰٓ[3] . قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

. والباقون بالفتح، وهي قراءة المسيبي في رواية ابنه عنه.

---

(١) البحر ٤٩٣/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر/١٧٦، حاشية الشهاب ٣٧٩/٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٤١، التيسير/٢٢٤، المكرر/١٥٧، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٣.

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

رَّءَاهُ

ـ قرأ الجمهور «رآه»[1] بألف بعد الهمزة، وهي لام الفعل، وهو رواية الزينبي عن قنبل، وهو الاختيار.

ـ وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه والقواس عن ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «رأَه»[1] بحذف الألف وقصر الهمزة.

قال ابن مجاهد: «على وزن رَعَه وهو غلط لأن رآه مثل رعاه ممالاً وغير ممال».

قال أبو حيان: «ينبغي أن لايُغَلِّطه، بل يتطلَّب له وجهاً، وقد حذفت الألف في نحو هذا، قال: «وَصّاني العجاج فيما وَصَّني» يريد وصاني، فحذف الألف وهي لام الفعل، وقد حذفت في مضارع «رأى» في قولهم: «أصاب الناس جهدٌ ولوتَرَ أهل مكة»، وهو حذف لاينقاس، لكن إذا صحت الرواية وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغات العرب قياسها وشاذِّها»[2].

وقال مكي: «وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقنبل بالوجهين، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من طريق ابن مجاهد

---

(١) البحر ٤٩٣/٨، الإتحاف/٤٤١، النشر ٤٠١/١ ـ ٤٠٢، السبعة/٦٩٢، التيسير/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/٢ ـ ٣٨٤، القرطبي ١٢٣/٢٠، حجة القراءات/٧٦٧، إرشاد المبتدي/ ٦٤١، العنوان/٢١١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، الكافي/٢٠٣، المحرر ٥١٢/١٥، «باختلاف عنه وبالوجهين آخذ»، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، التبصرة/٧٢٩، المكرر/١٥٧، شرح الشاطبية/٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، البيان ٥٢٢/٢، غرائب القرآن١٣٢/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٣، روح المعاني ٢٣٣/٣٠، فتح القدير ٤٦٩/٥، الدر المصون ٥٤٦/٦.

(٢) وانظر توجيهات أخرى في مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، والبيان ٥٢٢/٢، والحجة لابن خالويه/٣٧٣ ـ ٣٧٤، حجة الفارسي ٤٢٣/٦ ومابعدها.

فيما علمت، ولها وجه بعيد في العربية، ... وبالوجهين قرأت لقنبل».

قال ابن غلبون: «وقد قرأتُ له بالوجهين وبهما آخذ، والمختار بالألف مثل الجماعة».

وقال النشار: «وقصر قنبل الهمزة من «أن رآه» بخلاف عنه، وهو ضعيف جداً، أي: القصر».

وقال ابن الجزري: «وليس ماردٌّ به على ابن مجاهد في هذا لازماً، فإن الراوي إذا ظَنَّ غلط المروي عنه لايلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المرويّ صحيحاً أم ضعيفاً؛ إذ لايلزمه من غلط المرويّ عنه ضعف المرويّ في نفسه؛ فإن قراءة «مُرْدَفين» بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نصِّه أنه غلط في ذلك، ولاشك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك...

وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولاشك أن القصر أثبت وأَصَحّ عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النَّصَّين، والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد، وخالف الرواية، والله تعالى أعلم».

وذكر ابن الأنباري في قراءة ابن كثير ثلاثة أوجه:

١ ـ حذفت منه اللام كما حذفت في «حاش الله».

٢ ـ حذفت منه اللام لأنه مضارع «يرى»، وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ماقبلها، فلما سكن حرف الهمزة ههنا لأنه يُسْتَثْقَل عينه للحركة فحذفت اللام.

٣ ـ أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في «استغنى»، لأن الهاء حرف خفي لايُعَدُّ حاجزاً، وأجرى الوقف مجرى الوصل لئلا

يختلف، وهذا أضعف الأوجه.

- وقرئ «راءه»[1] بألف بين الراء والهمزة، وهو مقلوب من «رآه» وهي لغة مسموعة.

وأما الإمالة في «رآه» فكما يلي[2]:

آ - إمالة الهمزة والراء معاً:

وهي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والداجوني عن هشام وأبي نشيط عن قالون ويحيى بن آدم عن أبي بكر والأعمش وعباس وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل والنقاش عن ابن ذكوان.

ب - إمالة الراء وفتح الهمزة.

وهي قراءة أبي عمرو من طريق السوسي بخلاف عنه.

ج - إمالة الهمزة وفتح الراء:

وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الصوري، وأبي عمرو من طريق الدوري، وأبي بكر من طريق يحيى بن آدم والداجوني.

د - بالتقليل:

- وهي قراءة الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ الباقون بالفتح وهم: نافع وحفص عن عاصم وابن كثير والحلواني عن هشام وابن ذكوان من رواية العراقيين وأبو بكر من طريق العليمي.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/٢.

(٢) النشر ٤٤/٢ ـ ٤٦، الإتحاف:٨٦، ٢١١، التبصرة/٣٧٥، السبعة/٢٦٠ ـ ٢٦١، ٦٩٢، العنوان/٩١، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠، التبيان ٣٨٠/١٠، المكرر/١٥٧، التيسير/١٠٣ ـ ١٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، المبسوط/١٩٦ ـ ١٩٧، المحرر ٥١٢/١٥، إرشاد المبتدي/٣١٢ ـ ٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٧/٢.

وانظر مثل هذا في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء، والآية/٢٣ من سورة التكوير.

ٱسْتَغْنَىٰٓ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

ٱلرُّجْعَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ[1] - قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أَرَايْت».

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تبيَّن لهما التسهيل لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، إذ تصبح صورة القراءة «أرايْتْ» كذا!

- والباقون بالتحقيق في الوصل والوقف.

قال مكي[2] : «ومن ترك همز «أرأيت» جعل الهمزة مكنية، بين الهمزة والألف، وقيل أبدل منها ألفاً، وقال أبو عبيد: والأول هو الأصل».

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، البيان ٢/٥٢٢ ـ ٥٢٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة/١٣٨، وانظر العين/رأى.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٦.

وقال ابن خالويه[١] : «وقرأ نافع «أرايت» بتليين الهمزة الثانية استثقالاً للجمع بينهما في كلمة واحدة، وكان الكسائي يسقطها جملة، فيقول: «أَرَيْتَ» بإسقاط الهمزة، وكذلك في كل القرآن...».

يَنْهَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» في الآية/٦.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾

صَلَّىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في«ليطغى» الآية/٦.

ومن أمال رقق اللام، ومن فتح غَلَّظها.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴿١١﴾

أَرَءَيْتَ ـ تقدَّم بيان القراءة في الآية/٩.

ٱلْهُدَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾

بِٱلتَّقْوَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾

أَرَءَيْتَ ـ تقدَّمت في الآية/٩.

تَوَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

بِأَنَّ ـ قرأ حمزة في الوقف[٢] بإبدال الهمزة ياءً.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٣٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

يَرَىٰ [١] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾

لَئِن - قراءة حمزة[٢] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَنَسْفَعًا - قرأ الجمهور «لنسفعاً»[٣] بالنون الخفيفة، وكتبت بالألف، باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً.

قال الشهاب: «... لأنه يوقف على النون الخفيفة بالألف تشبيهاً لها بالتنوين، وقاعدة الرسم مبنية على حال الوقف والابتداء».

- وروى محبوب، وهارون كلاهما عن أبي عمرو «لَنَسْفَعَنَّ»[٤] بالنون المشددة.

- وقرأ ابن مسعود «لأسفعاً»[٥].

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤١، المكرر/١٥٧، التيسير/٤٦، ٢٢٤، المهذب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٨/٤٩٥، الكشاف ٣/٣٥٠، الرازي ٣٢/٢٣، المحرر ١٥/٥١٤، حاشية الشهاب ٨/٣٨٢، الجنى الداني/١٧٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٦، حاشية الجمل ٤/٥٦٤، البيان ٢/٥٢٣، العكبري ٢/١٢٩٥، فتح الباري ٨/٥٤٩، إعراب ثلاثين سورة/١٤٠، قطر الندى/٤٦٤، المحكم في نقط المصاحف/٦٧، إعراب النحاس ٣/٧٢٩، بصائر ذوي التمييز ٢/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٠.

(٤) البحر /٤٩٥، الشهاب - البيضاوي ٨/٣٨١، حاشية الجمل ٤/٤٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠٩، المحرر ١٥/٥١٤، الكشاف ٣/٣٥٠، فتح الباري ٨/٤٩٥، الرازي ٣٢/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٦ - ٧٢٧.

(٥) معاني الفراء ٣/٢٨٠، الكشاف ٣/٣٥٠، الرازي ٣٢/٢٣، روح المعاني ٣٠/٢٣٨.

وهي عن ابن مسعود «لأسفعنَّ»[١] بالنون المشددة عند ابن خالويه والبيضاوي، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ـ قرأ الجمهور «ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ»[٢] بجر الثلاثة، وذلك كما يلي:

١ ـ عند أبي حيان على أن «ناصية» بدل نكرة من معرفة، وهي«الناصية» في الآية السابقة.

٢ ـ عند الزمخشري والعكبري بدل نكرة وصفت من معرفة فجاز ذلك.

ورَدَّ أبو حيان على الزمخشري أنه ليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه.

وذكر الشهاب أن النكرة تبدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين: اتحاد الوصف، ووصف النكرة.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي «ناصيةً كاذبةً خاطئةً»[٣] بنصب الثلاثة على الشتم، أو على إضمار أعني.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨١/٨، المحرر ٥١٤/١٥، الرازي ٢٣/٣٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٨، وانظر روح المعاني ٢٣٩/٣٠ ـ ٢٤٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة الأقران /٧٣.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الرازي ٢٥/٣٢، معاني الفراء ٢٧٩/٣، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ٥١٤/١٥، الشهاب ـ ٣٨٢/٨، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة القران/٧٣.، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

- وقرأ الكسائي في رواية «ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ»[1] برفع الثلاثة على تقدير: هي ناصيةٌ...، وهي عند الزمخشري: على الشتم أيضاً.

كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ - أخفى[2] التنوين في الخاء أبو جعفر، وذلك مع الغنة.

خَاطِئَةٍ - قرأ أبو جعفر[3] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

- وكذا قرأ[3] حمزة في الوقف.

- وأمال[4] الكسائي، وحمزة بخلاف عنه الهاء وماقبلها في الوقف.

- وقرأ ابن مسعود «... فاجرة»[5] في موضع «خاطئة».

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ - قرأ ابن مسعود «فليدع إليَّ ناديه»[6] بزيادة «إليَّ» على قراءة الجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ بسكون الياء «ناديْهِ»[7] وهو من تسكين ياء المنقوص في النصب حملاً على الرفع والجر.

وجاءت عند ابن خالويه «إِلى ناديهِ»[8] ، كذا ضبط على أن «إلى» حرف جر.

---

(١) البحر ٨/٤٩٥، الكشاف ٣/٣٥٠، مختصر ابن خالويه/١٧٦، الرازي ٣٢/٢٥، الشهاب ٨/٣٨٢، المحرر ١٥/٥١٤، روح المعاني ٣٠/٢٤٠، تحفة الأقران/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧، الدر المصون ٦/٥٤٧.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٣) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٣٣٩.

(٥) المحرر ١٥/٥١٤.

(٦) معاني الفراء ٣/٢٨٠.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧.

(٨) المحرر ١٥/٥١٦، مختصر ابن خالويه/١٧٦.

سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ـ قرأ الجمهور«سندعُ الزبانيـةَ»[1] بـالنون مبنيـاً للفـاعل، وهـو الله سبحانه وتعالى، الزبانية: بالنصب مفعول.

ـ وكُتبت «سندعُ»[1] بغير الواو؛ لأنها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وروى ابن شنبوذ عن قنبل «سندعو»[2] بالواو.

ـ ونص أبو عمرو الداني عن يعقوب «سندعو» بالواو في الوقف، وقال[2]: «هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه».

قال ابن الجزري: «قلتُ: وهو من انفراده، وقد قرأته به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس...».

قال مكي وغيره[2]: «لاينبغي أن يتعمد الوقف عليها ولاعلى مايشابهها...».

قال في الإتحاف: «بحذف الواو للكل للرسم، ومافي الأصل من القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل سبق ردُّه في الشورى عند الكلام على «ويمحُ الله» آية/٢٤».

---

(١) البحر ٤٩٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٤١، المحرر ٥١٦/١٥، إعراب النحاس ٧٤٠/٣، فتح القدير ٤٧٠/٥.

(٢) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، ٤٤٢، النشر ١٤١/١، وانظر التيسير/٢٠٦: «يَدْعُ الداعِ»، في سورة القمر، إعراب النحاس ٧٤٠/٣ «ولايجوز الوقف عليه».

وقال في سورة الشورى[١] : «وماذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني، ولم يُتابَع عليه فلا يقرأ به، وكذا ماذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لايقرأ به، ولايُعَوَّل عليه، إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس كما في النشر...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فَسَأدعو الزبانية»[٢] .

- وقرأ ابن أبي عبلة «سَيُدْعى الزبانيةُ»[٣] بالياء مبنياً للمفعول، الزبانية: رفع، قام مقام الفاعل.

- وجاء عند الرازي «سَتُدْعى»[٤] كذا بالتاء غير معزوة لقارئ، ومثله عند الخفاجي.

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ١٩﴾

لَا تُطِعْهُ - قراءة الجماعة «لاتُطِعْهُ» مضارع مجزوم مخفف التاء والطاء من «أطاع».

- وقرأ نعيم بن مَيْسَرَة «لاتُّطعه»[٥] بتشديد الطاء، وهذا يقتضي زيادة المدّ في الألف قبلها لالتقاء ساكنين.

- وعن نعيم أيضاً أنه قرأ «لاتُطِّعْهُ»[٦] بتشديد الطاء.

---

(١) الإتحاف/٣٨٣.

(٢) معاني الفراء ٣/٢٨٠.

(٣) البحر ٨/٤٩٥، الكشاف ٣/٣٥٠، روح المعاني ٣٠/٢٤٠، الدر المصون ٦/٥٤٨، فتح القدير ٥/٤٧٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧.

(٤) الرازي ٣٢/٢٥، حاشية الشهاب ٨/٣٨٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٦، وذكر إدغام التاء في الطاء في ص/١١٢.

قال ابن خالويه: «بإدغام التاء في الطاء» كذا!

ـ وذكر العكبري أنه بفتح التاء مع تشديد الطاء «تَطّعْه»[1] قال: أصله تطيعه، ثم أبدل من حركة الياء المقدرة في الأصل طاء كما أبدلت فيها السين في اسطاع ثم حذفت الياء للجزم».

قلتُ: هو تعليل بعيد ومتكلَّف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٨.



٩٧ سُورَةُ القَدْرِ

(٩٧)

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة «أنزلناهُ» بهاء مضمومة.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾

أَدْرَىٰكَ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري وأبو بكر من طريق شعيب عن يحيى.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش عن النقاش، وهي رواية أبي حمدون عن يحيى والعليمي عن أبي بكر.

وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ـ أدغم[3] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٢

خَيْرٌ ـ رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠ ـ ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، المهذب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٥.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾

تَنَزَّلُ

- قراءة الجماعة «تَنَزَّلُ» مضارع، أصله: تتنزَّل فحذفت التاء.

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «شهر، تَّنَزَّل»[1] بشد التاء في الوصل بالآية التي قبلها.

قال في الإتحاف: «ولايجوز كسر التنوين في «شهرٍ» بل يجمع بين سكونه وسكون التاء...، وفيه عُسْرٌ».

- وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع اليماني «تُنَزَّل الملائكةُ»[2] كذا مبنياً للمفعول، والملائكة: رفع على النيابة.

بِإِذْنِ رَبِّهِم

- قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مِّن كُلِّ أَمْرٍ

- قراءة الجماعة «من كل أمرٍ».

- وقرأ عليّ وعكرمة والكلبي، وأبو بكر بن عياش وأبو صالح وابن عباس وابن عمر وأبو العالية وأبو عمران الجوني «من كل امرئٍ»[4].

أي من أجل كل إنسان، وحكى هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٤٢، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، ٤٠٢، العنوان/٢١١، المكرر/١٥٧، المبسوط/١٥٢ ـ ١٥٣، التبصرة/٤٤٩، التيسير/٨٤، القرطبي ٢٠/١٣٣ ـ ١٣٤، غرائب القرآن ٢٠/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٦، ٦٣٤، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) القرطبي ٢٠/١٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٤) الكشاف ٣/٣٥١، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ١٥/٥٢٤، ٩/١٩٤، إعراب النحاس ٣/٧٤٤، معاني الفراء ٣/٢٨٠، زاد المسير ٩/١٩٣، المحتسب ٢/٣٦٨، القرطبي ٢٠/١٣٤، الطبري ٣٠/١٦٨، فتح القدير ٥/٤٧٢، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، التبيان ١٠/٣٨٤، تفسير الماوردي ٦/٣١٤، إعراب ثلاثين سورة/١٤٣، حاشية الشهاب ٨/٣٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٤٧: «وهذه القراءة تخالف المصحف إلا أنها قد رويت عن ابن عباس»، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، روح المعاني ٣٠/٢٥٣، الدر المصون ٦/٥٤٩.

ولم يجز الطبري القراءة بها، فهي خلاف مصاحف المسلمين، ولإجماع الحجة من القراء على خلافها.

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥

حَتَّىٰ مَطْلَعِ - قراءة الجماعة «حتى مَطْلَعِ»، بكسر العين، وفتح اللام.

- وذكر العكبري أنه قرئ «حتى مطلعَ»[1] بفتح العين، قال: «والتقدير: حتى يروا مطلع الفجر، أي طلوعه».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلى مَطْلَع»[2].

قال أبو جعفر النحاس: «وهذه القراءة على التفسير، ولايجوز لأحدٍ أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم».

مَطْلَعِ - قرأ ابن كثير ونافع واليزيدي عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «مَطْلَعِ»[3] بفتح اللام، وهي لغة الحجاز، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ الكسائي وعبيد عن أي عمرو وأبو رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن بخلاف عنه وخلف وأبو رجاء العُطاردي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/٧٤٦، المحرر ١٥/٥٢٥.

(٣) البحر ٨/٤٩٧، السبعة/٦٩٣، الإتحاف/٤٤٢، الرازي ٣٢/٣٧، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٤، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، البيان ٢/٥٢٤، العكبري ٢/١٢٩٦، معاني الفراء ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١، الكافي/٢٠٤، حجة القراءات/٧٦٨، شرح الشاطبية/٣٠٣، المبسوط/٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، الطبري ٣٠/١٦٨، الكشاف ٣/٣٥١، زاد المسير ٩/١٩٤، التبيان ١٠/٣٨٥، القرطبي ٣٠/١٣٤، العنوان/٢١١، المحرر ١٥/٥٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨، المخصص ١٤/١٩٣، شرح الشافية ١/١٧١، النمكرر/١٥٧ ـ ١٥٨، إرشاد المبتدي/٦٤٢، فتح الباري ٨/٥٥٧، معاني الزجاج ٥/٣٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٤، إعراب النحاس ٣/٧٤٥، التبصرة/٧٣٠، اللسان والتهذيب والتاج والعين/طلع، غرائب القرآن ٣٠/١٤١، روح المعاني ٣٠/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢. حاشية الشهاب ٨/٣٨٤ ـ ٣٨٥، حاشية الجمل ٤/٥٦٨، الدر المصون ٦/٥٥٠.

«مَطْلِع»[1] بكسر اللام.

قال أبو حيان: «فقيل هما مصدران في لغة بني تميم، وقيل: المصدر بالفتح، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز».

وقال الفراء: «وقول العوام - أي بالفتح - أقوى في قياس العربية».

وقال العكبري: «بكسر اللام وفتحها، لغتان، وقيل: الفتح أَقْيَس».

وقال ابن الأنباري: «والقياس هو الفتح، لأنه من طَلَعَ يَطْلُع بضم العين من المضارع، والكسر على خلاف القياس، وهما لغتان والله أعلم».

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام، وروي عنهما الترقيق، والتغليظ أصح الوجهين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤٤٢، المكرر/١٥٨، المهذب ٣٣٩/٢.


٩٨ سورة البينة

(٩٨)
سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

ٱلْفَجْرِ، لَمْ يَكُنِ ـ أدغم[١] الراء في اللام عند وصل السورتين أبو عمرو ويعقوب.

٥ من سورة القدر

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «لم يكن المشركون وأهل الكتاب منفكّين»[٢]، وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون مُنْفَكّين»[٣].

ـ وقرئ «لم يكُ الذين كفروا»[٤] بحذف النون.

وَٱلْمُشْرِكِينَ ـ قراءة الجماعة «والمشركين»[٥] بالخفض عطفاً على «أهل الكتاب».

ـ وقرأ الأعمش وإبراهيم النخعي «والمشركون»[٥] بالرفع، عطفاً على «الذين كفروا».

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٥.

(٢) القرطبي ١٤٠/٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٣، المحرر ٥٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦، فتح القدير ٤٧٥/٥.

(٣) القرطبي ١٤٢/٢٠، المحرر ٥٢٧/١٥: «في حرف أُبَيّ: ماكان الذين»، فتح القدير ٤٧٥/٥، الدر المصون ٥٥١/٦.

(٤) شرح الأشموني ٢٠٠/١، وعَدَّ هذه القراءة شاذة؛ إذ لايجوز الحذف إذا كان الذي بعدها ساكناً، وأجاز مثل هذا يونس وأيده ابن مالك، وانظر همع الهوامع ١٠٧/٢.

(٥) البحر ٤٩٨/٨: «بعض القراء»، المحرر ٥٢٧/١٥ ـ ٥٢٨، القرطبي ١٤٠/٢٠، ١٤٣، روح المعاني ٢٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٣١/٢، الدر المصون ٥٥١/٦.

وتقدَّم أنها قراءة أُبَيّ وابن مسعود على خلاف فيما قبلها.

تَأْتِيَهُمُ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة[1] في الوقف.
- والباقون بالهمز «تأتيهم».

ٱلْبَيِّنَةُ
- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ
- قرأ الجمهور «رسولٌ...»[3] بالرفع على أنه بدل من «البينة» في الآية السابقة، أو هو على إضمار مبتدأ والتقدير: هي رسولٌ...
أو هو مبتدأ خبره «يتلو»، ومن الله: وصف.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «رسولاً...»[3] بالنصب على الحال من البينة.
وقال الفراء: «بالنصب على الانقطاع من البينة»، ومثله عند الطبري.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٤٩٩، معاني الفراء ٣/٢٨٢، إعراب النحاس ٣/٧٤٩، فتح القدير ٥/٤٧٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦، الرازي ٣٢/٤١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩، حاشية الشهاب ٨/٣٨٦، وانظر معاني الزجاج ٥:٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/٥٧٠، والعكبري ٢/١٢٩٧، البيان ٢/٥٢٥، المحرر ١٥/٥٢٨، الكشاف ٣/٣٥٢، القرطبي ٢٠/١٤٢، روح المعاني ٣٠/٢٥٨.

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾

قَيِّمَةٌ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[1] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

جَآءَتْهُمُ [2] ـ أماله حمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف.

ـ وإذا وقف حمزة فله:

١ ـ تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

٢ ـ إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

ٱلْبَيِّنَةُ ـ تقدَّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف في الآية/١.

وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

أُمِرُوٓا۟ ـ رقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «... إلا أن يعبدوا الله...»[4].

قال الزمخشري: «بمعنى: بأن يعبدوا».

ـ وقراءة الجماعة «إلا لِيَعْبُدوا»[4].

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٨٧، ٤٤٢، المكرر/١٥٨، النشر ١/٤٣٢، و٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠ ـ ١٩١.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الكشاف ٣/٣٥٢، معاني الفراء ٣/٢٨٢، القرطبي ٢٠/١٤٤، الدر المصون ٦/٥٥٢.

قال الفراء: «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...».

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ - قرأ الجمهور «مُخْلِصين...»[1] بكسر اللام، والدين: منصوب به.

- وقرأ الحسن «مُخْلَصين»[1] بفتح اللام، والدين: نَصْبٌ على إسقاط الجار أي: في الدين، أو هو نصب على المصدر من «ليعبدوا» أي: ليدينوا الله بالعبادة الدينَ.

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليط[2] اللام.

يُؤۡتُواْ - إبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتوا»، كالذي تقدَّم في «تأتيهم» الآية/١.

دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ - قراءة الجماعة «وذلك دينُ القَيِّمَة» على الإضافة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وذلك الدينُ القَيِّمَة»[3].

قال أبو حيان: «فالهاء في هذه القراءة للمبالغة، أو أَنَّثَ على أن عنى بالدين المِلَّة...».

وعند أبي جعفر النحاس على تقدير: دين الجماعة القيمة، وقيل: دين المِلَّة القَيِّمة.

- وذكر القرطبي أنّ ابن مسعود قرأ «وذلك الدينُ القيِّمُ»[4].

---

(١) البحر ٤٩٩/٨، الإتحاف/٤٤٢، مختصر ابن خالويه/١٧٦ - ١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٢/٢، المحرر ٥٢٩/١٥، روح المعاني ٢٦١/٣٠، فتح القدير ٤٧٦/٥، الدر المصون ٥٥٢/٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣٣٩/٢.

(٣) البحر ٤٩٩/٨، معاني الفراء ٣٣١/١، ٤١/٣، ٢٨٢، إعراب النحاس ٧٥٠/٣، الكشاف ٣٥٢/٣، المحرر ٥٢٩/١٥ «بعض الناس» الطبري ١٧٠/٣٠، روح المعاني ٢٦٢/٣٠، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٨ وص١٧٧: «دين القيّمة» كذا عن ابن مسود، وهذه قراءة الجماعة، ولعل النص داخله التصحيف في الموضعين، الدر المصون ٥٥٢/٦.

(٤) القرطبي ١٤٤/٢٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

فِي نَارِ جَهَنَّمَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران، والآية/٣١ من سورة المُدَّثِّر.

ٱلْبَرِيَّةِ ـ قراءة الجمهور «البريَّة»[(١)] بشد الياء، وهي رواية هشام بن عمار عن ابن عامر.

ويحتمل أن يكون من الهمز «برأ»، ثم سُهِّل بالإبدال وأدغم، واحتمل أن يكون من البرى، وهو التراب.

ـ وقرأ الأعرج ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان «البريئة»[(١)] بالهمزة من برأ بمعنى: خلق، وهي لغة الحجاز.

قال الزمخشري: «والقراءة على التخفيف ـ أي من غير همز ـ والنبيّ والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه، ورفض الأصل».

وقال الزجاج: «القراءة: البريّة، بترك الهمز، وقد قرأ نافع البريئة والقراء غيره مجمعون على ترك الهمز، كما أجمعوا في النبيّ، والأصل البريئة، إلا أن الهمزة خُفِّفت لكثرة الاستعمال...، واشتقاقه من برأ الله الخلق.

---

(١) البحر ٤٩٩/٨، السبعة/٦٩٣، الإتحاف/٤٤٢، وانظر ص/٥٩، التيسير/٢٢٤، النشر ٤٠٧/١، و٤٠٣/٢، التبصرة/٧٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/٢، الكشاف ٣٥٢/٣، التبيان ٣٨٨/١٠، الرازي ٥٠/٣٢، مجمع البيان ١٩٩/٣٠، العكبري ١٢٩٨/٢، حجة القراءات/٧٦٩، معاني الفراء ٢٨٢/٣، القرطبي ١٤٥/٢٠، المبسوط/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٤، إعراب النحاس ٧٥٠/٣، المكرر/١٥٨، الطبري ١٧٠/٣٠، المحرر ٥٣٠/١٥، العنوان/٢١٢، الكافي/٢٠٤، فتح القدير ٤٧٦/٥، إرشاد المبتدي/٦٤٣، معاني الزجاج ٣٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٣/٢، حاشية الشهاب ٣٨٧/٨، حاشية الجمل ٥٧١/٤، غرائب القرآن ١٥١/٣٠، التاج/برأ، برى، زاد المسير ١٩٩/٩، روح المعاني ٢٦٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٥.

وقال بعضهم: جائز أن يكون اشتقاقها من البَرَى وهو التراب، ولو كان كذلك لما قرأوا البريئة بالهمز، والكلام: برأ الله الخلق يبرؤهم، ولم يَحْكِ أحد براهم يبريهم، فيكون اشتقاقه من البرى وهو التراب».

وذهب ابن عطية إلى أن هذا الاشتقاق «أي من البرى» يجعل الهمز خطأ، وردّ هذا أبو حيان، وذهب إلى أن قراءة الهمز مشتقّة من «برأ» وغير الهمز من «برى» والقراءتان قد تختلفان في الاشتقاق نحو «أو نَنْسأها أو نُنْسِها»، فهو اشتقاق مرضيٌّ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

خَيْرُ

- قراءة الجماعة «خَيْرٌ».
- ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.
- وقرأ حميد وعامر بن عبد الواحد وأبو الأسود الدؤلي «خِيَارُ»[2]

وقد سمع هذا عامر من إمام لأهل مكة.

وهو جمع خيِّر، مثل جِياد جمع جَيِّد.

ٱلْبَرِيَّةِ

- القراءة بالهمز وبغيره، كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) البحر ٨/٤٩٩، المحتسب ٢/٣٦٩، الكشاف ٣/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٣، المحرر ١٥/٥٣٠: «بعض قراء مكة»، روح المعاني ٣٠/٢٦٤، الدر المصون ٦/٥٥٣.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

ٱلْبَرِيَّةِ/جَزَآؤُهُمْ ـ أدغم[1] التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

٧

لِمَنْ خَشِىَ ـ أخفى النون[2] في الخاء أبو جعفر.

رَبَّهُۥ ـ اختلاس[3] ضمة الهاء في الوصل الجمال عن أحمد عن قالون عن نافع من طريق الأهوازي، وأبو نشيط عن قالون عن نافع.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٣) التقريب والتهذيب/٦٤ ب.


٩٩ سورة الزلزلة
مدنية

(٩٩)
سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

زُلْزِلَتِ ـ قراءة الجمهور «زُلْزِلت» بضم الزاي الأولى.

ـ وقرأ اللؤلؤي والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «زِلزِلت»[1] بكسر الزاي الأولى وهو من إتباع الأول الثاني وشبه بـ «رِدّ»

زِلْزَالَهَا ـ قرأ الجمهور «زِلزالها»[2] بكسر الزاي، وهو مصدر، وهو الاختيار عند الزجاج.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وأبو البرهسم وأبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري «زَلزالها»[2] بفتح الزاي.

قال الزمخشري: «... والمفتوح اسم».

قال أبو حيان: «وجعله غيره مصدراً جاء على فَعلال ـ بالفتح ـ»، وهو عند ابن عطية مصدر كالوسواس، وقد يراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٣/٢، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ٥٠٠/٨، الكشاف ٣٥٢/٣، البيان ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩١/٢ ـ ٤٩٢، حاشية الشهاب ٣٨٨/٨، العكبري ١٢٩٩/٢، الرازي ٥٧/٣٢، إعراب النحاس ٧٥٢/٣، القرطبي ١٤٧/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥١، مختصر ابن خالويه/١١٨، ١٧٧، معاني الفراء ٢٨٣/٣، معاني الزجاج ٣٥١/٥، حاشية الجمل ٥٧٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٥/٢، المحرر ٢٤/١٢، ٥٣٤/١٥، زاد المسير ٢٠٢/٩، اللسان والتاج/زلل، روح المعاني ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٩/٥، وفي التاج «عامر والجحدري» كذا وهو تحريف صوابه عاصم الجحدري، الدر المصون ٥٥٤/٦.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «زُلزالها»[1] بضم الزاي.

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾

تُحَدِّثُ

- قرأ الجمهور «تُحَدِّث».

- وقرئ «يُحَدِّث»[2] بالياء، يعني الإنسان، أي يخبر الإنسان يومئذٍ عن أخبارها.

- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تُنْبِئ»[3] خفيفاً من «أنبأ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «تُنَبِّئُ»[4] بشد الياء من «نَبَّأ».

- وقرأ سعيد بن جبير «تُبيِّن»[5].

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾

أَوْحَىٰ

- قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) التاج/زلل.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢.

(٣) الكشاف ٣٥٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ٥٣٦/١٥ «عبد الله بن مسعود»، الطبري ١٧٢/٣٠، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٤) الكشاف ٣٤٥٣/٣، الطبري ١٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٨٤/٣، قال: «وكتابتها «تنبأ» بالألف»، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٥) المحرر ٥٣٦/١٥.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦﴾

يَصْدُرُ - قراءة الجمهور «يَصْدُرُ» بالصاد الخالصة.

- وقرأ بإشمام[1] الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش.

- وقرئ «يَزْدُرُ»[2] بالزاي، وحكى مثل هذا الفرّاء عن حمزة.

لِّيُرَوْا - قرأ الجمهور «لِيُرَوا»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وحماد بن سلمة والزهري وأبو حيوة وعيسى بن عمر ونصر بن عاصم وطلحة ونافع في رواية وعائشة والجحدري وأبو بكر الصديق وابن السميفع «لِيَرَوا»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- ورويت عن النبي ﷺ، وحكى هذا أبو حاتم.

قال الزجاج: «... ولاأعلم أحداً قرأ بها [كذا!] ولايجوز أن يُقْرأ بما يجوز في العربية إذا لم يَقْرأ به من أُخذت عنه القراءة».

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾

خَيْرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

يَرَهُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وبُرَيد عن أبي بكر عنه ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية

---

(١) الإتحاف/١٩٣، ٤٤٢، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، المكرر/١٥٨، التيسير/٩٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، السبعة/١٠٧.

(٢) اللسان والتاج والتهذيب، زدر، وانظر السبعة/١٠٦، وانظر التكملة والذيل والصلة/زدر.

(٣) البحر ٨/٥٠١، القرطبي ٢٠/١٥٠، العكبري ٢/١٢٩٩، الرازي ٣٢/٦١، الكشاف ٣/٣٥٣، إعراب النحاس ٣/٧٥٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ١٥/٥٣٨، معاني الفراء ٣/٢٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٦، زاد المسير ٩/٢٠٤، روح المعاني ٣٠/٢٧٠، فتح القدير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٦/٤٥٥، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

ورش عن نافع وهشام ابن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس وأبو جعفر ويعقوب برواية روح ورويس ونصير وابن مهران وبكار «يَرَه»[1] بفتح الياء، أي: يرى جزاءه من ثواب وعقاب.

- وقرأ الحسين بن علي وزيد بن علي، وعلي بن الحسين وابن عباس والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط والجحدري والسلمي وعيسى ابن عمر وعبد الله بن مسلم وهارون وأبان عن عاصم والكسائي في رواية حميد بن الربيع عنه، وهي قراءة أبي جعفر من طريق ابن العلاف، وروح، ونصير «يُرَه»[1] بضم الياء.

- وكان الكسائي يقرأ بالفتح، ورجع إلى الضم، ذكر هذا ابن مهران.

حركة الهاء[2] :

وفيها مايلي:

آ - إسكان الهاء: «يَرَهْ... يَرَهْ».

وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وأبي عمر الدوري عن اليزيدي، وأوقية عنه وابن وردان

---

(١) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٦٩٤، القرطبي ١٥١/٢٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، ، الكشاف ٣٥٣/٣، التبيان ٣٩٢/١٠ ـ ٣٩٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، الرازي ٦١/٣٢، مجمع البيان ٢٠٥/٣٠ و١٥١/٢٠، المبسوط/٤٧٥ - ٤٧٦، إعراب القراءات وعللها ٥١٦/٢، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، المحرر ٥٤١/١٥، التذكرة في القراءات /٦٣٦، زاد المسير ٢٠٤/٩ - ٢٠٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٢١٢، ٦٩٤، التيسير/٢٢٤، فتح القدير ٤٨٠/٥، الإتحاف/٣٦، ٤٤٢، النشر ٣٠٥/١، ٣١١، المبسوط/٤٧٦، الرازي ٦١/٣٢، التبيان ٣٩٢/١٠، القرطبي ١٥٢/٢٠، مجمع البيان ٢٠٥/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/٢، حجة القراءات/٧٦٩، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، معاني الفراء ٢٨٤/٣، غرائب القرآن ١٥٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٤٤، المكرر/١٥٨، العنوان/٢١٢، المحرر ٥٤٠/١٥ - ٥٤١، الكافي/٢٠٤، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨، التبصرة/٧٣٠ - ٧٣١، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٦، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢، حجة الفارسي ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، التقريب والبيان/٦٤ ب.

من طريق النهرواني عن ابن شبيب وأبي جعفر وأبي حيوة والمغيرة والحلواني ورواها حمزة عن الكسائي، ولم يروه عنه غيره.

ب ـ اختلاس الحركة: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة يعقوب برواية روح ورويس وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب، وأبي جعفر وشيبة والجحدري والزهري، وهي رواية أبان عن عاصم.

ج ـ إشباع الحركة: «يرهو... يرهو»

وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وبُرَيْد عن أبي بكر عن عاصم ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش عن نافع وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس، والدوري وشجاع وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهو الوجه الثاني ليعقوب، والوجه الثالث لابن وردان، وذهب أبو علي إلى أن الإشباع هو الأصل، وهو الوجه.

وذكر أبو حيان[1] : القراءة بإشباع الأولى وإسكان الثانية، وقد بنى هذا على أن حال «يره» الأول هو الوصل وحال «يره» الثاني هو الوقف.

وماذكر هذا غيره، بل تحدثوا عن إشباع الحركة في الموضعين على حَدٍّ أنك إن وصلت فهذا الحكم، وإن وقفت فبالسكون فهذا لايحتاج إلى بيان.

وكأن أبا حيان عنى أن الإسكان في الوصل أيضاً. ولذلك قال[1]: «والإسكان في الوصل لغة حكاها الأخفش ولم يحكها سيبويه، وحكاها الكسائي أيضاً عن بني كلاب وبني عقيل».

---

(١) البحر ٥٠٢/٨، وانظر المحرر ٥٤١/١٥، وروح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

وصورة القراءة عنده «يَرَهو... يَرَهْ»[١] وذكرها عن باقي السبعة.

قال القلانسي[٢] : «وأجمعوا على إسكان الهاء في ا لموضعين في الوقف إلا من أشار» أي: أشار إلى الحركة.

وقال مكي[٣] : «وليس لهشام إلاّ إسكان فيهما فيما رويتُ عنه».

- وقرأ عكرمة[٤] «يَرَاه... يراه» بالألف فيهما.

قال أبو حيان[٤]: «وذلك على لغة من يرى الجزم بحذف الحركة المقدرة في حروف العلة، وحكاها الأخفش، أو على توهُّم أن «مَن» موصولة لاشرطية».

- وقرئ[٥] : «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» على التقديم والتأخير.

وساق خبر هذه القراءة ابن خالويه في المختصر، وإعراب ثلاثين سورة.

قال[٥]: «حدثني أبو عبد الله عن أبي العيناء عن الأصمعي قال: قرأ عليّ أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فَقَدّم وأخّر، فقلتُ له: قدَّمتَ وأَخّرت، فقال:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى أوقفاها فإنه كلا جانبي هَرْشى لَهُنَّ طريق

وهذا الخبر ذكره الزمخشري في الكشاف أيضاً والقرطبي في الجامع ورواية البيت فيه «خُذَا بَطْنَ...»، ونقله عن الزمخشري السمين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٤٤.

(٣) التبصرة/٧٣١.

(٤) البحر ٨/٥٠٢، حاشية الجمل ٤/٥٧٤ ـ ٥٧٥، المحرر ١٥/٥٤١، روح المعاني ٣٠/٢٧٤، الدر المصون ٦/٥٥٦، فتح القدير ٥/٤٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب ثلاثين سورة/١٥٤، والبيت يروى لعقيل بن علفة المري، وهرشى: اسم موضع، عن حاشية المحقق في إعراب ثلاثين سورة، الكشاف ٣/٣٥٣، وانظر القرطبي ٢٠/٥٣، فالقصة فيه، والدر المصون ٦/٦٥٦.



١٠٠ سُورَةُ العَادِيَاتِ
مكية

(١٠٠)
سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

ـ قرأ بإدغام[(١)] التاء في الضاد أبو عمرو من رواية اليزيدي، وشجاع ويعقوب وابن مهران وخلاد من طريق ابن خيرون.

ـ وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام[(٢)].

ـ والباقون بالإظهار.

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ـ أدغم[(٣)] التاء في الصاد أبو عمرو وخلاد عن سليم وحمزة ويعقوب، واليزيدي وشجاع.

قال في الإتحاف: «اختلف عن خلاد، رواه بالإدغام عنه أبو بكر ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد...، وروى سائر الرواة عن خلاد بالإظهار».

ـ وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام[(٤)].

ـ والباقون بالإظهار.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ٤٤٢، النشر ٢٨٨/١، ٣٠٠، السبعة/١٢٠، التيسير/٢٦، ١٨٥ ـ ١٨٦، ٢٢٤، المكرر/١٥٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، المبسوط/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٨/٢، غرائب القرآن ١٥٩/٣٠.

(٢) التيسير/١٨٥ ـ ١٨٦.

(٣) انظر الحاشية (١)، وانظر النشر ٣١٤/١.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

فَٱلْمُغِيرَٰتِ - رقق[1] الأزرق وورش الراء.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فَأَثَرْنَ - قرأ الجمهور «فَأَثَرْنَ»[2] بتخفيف الثاء، من «أثار» إذا حرّك.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «فَأَثَّرن»[2] بشد الثاء، أي: أَرَتْ آثار ذلك.

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فَوَسَطْنَ - قرأ الجمهور «فَوَسَطْنَ»[3] بتخفيف السين، أي: صِرْن في وسط الجمع.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعلي وزيد بن علي وقتادة وابن أبي ليلى وابن مسعود وعمروبن ميمون وأبو رجاء وأبو البرهسم «فَوَسَّطْنَ»[3] بشد السين.

قال الزجاج: «ولو قال: فوسَّطْنَ به جمعاً لجاز، إلا أني لاأعلم أحداً قرأ بها»، كذا!! ولاأعلم كيف غاب عنه هذا العدد من القُرّاء!

- وقرأ بعضهم «فوصطن»[4] بالصاد.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) البحر ٨/٥٠٤، الرازي ٣٢/٦٦، المحتسب ٢/٣٧٠، الكشاف/٣٥٤، مجمع البيان ٣٠/٢١١، مختصر ابن خالويه/١٧٨، القرطبي ٢٠/١٥٩، المحرر ١٥/٥٤٧، روح المعاني ٣٠/٢٧٧، فتح القدير ٥/٤٨٢، الدر المصون ٦/٥٥٩.

(٣) البحر ٨/٥٠٤، القرطبي ٢٠/١٦٠، الرازي ٣٢/٦٦، مجمع البيان ٣٠/٢١١، الكشاف ٣/٣٥٤، المحتسب ٢/٣٧٠، معاني الفراء ٣/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/١٧٨، معاني الزجاج ٥/٣٥٣، إعراب النحاس ٣/٧٥٦، الصحاح واللسان والتاج/وبسط، بصائر ذوي التمييز/وسط، فتح القدير ٥/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٢٠، المحرر ١٥/٥٤٧، روح المعاني ٣٠/٢٧٧، الدر المصون ٦/٥٦٠.

(٤) معاني الأخفش ٢/٥٤٣، وعند الهمذاني العطار لم يقرأ إلا بالسين. انظر غاية الاختصار/٤٣٣.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

لِرَبِّهِۦ ـ قرئ «لِرَبِّهْ»[1] بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف، وهي لغة قليلة قرئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.

ـ وقرأ[2] آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، وهي لغة عقيل وكلاب.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

ٱلْخَيْرِ ـ قرئ «الخيرْ»[3]، بسكون الراء.

قال ابن خالويه: «بجزم الراء حكاه اللحياني».

ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ـ أدغم[4] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

بُعْثِرَ ـ قراءة الجمهور «بُعْثِر»[5] بالعين، مبنياً للمفعول، والموصول قائم مقام الفاعل.

---

(١) البحر ٥٨٧/٦، وذكر أنها لغة بني كلاب وعقيل فهم يسكنون هذه الهاء، وانظر ٤٩٩/٢ و٧١/٣، همع الهوامع ٢٠٣/١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، «عن الكسائي قال سمعت أعرابياً يقرأ... بجزم الهاء»، وانظر روح المعاني ٢٧٧/١٦، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، و٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، سمعه الكسائي من أعرابي، قال ابن خالويه: «والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب، والاختيار الإشباع»، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٨.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/١٥٩، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٥) البحر ٥٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٩/٢، الدر المصون ٥٦٠/٦.

- ورَقَّق[١] الأزرق وورش الراء.

- وقرأ نصر عن عاصم «بَعثَرَ»[٢] مبنياً للفاعل، وهو الله، أو الملك.

- وقرأ ابن مسعود «بُحْثِرَ»[٣] بالحاء مبنياً للمفعول.

قال الفراء: «وسمعت بعض أعراب بني أسد، وقرأ فقال: «بحثر»، وهما لغتان بحثر وبعثر».

ونقل القرطبي نص الفراء، وزاد على ذلك: وحكاه الماوردي[٤] عن ابن مسعود وهما بمعنى واحد.

- وفي حرف أبي «بُحْثِرَت القبور»[٥].

- وقرأ نصر بن عاصم «بَحْثَرَ»[٦] بالحاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن مسعود والأسود بن يزيد ومحمد بن أبي معدان «بُحِثَ»[٧].

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٨، الدر المصون ٦/٥٦١.

(٣) البحر ٨/٥٠٥، تفسير الماوردي ٦/٣٢٦، روح المعاني ٣٠/٢٨١، الدر المصون ٦/٥٦١، القرطبي ٢٠/١٦٣، معاني الفراء ٣/٢٨٦، وانظر الطبري ٣٠/١٨١، مختصر ابن خالويه/١٧٨، الكشاف ٣/٣٥٥، الرازي ٣٢/٦٨، حاشية الشهاب ٨/٣٩٢، المحتسب ١/٣٤٣، وقد ذكرها ابن جني في سياق كلامه عن الآية/٣٥ من سورة يوسف في «عتَّى حين» ولم يتنبه لها المحققون، فتأملّ! إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٩، اللسان/بحثر.

(٤) انظر تفسير الماوردي ٦/٣٢٦.

(٥) المحرر ١٥/٥٥٠.

(٦) البحر ٨/٥٠٥، الكشاف ٣/٣٥٥، روح المعاني ٣٠/٢٨١.

(٧) البحر ٨/٥٠٥، الكشاف ٣/٣٥٥، معاني الفراء ٣/٢٨٦، الطبري ٣٠/١٨١، مختصر ابن خالويه/١٧٨، حاشية الشهاب ٨/٣٩٢، إعراب ثلاثين سورة/١٥٨، وذكر المحقق في حاشية (٢) أنه كذا في الأصول أي «بُحث» عن ابن مسعود، ثم ذكر أن المنقول عنه بحثر»، وأما «بحث» فمنقول عن الأسود. قلتُ: ذكرها غير واحد عن ابن مسعود، فلا ضرورة لهذا التعليق. المحرر ١٥/٥٥٠، روح المعاني ٣٠/٢٨١، الدر المصون ٦/٥٦١.

وصَرّح الفراء بأنه رآها كذلك في مصحف ابن مسعود، وذكر مثل هذا ابن عطية.

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠﴾

وَحُصِّلَ

- قراءة الجمهور «وحُصِّل»[1] مبنياً للمفعول، أي: مُيِّز مافيها من خير وشر.
- وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ومحمد بن أبي معدان وحميد بن قيس «وحَصَّل»[1] مبنياً للفاعل.
- وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم وعبيد بن عمير وسعيد بن جبير «وحَصَلَ»[2] مبنياً للفاعل، خفيف الصاد.
- وقرئ «وحَصِل»[3] بكسر الصاد، وسمعها أبو زيد من أعرابي. ولست أدري أهي قراءة أو لغة مسموعة، فإن ابن خالويه ذكرها وذكر سماع أبي زيد، ولم يصرح بأنها قراءة.
- وذكر العكبري أنه قرئ «حُصِل»[4] مبنياً للمفعول خفيف الصاد و«ما» هو القائم مقام الفاعل.

---

(١) البحر ٥٠٥/٨، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٨، روح المعاني ٢٨١/٣٠، «محمد بن أبي معدان»، فتح القدير ٤٨٣/٥، الدر المصون ٥٦١/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) البحر ٥٠٥/٨، القرطبي ١٦٣/٢٠، الكشاف ٣٥٥/٣، المحرر ٥٥١/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٨، فتح القدير ٤٨٣/٥، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/٢.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١﴾

- قراءة الجمهور «إِنَّ ربهم... لخبير»[١] بكسر الهمزة.

- وقرأ أبو السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرُّمَّة «أنّ ربهم... خبير»[١] بفتح الهمزة وحذف اللام، وهذا عند الأخفش غلط قبيح.

قال ابن خالويه: «وقرأ الحجاج على المنبر - وكان فصيحاً - «أَنّ ربهم» بالفتح فلما رأى أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحناً فقرأ «أنّ ربهم بهم يومئذ خبير»، فَفَرَّ من اللحن عند الناس ولم يُبَلْ بتغيير كتاب الله لجرأته على الله وفجوره».

وقال السمين: «ولايحفظ عن الحجاج إلاّ هذا الأثر السوء، والناس ينقلونه عنه كذلك، وهو أقلُّ من أن ينقل عنه»، وقد نقل هذا عن أبي حيان شيخه.

قلتُ: لو أن الحجاج انفرد بهذه القراءة لَغَلَب على الظنّ صدق ماذهب إليه ابن خالويه، ولكن قرأها ثلاثة غيره كذلك، وبقراءتهم قرأ.

وتعقب الشهاب ابن خالويه فقال[٢] :

«فما قيل: إنه لجراءته على كلام الله لما فتح الهمزة أسقط اللام من غير علم له بالقراءة، تحامُلٌ لاحاجة لنا بمثله، ولايلزم من عدم

---

(١) البحر ٥٠٥/٨، الرازي ٦٩/٣٢، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/١٥٨، شرح اللمع ٦٧/١، القرطبي ١٦٣/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، معاني الأخفش ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢١١/٩، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، وفي شرح اللمع ٦٧/١ «والأعرابي - وهو ابن أخي ذي الرمه لما سبق لسانه وفتح الهمزة وأسقط اللام فقرأ...».

تكفير الحجاج أن تُعَطّل جهنم وتخرب»!!

وقال الرازي: «نُقل أن الحجاج سبق على لسانه «أَنّ» بالنصب فأسقط اللام من قوله: لخبير، حتى لايكون الكلام لحناً» كذا! انظر قوله: سبق على لسانه!! وقارنه بما ذكره ابن خالويه فيما تقدَّم.

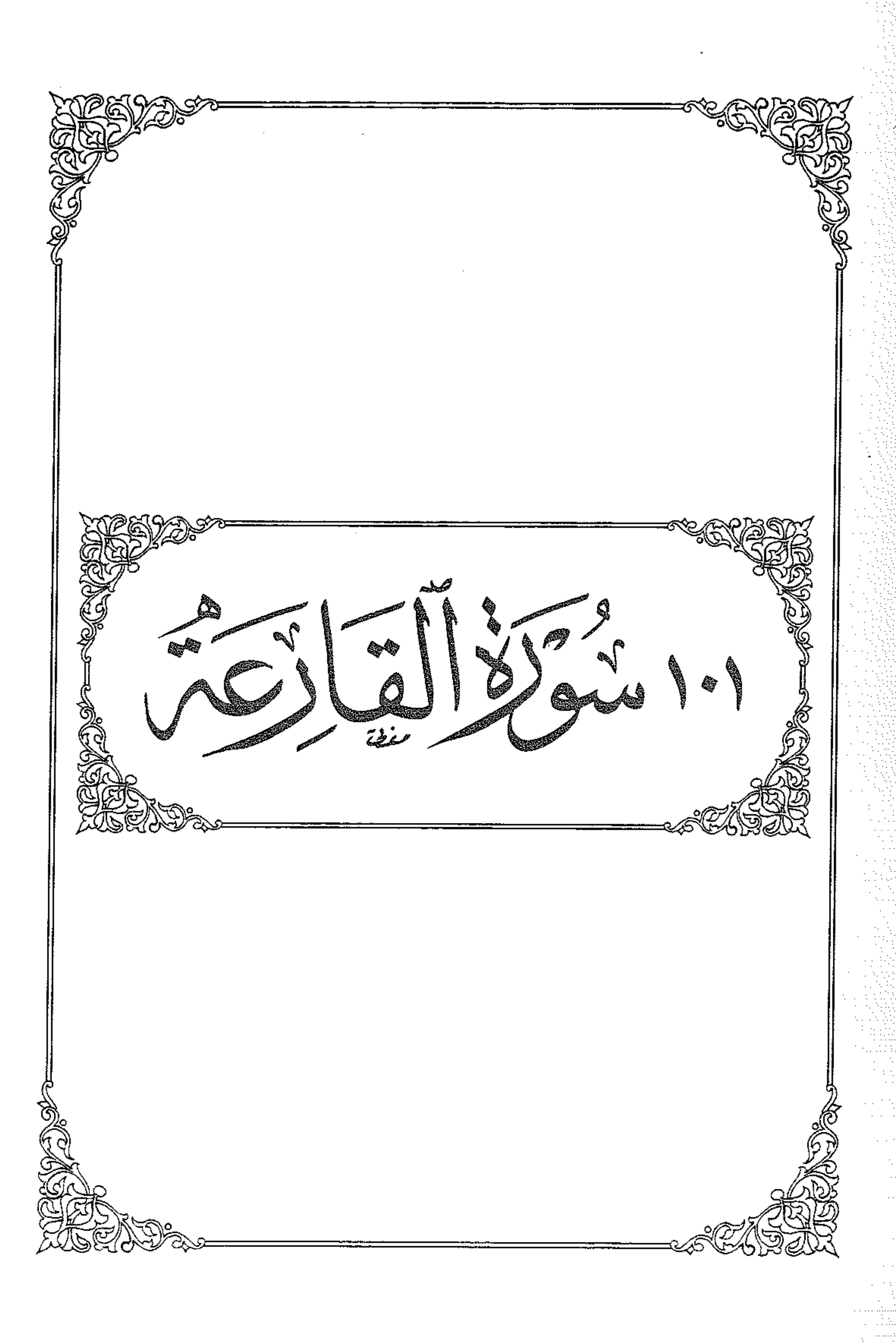
ـ وقرأ ابن مسعود «بأنه يومئذٍ بهم خبير»[1] .

قلتُ: هذه قراءة تشهد لقراءة الحجاج التي استنكرها ابن خالويه وغيره.

لَّخَبِيرُۢ ـ رقق[2] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

(١) معاني الفراء ٣/٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المكرر/١٥٩.


١٠١ سُورَةُ القَارِعَةِ
مكية

(١٠١)

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَّخَبِيرٌ ـ ٱلْقَارِعَةُ

العاديات١١ ـ ١

ـ تحذف الألف من «القارعة» في الوصل، وصورتها: «لخبيرٌ لقارعة»[1]، والحذف لالتقاء الساكنين، وعلى هذا لابُدّ من كسر التنوين.

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

ـ قرأ الجمهور «القارعةُ. ماالقارعةُ»[2]، بالرفع.

القارعة: مبتدأ أول.

ما: اسم استفهام فيه معنى الاستعظام والتعجب مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر عن المبتدأ الثاني.

وجملة: «ماالقارعة» خبر عن المبتدأ الأول.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «القارعةَ ماالقارعةَ»[2]، بالنصب فيهما.

والنصب على إضمار فعل أي: اذكروا القارعةَ،

وما: زائدة للتوكيد.

والقارعةَ: تأكيد لفظي للأولى.

---

(١) مغني اللبيب/٨٧٦.

(٢) البحر ٨/٥٠٦، المحرر ١٥/٥٥٢، روح المعاني ٣٠/٢٨٢، الدر المصون ٦/٥٦٣، فتح القدير ٥/٤٨٦، ونص الشوكاني يوحي بأنه أراد نصب الأولى وبقاء الثانية على حالها من الرفع.

ٱلْقَارِعَةُ...ٱلْقَارِعَةُ - روى عبد الوارث وأبو حاتم عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي والعمري عن أبي جعفر إمالة الألف والقاف قبلها «القِارِعَـة... القِارِعَة»[1] .

قال ابن خالويه: «والاختيار في فاعلٍ وفاعله نحو القارع والقارعة التفخيم وترك الإمالة؛ لأن القاف حرف استعلاء، وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الإمالة...، على أن أبا عمروٍ قد روي عنه «القِارعةَ ماالقِارعة» بالإمالة، وإنما جاز ذلك من أجل الراء» أي: لكسرة الراء.

وقال ابن برهان: «فجاءت الإمالة في كل هذا لانكسار الراء، ولم يعرف أبو علي فيه نصّاً، وأجاز منع إمالته؛ لأنه لايلي الألف كسرة ثابتة، فإنه قد منع الإمالة في أكثر أحواله، وقد قرب الألف فيه من المستعلي...،

قال العبد: لاوجه لمنع إمالته؛ لأنه انحطاط من المستعلي إلى الإمالة، إلى كسرة الراء، وهذا تناسب صحيح».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

أَدْرَىٰكَ - تقدّمت الإمالة فيه مُفَصَّلة في الآية/٢ من سورة القدر.

ٱلْقَارِعَةُ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين السابقتين.

(١) السبعة/٦٩٥، مجمع البيان ٢١٧/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥٩ ـ ١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، شرح اللمع/٧٤٠ ـ ٧٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٢/٢، وفي النشر ٣٣/٢: «... وأما الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو: عِابد، وقد تكون الكسرة عارضة نحو: من الناس، وفي النار، لأن حركة الإعراب غير لازمة...»، حجة الفارسي ٤٣٢/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤﴾

يَوْمَ

ـ قرأ الجمهور «يومَ» بالنصب على الظرفية.

ـ وقرأ زيد بن علي «يومُ»[1] بالرفع خبر مبتدأ مقدّر أي: وقتها يومُ يكون الناس...

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾

وَتَكُونُ

ـ قراءة الجماعة بالتاء «تكون».

ـ وقرئ بالياء «يكون»[2] والفاعل الجبال.

كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ

ـ قراءة الجمهور «كالعهن المنفوش»[3] ، والعهن: الصوف، واحده عِهْنَةٌ.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن جبير وابن شنبوذ «كالصوف المنفوش»[3] ، وتحمل هذه القراءة على التفسير.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾

فَهُوَ[4]

ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/١٩ و٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٠٦/٨، روح المعاني ٢٨٢/٣٠، الدر المصون ٥٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٨٦/٣، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢، وانظر ص٢٣ إعراب النحاس ٧٥٨/٣، فتح الباري ٥٦٠/٨، المحرر ٥٥٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٨، تأويل مشكل القرآن/٢٤، ٣٧، الرازي ٧٢/٣٢، إعراب ثلاثين سورة/١٦١، الفهرست /٣٤، تفسير الماوردي ٣٢٨/٦.

(٤) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والمكرر/١٥٩، والنشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾

خَفَّتْ - أَخْفَى[1] أبو جعفر النون في الخاء.

فَأُمُّهُۥ - قرأ الجمهور «فَأُمُّه»[2] بضم الهمزة.

- وقرأ ابن مسعود والحجدري وطلحة «فَإِمُّه»[2] بكسرها.

قال ابن خالويه: «وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة، وأُراه غلطاً»، ونقل هذا أبو حيان عنه، فقال: «قال ابن خالويه: حكى ابن دريد أنها لغة، أما النحويون فإنهم يقولون:

لايجوز كسر الهمزة إلا أن يتقدّمها كسرة أو ياءٌ».

وفي التاج[3]: «الأم، وقد تكسر، عن سيبويه: الوالدة، وأنشد سيبويه:

اضْرِبِ السّاقَيْن إِمُّكَ هابِلُ

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة».

وتقدَّمت القراءة بالكسر في «فلإِمِّه الثلث» الآية/١١ من سورة النساء.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ - أدغم[4] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾

أَدْرَىٰكَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢ من سورة القدر.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، المحرر ٥٥٥/١٥، زاد المسير ٢١٥/٩، روح المعاني ٢٨٥/٣٠، الدر المصون ٥٦٤/٦.

(٣) التاج/أم، وانظر الكتاب ٢٧٢/٢، وفهرس سيبويه/١٢٢، والخصائص ١٤١/٣، وانظر التهذيب/ أم، فلم أجد عند الأزهري مانقل عنه، فقد يكون في مادة أخرى عنده.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

مَاهِيَهْ ، نَارٌ ـ قرأ بحذف الهاء[1] في الوصل وإثباتها في الوقف حمزة ويعقوب وابن أبي إسحاق والأعمش وسهل وابن محيصن «ماهي»، كذا في الوصل بغير هاء.

ـ وذكر العكبري[1] قراءتها بالياء الساكنة مطلقاً، وذكر أنها لغة.

ـ وقرأ الباقون[1] بإثباتها في الحالين «ماهِيَهْ» اتباعاً لخط المصحف.

قال ابن مجاهد: «قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ: القارعة، وماأدراك ماهيهْ» يقف عندها، وكذلك قال عبيد عن أبي عمرو: يقف عند الهاء».

وقال الزمخشري: «والهاء للسكت، وإذا وصل القارئ حذفها، وقيل: حقُّه أن لايُدْرِج لئلا يسقطها الإدراج؛ لأنها ثابتة في المصحف، وقد أجيز إثباتها في الوصل».

وقال الزجاج: «الوقف «هِيَهْ»، والوصل «هيَ نار حامية»، إلا أن الهاء دخلت في الوقف تبيّن فتحة الياء، والذي يجب اتباع المصحف فيوقف عليه ولاتوصل فيقرأ «وماأدراك ماهِيَهْ، نار حامِيَة»؛ لأن السنة اتباع المصحف، والهاء ثابته فيه».

---

(١) البحر ٥٠٧/٨، التيسير/٢٢٥، النشر ١٤٢/٢، المحرر ٥٥٥/١٥، الإتحاف/٤٤٣، مجمع البيان ٢١٧/٣٠، إعراب النحاس ٧٦٠/٣، السبعة/٦٩٥، العكبري ١٣٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٧/١، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، التبيان ٣٩٨/١٠، زاد المسير ٢١٦/٩، حجة القراءات/٧٧٠، المكرر/١٥٩، العنوان/٢١٢، إرشاد المبتدي/٦٤٥، القرطبي ١٦٧/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢، معاني الأخفش ٥٤٣/٢، حاشية الجمل ٥٨٠/٤، غرائب القرآن ١٦٣/٣٠، المبسوط/١٥٠، ٤٤٤، ٤٧٦، مشكل إعراب القرآن ٤٩٥/٢، معاني الزجاج ٣٥٦/٥، إعراب ثلاثين سورة /١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٨، الرازي ٧٤/٣٢، روح المعاني ٢٨٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢، الدر المصون ٥٦٤/٦.

وهنا نص لابن خالويه، أحب ألا يفوت القارئ خبره، قال في إعراب ثلاثين سورة[1] :

«ماهيه: ما: استفهام لفظاً، ومعناه التعجب، و«هِيَهْ» رفع بخبر الابتداء، ودخلت الهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ماقبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع:...

والقرّاء كلهم يقفون عليها بالهاء إن وقفوا اتباعاً للمصحف، فإذا أدرجوا اختلفوا، فكان حمزة يسقطها درجاً، والكسائي يُسْقط بعضاً، ويثبت بعضاً، وسائرهم يثبتها وصلاً ووقفاً.

فمن أثبت كره خلاف المصحف، وبنى الوصل على الوقف.

ومن حذفها في الدرج ـ وهو الاختيار عند النحويين ـ قال: إنماهذه الهاء للوقف، فمتى وصلت حذفت، والعرب تقول: ارمِ يازيد، وارْمِهْ، واقتد يازيد واقتدِهْ.

ـ ومن أثبت بعضاً دون بعض أعلمك أن القراءتين جائزتان» انتهى النص، وفيه ـ كما ترى ـ تفصيل لطيف، وبيان جيد للمسألة.

وقال أبو جعفر النحاس[2] «جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حرّكها لِيُفَرِّق بينها وبين لغة من أسكن، فإنْ وصلت لم يجز إثبات الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت، والصواب: أن يُوْقَفَ عليه، يتَّبِعُ السواد ولايلحن.

وسمعت علي بن سليمان يقول: من قال: أَصِلُ، وأريد الوقوف فقد أخطأ؛ لأنه يلزمه أَنْ لايُعْرِب الأسماء في الإدراج ويريد الوقوف.

قال أبو جعفر: وهذه حجة بَيِّنَةٌ صحيحة».

---

(١) انظر ص/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧٦٠.

ـ وقرأ أبو مزاحم الخاقاني والكسائي «ماهِيهْ»[1] بإمالة الهاء وماقبلها.

قال السيوطي[1]: «فإن كانت الهاء للسكت نحو «ماهيه» فذهب ثعلب وابن الأنباري إلى جواز ذلك [أي الإمالة]، وقد قرأ به أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي.

قال أبو الحسن بن الباذش: ووجه إمالة ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث».

وقال في شرح التصريح[1]: «وعن الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت أيضاً لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط...».

والصحيح عند ابن هشام المنع.

وفي النشر[2]: «وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة، قال: وقد بلغني أنّ قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوايجرونها[3] مجرى هاء التأنيث في الإمالة، وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بَيِّن، والله أعلم».

حَامِيَةٌ / أَلْهَىٰكُمُ التكاثر ـ قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها عندوصل السورتين، وتحذف الهمزة وصورة القراءة «حاميتُنَ لْهاكم»[4].

ونـاقش هذا ابن هشام على النمط التالي، قال: «فصل: وأول مايَحْتَرِزُ منه المبتدئ في صناعة الإعراب ثلاثة أمور:

---

(١) همع الهوامع ١٩٦/٦، وانظر شرح التصريح ٣٥٢/٢، وتوضيح المقاصد ٢٠٦/٥، وأوضح المسالك ٣٠٢/٣، وشرح الأشموني/٥٤١.

(٢) النشر ٨٩/٢، وانظر الإتحاف/٩٣.

(٣) أي هاء السكت.

(٤) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٥٩، مغني اللبيب/٨٧٦.

أحدها أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد...، ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام «نارٌ حاميةٌ، الهاكم التكاثر» بحذف الألف كما تحذف أول السورة في الوصل فيقال: «لخبيرٌ، لقارعة»[١] ...».

قلتُ: ماذكره ابن هشام على أنه وهم هو قراءة ورش عن نافع في الوصل عند نقل الحركة، فلا بُدَّ من حذف الهمزة وتحريك التنوين بحركتها، ولايخفى على عالم كابن هشام مثل هذا!!

وبعد التعلق السابق على نص ابن هشام وجدت نصّين في المسألة:

الأول عند الأمير في حاشيته على مغني اللبيب:

قال[٢] : «قوله - أي قول ابن هشام - كما تحذف في أول السورة» أي مع كسر التنوين، أَمّا إن فتح فهو نقل ورش».

والنص الثاني عند الدسوقي[٢] في حاشيته على مغني اللبيب أيضاً، وهو كنص الأمير.

ومن هذا ترى أنهما صَرَفا نص ابن هشام إلى حذف همزة القطع من «ألهاكم» مع بقاء التنوين مكسوراً، وصورته: حاميتِنِ لهاكم»، وهذا مأخذه ابن هشام على بعض العوام!!

---

(١) «لخبير» الآية١١/ من سورة العاديات، «القارعة» الآية/١ من سورة القارعة.

(٢) حاشية الأمير ٢/١٨٥، حاشي الدسوقي ٢/٢٩٢.


سورة التكاثر ١٠٢

(١٠٢)

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حَامِيَةٌ ، أَلْهَاكُمُ ـ تقدّم في آخر سورة القارعة حكم الهمز في الوصل وصورتها

القارعة «حاميَتُنَ لْهاكم».

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلْهَاكُمُ [1] ـ قرأ الجمهور «ألهاكم»[1]، بهمزة واحدة على الخبر.

ـ وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء والكلبي ويعقوب، وهي مروية عن ابن عامر «آلهاكم»[1] بالمد على الاستفهام.

قال ابن خالويه: «ومن قرأ «آلهاكم» على قراءة ابن عباس أدخل الألف توبيخاً على لفظ الاستفهام، فلما التقت همزتان: همزة التوبيخ، وهمزة القطع ليَّنوا الثانية».

ـ وقرأ أبو بكر الصديق وابن عباس والشعبي وأبو العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية، وأبو عمران الجوني «أألهاكم»[2] بهمزتين، ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير.

(١) البحر ٥٠٨/٨، التبيان ٤٠١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨ «االهاكم»، إعراب ثلاثين سورة/١٦٥ «آلهاكم»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، المحرر ٥٥٦/١٥، زاد المسير ٢١٩/٩، روح المعاني ٢٨٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، التبيان ٤٠١/١٠، الكشاف ٣٥٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٥، الرازي ٧٦/٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، زاد المسير ٢١٩/٩، روح المعاني ٢٨٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

- وقرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢﴾

ٱلۡمَقَابِرَ - رقق الراء[2] الأزرق وورش في الوقف والوصل، وغيرهما يرقق في الوقف ويفخم في الوصل.

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾

تَعۡلَمُونَ، تَعۡلَمُونَ. قراءة الجماعة «تعلمون... تعلمون» على الخطاب فيهما.
- وقرأ مالك بن دينار «يعلمون... يعلمون»[3] بياء الغيبة فيهما.
- وقرأ مالك بن دينار «كلا سيعلمون... كلا سيعلمون»[4].

﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝٥﴾

تَعۡلَمُونَ[5] ....

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٣، المكرر/١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧، المهذب ٢/٣٤٤، البدور الزاهرة/٣٤٧.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٤١، البدور/٣٤٥.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٣٨.
(٤) المحرر ١٥/٥٥٩.
(٥) مقتضى قراءة مالك بن دينار في الآيتين السابقتين «يعلمون» بالياء أن يقرأ هنا بالياء أيضاً، ولم يصرح بهذا أحد فتركت الآية الآن عسى أن أهتدي إلى نص في هذا.

﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦﴾

لَتَرَوُنَّ

ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة ونافع وعليٌّ «لَتَرَوُنّ»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع «رأى».

ـ وقرأ ابن عامر والكسائي والسلمي عن عليٍّ بن أبي طالب وعكرمة وحميد ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة «لَتُرَوُنَّ»[1] بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع «أُرَى»، وهي رواية أبي عبيد عن الكسائي.

ـ وقرأ أبو عمرو والحسن بخلاف عنهما «لَتَرؤُنّ»[2] بهمز الواو، استثقلت الضمة على الواو فهمزت.

وذكر ابن خالويه في مختصره أن هذا عند أكثر النحويين لحن.

وقال في الإعراب: «وقد حكي في الشذوذ عن أبي عمرو همزه، وقد سمع الكسائي همزه...».

---

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر قراءة علي بالفتح، وذكرها الفراء بالضم، انظر معاني الفراء ٢٨٨/٣، فقد رواها عنه السلمي، ولعله قد وردت عنه الروايتان. السبعة/٦٩٥، العكبري ١٢٠٢/٢، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٣٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٦/٢، المحرر ٥٥٩/١٥، مجمع البيان ٢٢١/٣٠، حجة القراءات/٧٧١، القرطبي ١٧٤/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، شرح الشاطبية/٣٠٣، الكشاف ٣٥٦/٣، الرازي ٨٠/٣٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، الطبري ١٨٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٧/٢، التبيان ٤٠٢/١٠، فتح القدير ٤٨٩/٥، إرشاد المبتدي/٦٤٦، الرازي ٨٠/٣٢، المبسوط/٤٧٦، العنوان/٢١٣، المكرر/١٦٠، الكافي/٢٠٥، التبصرة/٧٣١، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣١/٢، القرطبي ١٧٤/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، غرائب القرآن ١٦٦/٣٠، زاد المسير ٢٢٠/٩، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٩/٢، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، وانظر أيضاً ١٨٥/٦، الإتحاف/٤٤٣، مختصر ابن خالويه/٨٤، ١٧٩، المحتسب ٣٧١/٢، الكشاف ٣٥٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٧/٢، العكبري ١٣٠٢/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٧٠، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣٢/٢، المحرر ٥٦٠/١٥، التبيان ٤٠٣/١٠، «ولايجوز همز واو «لترون» لأنها واو الجمع»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

قال أبو حيان: «همزا الواوين [أي هنا وفي لترونها] استثقلوا الضمة على الواو فهمزوا، كما همزوا في «وُقّتت»، وكان القياس ألا تهمز؛ لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يُعْتَدُّ بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة، بحيث لاتزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا...».

وقال الزمخشري: «وقرئ: لترؤنّ، بالهمز، وهي مستكرهة، فإن قلت: لم استكرهت والواو المضمومة قبلها همزة قياس مطرد؟ قلتُ: ذاك في الواو التي ضمتها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾

لَتَرَوُنَّهَا

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع والسلمي عن علي بن أبي طالب «لَتَرَوُنّها»[1] بفتح التاء.

- وقرأ عليٌّ ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر وحماد بن سلمة والخليل كلاهما عن ابن كثير، وابن مجالد والضحاك وابن عمر وكلهم عن عاصم وكذا رواية أبي بكر وابن عقيل وابن حبيب وأبان عنه، ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «لَتُرَونّها»[1] بضم التاء.

---

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر القراءة على علي بضم التاء، وذكرها الفراء من رواية السلمي عنه بفتحها، انظر معاني القرآن ٢٨٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، الكشاف ٣٥٦/٣، التبيان ٤٠٢/١٠، المحرر ٥٥٩/١٥، ٥٦٠، الرازي ٨٠/٣٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

وقال ابن طاهر[١] : «لاخلاف في «لترونها» أن التاء مفتوحة فيه»، وذهب إلى مثل هذا ابن مهران ومكي في التبصرة، وفي الكشف اقتصر على الفعل الأول، وفي النشر «اتفقوا على فتح التاء في الثانية».

وقال ابن غلبون: «لاخلاف في قوله: «ثم لتَرَونها» أنه بفتح التاء».

ـ وقرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف عنهما «لَتَرؤُنّها»[٢] بهمز الواو. وذكرتُ العلة في ماتقدَّم في «لترؤن»، وهي مروية عنهما.

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

لَتُسْـَٔلُنَّ

ـ قراءة الجماعة «لَتُسْأَلُنّ».

ـ وقرئ «لَتُسَاءلُنّ»[٣] بفتح السين وألف، بعدها همزة على تُفَاعَلُنَّ من قولك: «ساءلْته» وضبط المحقق النص على مايلي: «لتسَآلن»... من قولك: «سآلته» كذا! وهو غير الصواب.

---

(١) انظر العنوان/٢١٣، والمبسوط/٤٧٦، والتبصرة/٧٣١، النشر ٢/٤٠٣، وانظر التيسير/٢٢٥، والحجة لابن خالويه/٣٧٥، والتذكرة في القراءات الثمان/٦٣٩.

(٢) انظر مراجع قراءة «لترؤن» في الآية السابقة، والمحرر ١٥/٥٦٠، وروح المعاني ٣٠/٢٨٨، والإتحاف/٤٤٣، الدر المصون ٦/٥٦٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٩.


١٠٣ سُورَةُ العَصْرِ

(١٠٣)

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾

ـ قراءة الجمهور «والعَصْرِ» بسكون الصاد.

ـ وقرأ سَلاّم بن سليمان أبو المنذر وهارون وابن موسى عن أبي عمرو، ويحيى ابن سلام «والعَصِرْ»[١] بكسر الصاد.

قال ابن عطية: «وهذا لايجوز إلا في الوقف على نقل الحركة».

وصرح ابن خالويه بكسر الراء.

قال الرازي: «ولعله وقف لانقطاع نَفَس أو لعارض منه من إدراج القراءة، وعلى هذا يُحْمَل، لاعلى إجراء الوصل مجرى الوقف».

ـ وقرأ سلام أبو المنذر «والعِصْر»[٢] بكسر العين وسكون الصاد، وهي لغة في العَصْر.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب: «والعصر ونوائب الدهر»[٣].

---

(١) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، الرازي ٩٠/٣٢، السبعة/٦٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب ثلاثين سورة/١٧٥، حاشية الصبان ١٨٥/٤، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، همع الهوامع ٢١٠/٦ ـ ٢١١ «سلام عن السدي» كذا!، الدر المصون ٥٦٧/٦.

(٢) الشوارد/٣٢ ـ ٣٣.

(٣) القرطبي ١٨٠/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٧٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، الطبري ١٨٧/٣٠، تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، روح المعاني ٢٩٣/٣٠.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾

ٱلْإِنسَٰنَ - قرأ ورش «لِنْسان»[١] بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها فتحركت بها، ثم حذفت الهمزة، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل أيضاً؛ إذ زالت الضرورة التي جيء بها من أجلها وهي سكون اللام.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[١] «لِنْسان»، كقراءة ورش.

- وسكت[٢] على اللام سكتة يسيرة حفص وحمزة وابن ذكوان وإدريس بخلاف عنهم.

والغاية من السكت إظهار الهمز.

خُسْرٍ - قراءة الجماعة «خُسْرٍ»[٣] بسكون السين.

- وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي وطلحة وعيسى الثقفي وهارون عن أبي بكر عن عاصم وابن جبير عن حفص عن عاصم «خُسُرٍ»[٣] بضم السين، على الإتباع، وذهب العكبري إلى أنها لغة.

- وفي مصحف ابن مسعود «والعصر، لقد خلقنا الإنسان في خُسر»[٤].

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»[٥].

---

(١) النشر ١/٤٠٨، ٤٣٠، الإتحاف/٥٩، ٤٤٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، المهذب ٢/٣٤١.

(٢) النشر ١/٤٢٠، ٤٣٠، الإتحاف/٦١ ـ ٦٢، ٤٤٣.

(٣) البحر ٨/٥٠٩، القرطبي ٢٠/١٨٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٢٨، المحرر ١٥/٥٦٥، فتح القدير ٥/٤٩١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٠، الدر المصون ٦/٥٦٧، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٤) المحرر ١٥/٥٦٥.

(٥) المحرر ١٥/٥٦٥، الطبري ٣٠/١٨٧، القرطبي ٢٠/١٨٠، فتح القدير ٥/٤٩٢.

ـ وقرأ علي: «والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»[1].

ـ وذكرها الألوسي عن ميمون بن مهران وفيه: «... وإنه لفيه...».

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

خُسْرٍ، إِلَّا

ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التنوين قبلها ثم حذف الهمزة «خُسْرِنِ لاّ»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[2].

بِٱلصَّبْرِ

ـ قراءة الجماعة «بالصَّبْرِ» بسكون الباء.

ـ وقرأ سَلاّم أبو المنذر وعيسى بن عمر الثقفي وهارون وابن أبي موسى عن أبي عمرو «بالصَّبِرْ»[3] بكسر الباء.

قال ابن خالويه: «إنما أراد: بالصَّبْرِ، فتقل الحركة؛ إذ كانت العرب لاتبتدئ إلا بمتحرك، ولاتقف إلا على ساكن».

وقال الرازي: «بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف، ولا أن يسكن فيجمع بين ساكنين، وذلك لغة شائعة، وليست شاذة، بل مستفيضة، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال عن التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه

---

(١) تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، الطبري ١٨٧/٣٠، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٩، ٤٤٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، العكبري ١٣٠٢/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، السبعة/٦٩٦، حاشية الصبان ١٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٧٤، البيان ٥٣٣/٢، توضيح المقاصد ١٧٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، الرازي ٩٠/٣٢، روح المعاني ٢٩٢/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، ٧٤٠ «وهي لغة محكية»، همع الهوامع ٢١٠/٦، شرح التصريح ٣٤١/٢، أوضح المسالك ٢٨٩/٣.

من السكون» اهـ.

وقال العكبري: «كَسَرها قوم، وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان حركة الإعراب».

وقال المرادي: «لم يُؤْثَر الوقف بالنقل عن أحد إلا ماروُي عن أبي عمرو أنه وقف على قوله «وتواصوا بالصبر» بكسر الباء».

- وروي عن أبي عمرو «بالصبِرْ»[1] بإشمام الباء الكسر.

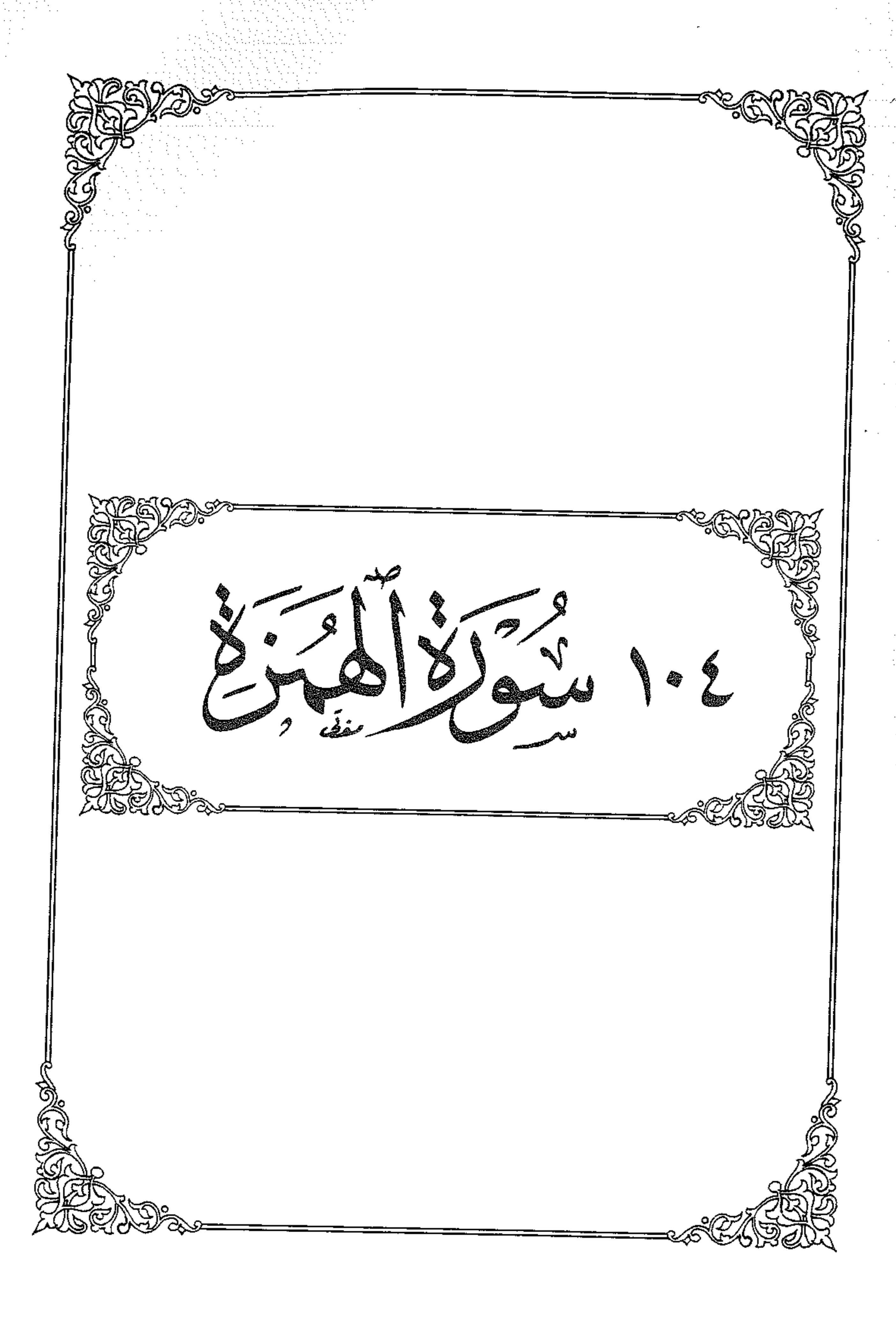
قال ابن عطية: «بكسر الباء إشماماً، وهذا أيضاً لايكون إلا في الوقف».

- وقال ابن مجاهد: «يُشِمُّ الباء شيئاً من الجر ولايُشْبع».

وقال أبو علي: «وهذا مما يجوز في الوقف، ولايكون في الوصل إلا على إجراء الوصل مجرى الوقف، وهذا لايكاد يكون في القراءة...».

---

(١) البحر ٥٠٩/٨، السبعة/٦٩٦، الرازي ٩٠/٣٢، قال: «ولعله وقف لانقطاع النَّفس، أو لعارض منه من إدراج القراءة، وعلى هذا يُحْمل لاعلى إجراء الوصل مجرى الوقف»، المحرر ٥٦٥/١٥، حجة الفارسي ٤٣٩/٦.



١٠٤ سُورَةُ الهُمَزَة

(١٠٤)

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ـ قراءة الجماعة «ويل لكل هُمَزةٍ لُمَزةٍ»[١].

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو وائل والنخعي والأعمش «ويل لِلْهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ»[١].

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «ويل للهُمَزَةِ واللُّمَزَة»[٢] كذا بواو بينهما.

هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

ـ قرأ الجمهور «هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[٣] بفتح الميم فيهما.

ـ وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر والأعرج «هُمْزَةٍ لُمْزَة»[٣] بسكون الميم فيهما، وهو تخفيف.

ـ وقرئ بضم الميم فيهما على الإتباع «هُمُزَةٍ لُمُزَة»[٤].

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

جَمَعَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وشيبة والحسن

---

(١) الكشاف ٣/٣٥٧، معاني الفراء ٣/٢٨٩، فتح القدير ٥/٤٩٣، القرطبي ٢٠/١٨٢، المحرر ١٥/٥٦٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٩.

(٣) البحر ٨/٥١٠، القرطبي ٢٠/١٨٢، الكشاف ٣/٣٥٧، الرازي ٣٢/٩١، روح المعاني ٣٠/٢٩٤، فتح القدير ٥/٤٩٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤١.

ونصر بن عاصم وأبو العالية «جَمَع»[1] بتخفيف الميم.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وروح وخلف والأعمش ونصر بن عاصم وأبو العالية وابن وثاب وابن عامر وحمزة والكسائي «جَمَّعَ»[1] بشد الميم، واختاره أبو عبيد.

قال أبو جعفر: «جَمَع: بالتخفيف يكون للقليل والكثير، وجَمّع: لايكون إلا للتكثير».

وَعَدَّدَهُ - قرأ الجمهور «وعَدَّده»[2] بشدّ الدال الأولى، أي: أحصاه.

- وقرأ الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن يعمر والكسائي بخلاف عنه وابن السميفع بخلاف عنه «وعَدَده»[2] بتخفيف الدال، أي: جمع المال، وضبط عَدَده.

والطبري لايستجيز القراءة بها؛ فهي بخلاف قراءة الأمصار، وذُكِرَتْ عن بعض المتقدّمين بإسناد غير ثابت.

---

(١) البحر ٨/٥١٠، الإتحاف/٤٤٣، التيسير/٢٢٥، التبيان ١٠/٤٠٦، النشر ٢/٤٠٣، الكشاف ٣/٣٥٧، المحرر ١٥/٥٦٧، المكرر/١٦٠، إعراب النحاس ٣/٧٦٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، الطبري ٣٠/١٨٩، السبعة/٦٩٧، الرازي ٣٢/٩٢، القرطبي ٢٠/١٨٣، مجمع البيان ٣٠/٢٢٨، غرائب القرآن ٣٠/١٧٥، العكبري ٢/١٣٠٣، معاني الأخفش ٢/٥٤٤، الكافي/٢٠٥، فتح القدير ٥/٤٩٣، حجة القراءات/٧٧٢، العنوان/٢١٣، المبسوط/٤٧٨، التبيان ١٠/٤٠٦، إرشاد المبتدي/٦٤٦، حاشية الشهاب ٨/٣٩٧، حاشية الجمل ٤/٥٨٥، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، معاني الزجاج ٥/٣٦١، معاني الفراء ١/٤٧٣ و٣/٢٨٩، اللسان والتاج/جمع، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٢٩، زاد المسير ٩/٢٢٨، روح المعاني ٣٠/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤١، الدر المصون ٦/٥٦٨.

(٢) البحر ٨/٥١٠، العكبري ٢/١٣٠٣، معاني الفراء ٣/٢٩٠، المحرر ١٥/٥٦٨، الطبري ٣٠/١٨٩، مختصر ابن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٤٤٣، زاد المسير ٩/٢٢٨، القرطبي ٢٠/١٨٣، إعراب النحاس ٣/٧٦٦، الكشاف ٣/٣٥٧، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، معاني الزجاج ٥/٣٦١، حاشية الشهاب ٨/٣٩٧، حاشية الجمل ٤/٥٨٥، روح المعاني ٣٠/٢٩٥، فتح القدير ٥/٤٩٣، الدر المصون ٦/٥٦٨.

وقال النحاس: «وهي قراءة شاذة إن كان يريد عَدَّه، ثم أظهر التضعيف...».

﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣﴾

يَحۡسَبُ

ـ قرأ «يَحْسَبُ»[1] بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي والأعرج وشيبة، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم «يحسِب» بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

ورواها جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤﴾

كَلَّاۖ

ـ قال ابن خالويه[2]: «كلا: ردعاً وزجراً لمقالته فلذلك حَسُنَ الوقف عليه».

وذكر عن ابن مجاهد أنه يقف عليها في الصلاة على طوال الدهر» كذا!

---

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤٤٣، النشر ٢/٢٣٦، المكرر/١٦٠، المحرر ٥٦٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، العنوان/٧٦، إعراب النحاس ٤٦٦/٣، السبعة/١٩١، إرشاد المبتدي/٢٥١، التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٤، التيسير/٨٤، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، اللسان والتاج والتهذيب/حسب.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠.

لَيُنْبَذَنَّ

- قرأ الجمهور «لَيُنْبَذَنَّ»[1] بفتح الذال، وفيه ضمير الواحد.

- وقرأ علي والحسن بخلاف عنه وابن محيصن وابن أبي عبلة وحميد ومحمد ابن كعب ومجاهد ونصر بن عاصم وهارون عن أبي عمرو ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن السميفع «لَيُنْبَذَانِّ»[1] بألف وكسر النون على التثنية، أي: هو وماله.

- وعن الحسن أيضاً «لَيُنْبَذُنَّ»[2] بضم الذال على الجمع، أي: هو وأنصاره.

وأصله: لَيُنْبَذُون، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حُذفت نون الرفع من الفعل، وبعد الحذف التقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعّف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على الذال، وهذا هو القياس في أمثاله.

قال أبو جعفر: «بضم الذال، فقيل لايجوز؛ لأنه إنما تقدَّم ذكر اثنين، وقيل: هو للهمزة و اللمزة، والذي جمع مالاً».

- وعن أبي عمرو والحسن أنهما قرآ «لَيُنْبَذَنَّه»[3] بهاء بعد النون، فإن أراد هاء الضمير فذلك لايصح مع بناء الفعل للمفعول، إلا أن يكون الصواب بناؤه للفاعل «لَيَنْبِذَنَّه، أو الهاء للسكت من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، معاني الفراء ٢٩٠/٣، القرطبي ١٨٤/٢٠، الطبري ١٩٠/٣٠، الإتحاف/٤٤٣، العكبري ١٣٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، البيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٣، المحرر ٥٦٨/٢٥، زاد المسير ٢٢٩/٩، الرازي ٩٢/٣٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٩/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٢) البحر ٥١٠/٨، القرطبي ١٨٤/٢٠، العكبري ١٣٠٣/٢، الرازي ٩٣/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٣ ـ ٧٦٧، الكشاف ٣٥٨/٣، البيان ٥٣٥/٢، المحرر ٥٦٨/١٥، وفي معاني الزجاج ٣٦٢/٥ «لَتَنْبُذُنَّ» كذا!! وهو مصحف أو خطأ، والدليل على ذلك بقية النص عند الزجاج «ومعناه أنه لَيُنْبَذُ هو وجمعه...»، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٣) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩، وفي القرطبي ١٨٤/٢٠ «وعن الحسن «لَيُنْبَذنَّهُ» على معنى لَيُنْبَذَنَّ ماله» كذا !!

ـ وعن الحسن أنه قرأ «لَنَنْبِذَنَّه»[١] بنون العظمة وهاء الضمير، على إخبار الله تعالى عن نفسه، وأنه ينبذ صاحب المال.

ـ وقرأ علي والحسن وجماعة «لَيُنْبَذَانِّ»[٢] بالهمز.

ـ وقرأ الحسن «لَيَنْبَذَنّ»[٣]، بالبناء للفاعل أي لينبذنّ ماله.

فِي ٱلْحُطَمَةِ ـ قرأ الجمهور «فِي الحُطَمَة»[٤]، أي: النار التي تحطم كل مايلقى فيها، أي: تهلكه وتكسره.

ـ وقرأ زيد بن علي «في الحاطمة»[٤]، كذا بألف في الموضعين.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

أَدْرَىٰكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه.

انظر الآية/٢ من سورة القدر والآية/٣ من سورة الحاقة.

مَا ٱلْحُطَمَةُ ـ القراءة فيها كالتي تقدّمت في الآية السابقة، عن زيد «ماالحاطمة» بالألف.

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

تَطَّلِعُ عَلَى ـ أدغم[٥] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) القرطبي ١٨٤/٢٠، روح المعاني ٢٩٦/٣٠.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٩.
(٣) فتح القدير ٤٩٣/٥.
(٤) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩ «بعضهم»، وروح المعاني ٢٩٦/٣٠.
(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧، التلخيص/٤٨٠.

عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ - قراءة حمزة في الوقف «الأَفِدَة»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الفاء مع حذف الهمزة.

- وله[1] مع هذا أيضاً السكت على لام التعريف، والنقل أيضاً، أي: نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

- وأمال الكسائي الهاء،[2] وكذا حمزة بخلاف عنه، وتقدم هذا مراراً.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّؤْصَدَةٌ - قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب بخلاف عنه والشيزري عن الكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «مُؤْصَدَة»[3] بالهمز.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب بخلاف عنه «مُوْصَدَة»[3] بالواو.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٠ من سورة البلد.

---

(١) النشر ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٨١، الإتحاف/٦١، ٦٦، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٢) انظر الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣.

(٣) البحر ٤٧٦/٨ ـ ٤٧٧، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٥، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٣٩، ٤٤٣، المبسوط/٤٧٣ ـ ٤٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢ ـ ٣٧٦، حجة القراءات/٧٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشاف ٣٤٠/٣، السبعة/٦٨٦، القرطبي ٧٢/٢٠، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، ٤٠٨، التبصرة/٧٢٧، المكرر/١٦٠ ـ ١٦١، إرشاد المبتدي/٦٣٦، العنوان/٢١٣، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، ٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، معاني الفراء ٢٩٠/٣، إعراب النحاس ٧٦٧/٣، أدب الكاتب /٤٧٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢، اللسان والتاج/أصد، وصد، وفي الصحاح/أصد، المفردات/وصد، بصائر ذوي التمييز/وصد.

قال ابن خالويه: «فمن همز، وهو مذهب أبي عمرو وحمزة، أخذه من آصدتُ الباب، فاء الفعل همزة، ودخلت عليها ألف القطع مثل: آمنت، والأصل: أَأْصدت وأَأْمنتُ، والمصدر آصَدَ يؤصِد إِيصاداً فهو مُؤْصِد...، والمفعول به... مُؤْصَد بفتح الصاد...، ومن لم يهمز أخذه من أوصد يوصد إيصاداً فاء الفعل واو، ولايجوز همزه مثل أورى يورى...».

ـ وقراءة حمزة في الوقف «مُوْصَدهْ»[١].

ـ وقراءة حمزة والكسائي بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «مُؤْصَدِهْ»[٢].

ـ وحفص عن عاصم بالإمالة في «مُؤْصَدِه»[٣] في الوقف.

قال ابن مجاهد: وحدثني الخزاز عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: مؤصدة، المشأمة، مكسورة فيهما يعني إذا وقف، أما إذا وصل فالفتح لاغير...».

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/٢٠ من سورة البلد.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب «مُطْبَقة»[٤].

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٤٣٩، ٤٤٣، إرشاد المبتدي/٦٣٦، النشر ١/٤٣١، التيسير/٢٢٣، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧، وانظر مختصر ابن خالويه/١٧٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٩، زاد المسير ٩/٢٣٠، الطبري ٣٠/١٩٠.

وابن مسعود وسليمان بن أرقم عن الحسن «عَمَدٍ»[1] بفتح العين والميم، وهو اسم جمع، الواحد عمود، أو جمع عماد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويحيى بن وثاب وزيد بن ثابت وابن مسعود وعلي بن أبي طالب برواية إسحاق بن ضمرة، وزيد بن علي «عُمُد»[1] بضمتين، جمع عمود.

قال أبو جعفر: «وإذا جاء الشيء على هذا الاجتماع حُظِرَ في الديانة أن يقال: إحداهما أَوْلَى من الأخرى، وأجود ماقيل: هكذا أُنْزل كما قال النبي ﷺ «أُنْزِل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو، وعيسى بن عمر «عُمْد»[2] بضم العين وسكون الميم تخفيفاً مثل: رسول ورُسْل.

---

(١) البحر ٨/٥١٠ ـ ٥١١، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٧، الإتحاف/٤٤٣، مجمع البيان ٣٠/١٨٦، فتح لاقدير ٥/٤٩٤، العكبري ٢/١٣٠٣، معاني الفراء ٣/٢٩٠ ـ ٢٩١، حشاية الشهاب ٨/٣٩٧، حجة القراءات/٧٧٣، القرطبي ٢٠/١٨٦، إعراب النحاس ٣/٧٦٨، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشاف ٣/٣٥٨، التبصرة/٧٣٢، الطبري ٣٠/١٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، الرازي ٣٢/٩٥، المبسوط/٤٧٨، الكافي/٢٠٥، المكرر/١٦١، غرائب القرآن ٣٠/١٧٥، العنوان/٢١٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، معاني الزجاج ٥/٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، التبيان ١٠/٤٠٦، المحرر ١٥/٥٦٩، بصائر ذوي التمييز / عمد، حاشية الجمل ٢/٤٨٨، و٤/٥٨٦، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/عمد، روح المعاني ٣٠/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤١، الدر المصون ٦/٥٦٩.

(٢) البحر ٨/٥١٠، الكشاف ٣/٣٥٨، الرازي ٣٢/٩٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، حاشية الجمل ٤/٥٨٦، البيان ٢/٥٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، روح المعاني ٣٠/٢٩٦، الدر المصون ٦/٥٦٩.

ـ وقرأ الأعرج وهارون عن أبي عمرو أيضاً، وعيسى بن عمر وابن محارب وابن الصباح عن حمزة «عَمْد»[1] بفتح العين وسكون الميم.

قال ابن خالويه: «والأصل الحركة...»، قال العكبري: جمع عامد مثل تاجر وتجْر وصاحب وصَحْب.

أي: الأصل فيه بفتح الميم: عَمَد، والسكون تخفيف منه.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «بِعَمَدٍ»[2] بالباء بدلاً من «فِي».

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية «موصدة، بعُمُد ممدّدة»[2] كذا جاء ضبط القراءة بضم العين والميم!!

مُّمَدَّدَةِۭ ـ قراءة الجمهور «ممدَّدةٍ» بالجر صفة «عمد» وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ عاصم في رواية «ممدَّدةٌ»[3] بالرفع.

قال ابن عطية: «على إتباع: مُؤْصَدَةٌ» أي: نعت له.

وذكر مثل هذا التخريج النحاس، وزاد أنها خبر بعد خبر.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٣، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٢) القرطبي ٢٠/١٨٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، تفسير الماوردي ٦/٣٣٧، المحرر ١٥/٥٦٩، زاد المسير ٩/٢٣٠، الطبري ٣٠/١٩٠، حاشية الجمل ٤/٥٨٦.

(٣) المحرر ١٥/٥٦٩، وفي الحاشية «هذه قراءة عاصم في رواية أبي بكر عنه» كذا !! ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي من مراجع هذه القراءات. وفي إعراب النحاس ٣/٧٦٩ «ممدَّدةٍ، بالخفض نعت لعُمُد، وبالرفع نعت لموصدة، أو خبر بعد خبر» كذا!! ولم يصرح بأنها قراءة مروية.



١٠٥ سُورَةُ ٱلْفِيلِ

(١٠٥)

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ـ قراءة الجماعة «ألم تر كيف فعل ربك...».

ـ وقرأ أعرابي: «هل أتاك نبأ الفيل»[1].

وكثير من الأعراب لايتقيَّدون بنص القرآن، بل قد يضعون لفظاً في موضع آخر إذا صَحَّ المعنى، ونُقِلَتْ عنهم قراءات كثيرة فيها مثل هذا الخروج على النص القرآني، وقد أنبه على هذا ابن خالويه في مختصره، بل قد أنبه على هذا ابن جني في نقله بعض القراءات عن قراء معروفين[2] حتى قال: «وهذا يَدُلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّر بلا رواية»!!

أَلَمْ تَرَ ـ قراءة الجماعة «ألم تَرَ» بفتح الراء وحذف الألف من «ترى».

ـ وقرأ السلمي «ألم تَرْ»[3] بسكون الراء.

قال أبو حيان: «وهو جزم بعد جزم».

أراد الجزم الأول، وهو حذف الألف، والجزم الثاني: وهو سكون الراء.

قال الزمخشري: «للجِدّ في إظهار أثر الجزم».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٧.

(٢) انظر المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، ٣٦٧، ومختصر ابن خالويه/١٧٧، وانظر شرح المفصل ١١٥/٧.

(٣) البحر ٥١٢/٨، وانظر ٤١٥/٥، المحتسب ٣٧٣/٢، وانظر ٣٦٠/١ ـ ٣٦١، الكشاف ٣٥٩/٣، مجمع البيان ٢٣٣/٣٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، المحرر ٥٧٢/١٥، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢، الدر المصون ٥٧٠/٦.

وقال الشهاب: «فإسكان ماقبل الآخر للاجتهاد في إظهار أثر الجزم».

وقال ابن جني: «هذا السكون إنما بابه الشعر لا القرآن لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من «ترى».

وتقدَّم مثل هذه القراءة عن السلمي في الآية/١٩ من سورة إبراهيم.

- وقرأ السلمي «تَرأَ»[١] بهمزة مفتوحة وسكون الراء على الأصل.

وهي لغة تيم، قلتُ: الأصل: ترأى[٢]، وشاهد الأصل قول البارقي:

أُرِي عينيَّ مالم تَرْأَيَاه كلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

كَيْفَ فَعَلَ - أدغم الفاء[٣] في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ - أدغم اللام[٤] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٣ من سورة الرعد.

طَيْرًا - ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

طَيْرًا أَبَابِيلَ - سكت[٦] حمزة وخلف على التنوين قبل النطق بالهمز وذلك لتبيينه في الوصل.

- ونقل ورش حركة الهمز إلى التنوين قبلها ثم حذف الهمزة «طَيْرَنَ بابيل»[٧].

---

(١) البحر ٥١٢/٨، الدر المصون ٥٧٠/٦.

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة/١٨٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المكرر/١٦١.

(٦) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٦١، المكرر/١٦١.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المكرر/١٦١.

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾

تَرْمِيهِم ـ قراءة الجماعة «ترميهم»[1] بالتاء، والطير: اسم جمع يؤنث له الفعل ويُذَكّر.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى بن عمر وطلحة في رواية عنه والأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة وابن واصل والبربري والفارسي وابن منصور كلهم عن الكسائي من طريق الأهوازي «يرميهم»[1] بالياء، أي: الله سبحانه وتعالى، أو الطير.

قال الشهاب[2] : «وذهب صاحب النشر إلى أنّ أبا حنيفة لاقراءة له، وأن القراءات المنسوبة له موضوعة، وقد أثبت العلماء وَضْعَها».

ـ وقرأ يعقوب «ترميهُم»[3] بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه في أمثالها.

ـ وقراءة الجماعة «ترميهِم» بكسر الهاء لمناسبة الواو قبلها.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُمْ ـ قراءة الجماعة «فجعلهم».

ـ وقرأ أبو المليح الهذلي «فَتَرَكَهُم»[4] .

---

(١) البحر ٥١٢/٨، القرطبي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، الكشاف ٣٥٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، زاد المسير ٢٣٦/٩، إعراب ثلاثين سورة/١٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٢/٢، الرازي ١٠٠/٣٢، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٦/٥، الدر المصون ٥٧٠/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، وانظر النشر ١٦/١، وروح المعاني ٣٠٣/٣٠.

(٣) النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، الإتحاف/١٢٤، ٤٤٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) المحتسب ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ٥٧٣/١٥.

- وقرأ بعضهم «فَجَعَلْتَهُم»[1] أي: الطير.

مَّأْكُولِۭ

- قرأ الجمهور «مَأْكول»[2] بسكون الهمزة، وهو الأصل؛ لأنه صيغة مفعول.

- وقرأ أبو الدرداء «مَأَكول»[2] بفتح الهمزة إتباعاً لحركة الميم قبلها.

ونقله أبو حيان عن ابن خالويه وقال: «وهذا كما أتبعوا في قولهم: «مَحَمُوم» بفتح الحاء لحركة الميم».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماكول»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «ماكول»[3].

---

(١) المحرر ٥٧٣/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، روح المعاني ٣٠٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٤٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

بين سورتي: الفيل وقريش

قال ابن قتيبة[١] :

«وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: «كان لنا إمام بالكوفة يقرأ «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» و«لإيلاف قريش» ولايُفَرِّق بينهما، وتوهم قوم أنهما سورة واحدة؛ لأنهم رأوا قوله: «لإيلاف قريش» مردوداً إلى كلام سورة الفيل، وأكثر الناس على أنهما سورتان على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ على مذهب العرب في التضمين».

وقال ابن هشام[٢] :

«وقوله تعالى: لإيلاف قريش» وتعلقها بـ «فليعبدوا»، وقيل بما قبله، أي: «فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش».

ورُجِّحَ بأنهما في مصحف أُبَيّ سورة واحدة...».

وقال أبو حيان[٣] : «وهما في مصحف أُبَيّ سورة واحدة[٤] بلا فصل».

وقال الماوردي[٥] :

«وكان عمر وأُبَيّ بن كعب لايفصلان السورتين، ويقرأانهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم تَرَ لإيلاف قريش».

---

(١) تأويل مشكل القرآن/٤١٣، القرطبي ٢٠٠/٢.، الدر المصون ٥٧١/٦.

(٢) مغني اللبيب/٢٧٦، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٥.

(٣) البحر ٥١٣/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، المحرر ٥٧٣/١٥، والكشاف ٣٦٠/٣، والقرطبي ٢٠٠/٢٠، الرازي ١٠٤/٣٢، تفسير الماوردي ٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦.

(٤)قال الرازي: «وأما قوله: إن أُبَيّاً لم يفصل بينهما، فهو معارض بإطباق الكل على الفصل بينهما».

(٥) تفسير الماوردي ٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦.


١٠٦ سورة قريش

(١٠٦)

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لِإِيلَٰفِ

ـ قرأ النبي ﷺ[1]: «وَيْلُ أمكم قريش، إِلْفِهم رحلة الشتاء والصيف».

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وابن فليح «لإيلاف...»[2] بياء قبلها همزة، وهو مصدر «آلف» الرباعي.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «لإلاف»[3] على وزن فِعال، من غير ياء

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣.

(٢) البحر ٨/٥١٤، السبعة/٦٩٨، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٤، مجمع البيان ٣٠/٢٤٢، حجة القراءات/٧٧٥، فتح القدير ٥/٤٩٨، الرازي ٣٢/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، معاني الأخفش ٢/٥٤٥، المحرر ١٥/٥٧٤، الكتاب ١/٤٦٤، الطبري ٣٠/١٩٧، التبيان ١٠/٤١٢، معاني الفراء ٣/٢٩٣، المبسوط/٤٨٩٠، الكشاف ٣/٣٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٣، العكبري ٢/١٣٠٥، غرائب القرآن ٣٠/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٦٥، حاشية الجمل ٤/٥٩٠، القرطبي ٢١/٢٠١، زاد المسير ٩/٢٣٨، روح المعاني ٣٠/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٣، التاج واللسان/ألف.

(٣) البحر ٨/٥١٤، الإتحاف/٤٤٤، النشر ٢/٤٠٣، زاد المسير ٩/٢٣٨، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، العكبري ٢/١٣٠٥، المحرر ١٥/٥٧٤، التبيان ١٠/٤١٢، مجمع البيان ٣٠/٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣، الرازي ٣٢/١٠٥، الكشاف ٣/٣٦٠، معاني الفراء ٣/٢٩٣، الكتاب ١/٤٦٤، المبسوط/٤٨٠، العنوان/٢١٣، غرائب القرآن ٣٠/١٨٤، إرشاد المبتدي/٦٤٧، فهرس سيبويه/٥٤، المكرر/١٦١، الكامل ٢/٣٠٤، فتح الباري ٨/٥٦١، الكافي/٢٠٦، روح المعاني ٣٠/٣٠٧، معاني الزجاج ٥/٣٦٥، حاشية الجمل ٤/٥٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٣، فتح القدير ٥/٤٩٨، اللسان والتاج/ألف.

بعد الهمز، مصدر «أَلِفَ» ثلاثياً، مثل كَتَبَ كِتاباً، يقال: ألف الرجل إلفاً وإلافاً.

- وقرأ الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن ابن عامر أيضاً «لإئلاف..»[1] بهمزتين، الثانية ساكنة.

قال أبو حيان: «والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة الثانية، وأنه قرأ كالجماعة».

وقال ابن مجاهد: «ثم رجع عنه فقرأ مثل حمزة بهمزةٍ واحدةٍ».

وقال العكبري: «بهمزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس».

- وذكر العكبري أنه قرئ «لإِيئلاف»[2] كذا، بهمزة مكسورة بعدها ياءٌ ساكنة، بعدها همزة مكسورة.

وقال[2]: «وهو بعيد، ووجهه أنه أشبع الكسرة فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في «أاأنذرتهم».

- وقرأ أبو جعفر «لإِلْفِ..»[3] على وزن فِعْل، وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤، مجمع البيان ١٩٨/٣٠، حجة القراءات/٧٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/١٨٠، زاد المسير ٢٣٨/٩.

(٢) العكبري ١٣٠٥/٢، «أأنذرتهم»، حاشية الجمل ٥٩٠/٤.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، القرطبي ٢٠١/٢٠، الرازي ١٠٥/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، ذكر أنه لم يقرأ به، وفي حاشية الجمل ٥٩٠/٤: «أبو حفص» وهو تصحيف، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج والعباب/ألف، الدر المصون ٥٧٢/٦.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج وعكرمة «لِيْلاف»[1] بياء ساكنة بعد اللام، وذكرها السمين لابن عامر.

قال أبو حيان: «لما أبدل الثانية ياءً حذفت الأولى حذفاً على غير قياس».

ـ وقرأ عكرمة وابن مسعود «لِيَأْلَفْ»[2] بالياء ولام الأمر.

وذكر القرطبي أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وعن عكرمة «لَيَأْلفْ»[3] بفتح لام الأمر، وكان يعيب على من يقرأ «لإيلاف قريش».

ـ وقرأ عكرمة «لِتَأْلَفْ»[4] بلام الأمر والتاء بعدها.

ـ وقرأ عكرمة وهلال بن فتيان «لَتَأْلفْ»[5] بفتح لام الأمر، وتاء بعدها.

ـ وقرأ عكرمة «لِتألفَ قريشٌ»[6] على صيغة المضارع المنصوب بأن مضمرة.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «إلافُ قريش»[7] .

---

(١) البحر ٥١٤/٩، الإتحاف/٤٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠١/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، إرشاد المبتدي/٦٤٧، المبسوط/٤٧٨، الكتاب ٤٦٤/١، روح المعاني ٣٠٨/٣، فهرس سيبويه/٥٤، اللسان/ألف، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٣٨/٩، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٢/٢٠، الكشاف ٣٦٠/٣، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، فتح القدير ٤٩٨/٥، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٩١/٤، مختصر ابن خالويه/١٨٠، تفسير الماوردي ٣٤٦/٦، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٤) البحر ٥١٤/٨، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٥) البحر ٥١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٨١.

(٦) روح المعاني ٣٠٨/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٧) القرطبي ٢٠٢/٢٠، تفسير الماوردي ٣٥٦/٦، فتح القدير ٤٩٨/٥.

وذكـر الماوردي أنهـا قـراءة بعـض أهـل مكـة، ومثلـه عنـد الشوكاني.

قُرَيۡشٍ
- قراءة الجماعة بالخفض «قريشٍ» على جعله للقوم.
- وقرئ «قريشَ»[1] بفتح الشين غير مصروف على جعله للقبيلة.

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾

إِۦلَٰفِهِمۡ
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر، والأعمش وأبو جعفر «إِيلافهم»[2] بياء بعد الهمزة، وهو الاختيار.
- وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إِئْلافهم»[3] بهمزتين، الثانية ساكنة، وذكر ابن مجاهد رجوع عاصم عن هذه القراءة إلى قراءة الجماعة.

وقال ابن مهران: «ورُوي لنا، بل أُخذ علينا في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر «إئلافهم» بهمزتين» وليس ذلك

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الفراء ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية/٣٠٤، الإتحاف/٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، التيسير/٢٢٥، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، المحرر ٥٧٤/١٥، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤، زاد المسير ٢٤١/٩، المبسوط/٤٨٠، حجة القراءات /٧٧٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، غرائب القرآن ١٨٤/٢٠، شرح الكافية الشافية/٢٠٩٢، أوضح المسالك ٣٢٥/٣، شرح التصريح ٣٧٣/٢، توضيح المقاصد ٢٤/٦، حاشية الصبان ٢٦١/٤، شرح الأشموني ٦٠٥/٢، شرح ابن الناظم/٣٣٨، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢.

بمأخوذ، والصحيح المأخوذ به ماقرأناه بالكوفة من رواية محمد ابن غالب وغيره عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «إيلافهم» بياء بعد الهمزة مثل سائر الروايات عن عاصم».

ـ وروى محمد بن داود النقار عن عاصم، وأبو الحسن حماد، والأعشى «إِإِيلافهم»[1] بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة، ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها.

وذكر أبو حيان رجوع عاصم إلى قراءة الجماعة بدون الهمزة الثانية.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن فليح عن ابن كثير وعكرمة ومجاهد وحميد وابن عباس والخزاعي وأبان بن تغلب عن عاصم وهي رواية أسماء سماعاً عن النبي ﷺ «إِلْفِهِم»[2]، وهو مصدر «أَلِفَ».

ـ وقرأ عكرمة وابن فليح «إِلْفَهُم»[3] بنصب الفاء، فهو مصدر؛ لأنه يقرأ قبله: «ليألف قريش إِلْفَهُم».

قال ابن مجاهد: «يوجب قراءة عكرمة أن يقرأ «إِلفَهُم» بالنصب».

---

(١) البحر ٥١٤/٨، التبيان ٤١٢/١٠، العكبري ١٣٠٥/٢، حجة القراءات/٧٧٣، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٣/٢٠، العكبري ١٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، الطبري ١٩٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨٠، حجة القراءات/٧٧٣، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، معاني الفراء ٢٩٣/٣، ٢٩٤، المبسوط/٤٨٠، إعراب ثلاثين سورة/١٩٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، المحرر ٥٧٥/١٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، اللسان والتاج والتهذيب والعباب/ألف، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، وانظر معاني الفراء ٢٩٣/٣.

- وقرئ «إلَفِهم»[1] بكسر الهمزة وفتح اللام، وهو جمع إِلْفَة مثل كِسْرة وكِسَر.

- وقرأ أبو جعفر والبخاري عن ابن كثير وابن عامر والوليد عن أهل الشام وأبو حيوة وابن عتبة وشيبة وعكرمة وابن فليح والتغلبي عن ابن ذكوان «إلافِهِم»[2] على وزن فِعال.

- وتذكر أكثر[3] المراجع اتفاق السبعة على الياء.

وقال السمين[4] : «ومن الدليل على أن القراء يعتدُّون بالرواية سماعاً دون رسم المصحف أنهم اختلفوا هنا في ثبوت الياء، وسقوطها في الأولى مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطاً، واتفقوا على إثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها، وقد يقال: إنها رسمت في الأولى على الأصل، وتركت في الثانية اكتفاءً في الأولى فأشيرفيهما إلى الوجهين فتدبّر».

رِحْلَةَ

- قراءة الجمهور «رِحْلَةَ»[5] بكسر الراء، وذكروا أنه مصدر.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨ «أبو جعفر وابن عامر»، الإتحاف/٤٤٤، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، معاني الفراء ٢٩٣/٣، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠٤/٢٠، المبسوط/٤٨٠، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٣/٣، حجة القراءات/٧٧٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، النشر ٤٠٣/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، البيان ٥٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦ ـ ٩٨٧، زاد المسير ٢٤١/٩، التاج واللسان والتهذيب/ألف، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٣) انظر البحر ٥١٤/٨، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، الإتحاف/٤٤٤، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، العنوان/٢١٣.

(٤) عن حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، والنص في الدر المصون ٥٧١/٦ برواية مختلفة ولكنه لايخرج عن فحوى ماأثبت هنا.

(٥) البحر ٥١٤/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢، التقريب والبيان/٦٥ ب.

ـ وقرأ أبو السمال والأزرق عن أبي عمرو «رُحْلَة»[1] بضمها، ومعناها الجهة التي يُرْحَل إليها.

قال العكبري: وهما لغتان.

ٱلشِّتَآءِ ـ إماله[2] قتيبة ونصير عن الكسائي وهبيرة «الشتِاء».

فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾

ٱلصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا۟ ـ أدغم[3] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ـ آية ٢

ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

مِّن جُوعٍ ـ قراءة الجماعة «من جوع».

ـ وقرئ «.. عن جوع»[4] بوضع «عن» موضع مِن. أي: «الذي أطعمهم عن جوع».

مِّنْ خَوْفٍۭ ـ قرأ الجمهور «بإظهار[5] النون عند الخاء.

ـ وقرأ المسيبي عن نافع، وأبو جعفر بإخفاء[5] النون، وهي لغة حكاها سيبويه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، جمال القراء /٥١٩.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٦١، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) شرح التسهيل لابن عقيل ٢٦٦/٢، قال: «ومنها: عن للمجاوزة... وتوافقها فيه مِن، ولذا تعاقبا في بعض الأفعال، وقرئ «الذي أطعمهم عن جوع».

(٥) البحر ٥١٥/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٣/٦.



سورة الماعون
مكية
١٠٧

(١٠٧)
سُورَةُ المَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيْتَ [1] ـ قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للساكنين: «أرايت».

قال مكي: «من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل: أبدل منها ألفاً.

وجاز إبدال الألف منها وبعدها ساكن لأن الألف يقع بعدها الساكن المشدد على مذهب جميع النحويين، ويقع بعدها الساكن غير المشدد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين، ومنع من ذلك سيبويه والمبرد».

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

قال مكي: «ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي».

وقال الزجاج: «وقرئت: أَرَيْتَ»، والاختيار «أرأيت» بإثبات الهمزة الثانية؛ لأن الهمزة إنما طرحت للمستقبل في: ترى، ويرى، وأرى،

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٤، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، البيان ٢/٥٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، معاني الأخفش ٢/٥٤٦، المحرر ١٥/٥٧٨، المكرر/١٦٢، الرازي ٣٢/١١١، إعراب ثلاثين سورة/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٤، معاني الزجاج ٥/٣٦٧، فتح القدير ٥/٤٩٩، شواهد شرح الشافية/٣١٦، الكشاف ٣/٣٦١، روح المعاني ٣٠/٣٠٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠١، إعراب النحاس ٣/٧٧٤، القرطبي ٢٠/٢١٠، اللسان/ رأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٤، الدر المصون ٦/٥٧٤.

والأصل: تَرْأَى ويَرْأَى، فأما «رأيت» فليس يَصِحّ عن العرب فيها «رَيْتُ»، ولكن ألف الاستفهام لما كانت في أول الكلام سَهَّلَت إلقاء الهمزة، والاختيار إثباتها».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تعيّن لهما التسهيل لئلا يجتمع ثلاث سواكن: إذ تُصْبِحُ صورة القراءة في الوقف «أرايْتْ»، وإذا كانوا يجدّون في الهرب من اجتماع اثنين فما ظنك بالثلاثة!!

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في الوقف والوصل «أَرَأَيْتَ».

- وقرأ ابن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»[1] بكاف الخطاب، وهي بمعنى أخبرني؛ لأن كاف الخطاب لاتلحق البصَرِيَّة، وأجاز بعضهم فيها رؤية البصر.

وقال ابن خالويه: «عامة ما في كتاب الله «أرأيت» هو في مصحف عبد الله بن مسعود «أرأيتك»[1] بالكاف، ومثله عند الرازي.

وذكر الزجاج في هذه الكاف ثلاثة أوجه:

١ - في موضع نصب، وهو قول الكسائي.

٢ - في موضع رفع، وهو قول الفراء، والتقدير: أرأيت أنت نفسك.

٣ - لاموضع لها في قول البصريين، وإنما دخلت تأكيداً للخطاب، كما قيل: ذاك وذلك.

---

(١) البحر ٥١٧/٨، معاني الفراء ٢٩٤/٣، الكشاف ٣٦١/٣، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الرازي ١١١/٣٢، مختصر ابن خالويه/١٨١، فتح الباري ٥٦١/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠٢، روح المعاني ٢٠٩/٣٠، حاشية الجمل ٥٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٥/٢، الدر المصون ٥٧٤/٦.

ـ وذكـر الفَـرّاء أنّ ابـن مسـعود قـرأ «أَرَيْتَـك»[1] بإسـقاط الهمـزة الثانية، وساق الفراء هذه القراءة في سورة الأحقاف، ولم يذكر خبرها في موضعها في سورة الماعون، وهـذا مـن طبـائع مؤلّفه، ولم يقـم المحقـق بإرجـاع هـذه النصـوص إلى مواضعهـا بالإشـارة إلى محالّها على الوجه الذي ينبغي لها في التحقيق، وقد قمتُ بهذا بعد قراءة الكتاب مرات متتابعات، وكان هو أَحَق بهذا وأَوْلَى.

يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ـ أدغم[2] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلدِّينِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «يُكَذِّب الدينَ»[3] بالنصب من غير حرف جر.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

يَدُعُّ ـ قرأ الجمهور «يَدُعُّ»[4] بضم الدال وشد العين، أي: يدفع اليتيم دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى.

ـ وقرأ علي والحسن وأبو رجاء العطاردي واليماني «يَدَعُ»[4] بفتح الدال وتخفيف العين، أي: يتركه ولايحسن إليه.

---

(١) معاني الفراء ٣/٥٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٤٥، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٣) الطبري ٣٠/٢٠٠.

(٤) البحر ٨/٥١٧، العكبري ٢/١٣٠٦، مجمع البيان ٣٠/٢٠٢، المحرر١٥/٥٧٩، المحتسب ٢/٣٧٤، حاشية الشهاب ٨/٤٠١، الكشاف ٣/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٨١، إعراب النحاس ٣/٧٧٥، فتح الباري ٨/٥٦١، تفسير الماوردي ٦/٣٥١، روح المعاني ٣٠/٣١٠، الدر المصون ٦/٥٧٥.

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣﴾

لَا يَحُضُّ
- قرأ الجمهور «ولايَحُضُّ»[1] مضارع حَضَّ.
- وقرأ زيد بن علي «يُحَاضُّ»[1] مضارع «حاضَضْتُ».
- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الياء وألف بعد الحاء «يَحَاضُّ»[2] .

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

صَلَاتِهِمْ
- قرأ الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

سَاهُونَ
- قراءة الجماعة «ساهون»[4] ، وتفسيرها عند ابن عباس: لاهون.
- وقرأ ابن مسعود «لاهون»[4] وهي في معنى قراءة الجماعة، وهي قراءة تفسير، ورآها الفراء في قراءة عبد الله كذلك. قلت: لعله أراد أنه رآها في مصحفه كذلك.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾

يُرَآءُونَ
- قرأ الجمهور «يُراءُون»[5] مضارع «راءَى» على وزن فَاعَل.
- وقرأ ابن أبي إسحاق والأشهب «يُرَءُّون»[6] مقصوراً مشدد الهمزة. قال ابن خالويه: «مثل يُرَعُّون، وهي لغة»، قال العكبري: وماضيه: رَأّى مشدداً على التكثير.

---

(١) البحر ٥١٧/٨، روح المعاني ٣١٠/٣٠، الدر المصون ٥٧٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٤٦، ٦٤٤.
(٤) فتح الباري ٥٦١/٨، القرطبي ٢١١/٢٠، فتح القدير ٥٠٠/٥، الكشاف ٣٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٨١، معاني الفراء ٢٩٥/٣، المحرر ٥٨٠/١٥.
(٥) البحر ٥٢٨/٨.
(٦) البحر ٥١٨/٨، معاني الفراء ٣٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٦/٢، التاج/رأى، المحرر ٥٨٠/١٥: «... وأبو الأشهب»، روح المعاني ٣١٢/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥١/٢.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «يُرَءُون»[١]، كذا بالقصر، أي: بغير شدّ في الهمزة.

ـ وجاءت قراءته عند ابن خالويه «يُرَوْن»[٢] كذا بغير همز!

ـ وقراءة حمزة في الوقف[٣] بتسهيل الهمز كالواو مع المدّ والقصر.

(١) البحر ٥١٨/٨، المحرر ٥٨٠/١٥، روح المعاني ٣١٢/٣٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨١.

(٣) الإتحاف/٤٤٤، وانظر ص/٧٠، النشر ٤٧٧/١.


١٠٨ سورة الكوثر
مكية

(١٠٨)

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

أَعْطَيْنَٰكَ

ـ قرأ الجمهور «أعطيناك»[1] بالعين.

ـ وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلمة رواية عن النبي ﷺ «أنطيناك»[1] بالنون، وهي لغة في العطاء، أنطيته: أعطيته.

قال الجوهري: «الإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن».

وقال الزمخشري: «قراءة رسول الله ﷺ وفي حديثه «وانطو الثَّبَجَة»

وقال الشهاب: «بمعنى أعطيناك، في لغة بني تميم وأهل اليمن ولاحاجة إلى قوله في البحر [أي قول أبي حيان]: ورويت عن رسول الله ﷺ؛ لأن كل قراءة كذلك» اهـ.

قلتُ: هذا الذي رَدَّه الشهاب على أبي حيان وَرَدَ كثيراً في كتب التفسير والقراءات، ومفهومه أن القراءة وردت بنص حديث مرويّ، والشهاب نفسه كان قد ذهب فيها هذا المذهب من قبل، فَرَدُّ الشهاب ليس بِرَدٍّ.

وقال الزبيدي: «هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار، يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء...، وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل، وقد شرّفها النبي ﷺ فيما روى الشعبي أنه ﷺ قال لرجل: أَنْطِه كذا وكذا، أي أعطِهِ...» اهـ.

---

(١) البحر ٥١٩/٨، القرطبي ٢١٦/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٨١، حاشية الشهاب ٤٠٣/٨، الكشاف ٤٦٢/٣، المحرر ٥٨٢/١٥، فتح الباري ٥٦٢/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠٩، فتح القدير ٥٠٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٧/٢، روح المعاني ٣١٣/٣٠، التاج واللسان والصحاح/نطا، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢، الدر المصون ٥٧٧/٦.

وذكر خمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ في هذه المسألة.

وقال التبريزي: «هي لغة للعرب العاربة من أُولى قريش».

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾

شَانِئَكَ

- قرأ الجمهور «شَانِئَك»[1] بالهمز والفتح.
- وقرأه بالهمز والإمالة قتيبة ونصير[2] عن الكسائي «شِانئك».
- وقرأ أبو جعفر والأعشى والشموني «شانِيَك»[3] بإبدال الهمزة ياء.
- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالياء كقراءة أبي جعفر «شانيَك»[4].
- وقرأ ابن عباس «شَنِيَك»[5] بغير ألف.

قال أبو حيان: «وهو مقصور من شاني كما قالوا: بَرِد وبَرّ في بارد وبارّ، ويجوز أن يكون بناءً على فَعِل».

- وذكر السمين قراءة ابن عباس «شَنِئَك»[6] بغير ألف.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٠.
(٢) غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٥، جمال القراء/٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢.
(٣) الإتحاف/٥٥، ٤٤٤، مختصر ابن خالويه/١٨١، النشر ٣٩٦/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥/٢.
(٤) الإتحاف/٦٧، ٤٤٤، النشر ٤٣٨/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢.
(٥) البحر ٨/ ٥٢٠، روح المعاني ٣١٨/٣٠.
(٦) الدر المصون ٥٧٨/٦.


١٠٩ سُورَةُ الكَافِرُونَ
مكية

(١٠٩)

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «قل للذين كفروا»[1].

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

عَٰبِدُونَ ـ قرأه بالإمالة[3] الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر، والحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقتيبة.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة هشام من طرق الداجوني.

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

عَابِدٌ مَّا ـ قراءة الجماعة بالتنوين «عابدٌ ما».

ـ وقرئ على الإضافة «عابدُ ما»[4].

عَابِدٌ ـ قرأه بالإمالة[5] الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر.

---

(١) المحرر ١٥/٥٨٧.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ٤٤.

(٣) السبعة/٦٩٩، الإتحاف/٨٩، ٤٤٤، النشر ٢/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢، مختصر ابن خالويه/١٨١، العنوان/٢١٤، المكرر/١٦٢، التبصرة/٧٣٣، التيسير/٥٢، ٢٢٥، غرائب القرآن ٣٠/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥٣.

(٥) الإتحاف/٨٩، ٤٤٤، النشر ٢/٦٦، التيسير/٥٢، ٢٢٥، السبعة/٦٩٩، المحرر ١٥/٥٨٩، العنوان/٢١٤، المكرر/١٦٢، التبصرة/٧٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢، غرائب القرآن ٣٠/٢٠١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، ٦٤٦.

- وقرأ الباقون[1] بالفتح، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥﴾

عَٰبِدُونَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣ السابقة.

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾

لِىَ دِينِ - قرأ نافع برواية ورش وقالون والمسيبي وابن جماز وخارجة، وأبو خليد وأبو قرّة، وشبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم، وأبو بكر عنه أيضاً، والبزي بخلاف عنه، وابن عامر برواية هشام بن عمار «لِيَ دينِ»[2] بفتح الياء.

- وقرأ عبيد عن شبل عن ابن كثير وابن مجاهد على قنبل عن أصحابه عن ابن كثير، والمخزومي عن البزي وابن فليح وأبو عمرو وحمزة والكسائي وإسماعيل بن جعفر وأخوه يعقوب بن جعفر، وابن عامر برواية ابن ذكوان «لِي دين»[2] بسكون الياء.

- وقرأ المطوعي للخزاعي عن البزي بالوجهين[3] الفتح والإسكان.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٩٩ - ٧٠٠، الإتحاف/٤٤٤، زاد المسير ٢٥٤/٩، المبسوط/٤٨٠، التيسير/٢٢٥، إرشاد المبتدي/٦٤٨، معاني الفراء ٧٥/٢، النشر ٤٠٤/٢، المكرر/١٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، التبيان ٤٢٠/١٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، الكافي/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، فتح القدير ٥٠٨/٥، التبصرة/٧٣٣، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، إعراب النحاس ٧٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٦٤٦، قال أبو جعفر: «ومن فتح الياء... قال: هي اسم فكرهتُ أن أُخِلَّ به، ومن أسكنها قال: قد اعتمدت على ماقبلها في موضع نصب»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٩/٢، المحرر ٥٨٩/١٥، الدر المصون ٥٨٣/٦.

(٣) التلخيص/٤٨٤.

دِينِ [1] ـ قرأ نصر بن عاصم وسَلاّم ويعقوب «ديني» بإثبات الياء في الحالين الوقف والوصل.

ـ وأثبت الياء في الوصل الحسن «ديني».

ـ وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين: «دينِ» اجتزاءً بالكسرة الدالة عليها، وكذلك جاءت في رسم المصحف، وحَسُن الحذف لأنها رأس آية، وبذلك تتفق رؤوس الآيات.

---

(١) البحر ٥٢٢/٨، المبسوط/٤٧٩، إعراب النحاس ٧٨١/٣، الإتحاف/٤٤٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التبيان ٤٢٠/١٠، النشر ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٧، إرشاد المبتدي/٦٤٨، إعراب ثلاثين سورة/٢١٥، فتح القدير ٥٠٨/٥، معاني الفراء ٧٥/٢، و٢٩٧/٣، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، المحرر ٥٨٩/١٥، زاد المسير ٢٥٤/٩، روح المعاني ٣٢٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٣/٦.


١١٠ سورة النصر
مدنية

(١١٠)

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾

ـ قراءة الجماعة «إذا جاء نصر الله والفتح».

ـ وذكر وكيع عن شعبة عن أبي نَوفل بن أبي عقرب قال: «سمعت ابن عباس يقرأ في المغرب: «إذا جاء فتحُ الله والنصر»[١]، على التقديم والتأخير.

ـ وقرأ ابن عباس أيضاً «إذا جاء النصر والفتح»[٢].

جَآءَ ـ قرأه بالإمالة[٣] حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾

رَأَيۡتَ ـ وقرأ الأصبهاني[٤] عن ورش بتسهيل الهمز، بخلاف، وكذلك جاءت قراءة أبي جعفر.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وذكر بعضهم إبدالها ألفاً «رايْت».

---

(١) كتاب المصاحف/٨١، الكشاف ٣٦٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٨١ وفي فتح الباري ٥٦٤/٨: «أخرج ابن أبي أبي داود في كتاب المصاحف بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ...».

(٢) المحرر ٥٩٠/١٥.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٤٤٥، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان /١٩١.

(٤) النشر ٣٩٨/١ ـ ٣٩٩، الإتحاف/٥٦.

يَدۡخُلُونَ - قرأ الجمهور «يدخلون»[1] مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن كثير في رواية «يُدْخَلُون»[1] مبنياً للمفعول.

فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا - قراءة حمزة في «أفواجاً» في الوقف بوجهين:

١ - بتحقيق[2] الهمزة، وهي قراءة الجماعة «أفواجاً».

٢ - بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «... يَفْواجاً»[2].

فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ - قراءة ابن كثير في الوصل «واستغفرهو»[3].

بوصل هاء الضمير بواو.

- وقرأ الباقون بهاء وقفاً ووصلاً «واستغفره»[3] وهي قراءة ابن كثير في الوقف.

- وقرأ بسكون الهاء[4] في الحالين أبو عمارة عن حمزة.

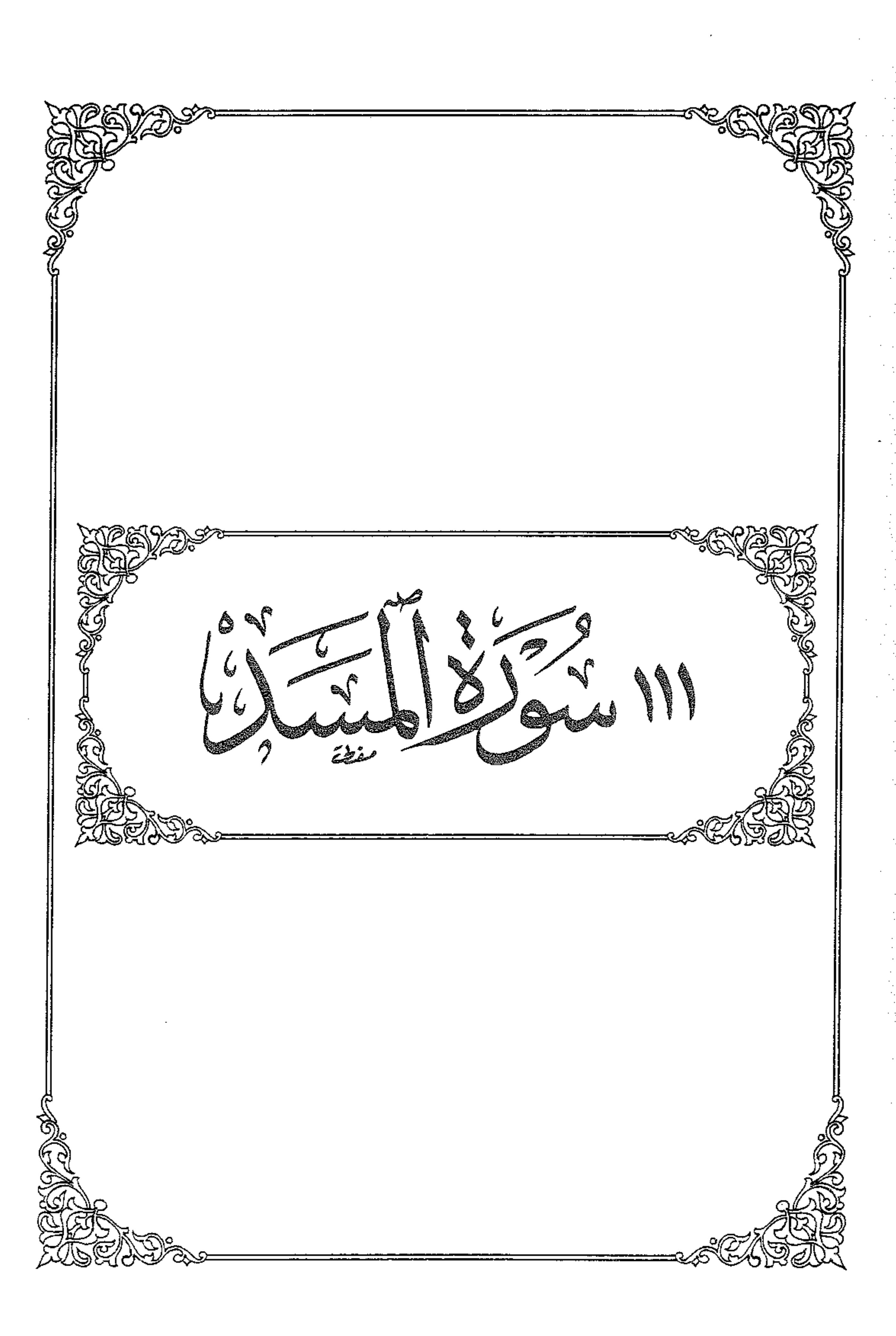
---

(١) البحر ٥٢٣/٨، الكشاف ٣٦٤/٣، روح المعاني ٣٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٨١، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٥/٢، الدر المصون ٥٨٤/٦.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٤٤٥، النشر ٤٣٩/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣٤٣/٢، البدور الزاهرة/٣٤٦.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.


١١١ سورة المسد
مكية

(١١١)

سُورَةُ المَسَد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

يَدَآ أَبِى

- قراءة الجماعة «تبت يدا أبي لهب»[١]، أبي بالياء؛ لأنه في موضع الجر.

- وقرئ «تبت يدا أبو لهب»[١] بالواو.

وذكر الزمخشري أن الرجل قد يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فلما أُريد هنا التشهير بأبي لهب بدعوة السوء، وأن تبقى له سمة الأشهر من علمية صُرِّح بأبي لهب، قال: «ويؤيِّد ذلك قراءة من قرأ: «يدا أبو لهب» كما قيل: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يُغَيَّر منه شيء فيشكل على السامع».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة وقال: «بالواو، حكاه أبو معاذ».

قال الشهاب: «وقراءة «أبو» بالواو لحكاية الرفع الذي هو أشرف أحوال اللفظ، وأسبقها؛ ولذا حُوفِظ عليه، واشتهر الاسم به».

---

(١) الكشاف ٣٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الرازي ١٦٨/٣٢، روح المعاني ٣٣٤/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، فتح القدير ٥١٢/٥.

لَهَبٍ - قرأ الجمهور «لَهَب»[1] بفتح الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وحميد «لَهْب»[1] بسكون الهاء.

وقيل: الفتح والسكون لغتان.

وَتَبَّ - قراءة الجماعة «وتَبَّ»[2] .

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأُبَيّ بن كعب، ورواها عن الأعمش أبو أسامة وابن شنبوذ «وقد تَبّ»[2] .

وذكر ابن حجر في الفتح أن الأعمش ليس من قرائها، والذي يظهر له أن الأعمش قرأها حاكياً لها، وأنه كان لايستمر على قراءتها.

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

أَغْنَىٰ - قراءة بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.ه بالإمالة[3] بالآية.

---

(١) البحر ٥٢٥/٨، النشر ٤٠٤/٢، السبعة/٧٠٠، التيسير/٢٢٥، القرطبي ٢٣٧/٢٠، الإتحاف/٤٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، الكشاف ٣٦٥/٣، روح المعاني ٣٣٥/٣٠، التبيان ٤٢٦/١٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، حجة القراءات/٧٧٦، العكبري ١٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، الرازي ١٦٩/٣٢، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، الطبري ٢١٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، المكرر/١٦٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٢١، الكافي/٢٠٧، العنوان/٤١٤، المبسوط/٤٧٩، إرشاد المبتدي/٦٤٩، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، التبصرة/٧٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، حاشية الجمل ٦٠١/٤، المحرر ٥٩٥/١٥ ـ ٥٩٦، زاد المسير ٢٥٩/٩، التاج/لهب، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩/٢، فتح القدير ٥١١/٥ ـ ٥١٢، التكملة والذيل والصلة /لهب، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، تفسير الماوردي ٣٦٥/٦، معاني الفراء ٢٩٨/٣، الكشاف ٣٦٥/٣، المحرر ٥٩٥/١٥، القرطبي ٢٣٤/٢٠، ٢٣٦، الطبري ٢١٧/٣٠، فتح الباري ٣٨٦/٨، ٥٦٧، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠٩/٨، إعراب النحاس ٧٨٤/٣، الفهرست/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤١/٢، الرازي ١٦٧/٣٢، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٥، المهذب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧، المكرر/١٦٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

كَسَبَ قراءة الجماعة «كَسَبَ»[1] .

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وأُبَيّ بن كعب «اكتسب»[1] بتاء الأفتعال.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سَيَصْلَىٰ ـ قرأ الجمهور «سَيَصْلَى»[2] بفتح الياء وسكون الصاد، وهي الاختيار لإجماع الناس عليها.

ـ وقرأ أبو رجاء والأعمش والحسن وابن أبي عبلة وابن أبي إسحاق والأعمش والبرجمي عن أبي بكر وأشهب العقيلي ومحبوب عن إسماعيل عن ابن كثير وحسين عن أبي بكر وابن مسعود «سَيُصْلَى»[2] بضم الياء وسكون الصاد مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن مقسم وابن عباس في اختياره وأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع وعبد الله بن مسعود وابن كثير في رواية «سَيُصَلَّى»[3] بضم الياء وفتح الصاد وشدّ اللام.

ـ وقرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٥٢٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٠/٨، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الكشاف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الشهاب ـ البيضاوي٤١٠/٨، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، المكرر/١٦٣، الإتحاف/٧٥، ٤٤٥، المهذب ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البدور الزاهرة/٣٤٦، ٣٤٧، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٣.

- وإذا فتح ورش والأزرق غلظا اللام، وإذا أمالا رققا.

- وقراءة الباقين بالفتح.

ذَاتَ لَهَبٍ - أجمع القراء على أنه هنا بفتح الهاء «لَهَب»[1] ، لأنها فاصلة، والسكون يزيلها.

قال ابن مهران: «وقد رواه بعضهم عن ابن كثير «لَهْب»[1] بسكون الهاء مثل الأول، وهو غلط».

وقال القرطبي: «ولم يختلفوا في ذات لهب، أنها مفتوحة لأنهم راعوا فيها رؤوس الآي».

ومثله عند السمين وغيره.

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

وَٱمْرَأَتُهُۥ - قراءة الجماعة «وامرَأَتُهُ».

- وقرئ «وامراته»[2] بألف بعد الراء وذلك على إبدال الهمزة ألفاً وهي لغة.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «ومُرَيْئَتُهُ»[3] بالتصغير والهمز.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «ومُرَيَّتُه»[4] بالتصغير، وإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في ياء التصغير.

---

(١) البحر ٥٢٥/٥، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، المبسوط/٤٧٩، وانظر القرطبي ٢٣٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، وفي المحرر ٥٩٦/١٥: «ولم يختلفوا في فتحها في «ذات لهب»، الرازي ١٦٩/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، الرازي ١٧١/٣٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٤، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

(٤) البحر ٥٢٥/٨، الكشاف ٣٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

ـ وقرأ العنبري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهاء في «امرأتُهُ»[1].

وعند الطبرسي قراءة ابن مسعود[2] «ومرأته...» كذا!

حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ قرأ الحسن وزيد بن علي والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن محيصن وعيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه وابن أبي إسحاق «حَمّالَةَ...»[3] بالنصب على الذم والشتم، وقيل بالنصب على الحال.

وقرأ باقي السبعة وعاصم في رواية وأبو جعفر ويعقوب وخلف «حَمّالَةُ»[3] بالرفع على تقدير: هي حَمّالةُ، أو امرأته: مبتدأ، وحمالة: خبره.

وأجازوا أن يكون عطف بيان، وبدلاً منه، أو نعتاً.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع لأنه أفصح الكلامين فيه، ولإجماع الحجة من القراء عليه».

---

(١) البحر ٥٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٢) مجمع البيان ٢٦٨/٣٠.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، النشر ٤٠٤/٢، الإتحاف/٤٤٥، فتح القدير ٥١٢/٥، السبعة/٧٠٠، الطبري ٢١٩/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، إعراب النحاس ٧٨٥/٣، شرح الشاطبية/٣٠٤، معاني الزجاج ٣٧٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التيسير/٢٢٥، الرازي ١٧١/٣٢، القرطبي ٢٤٠/٢٠، و١٥٢/١٣ و ٢٤٧/١٤، حجة القراءات/٧٧٦، الكشاف ٣٦٦/٣، الكتاب ٢٥٢/١، ٢٨٨، فهرس سيبويه/٥٤، البيان ٥٤٤/٢، التبيان ٤٢٦/١٠، العكبري ١٣٠٨/٢، معاني الفراء ٣٥٠/٢، ٢٩٨/٣، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٨/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٧/٢، الكافي/٢٠٧، فتح الباري ٥٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٥، المكرر/١٦٣، المبسوط/٤٧٧، إرشاد المبتدي/٦٤٩، العنوان/٤١٤، التبصرة/٧٣٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، ١٨٢، حاشية الشهاب ٤١٠/٨، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، أمالي الشجري ٣٤٤/١، شرح اللمع/٢٠٩، شذور الذهب/٤٣٤، مغني اللبيب/٨٢٨، حاشية الجمل ٦٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، الكامل ١١٢/١، ٣٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٩.

- وقرأ ابن مسعود وعياض «حَمّالةً للحطب»[1] بالنصب وبالتنوين في «حمالة»، وبلام الجر في «الحطب».

- وقرأ ابن مسعود أيضاً «حَمَّالةٌ للحطب»[2] كالقراءة السابقة إلا أنه بالرفع هنا، قال ابن جني: «حمالةٌ: خبر عن «مريئته».

وتخريج هاتين القراءتين على نسق القراءتين السابقتين.

- وقرأ أبو قلابة «حامِلةَ الحطب»[3] على وزن «فاعلة» مضافاً.

وذكرها أبو حيان من غير ضبط لحركة التاء، وضبطت في المختصر بضم التاء «حاملةٌ...».

وقال العكبري: «فبعضهم يجر بالإضافة، وبعضهم ينون الأول وينصب الحطب به» قلت: الصورتان هما:

- حاملةَ الحطبِ.

- حاملةً الحطبَ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾

جِيدِهَا - قرأه[4] بالإمالة نصير عن الكسائي، أي بإمالة الهاء مع الألف بعدها.

وصورة القراءة: «جِيْدِهِا».

---

(١) البحر ٥٢٦/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، الكشاف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧١/٣٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عياض».

(٢) الكشاف ٣٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٩/١٥.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، القرطبي ٢٤٠/٢٠، المحرر ٥٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) كذا في غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، ومثله في التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٠، وجمال القراء/٥١٩.


١١٢ سورة الإخلاص

(١١٢)

سُورَةُ الإخْلاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١

أَحَدٌ

- قرأ الجمهور «قل هو الله أحد».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «هو الله أحد»[1] بغير «قل».
- وقرأ النبي ﷺ، وهي عن ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «الله أحد»[2] بغير «قل»، و«هو».

قال النبي ﷺ «من قرأ «الله أحد» فإنه يَعْدِل القرآن كله»[3].

- روي عن الأعشى وابن مسعود «الله الواحد»[4].
- وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والربيع بن خثيم والأعمش «قل هو الله الواحد»[5].
- وقرأ عمر وابن مسعود والربيع بن خثيم «قل هو الله الواحد الصمد»[6].
- وقرئ «الله الواحد الصمد»[7] بغير «قل هو».

---

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الشهاب ٨/٢١٤، الرازي ٣٢/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٢) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٧٨، فتح القدير ٥/٥١٦، مختصر ابن خالويه/١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٣) وفي الكشاف ٣/٣٦٧: «من قرأ «الله أحد» كان بعدل القرآن».

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٢، الرازي ٣٢/١٧٩.

(٥) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، فتح القدير ٥/٥١٦، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٦) المحرر ١٥/٦٠١.

(٧) القرطبي ٢٠/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

قال القرطبي: «وقد أسقط من هذه السورة من أبعده الله وأخزاه، وجعل النار مقامه ومثواه، وقرأ: «الله الواحد الصمد» في الصلاة، والناس يستمعون؛ فأسقط «قل هو»، وزعم أنه ليس من القرآن، وغيَّر لفظ «أحد»، وادّعى أن هذا هو الصواب، والذي عليه الناس هو الباطل والمحال، فأبطل معنى الآية...».

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

أَحَدٌ، ٱللَّهُ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية نصير عن أبيه، وأحمد ابن موسى عنه، وعاصم وحمزة والكسائي «أَحَدٌ، اللّه»[1] بالرفع والتنوين في الإدراج، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وكأنك تقرأ: «أَحَدُنِ اللّه»[1].

قال الزمخشري: «والجيد هو التنوين، وكسره لالتقاء الساكنين».

قال أبو طاهر بن غلبون: «أجمع القراء على كسر التنوين... لسكونه وسكون اللام بعده».

ثم قال: «قال أبو الحسن رضي الله عنه: وبالوصل وبالتنوين وكسره قرأتُ لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه آخذ».

- وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس

---

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٣٧٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، السبعة/٧٠١، إعراب النحاس٣/٧٨٩، الطبري ٣/٢٢٢، ورجح الطبري قراءة التنوين، وقال: إنها أشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب. المحرر ١٥/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٩١، التبيان ١٠/٤٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٧، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، زاد المسير ٩/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٥١، الدر المصون ٦/٥٨٨.

ومحبوب والأصمعي وعبيد وهارون عنه وعبد الوارث وعمر وعثمان والكسائي في رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر «أَحَدُ، اللَّهُ»[1] بغير تنوين، وقد تُرِك التنوين لالتقاء الساكنين، وقيل بلا تنوين طلباً للخفّة.َحَدُاْ

قال الزمخشري: «بغير تنوين، أسقط لملاقاته لام التعريف، والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين».

وقال أبو حيان: «بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف، وهو موجود في كلام العرب، وأكثر مايوجد في الشعر».

وقال الفراء: «وقد سمعت كثيراً من الفصحاء يقرأون...» فيحذفون التنوين من «أحد».

- وقرأ عبيد عن هارون وعباس وروح عن أحمد بن موسى وأبو زيد وعلي بن نصر عن أبيه، والمطوعي عن عباس جميعهم عن أبي

---

(١) البحر ٣/١٣٤، ٤٦٨، ٧/٣٥٨، ٨/٥٢٨، السبعة/٧٠١، فتح القدير ٥/٥١٦، الكشاف ٢/٣٦، ٣/٣٦٧، القرطبي ٨/١١٦، ٢٠/٢٤٤، المحكم في نقط المصاحف/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩١، الطبري ٣/٢٢٢، المحرر ٦/٤٦٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٨، إعراب النحاس ٣/٧٨٨ ـ ٧٨٩، و٢/٢٢٤، التبيان ١٠/٤٢٩، مجمع البيان ٣٠/٢٧٤، العكبري ٢/١٣٠٩، معاني الزجاج ٢/٤٤٢، فتح الباري ٨/٥٦٨، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، شرح الكافية الشافية/١٣٠٠، وانظر/ ٢٠٠٦، المقتضب ٢/٣١٤، المنصف ٢/٢٣١، شرح الشافية٢/١٣٥، أمالي الشجري ١/٣٨٢، شرح الفريد/٤٩٦، التبصرة والتذكرة /٧٢٩، الحجة لابن خالويه/١٨٩، همع الهوامع ٦/١٧٩، مغني اللبيب/٨٤٤، شرح الكافية الشافية٢/٤٠٢، معاني الزجاج ٢/٤٤٢، ٥/٣٣٧، مختصر ابن خالويه/١٨٢، شرح اللمع/٣٢٩، ٣٧٤، ٤٦٤، ٥١١، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، زاد المسير ٩/٢٦٦، سر صناعة اعراب/٥٣٣ ـ ٥٣٤، البيان ٢/١٥٥، ٥٤٥، معاني الفراء ١/٤٣٢، ٣/٣٠٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٦، روح المعاني ٣٠/٣٥٢، البيان ١/٣٩٧، و٢/١١٦، حجة القراءات/٣١٨، ٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٥، اللسان والتاج والتهذيب/وحد، وانظر اللسان/هند، المحرر ١٤/١٢٧، و١٥/٦٠٢، شرح التسهيل ٣/٣٣٦، الدر المصون ٦/٥٨٨، و ٣/٣٨٦.

عمرو «أحدْ، اَللّهُ»[1] يقف على أحد ولايصل، فإن وصل قرأ بالتنوين، وكان يزعم أن العرب لم تصل مثل هذا.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ: «أحدْ» وقف، ثم قرأ «اللّه الصمد»، ومثل هذه الرواية عنه من طريق نصر عن أبيه.

وقال أبو عمرو: «أدركت القراء يقفون على أَحَدْ...» وعن هارون عن أبي عمرو «أَحَدُ، اللّه» لاينون وإن وصل».

قال مكي: «والوقف على «أحد» حسن جيد، لأنك تبتدئ بابتداء وخبر، فتقول، «اللّهُ الصمدُ».

- وقرأ خالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «أَحَدُنَ اللّه»[2] بنصب النون التي بعد الدال من أحد في الوصل.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

- قراءة الجماعة «لم يلد ولم يُولَد».

- وقرأ رؤبة: «لم يُوْلَد ولم يَلِدْ»[3]، مُقَدَّم ومؤخر.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

- قرأ الجمهور «ولم يكن له كُفُوَاً أحد».

---

(١) السبعة/٧٠١، الرازي ١٧٩/٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢: «والذي قرأتُ به له كالجماعة»، وذكر أنه روي عنه أنه كان يقف على أحد، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، اللسان والتهذيب/وحد، والمحرر ٦٠٢/١٥، زاد المسير ٢٦٧/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢.

(٢) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٢.

ـ وقرأ أعرابي: «ولم يكن أحد كفؤاً»[١] بالتقديم والتأخير.

قال ابن خالويه: «قال سيبويه: «وربما قرأ الجفاة من الأعراب... من لايدري كيف هي في المصحف».

قلتُ: ماأثبته ابن خالويه هنا غير المثبت في كتاب سيبويه، وانظر القراءة التالية وفيها نص سيبويه.

قال الزمخشري: «وأهل الجفاء يقرأون «ولم يكن كفواً له أحد»[٢].

قال ابن يعيش: «فيؤخرون الجار والمجرور لقوة التأخير في المُلْغَى عندهم، والمراد بأهل الجفاء الأعراب الذين لم يبالوا بخط المصحف، أو لم يعلموا كيف هو».

قال ابن جني: «ولم يكن له كفواً أحد» وإنما موضع اللام التأخير، ولذلك قال سيبويه: إن الجفاة ممن لايعلم كيف هي في المصحف يقرأها: «ولم يكن كفواً له أحد».

كُفُوًا

ـ قرأ حفص عن عاصم وابن جماز عن أبي جعفر، والشنبوذي «كُفُواً»[٣] بإبدال الهمزة واواً في الحالين، وضم الفاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٢ وقارن ماعنده بنص سيبويه في ٢٧/١ حيث القراءة عنده «ولم يكن كفواً له أحد»، المحرر ٦٠٤/١٥، وانظر الخزانة ٨٩/٤: «ولم يكن كفؤاً له أحد»، والقراءة والنص منقولان من سيبويه، اللسان/كفأ.

(٢) شرح المفصل ١١٤/٧، ١١٥، المحتسب ٦٥/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، قال سيبويه: «وجميع ماذكرتُ لك من التقديم والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير، فمن ذلك قول الله عزوجل: ولم يكن له كفواً أحد. وأهل الجفاء من العرب يقولون: «ولم يكن كفواً له أحد»، كأنهم أخّروها حيث كانت غير مستقرة». وانظر البحر ٥٢٨/٨ ـ ٥٢٩، ونص سيبويه في الخزانة ٨٩/٤ والقراءة «ولم يكن كفؤاً له أحد» كذا بالهمز.

(٣) البحر ٥٢٨/٨، فتح الباري ٥٦٨/٨، العنوان/٢١٤، الكتاب ٢٧/١، إرشاد المبتدي/٦٥٠، المبسوط/٤٧٧، الإتحاف/٤٤٥، النشر ٢١٥/٢، التيسير/٢٢٦، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، حجة القراءات/٧٧٧، القرطبي ٢٤٦/٢٠، معاني الفراء ٢٩٩/٣، المكرر/١٦٤، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح المعاني ٣٥٥/٣٠.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية بتسهيل الهمز[١]، كذا ذكر أبو حيان: وقال العطار: «العمري بخيال النبر» وذلك في روايته عن أبي جعفر.

- وقرأ حفص وإسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وحمزة «كَفْوًا»[٢] بسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، وعاصم في رواية أبي بكر، ونافع في رواية ابن جماز وخلف والمسيبي، وأحمد بن صالح عن ورش وأبي عمارة عن يعقوب وأبي عبيد عن إسماعيل والمروزي عن ابن سعدان عن إسحاق عن نافع، وقالون والأصبهاني «كُفُؤاً»[٣] مهموزاً مُثَقّلاً.

- وقرأ عباس بن الفضل والقطعي عن محبوب عن أبي عمرو ونافع وبرواية إسماعيل بن إسحاق وأبو بكر بن أبي أويس، ومحمد بن إسحاق عن أبيه، وأبو عمارة عن إسحاق، وكذلك أبو عمرو كلهم عن نافع، وحمزة وخلف ورويس عن يعقوب، وعباس

---

(١) البحر ٥٢٨/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦، غاية الاختصار/٧٢٨.

(٢) البحر ٥٢٨/٨، الرازي ١٨٤/٣٢، الكشاف ٣٦٧/٣، القرطبي ٢٤٦/٢٠، المبسوط/٤٧٧، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، اللسان/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦ «حمزة».

(٣) البحر ٥٢٨/٨، السبعة/٧٠١ ـ ٧٠٢، الإتحاف/١٣٨، ٤٤٥، المبسوط/٤٧٧، إرشاد المبتدي/٦٥٠، الطبري ٢٢٤/٣٠، التيسير/٢٢٦، الكشاف ٣٦٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، المكرر/١٦٤، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، التبيان ٤٢٩/١٠، حجة القراءات/٧٧٧، فتح الباري ٥٦٩/٨، النشر ٤٤٨/١، و٢١٥/٢، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الخصائص ٣٣٢/٢، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، حاشية الشهاب ٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٢، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ...، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

والمفضل وإسماعيل المسيبي «كُفْؤاً»[1] خفيف الفاء مهموزاً، وصورتها في كتابتنا: «كُفْئاً».

- وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس «كِفَاءً»[2] بكسر الكاف والمدّ.

وفي إعراب النحاس «سليمان بن علي الهاشمي» من رواية هارون القارئ.

- وقرأ نافع في رواية «كِفىً»[3] بكسر الكاف من غير مَدّ.

- وروي عن نافع أنه قرأ «كُفَىً»[4] من غير همز، فقد نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة.

وقال أبو زيد: «سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرأان «... ولم يكن له كُفَىً أحد» فألقى الهمزة، وحوّل حركتها على الفاء».

- وقرئ «كِفْئاً»[5] بكسر الكاف وسكون الفاء، وهمز بعدها، على وزن «مِثْل» وهي لغة.

ونسب الصاغاني هذه القراءة في الشوارد إلى سليمان بن علي الهاشمي.

---

(١) ورسمها على إملائنا اليوم «كُفْئاً».

(٢) البحر ٥٢٨/٨، إعراب النحاس ٧٩١/٣، المحرر ٦٠٤/١٥، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، بصائر ذوي التمييز/كفو «سليمان بن علي الهاشمي»، اللسان والتاج/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٤) البحر ٥٢٨/٨، الخصائص ٣٣٢/٢، المحرر ٦٠٤/١٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ، والتهذيب/كفى، الشوارد/٣٣.

(٥) اللسان والتاج والتهذيب/كفأ، الكشاف ٣٦٧/٣، الشوارد/٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/٢.

- وقرئ «كِفْواً»[1] بكسر الكاف، وسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- ولحمزة في الوقف القراءات التالية[2] :

١ - نقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة وهذا هو القياس المُطّرِد.

٢ - إبدال الهمزة واواً مفتوحة مع إسكان الفاء «كُفْواً»، وذلك على اتباع الرسم.

٣ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

٤ - ضم الفاء مع إبدال الهمزة واواً «كُفُواً»، وهذا كقراءة حفص.

كُفُوًا أَحَدٌۢ - وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التنوين وحذف الهمزة، في الوصل «كُفُوَنَ احد»[3] .

قال النشار: «وليس هذا النقل كنقل حمزة المذكور؛ لأن حمزة ينقل في الوقف حركة الهمزة إلى الفاء التي هي عنده ساكنة، وورش إنما ينقل حركة الهمزة من «أحد» إلى التنوين من «كفواً» إذا وصل «كفواً» بـ «أحد».».

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٧٨.

(٢) الإتحاف/٦٩، ١٣٩، ٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٥٠، النشر ١/٤٣٨، ٤٨٢، فتح الباري ٨/٥٦٩، إعراب النحاس ٣/٧٩١، التيسير/٢٢٦، المكرر/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، اللسان، والتاج/كفأ، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦.

(٣) المكرر/١٦٤، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٣٣ وانظر/١٢٣.



١١٣ سُورَةُ الفَلَق
مكية

(١١٣)

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾

قُلْ أَعُوذُ

- قرأ ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «قُلَ اعوذ»[1] .
- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «قُلْ أَعُوذُ».

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِن شَرِّ مَا

- قرأ الجمهور «منَ شَرِّ ما»[2] بإضافة «شرَّ» إلى «ما».
- وقرأ عمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وأبو حنيفة «من شَرٍّ ما...»[2] بالتنوين، وتنسب هذه القراءة إلى المعتزلة القائلين بأن الله تعالى لم يخلق الشر، وأن النَّصَّ «من شرٍ». ثم «ماخلق» ما: نافية.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، فالله خالق كل شيء».

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة وجه غير النفي، فلا ينبغي أن تُرَدّ، وهو أن يكون «ماخلق» بدلاً من «من شرٍّ» على تقدير محذوف أي: من شرٍّ شرٍّ ماخلق، فحذف لدلالة «شر» الأول عليه، أطلق أولاً ثم عَمّم ثانياً».

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) البحر ٥٣٠/٨، مختصر ابن خالويه/٧٩، ١٨٣، العكبري ١٣١٠/٢، المحرر ٦٠٨/١٥، مغني اللبيب/٦٩٨ ـ ٦٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/٢، ٥١١، البيان ٥٤٨/٢، روح المعاني ٣٦٠/٣٠، الدر المصون ٥٩١/٦.

وأخذ هذا ابن هشام عن شيخه أبي حيان ولم يَعْزُ الفضل لصاحبه على عادته مع شيخه.

وقال مكي[١] : «وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقرأ «من شرٍّ ماخلق» بالتنوين ليثبت أن مع الله خالقاً يخلق الشرّ، تعالى الله عما قال علوّاً كبيراً، وقوله إلحاد...

فيجب أن تكون «ما» والفعل مصدراً فيكون معنى الكلام: إن الله عَمَّم جميع الأشياء أنها مخلوقة...

وقد قالت المعتزلة إنّ «ما» بمعنى «الذي» فراراً من أن يُقِرُّوا بعموم الخلق لله...».

خَلَقَ

ـ قراءة الجماعة «خَلَق» مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن السميفع «... خُلِق»[٢] بضم الخاء المعجمة وكسر اللام، مبنياً للمفعول.

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾

غَاسِقٍ

ـ قراءة الجماعة «غاسقٍ»[٣] بالقاف.

والغاسق: الليل.

ـ وقرئ «غاسفٍ»[٣] بالفاء.

والغاسف: الظلام.

وَقَبَ

ـ قرأ بإسكان الباء[٤] في الحالين [كذا] أبو عمارة عن حمزة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، زاد المسير ٩/٢٧٣.

(٣) اللسان والتاج/غسَف.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.

﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤﴾

ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ـ قرأ الجمهور «النَّفَّاثات»[1] ، جمع نَفّاثة، وهو ماتنفثه من فيك، ولاريق معه.

ـ وقرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم ويعقوب في رواية رويس، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن سابط وعيسى بن عمر، وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر، ورواية أصحاب التمار عن رويس، وعاصم الجحدري والكسائي وابن أبي سُرَيج وابن السميفع «النافثات»[1]، جمع نافثة.

ـ وقرأ الحسن «النُّفّاثات»[2] بضم النون وشد الفاء وفتحها، وألف بعدها.

ـ وقرأ روح «النُّفَاثات»[3] بضم النون وتخفيف الفاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو الربيع «النَّفِثات»[4] بغير ألف بعد الفاء، وبكسر الفاء نحو: الحَذِرات.

(١) البحر ٥٣١/٨، الإتحاف/٤٤٥، العكبري ١٣١٠/٢، القرطبي ٢٥٩/٢٠، النشر ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٩/٢، «عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر»، المحرر ٦١٠/١٥، زاد المسير ٢٧٥/٩، روح المعاني ٣٦٠/٣٠، فتح القدير ٥٢١/٥، الدر المصون ٥٩٢/٦، التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٢) البحر ٥٣١/٨، الإتحاف/٤٤٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٦١/٣٠، الدر المصون ٥٩٢/٦.

(٣) النشر ٤٠٥/٢، الإتحاف/٤٤٥.

(٤) البحر ٥٣١/٨، النشر ٤٠٥/٢، روح المعاني ٣٦١/٣٠، فتح القدير ٥٢١/٥، الدر المصون ٥٩٢/٦، النشر ٤٠٥/٢.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾

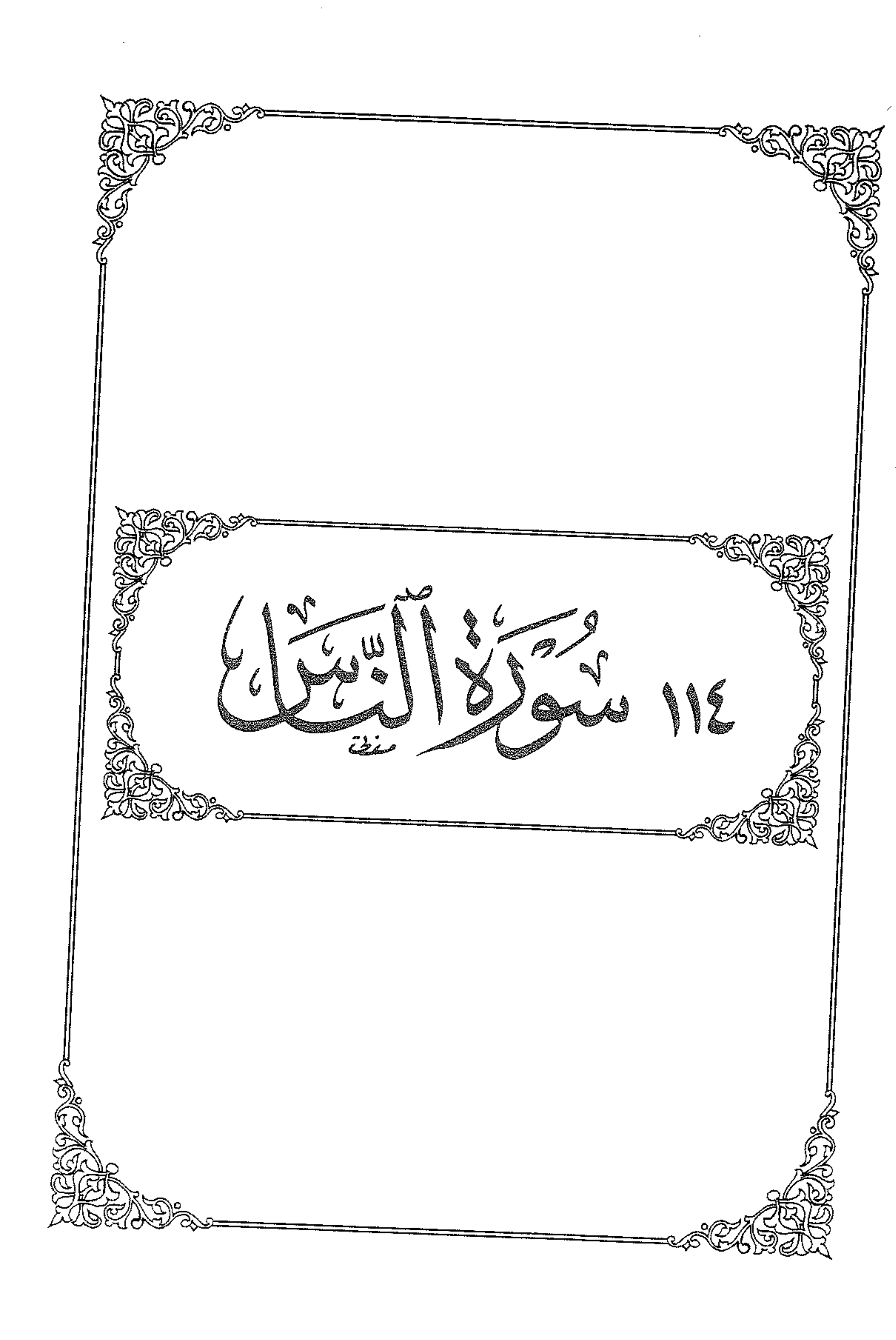
حَاسِدٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «حَاسِدٍ»[1] بفتح الحاء.

- وقرأ أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو، ونصير «حِاسدٍ»[1] بكسر الحاء على الإمالة.

وقال أبو الحسن: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه آخذ».

(١) السبعة/٧٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢ ـ ١٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٣ ـ ٦٥٤، المحرر ١٥/٦١٢، جمال القراء/٥١٥.


١١٤ سُورَةُ النَّاسِ
مدنية

(١١٤)
سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾

قُلْ أَعُوذُ ـ قرأ ورش «قُلَ عوذ»[١] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «قُلْ أعوذ»[١] بتحقيق الهمز، وعدم النقل.

النَّاسِ ـ قرأ بالإمالة[٢] اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، وأبو طاهر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحلواني عن الدوري عن الكسائي، وهي قراءة الكسائي في رواية أبي عمر، وقتيبة ونصير.

ـ وقرأ الباقون بالفتح[٢].

قال ابن بَرْهان[٣] : «روى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن، مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمد ابن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، فتح القدير ٥٢٢/٥، الرازي ١٩٦/٣٢، الكشاف ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان /١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) الإتحاف/٤٤٥، السبعة/٧٠٣، النشر ٦٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، الرازي ١٩٧/٣٢، غرائب القرآن ٢٣٠/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٨، البيان ٥٥٠/٢، فتح القدير ٥٢٢/٥، شرح اللمع/٧٤٥ ـ ٧٤٦، مجمع البيان ٢٨٨/٣٠، التبيان ٤٣٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٥، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٣) شرح اللمع/٧٤٥ ـ ٧٤٦، والنص عند سيبويه على غير مانقله ابن برهان. انظر الكتاب ٢٦٤/٢.

قال العبد: «إمالته في حالة الجر وجهها واضح؛ لمكان حركة الإعراب بالكسر...».

قال سيبويه: وأما «الناسُ» فيميله من يقول العلة في إمالتهما أنهما اسمان غير صفة، فأميلا تشبيهاً بحارث وعامر ومالِك، أعلاماً»

انتهى نص ابن برهان. والنص عند سيبويه على غير هذا.

وقال ابن مجاهد[1]: «كلهم قرأ «الناس» غير ممالة، إلا ماروى الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بإمالة النون من «الناس» في موضع الخفض، ولايميل في الرفع والنصب».

وقال ابن خالويه[2]: «وإنما أميل لِيُدَلَّ على أن ألفه منقلبة عن ياء، والأصل النَّيَس، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها».

ولفظ «الناس» في بقية الآيات في هذه السورة حكمه في الإمالة كحكم ماتقدَّم.

- وقرئ «النات»[3] بالتاء بدلاً من السين، وحكى أبو عمرو أنها لغة قضاعة.

وقال ابن خالويه: «زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في «الناس» النات»، وقوم أكيات، أي: أكياس...».

وفي التاج: «وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد، وهو من البدل الشاذ».

---

(١) السبعة/٧٠٣، وانظر حجة الفارسي ٤٦٦/٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٣، همع الهوامع ٢٩٥/٣، حاشية الصبان ١٦٥/٢، وانظر شرح المفصل ٤٠/١٠ - ٤١، التاج/نوت، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

مَلِكِ

ـ قرئ «مالك»[١].

ـ وقراءة الجماعة «ملك» من غير ألف.

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

ٱلْوَسْوَاسِ

ـ قراءة الجماعة «الوَسواس»[٢]، بفتح الواو، وهو إبليس.

ـ وقرئ «الوِسواس»[٢].

ـ وقرأ بإمالة الواو الثانية الخزاعي وابن زياد عن قتيبة عن الكسائي «الوسوِاس»[٣].

قال العكبري: «بالفتح اسم، وبالكسر المصدر».

ٱلْخَنَّاسِ

ـ قرأ نصير عن الكسائي «الخَنّاس»[٤] بإمالة النون.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «الخنَّاس».

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ

ـ قراءة الجماعة «بفتح النون «منَ الجنّة».

ـ وقرأ ابن أبي يزيد والفارسي عن الكسائي من طريق الأهوازي. «منِ الجنة»[٥] بكسر النون في الوصل في هذا الموضع خاصة.

---

(١) الرازي ١٩٧/٣٢، قال: «وقد قرئ «مالك» لكن في الشواذ»، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٢) العكبري ١٣١١/٢/ إعراب ثلاثين سورة/٢٤٢، روح المعاني ٣٦٧/٣٠، وانظر الكشاف ٣٧٠/٣، والقرطبي ٣٦١/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢.

(٣) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٥، جمال القراء/٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٥) التقريب والبيان /٦٥ ـ ٦٦.